

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
جامعة التحدي - شعبية سرت

كلية الآداب والتربية
قسم اللغة العربية (اللغويات)

أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية (الماجستير)
في النحو والصرف

إعداد الطالبة

امد الله محمد السنوسي الزادمة

إشراف الدكتور

محمد عبد السلام أحمد بشيش

للعام الجامعي 2007 - 2008 ف

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي - سرت

قسم اللغة العربية

كلية الآداب والتربية

" أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن "

إعداد: - أمد الله محمد السنوسي الزادمة.

أعضاء لجنة المناقشة: -

1- د. محمد عبد السلام ابشيش .

2- د. محمد منصف القماطي.

3- د. الصادق إبراهيم البصير.

التوقيع

.....
.....
.....



يعتمد الجا

أ. حمد أحمد

أمين اللجنة الشعبية لكلمة

الآداب والتربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

اللَّهُ
الْعَظِيمُ

سورة البقرة . الآية (31)

الإهداء

إلى الذين يسعدهم أن أصل

إلى ما وصلت إليه

أهدي ثمرة عملي هذا

وما التوفيق إلا بالله العزيز الحكيم .

رباعته ...

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين : بفضلله أمل أن أكون قد وفقت في تقديم هذا العمل مساهمة جادة مني على طريق العلم والمعرفة .

يسرني أولا : أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور : محمد عبد السلام بشيش الذي أشرف على هذا البحث فكرا وإرشادا وتوضيحية منه بالوقت والجهد .

كما أتقدم بالشكر إلى قسم اللغة العربية وإلى كلية الآداب ، وإلى أمين اللجنة الشعبية بالكلية ، ولمكتب الدراسات العليا بها ، وقسم اللغة العربية بجامعة دمشق ، وبعض المكتبات السورية . كما أتوجه بأسمى معاني الشكر والتقدير لأهلي الذين وقفوا معي وساندوني طوال فترة إنجاز هذا البحث .

وأخيرا أمل من الله العليّ القدير التوفيق ، وأسأله أن يكون عملي هذا لبنة طيبة على طريق العلم والمعرفة .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ ﴾
سورة هود . الآية 88

والله اعلم

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات ، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته
حكمة البالغات ، الذي علّم آدم الأسماء كلها ، وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا ، وأعربهم بيانا ، وعلى آله
وصحبه ، أجمعين .

وبعد ،،،

فلما كانت اللغة العربية ولا زالت مناط فخر واعتزاز ، كابد فيها العلماء الأوائل أشد
الصعاب ، وشقوا النجود رغبة في جمع شتات المفردات اللغوية المتناثرة من أفواه
الأعراب الموثوق بعربيتهم ، وذلك طلباً لإصلاح شأن العربية التي دبّ فيها اللحن
ونشأ ؛ نتيجة لعوامل الاختلاط بين الأجناس ، فصار ظاهرة من الظواهر التي
غيرت الدلالات .

وقد أكرم الله العربية بنزول القرآن الكريم بها معززا منزلتها وهو المعين الذي
لا ينضب .

كما أن الشعر العربي لعب دورا بارزا في الحفاظ على اللغة العربية ، وصونها ،
وحمایتها من الخطأ لفظاً ودلالة ، كما أنه يعد مرآة صادقة للحياة العربية ، وفيه
من القيم الفنية ، والمعاني الدقيقة الموحية ، ما يجعله أقرب الفنون اللغوية عند
العرب .

وبما أن التراث الأدبي اللبني جزء لا يتجزأ من التراث العربي ، كان لابد
من ضرورة تسليط الضوء على أحد الشعراء الكبار الذين أنجبهم التراث اللبني ،
وكان لهم أثر بارز فيه ، كما أن شعر هذا الشاعر يعد وثيقة أدبية وتاريخية ، سجلت
نشاط البلاد السياسي ، والاجتماعي ، والثقافي ، إبان فترة مهمة من فترات حياتها .

ولذا أثرت أن يكون ديوان أحمد الفقيه حسن محط اهتمامي ، فاخترت أن
يكون في دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها ؛ لأن الأفعال أصول مباني أكثر الكلام ،
وبذلك سمّتها العلماء الأبنية ، ويعلمها يُستدلُّ على أكثر علم القرآن والسنة ، وهي
حركات مُتَقَضِّيات . كما أنها تمثل ركيزة ثانية في بناء العبارة العربية ، فهي في
واقع تغيرها تعد بحق مثارا لكثير من الاعتبارات ؛ لأنها تحمل دلالات معينة ،
وهي في تعدد صيغها الصرفية تبعث في السياق وطرائقه نغفات من الإشراق ، لا
يكاد يدركها إلا من أوتي إحساسا نافذا إلى أعماق هذه المتغيرات ومدلولاتها
المتباينة .

كما أن معرفة الأوزان الصرفية في اللغة العربية لا يساعد على تعلم هذه اللغة وحسب ، وإنما يساعد أيضاً على معرفة الصواب والخطأ ، وعلى القراءة الصحيحة ، وضبط الشعر ، وفهم المعنى ، وعلى إغنائها بالمفردات الجديدة .

وقد أثرت أن يكون مجال دراستي في أحد دواوين الشعر الليبي ؛ لقلة الدراسات اللغوية التي تعنى بشعر الشعراء الليبيين صرفياً ، ودلالياً . وتبدو أهمية هذه الدراسة في تعزيز الدراسات الصرفية واللغوية التي سبقت في هذا الجانب ، وعנית بدراسة الدلالات الصرفية واللغوية للأفعال ، وبالتالي إعطاء شعر هذا الشاعر حقه من الدراسة والبحث . وهدفي منها المحافظة على التراث الليبي ، والموروث اللغوي ، ، وبيان أهميته ، ورصد ما قدمه الشاعر من ثروة لغوية في ديوانه .

وتجدر هنا الإشارة إلى بعض الدراسات التي عנית بدراسة أبنية الأفعال ودلالاتها اطلعت عليه ، واستفدت منها ، وأضفت إليها ، من أهمها :

- * أبنية الأسماء والأفعال في ديوان الراعي النميري . إعداد : مالك يحيى . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب بالجامعة اللبنانية 1996 م .
- * الأبنية الصرفية للأفعال ودلالاتها في ديوان شعر عامر بن الطفيل . تأليف : د.جنهو يتشى . دار البشير . ط1 . 1416 هـ - 1995 م .
- * الظواهر اللغوية في شعر ذي الرمة . إعداد : محمد محمود البزال . إشراف الدكتور : شوقي المعري . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب . جامعة دمشق . 1421 - 1422 هـ 2001 - 2002 م .
- * المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة . لأبي منصور الأزهري . إعداد الطالب : مالك يحيى . بإشراف الأستاذة الدكتورة : منى إلياس . رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة دمشق . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم اللغة العربية . 1420 هـ - 1999 م .
- * المشكلات اللغوية في شعر المتنبي . إعداد الطالب : محمد معشوق حمزة . إشراف الدكتور : مسعود بوبو . رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة دمشق . كلية الآداب . قسم اللغة العربية وأدائها . الدراسات العليا . 1983 م .

وقد نهجت في هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً تحليلياً درست من خلاله الأفعال في الديوان دراسة معجمية صرفية سياقية ؛ للوقوف على المعاني المختلفة التي تحملها هذه الأفعال مع اختلاف الأغراض التي سيقت فيها ، مع تناول بعض المسائل النحوية إذا استدعى ذلك دراسة المبحث .
وتشتمل هذه الدراسة على مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة .

* التمهيد : ويشمل حياة الشاعر أحمد الفقيه حسن ، وعلاقاته المختلفة ؛ لبيان أثرها في نتاجه الأدبي ، وعرض بعض جوانب حياته من خلال التعريف به .
كما يشمل التعريف بالديوان ، وأهميته ، وتاريخ طبعه ، وقدمت من خلاله تحليلاً إحصائياً لعدد الأفعال والأبيات والقصائد والمقطوعات الواردة فيه .

* الفصل الأول : يتناول الأفعال المجردة الصحيحة : وقسمته إلى مبحثين :
** المبحث الأول : يشمل الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة الثلاثية ، والرباعية السالمة والمهموزة والمضعفة .
** والمبحث الثاني : يشمل الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية

* الفصل الثاني : يتناول الأفعال المجردة المعتلة : وقسمته إلى مبحثين :
** المبحث الأول : يشمل الأفعال المجردة المعتلة اللازمة الثلاثية ، والرباعية ، وصنفتها إلى المثال ، والأجوف ، والناقص ، واللفيف بنوعيه المفروق والمقرون .
** والمبحث الثاني : يشمل الأفعال المجردة المعتلة المتعدية .

* الفصل الثالث : يتناول الأفعال المزيدة والأفعال المبنية للمجهول : وقسمته إلى ثلاثة مباحث :
** المبحث الأول : يشمل الأفعال المزيدة اللازمة الثلاثية ، والرباعية المزيدة بحرف ، والمزيدة بحرفين ، والمزيدة بثلاثة أحرف .
** المبحث الثاني : يشمل الأفعال المزيدة المتعدية .
** المبحث الثالث : يشمل الأفعال المبنية للمجهول تناولتها من حيث أوزانها واشتقاقها والدلالات التي تحملها .

* الخاتمة : وفيها سجلت ما توصلت إليه من نتائج لهذه الدراسة التي أمل أن تكون قد قَدّمت نموذجاً للتراث اللغوي الليبي .

وفي هذا المقام أود التنويه إلى أنني لم أتعرض لدراسة الأفعال الناقصة الناسخة ، والأفعال الجامدة ؛ لأنها لا تحمل دلالات خاصة تؤثر في السياق ، وإنما يستعان بها للتعبير عن بعض المفاهيم .
كما أود أن أفت النظر إلى أنني أوردت الآيات برواية الإمام قالون عن نافع ، وفق قواعد الإملاء العربي .

ونظراً لكثرة الأفعال في هذا الديوان وتعدد أنواعها وأغراضها ، اخترت عينة محددة من كل نوع لا تتجاوز عشرة أفعال بعد ترتيبها هجائياً ، فإن قلت عن هذا العدد درست جميعها .

وعلى الرغم من أن حروف المضارعة (أنيت) لا تعد من حروف الزيادة ، إلا أنني لم أعتد بذلك في تقسيم الفعل المجرد والمزيد ، كما أنني قمت بضبط الأفعال من حيث اللزوم والتعدي طبقاً للمعاجم اللغوية .

وهكذا فقد قدمت ما أمكنني تقديمه ، فإن يكن ثَمَّ تقصير فمن عند نفسي ، والكمال لله وحده ، وإن تكن الأخرى فببتوفيق من الله العزيز الحكيم .

والإمتنان ...

أولاً : التعريف بالشاعر

أولاً : اسمه - مولده - وفاته :

هو أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه حسن .
ولد بطرابلس عام اثني عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة ، خمسة وتسعين وثمانمائة
وألف للميلاد .
توفي بها عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف الهجرة ، خمسة وسبعين وتسعمائة
وألف للميلاد .⁽¹⁾

ثانياً : تعليمه وإنجازاته :

- تعليمه :

تلقى الشاعر تعليمه بالمدارس التركية ، حيث درس علوم الفقه ، والتاريخ
والجغرافيا والرياضيات ، له إلمام بمبادئ اللغة التركية ، والإيطالية والفرنسية ،
بالإضافة لتمكّنه من اللغة العربية ، وقد تابع دراسته على أيدي كبار العلماء
بطرابلس ، فدرس علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وفقه ، كما هاجر
صحبة أسرته إلى الإسكندرية خلال السنوات (أربع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد
- وتسع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد) .⁽²⁾

كان لوالده المرحوم السيد محمد الفقيه حسن الفضل الأكبر في توجيهه نحو فنون
الأدب المختلفة ، فقد دأب على مطالعة أمهات الكتب العربية ك (المقامات الحبرية)
وشروحها ، و (الكامل) للمبرد ، و (البيان والتبيين للجاحظ) .⁽³⁾

- إنجازاته :

قام بتأسيس النادي الأدبي عام عشرين وتسعمائة وألف للميلاد ، إبان
الاحتلال الإيطالي ، وقد تعاون معه في التفاوض بمسؤوليات النادي لفيف من الشبان
المتفهمين في ذلك الوقت ، وقام بتأسيس النادي مرة أخرى عام أربع وأربعين
وتسعمائة وألف للميلاد .

وقد لعب النادي دوراً أدبياً وعلمياً ، حيث كانت تُنقى في قاعته محاضرات في
الأدب العربي وعلوم اللغة ، ومختلف العلوم الأخرى .

وقد استمر النادي في بث رسالته بين الأوساط الشعبية إلى أن توقف نشاطه بسبب
ضغط السلطات الأجنبية ، فأسس الحزب الوطني عام ستة وأربعين وتسعمائة وألف
للميلاد ، وعمل رئيساً لمجلس إدارة الأوقاف بطرابلس فترة من الزمن .⁽⁴⁾

وقد حفلت حياة الشاعر بالمواقف الوطنية المتعددة التي نلحظها في معظم قصائده
في الديوان ، وقد نشر ديوانه عام ستة وستين وتسعمائة وألف للميلاد .⁽⁵⁾

1- ينظر : الشعر الليبي في القرن العشرين 81 ، الشعر والشعراء في ليبيا 195 ، غلاف ديوان الشاعر .

2- ينظر : المصادر السابقة .

3- ينظر : ديوان الشاعر 1 .

4- ينظر : الشعر الليبي في القرن العشرين 81 ، الشعر والشعراء في ليبيا 195 .

5- ينظر : ديوان الشاعر 1 ، الشعر والشعراء في ليبيا 195 ، الشعر الليبي في القرن العشرين 81 .

ثانياً : التعريف بالديوان

* نبذة عن الديوان :

هذا ديوان نظمته الشاعر في فترات مختلفة من الزمن ، عبّر فيها عن مشاعره تجاه الظروف القاسية التي أحاطت بالشاعر أثناء فترة الاحتلال الإيطالي ، تعبيراً صادقاً عمّا يخالجه نفسه من وطنية ، وما تنادي به بلاده في تلك الفترات من رغبة عارمة لتحريرها من قيود الذل والاستعباد .

وقد انتهى الشاعر من كتابة هذا الديوان في الحادي عشر من ذي القعدة لعام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف للهجرة - الخامس والعشرين من مارس لعام أربعة وستين وتسعمائة وألف للميلاد .

ونشر الشاعر ديوانه عام ستة وثمانين وثلاثمائة وألف للهجرة - ستة وستين وتسعمائة وألف للميلاد .

وطبع الديوان طبعة واحدة بمطابع وزارة الإعلام والثقافة بطرابلس ، وأشرف الشاعر نفسه على طبعه ، وعلق عليه بقلمه ، واستمد تعليقه من المصادر الآتية :

- لسان العرب لابن منظور الأفريقي .
- شرح التنوير على سقط الزند . لأبي العلاء المعري .
- قواعد اللغة العربية . لحفني ناصف وزملانه .
- المطالع النصرية للمطابع المصرية . للشيخ نصر الهوريني .⁽¹⁾

1- ينظر : مقدمة الديوان 1 .

أولاً : إحصاء لعدد الأفعال والأبيات والقصائد والمقطوعات في الديوان .

اشتمل ديوان الشاعر على مجموعة كبيرة من القصائد والمقطوعات الشعرية التي بلغ عددها ستاً وستين ومائة قصيدة ، بينما بلغ عدد مقطوعاته سبعاً وتسعين مقطوعة ، فبلغ العدد الكلي للقصائد والمقطوعات ثلاثاً وستين ومائتين ما بين قصيدة ومقطوعة .

كما بلغ عدد الأبيات الشعرية التي نظمها الشاعر في ديوانه تسعة وسبعين وأربعة آلاف بيت من الشعر ، نظمها في تسعة أغراض هي :

المدائح النبوية ، والوطنيات ، والرثاء والتأبين ، والمديح والتقريض ، والحنين والتشبيب ، والفخر والحماس ، والشعر القصصي ، والهجاء والانتقاد ، والمنوعات التي ختم بها ديوانه .

وقد بلغ المجموع الكلي للأفعال قرابة عشرة آلاف فعل بالتكرار في الأغراض المختلفة .

كما بلغ عدد الأفعال في الديوان دون تكرار أربعة وعشرين وثمانمائة وألف فعل ، وهذا العدد تم إحصاؤه تبعاً للأوزان التي سأوضحها في صفحات البحث ، لا تبعاً للأغراض ، ولهذا لم أثبت عددها في الجدول الإحصائي الآتي :

جدول يبين عدد القصائد والمقطوعات والأبيات في الديوان

الرقم	الأغراض	عدد القصائد	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
1	المدائح النبوية	14	1	412
2	الوطنيات	46	2	1067
3	الرثاء والتأبين	14	10	362
4	المدح والتقريض	27	13	522
5	الحنين والتشبيب	23	17	443
6	الفخر والحماس	9	7	247
7	اشعر القصصي	8	2	149
8	الهجو والانتقاد	10	9	236
9	المنوعات	15	37	641
	المجموع	166	97	4079

ثانياً : دراسة إحصائية لعدد الأفعال التي وردت في القسم الأول من الديوان وهو المدائح النبوية على سبيل التوضيح .

عندما قمت بإحصاء عدد الأفعال في القسم الأول من الديوان وهو المدائح النبوية وجدتُها متعددة الأوزان والمعاني وتحليل أبيات هذا الغرض البالغ اثني عشر وأربعمئة بيت من الشعر تبين أن عدد الأفعال قد بلغ ستة وسبعين وثلاثمئة فعل .

مع ملاحظة أنه لم يتم إحصاء الأفعال المكررة ، التي قد ورد إحصاؤها في القصيدة الأولى من هذا الغرض على أفعال ثلاثية وأخرى رباعية مجردو أو مزيدة .

رقم القصيدة	عنوانها	عدد أبياتها	عدد أفعالها
1	ذكرى المولد النبوي الشريف	25	38
2	ذكرى المولد النبوي الشريف	18	20
3	ذكرى المولد النبوي الشريف	28	35
4	ذكرى المولد النبوي الشريف	43	52
5	توسل ومديح	35	56
6	ذكرى المولد النبوي الشريف	23	25
7	ذكرى المولد النبوي الشريف	29	34
8	ذكرى المولد النبوي الشريف	36	20
9	ذكرى المولد النبوي الشريف	33	19
10	ذكرى المولد النبوي الشريف	33	17
11	ذكرى الهجرة النبوية	14	3 أفعال
12	ذكرى المولد النبوي الشريف	19	15
13	ذكرى المولد النبوي الشريف	34	19
14	ذكرى المولد النبوي الشريف	37	13
	المجموع	412	366

- بلغ عدد البحور التي استعملها الشاعر في ديوانه اثني عشر بحراً ، هي الكامل ، والطويل ، والبسيط ، والرمل ، والخفيف ، والوافر ، والمتقارب ، والرجز ، والسريع ، والمجث ، والمديد ، والمتدارك ، بينما لم يستعمل البحر المنسرح ، والمضارع ، والمقتضب ، والهزج في نظمه ، وكان أكثر هذه البحور استعمالاً الكامل والطويل والبسيط ، فقد لجأ الشاعر إلى استعمال البحور ذات التفعيلات الطويلة لكي يعبر بها عن الموضوعات الجادة التي تعالج قضايا وطنية ، بينما استعمل البحور ذات التفعيلات القصيرة للتعبير عن المعاني الخفيفة التي تواكب موضوعاته التي نظم فيها .

* ملاحظات عامة :

- اشتمل الديوان في نهايته على تصويب لبعض الأخطاء المطبعية مرفق برقم السطر ورقم الصفحة .

- يلاحظ على أبيات الديوان أنها غير مضبوطة بالشكل ، كما أن قصائد الديوان غير مرقمة ، مما كلفني عناء ضبط الشواهد ، وترقيم أبيات قصائد الديوان .

- هناك خطأ في ترقيم الصفحتين 70 ، 71 في الديوان .

- تبدو براعة الشاعر وقدرته اللغوية واضحة عند مجاراته لكبار الشعراء مثل أبي العلاء المعري في لاميته المشهورة ، وقدرته الشاعر على تشطير هذه اللامية (1)

- يبدو الشاعر متأثراً بالشعر الجاهلي ويتضح ذلك في المقدمات الطللية التي بدأ بها بعض قصائده (2)

- يتضح من خلال بعض الأبيات في الديوان معرفة الشاعر بأمثال العرب مثل استعماله لبعض الألفاظ نحو : عطر منشم ، أم قشع ، بنو علأت ، عنقاء مغرب ، قلب المجن ، وغيرها من هذه الألفاظ (3)

1- ينظر : الديوان 259 - 265 .

2- ينظر : المصدر السابق 183 ، 186 ، 217 ، 233 .

3- ينظر : المصدر نفسه 88 ، 89 ، 156 ، 176 ، 282 .

الفصل الأول

الأفعال المجردة الصحيحة

المبحث الأول

الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة

الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة

ينقسم الفعل بحسب التجرد والزيادة إلى : مجرد ومزيد ، فالمجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصريف الكلمة بغير علة⁽¹⁾ .
والأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها : على ضربين : فعَلٌ مبني للفاعل ، وفعِلٌ مبني للمفعول ، فالمبني للفاعل على ثلاثة أضرب : (فعَلٌ وفعِلٌ و قَعَلٌ)⁽²⁾ .

فمُعال (فعَلٌ) - بفتح الأول والثاني - يكون متعديا وغير متعد ، فالمتعدى نحو (ضَرَبَ وَقَتَلَ) ، وغير المتعدى نحو : (جَلَسَ وَنَهَضَ) ، والأكثر أن يكون متعديا .

و(فعِلٌ) - بفتح الأول وكسر الثاني - يكون متعديا وغير متعد ، فالمتعدى نحو (شَرِبَ وَرَكِبَ) وغير المتعدى نحو (سَلِمَ وَقَدِمَ) . والأكثر أن يكون لازما .

و(قَعَلٌ) لا يكون أبدا إلا غير متعد ؛ لأنه إنما جاء في كلام مهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشيء يفعله قصدا لغيره نحو (شَرَفَ وَظَرَفَ)⁽³⁾ .
ولفاء في الأبنية الثلاثة حركة واحدة وهي الفتح لخفته ليناسب ثقل الفعل .
فلا يجوز فيه الابتداء بالتثنية في أصل الوضع وهي الضمة والكسرة ؛ لأن الابتداء بالأخف أولى .

وعين الثلاثي لا تكون إلا متحركة بالفتح ، أو الكسر ، أو الضم ولا تُسكَّنُ إلا لعله .
فجميع الأفعال الثلاثية الماضية لا تكون عين الفعل منها إلا متحركة ، وإن سُكِّنَتْ فلعله دخلتها وأصلها الحركة⁽⁴⁾ .

وبناء المضارع من (فعَلٌ) على (يفعُلُ) ، بضم العين فيهما نحو : شَرَفُ يَشْرَفُ ، وَظَرَفُ يَظْرَفُ ، هو قياس لا ينكسر⁽⁵⁾ .
وبناؤد من (فعِلٌ) بكسر العين على (يفعِلُ) بفتح العين نحو : سَلِمَ يَسْلَمُ ، وَفَرِحَ يَفْرَحُ .

" وتوضيح المقام وتفصيله أن القياس في مضارع (فعَلٌ) بالكسر (يفعُلُ) بالفتح ؛ لأنهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضي لفظا كما خالفه معنى ، ولا تنحصر الألفاظ التي جاءت على القياس من هذا الباب في عدد معين ؛ بل تستطيع أن تجزم بأن كل فعل ثلاثي ماضيه بكسر العين لا بد أن يكون مضارعه بفتح العين إلا أفعالا محصورة ، وما جاء بالكسر من هذا الباب فهو شاذ مخالف للقياس ، وما جاء بالضم منه فهو من التداخل . الذي جاء بالكسر ضربان : ضرب جاء فيه - مع الكسر الذي هو شاذ - الفتح الذي هو القياس ، وضرب لم يجر فيه إلا الكسر الذي هو شاذ " ⁽⁶⁾ .

- 1- شذا العرف في فن الصرف 24 .
- 2- ينظر : المنصف 49 ، شرح التصريف 431 ، شرح لامية الأفعال 12 .
- 3- ينظر : المصدر السابق 49 ، شرح لامية الأفعال 12 .
- 4- ينظر : المصدر نفسه 49 - 52 ، شرح شافية ابن الحاجب 40/1 - 44 .
- 5- ينظر : شرح التصريف 432 ، شرح شافية ابن الحاجب 138/1 . شرح لامية الأفعال 13 .
- 6- شرح شافية ابن الحاجب 135/1 ، ينظر شرح التصريف 431 . شرح لامية الأفعال 13 - 16 .

وإذا كان الماضي على : (فَعَلٌ) وليس عينه ولا لامه حرفاً من حروف الحلق ،
 فربما جاء المستقبل على (يَفْعَلُ) نحو جَلَسَ يَجْلِسُ ، وربما جاء المستقبل على
 (يَفْعَلُ) لا غير نحو : ذَكَرَ يَذْكُرُ ، وربما جاء المستقبل على (يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ)
 نحو : عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ (1)

فإذا كان عين الفعل أو لامه حرفاً من حروف الحلق ، وهي (الهمزة ، والهاء ،
 والحاء ، والعين ، والخاء ، والغين) جاء المستقبل على (يَفْعَلُ) نحو : ذَبَحَ يَذْبَحُ .

وربما جاء على (يَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ) نحو : زَارَ يَزِيرُ وَيَزَارُ . فقد جاء على
 (يَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ) ، ولا استغراب في ذلك فهذا أصل في الصحيح (2)

" فإذا كان حرف الحلق عيناً فتح نفسه ، وإذا كان لاماً فتح العين ، وإذا كان فاء لم
 يُؤنَّسْ ، وإذا لم يكن عين فعل أو لامه حرفاً حلقياً لم يجر فتح العين في
 المستقبل " (3)

والثلاثي المجرد إما أن يكون صحيحاً أو معتلاً :
 فالصحيح : هو ما خلت أصوله من أحرف العلة ، وهي الألف ، والواو ، والياء ،
 نحو كَتَبَ وَجَلَسَ ، وَفَهِمَ وَفَرَحَ ، وَكَرُمَ وَعَظَّمَ . وينقسم إلى سالم ومهموز
 ومضعف .

فالسالم : ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف ، نحو : فَهِمَ ، وَعَلِمَ ، وَكَتَبَ .
 والمهموز : ما كان أحد أصوله همزة ، سواء أكان فاءً نحو : أَخَذَ ، أو عيناً
 نحو : سَأَلَ ، أو لاماً نحو قرأ (4)

والمضعف قسمان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي .
 فالثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : سَأَلَ ، وَفَرَّ ، وَمَسَّ ، وَغَضَّ (5)
 والفعل الصحيح ينقسم من حيث تعديه ، ولزومه إلى متعد ، ولازم .

1- الأفعال اللازمة :

فالألزام : هو ما لا يتعدى بنفسه إلى المفعول به ، بل يكتفي برفع فاعله دون
 أن يحتاج إلى مفعول به ، نحو : جَلَسَ ، وَفَرَحَ ، وَكَرُمَ .
 وإنما يتعدى إلى المفعول بحرف الجر ، نحو : نظرت إليه ، أو همزة النقل
 نحو : أخرجته (6)

- 1- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 118/1 ، شرح التصريف 432 . هذا العرف في فن الصرف 25 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 118/1 - 120 ، شرح التصريف 432 - 433 .
- 3- شرح التصريف 433 .
- 4- ينظر : هذا العرف في فن الصرف 23 ، تصريف الأسماء والأفعال 252 ، الصرف الكافي 51 .
- 5- ينظر : المصدر السابق 23 ، الصرف الكافي 52 ، تصريف الأسماء والأفعال 252 .
- 6- ينظر : المصدر نفسه 38 ، الصرف الكافي 72 ، الكامل في قواعد في قواعد العربية نحوها
 وصرفها 287 .

- ومما يستدل به على لزوم الفعل ما يأتي :
- القسم الأول : ما يُستدل على لزومه بمعناه .
- 1- إذا كان الفعل دالاً على السجايا والغرائز ، أي الطبايع ، نحو : شَجَع ، وَجَّيْن ، كَرُم ، وَحَسُن .
 - 2- إذا كان الفعل دالاً على النظافة نحو : طَهَّرَ ، والذنس ، نحو : قَتَّرَ ، أو ما دل على هيئة نحو : قَصَّرَ ، أو ما دل على عيب ، نحو : عَمَّشَ .
 - 3- إذا كان الفعل عرضاً ، وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل ، غير ثابت فيه ، نحو : مَرَضَ ، وَكَسِبَ ، وَتَشَبَّطَ ، وَفَرَّخَ ، وَحَزَنَ .
 - 4- إذا كان الفعل دالاً على المطاوعة ، نحو : مَدَّدَتِ الحبل فامتد ، وَكَسَّرَتْه فانكسر وَعَلَّمَتْه فتعلم .
- والمراد بالفعل المطاوع أن يكون فاعل الفعل الثاني مطاوعاً لفاعل الفعل الأول في قبول الأثر .

القسم الثاني : ما يُستدل على لزومه بوزنه .

- 1- إذا كان على وزن (فَعَلَ) نحو : شَرَفَ ، جَمَلَ .
- 2- إذا كان على وزن (افْعَلُّ) نحو : افْتَشَعْرُ .
- 3- إذا كان على وزن (افْعَلِل) نحو : احْرَنْجِم .
- 4- إذا كان على وزن (انْفَعَلْ) نحو : انكسر .
- 5- إذا كان على وزن (افْعَلْ) نحو : ازْوَرُ** .
- 6- إذا كان على وزن (افْعَالْ) نحو : احْمَارَ (1) .

* احرنجم القوم : ازدحموا واجتمع بعضهم إلى بعض ، ينظر : اللسان 76/4 مادة (حرجم) .
 ** يقال ازور عنه : أي عدل عنه وانحرف . والزور : ميل في وسط الصدر . ينظر : اللسان 78/7 (زور) .
 1- ينظر : التوطئة 204 ، شرح الكافية 282 - 283 ، شرح ابن الناظم 178 - 179 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 287 - 288 ، الصرف الكافي 72 .

أولاً : الأفعال الثلاثية .

(1) الأفعال السالمة :

جاءت في الديوان على الأوزان الآتية :

1- فَعَلٌ يَفْعُلُ .

إذا كان الفعل ثلاثياً على (فَعَلٌ) فقياس مضارعه أبداً (يَفْعُلُ) بضم العين .

و (فَعَلٌ) يلزم بناء واحداً في كلام العرب كلها ؛ لأن (يَفْعُلُ) من (فَعَلْتُ) لازم له الضم لا يصرف إلى غيره ، فذلك لم يفتح هذا ، ولا يكون إلا لازماً فلا يتعدى (1) .

قال ابن جنى : " وفَعَلٌ لا يكون أبداً إلا غير متعد ؛ لأنه إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا شيء يفعله قصداً لغيره " (2) .

وهذا الوزن في الغالب يكون للغرائز ، ومن ثم يكون هذا الوزن لازماً ؛ لأن الغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره . والغرائز كالحُسن والقُبْح والوسامة والقسامة والكبر ، والصغر ، والطول والقصر ، والغلظ والسُهولة والصُعوبة ، والسرعة والبطء ، والثقل والحلم والرفق ، ونحو ذلك (3) . ولم تخرج الدلالات الواردة في الديوان من هذا الوزن عن هذه المعاني .

والوارد من هذا الباب في الديوان اثنا عشر فعلاً هي :

بَعُدَ ، وَتَعَلَّ ، وَجَبُنَ ، وَحَسُنَ ، وَرَخُصَ ، وَسَمَّجَ ، وَصَعَرَ ، وَعَدَّبَ ، وَعَظَّمَ ، وَقَبَّحَ ، وَقَصُرَ ، وَكَتَّرَ .

وسأقوم بتحديد عدد مرات ورود هذه الأفعال حسب الأغراض التي وردت فيها ، وبيان معناها اللغوي ، ومعرفة دلالتها السياقية تبعاً للأبيات التي وردت فيها ، مع ذكر نماذج تؤيد ذلك .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كالآتي :

- بَعُدَ .

البُعْدُ : خلاف القرب ، والعرب تقول : بَعُدَ الرجل : إذا تباعد في غير سب ، ومنه : جلست بعيداً ، يعني مكاناً بعيداً (4) .

1- ينظر : الكتاب 220/4 ، أبنية الأسماء والأفعال . لابن القطاع 333 - 334 ، الممتع في التصريف 173/1 .

* هو أبو الفتح عثمان بن جنى النحوي ، من مؤلفاته : الخصائص ، والمنصف ، وسر الصناعة . صنف كتاباً في شرح القوافي ، وفي العروض ، وفي المنكر والمؤنث . توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 140/3-141 ، الأعلام 204/4 .

2- المنصف 49 ، ينظر : شرح التصريف 192 . ينظر : الممتع في التصريف 180/1 .

3- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 74/1 .

4- ينظر : اللسان 109/2 ، 111 . مادة (بعد) .

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من الرجز :

قَدْ بَعِدَتْ عَنْ جَمَلَةِ الْأَهْدَافِ .: وَحَفَّتْهَا الرَّحْمَنُ بِالْأَنْطَافِ (1)

وهو البيت الرابع من قصيدة (المعمورة) التي مطلعها :

يا سائلي عن قرية المعمورة .: سألت عن ضاحية مشهورة
فالفعل هنا يدل حسب السياق على البعد ، والمعنى أن هذه القرية قد بعدت عن
أهداف الطامعين التي تنغص الحياة لما حباها الله به من اللطف والأمان ، فقد
سلمت من هول الحروب ، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس من
القصيدة :

أضحت مقر المتجى في الحرب .: وسلمت من هولها والكرب

- ثَقُلَ .

الثقل : نقيض الخفة تقول : ثقل الشيء ثقلاً وثقاله ، فهو ثقيل
والثقل : الحمل الثقيل . (2)

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله
من الطويل :

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي الزَّمَانُ وَصِرْفُهُ .: "وَيَثْقُلُ رَضْوَى* ذُونَ مَا أَنَا حَامِلٌ" (3)
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) التي
مطلعها :

" ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل" .: وليس سوى العلياء نفسي تحاول
ودلالة الفعل تفيد أن ما يعانيه الشاعر من هموم وأحزان أثقل من جبل رضوى ،
ولكنه يستصغر الأمور ، فصروف الزمان وأحداثه صغيرة في عينه ، وثقل جبل
رضوى أخف عليه من الهموم التي يحملها .

- جَبُنَ .

الجبان من الرجال : الذي يهاب الإقدام على كل شيء ، ليلاً كان أو نهاراً .
وقد جَبُنَ يُجْبِنُ جُبْنًا : وجده جباناً أو حسيبه إياه ، والجبن : صفة الجبان . (4)

ورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَهُمُّ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ .: وَتَجِبُنِي فِي الْأَخْيَاسِ مِثِّي الرَّأبِيلُ (5)

1- ينظر : الديوان 196 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 490/1 ، اللسان 29/3 مادة (ثقل) .

* رَضْوَى : جبل بالمدينة ، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية . ينظر : معجم البلدان 58/3 .

3- ينظر : الديوان 260 .

4- ينظر : اللسان 71/3 مادة (جبن) .

** الأخيـاس : جمع خيس ، والخيس ، بالكسر : الشجر الكثير الملفف . ينظر اللسان 188/5 مادة (خيس) .
*** الرأبيل : جمع ربال : "وهو من أسماء الأسد والذئب" ، وهو أيضاً موضع الأسد . اللسان 57/6 مادة (رأبل) .

5- ينظر : الديوان 260 .

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
ومعنى الفعل في سياقه أنه لنبوغى وظهوري على الناس وشهرتي تهتم الليلي بما
في ضميري ، وتخشاني الأسود في مواضعها التي تكون أكثر شجاعة فيها .
ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت الذي سبقه :

ويا ليت شعري من لهم بعد شعرتي .: " بإخفاء شمس ضوءها متكامل"

- حَسُنَ .

الحُسْنُ : ضد القُبْحِ ونقيضه ، والحُسْنُ : نَعْتُ لما حَسُنَ (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله من الوافر :

فَبَانُ حَسُنَتْ زِيَارَتُهُ وَسَرَّتْ .: فَبَانُ وَدَاعُهُ قَدْ سَاءَ جِدًّا(2)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (وداع صديق) التي مطلعها :

وداعاً أيها الشهم المُفْتَدَى .: بأفئدة يُعْجِدُكَ لَيْسَ تَيْدَا
والمعنى إن حسنت زيارته لما له من مكانه في نفسي ، وسررتي حضوره ، فإن
وداعه قد ساءني وأحزنتني .

كما ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات ، منها قول
الشاعر من الكامل :

حَسُنَتْ وَحَسُنَتْ الْحَيَاةُ لِأَنَّهَا .: "لَا فَرْقَ بَيْنَ نُجُومِهَا وَصِحَابِي"(3)

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (تشطير أبيات الودائي) مطلعها :

" من يشترى مني النهار بليلة " .: جمعت لنا شملاً من الأحاب
والمعنى المراد أنه جمّلت تلك الليلة ، وجمّلت الحياة بها إذ لا فرق بين نجوم تلك
الليلة وبين أصحابي ، فقد شبه الشاعر أصحابه بالنجوم المتلألأة لجمال جمعهم .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل :

هَلَا أَقْتَدَيْتَ بِسِيرَةِ الْمُنْكَفِ الَّذِي .: بِيَفْعَالِهِ حَسُنَ الزَّمَانُ وَطَابَا(4)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (النشأ المقلد) التي مطلعها :

خَلَعَ الْعِذَارُ* وَخَالَفَ الْأَدَابَا .: وَغَدَا بِنَيْهِ بِفَعْلِهِ إِعْجَابَا

والمعنى أن الشاعر يحرض النشأ على الاقتداء بالسلف الذي جمّل الزمان بفعالهم
وطاب بسيرتهم العطرة .

1- ينظر : تهذيب اللغة 821/1 (حسن) ، اللسان 123/4 (حسن) .

2- ينظر : الديوان 52 .

3- ينظر : المصدر السابق 206 .

4- ينظر : المصدر نفسه 298 .

* العذار : عذار الغلام : استواء خط لحيته ، وخلق العذار : أي الحياء ، وهذا مثل للغلام المنهك في غيه .
ينظر : اللسان 77/10 مادة (عذر) .

رُخِصَ

- رُخِصَ

"الرُّخْصُ : ضد الغلاء ، رُخِصَ السُّعْرُ يَرُخِصُ رُخْصًا ، فهو رُخِصٌ" (1)

جاء ذكر هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل :

بَدَلِ الدَّمَاءِ رُخِيسَةً فِي حَقِّهَا . : وَأَجْبِئَهَا رُخْصَ الثَّمِينِ وَإِنْ غَلًّا (2)

وهو البيت الخامس والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا) التي مطلعها :

حَنَنْتُ طَرَابِلِسَ إِلَى يَوْمِ الْجِسْلَا . : وَتَضَرَّمْتُ شَوْقًا إِلَى نَيْلِ الْعِلَا

والمعنى أن الدماء تبذل رخيصة في سبيل التحرر ، وتحقيق الأهداف السامية ، ولأجل ذلك رخص الثمين وإن كان في الحقيقة غالياً وباهض الثمن .

- سَمَّجَ .

سَمَّجَ الشَّيْءُ : قَبَّحَ ، يَسَمَّجُ سَمَاجَةً إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ مَلَاةٌ . (3)

ورد هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من البسيط :

قَدْ عَضُّهُ الْفَقْرُ فِي الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهُ . : حَظٌّ بِهِ الْعَيْشُ فِي عَيْنِيهِ قَدْ سَمَّجًا (4)

وهو البيت السادس من قصيدة (الصابر) التي مطلعها :

الْيَأْسُ يَفِيحُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ قَتَى . : وَالصَّبْرُ لِأَزَالِ مِفْتَاحًا لِكُلِّ رَجَا

قالفعل كما يفهم من سياق البيت يفيد أن عيشه قد قبح لما أصابه الزمان بمصيبة الفقر وأقعده عن أهدافه ، بسبب حظه العائر الذي قبح في عينيه العيش .

- صَغَّرَ .

الصَّغْرُ : ضد الكبر ، والصَّغْرُ الصَّغَارَةُ : خلاف العِظَمِ ، والصَّغَارَةُ :

تكون في القنر ، وصغر الرجل : هان قدره وذُلُّ . (5)

ورد هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي الزَّمَانُ وَصَرْفُهُ . : وَيَتَّقِلُ رِضْوَى ذُونِ مَا أَنَا خَامِلٌ (6)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

والمعنى أن الزمان صار صغيراً في عيني الشاعر ؛ لشدة ما لاقاه من صروف ، ومصائب ، وهموم ، لا تستطيع الجبال حملها .

1- ينظر : تهذيب اللغة 1385/2 مادة (رخص) ، اللسان 128/6 .

2- ينظر : الديوان 74 .

3- ينظر : اللسان 249/7 مادة (سمج) .

4- ينظر : الديوان 277 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 85 مادة (صغر) ، تهذيب اللغة 2021/2 ، اللسان 244/8 .

6- ينظر : الديوان 260 .

- عَذَبَ .

عَذَبَ الْمَاءُ يَعْذِبُ عُذُوبَةً فَهُوَ عَذْبٌ : طيب . وَعَذَّبْتُهُ تَعَذِّبًا وَعَذَابًا مِنْ الْعَذَابِ ، وَكُلٌّ مِنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ عَذَّبْتَهُ وَالْعَذَابُ : التَّكْثِيرُ وَالْعُقُوبَةُ (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

لَمْ يَكْتُبِ التَّارِيخَ لِلْوَطَنِ الْفِدَا . : إِلَّا بِيَتْضَاحِيَةٍ تَطْيِيبُ وَتَعْذِيبُ (2)
وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (العام الجديد) التي مطلعها :

عام أطل هلاله يترقب . : وإليه في شرح الحقائق نرغب
والمعنى أن التاريخ لم يكتب لهذا الوطن الحبيب الفداء من الأعداء بأي شيء من الأشياء إلا بتضحية طيبة الرائحة عذبة المذاق ، وفي الشطر الثاني من البيت استعارة مكنية .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل :
"لَقَدْ عَذِبَ التَّعْذِيبُ مِنْهَا لِمُهْجَتِي" . : إِي أَنْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ فِي حُبِّهَا سَهْلًا (3)
وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني) ومطلعها :
"أينجو صحيح وهو سالك منزل" . : تحل به من إن بدت تسلب العقلا
ومعناه لقد أصبح تعذيب من إن بدت سلبت العقل لمهجتي حلو المذاق ، بل إنها ملكت مشاعري حتى رأيت الموت في حبها سهلاً .
وقد استعمل الشاعر المادة الأصلية لبنية الكلمة ، ولكن في معنيين مغايرين ، فقد جمع بين العذوبة والتعذيب في أن واحد ، وهذا بلاغياً يسمى جناساً ناقصاً .

- عَظَّمَ .

عَظَّمَ الشَّيْءَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعِظَامَةً : جَلَّ وَكَبُرَ (4)

ورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الطويل :
نَعْنَةُ نَوَاعِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ وَالْحِجَى . : وَعَمُّ الْأَسَى فِي الشُّعْبِ إِذْ عَظَّمَ الشُّكْلَ (5)
وهو البيت الرابع من قصيدة (رثاء والد الشاعر) التي مطلعها :
تَهْدُمُ صَرْحَ الْمَجْدِ وَانْتَلَمُ الْفَضْلَ . : وَأُورِدِي سِنَادَ الشُّعْبِ وَانصَدَعُ النَّيْلُ

- 1- ينظر : تهذيب اللغة 2364/3 ، اللسان 73/10 مادة (عذب) .
 - 2- ينظر : الديوان 37 .
 - 3- ينظر : المصدر السابق 227 .
 - 4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 194 ، تهذيب اللغة 2488/3 ، اللسان 199/10 مادة (عظم) .
 - 5- ينظر : الديوان 132 .
- * الصَّرْحُ : القصر ، وكل بناء عال مرتفع . ينظر : اللسان 221/8 (صرح) .
** تَمَّ الْإِنَاءَ وَالسِّيفَ : كسر حرفه . ينظر : اللسان 37/3 (تلم) .
• أُرِدِي بِهِ الْمَنُونُ : أهلكه . ينظر : اللسان 185/15 (ودي) .
•• سِنَادٌ : السِّنَادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، وَالسِّنَادُ : سَنَادُ الْقَوْمِ فِي الْجَبَلِ ، يَنْظُرُ : اللسان 272/7 (سناد) .

والمعني أن والده كان ذا همة عالية فبكاه عند وفاته أهل الفضل ، والمجد ، والعلا ،
وحزن الشعب عليه فبوفاته كثرت مصيبتة .

- قَبِيحٌ .

القَبِيحُ : ضد الحُسْنِ عام في كل شيء ، قَبِيحٌ يَقْبِيحُ قَبِيحًا : فهو قبيح .
والمقبوح : المُبْعَد عن كل خير ، والقَبِيحُ : الإبعاد .⁽¹⁾

جاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

النَّيَّاسُ يَقْبِيحُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ فَتَى . . وَالصَّبْرُ لِأَزَالِ مُفْتَاخًا لِكُلِّ رَجَا⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (الصابر) .

أفاد هذا الفعل سياقياً أن النياس قبيح بكل فتى ، وأنه متجدد مستمر طيلة الحياة .

2- فَعَلٌ يَفْعِلُ .

ذكر ابن القطاع الصقلي أن (فَعَلٌ) تأتي على (يَفْعِلُ) ، و(يَفْعَلُ) ،
وإن هذا الوجه لا بد فيه من السماع ، وَيَنْطَلُ القِيَانُ فِيهِ : إذ كانت العرب قد
استعملت الوجهين في بعضه ، واقتصر على وجه في بعضه ، والكسر أخف من
الضم وأكثر في كلامهم .⁽³⁾

كما أوضح ابن جنبي : " أن الثلاثي على ضربين : أحدهما ما يصفو ذوقه ، ويسقط
عنه التشكك في حروف أصله ؛ كضَرْبٍ وَقَتْلٍ ، وما تصرف منهما . فهذا مما لا
يرتاب به في جميع تصرفه ."⁽⁴⁾

وأضاف أبو حيان " أنه إن كان (فَعَلٌ) " لغير مغالبة حلقي عين ، أو لام فقياس
مضارعه الفتح ، واليه يرجع عند عدم السماع ، ولا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر
أو لغتان منهما أو ثلاثهما إلا من السماع ، وربما لزم الضم نحو : (يَدْخُلُ) أو
الكسر نحو : (يَرْجِعُ) أو الفتح والضم نحو (يَفْرَعُ) أو جاء بالثلاث ، وإن كان
غير حلقيهما فيأتي على (يَفْعِلُ) كِيَضْرِبُ أو (يَفْعَلُ) كِيَقْتُلُ ، وقد يكونان في
الواحد نحو : يغسق ، فإن أشكل عليك فقيل يتوقف حتى يُسْمَعُ ."⁽⁵⁾

وزاد أحدهم : هما جائزان ، سميًا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما .⁽⁶⁾

1- ينظر : تهذيب اللغة 2870/3 ، اللسان 7/12 مادة (قبح) .

2- ينظر : الديوان 277 .

* هو علي بن جعفر بن علي السعدي ، أبو القاسم ، المعروف بابن القطاع ، عالم بالأدب واللغة ، توفي بالقاهرة
سنة خمسة عشر وخمسائة من الهجرة . ينظر : الأعلام 269/4 .

3- ينظر : انبئة الأسماء والأفعال والمصادر 324 .

4- الخصائص 424/1 .

** هو الإمام أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي ، نحوي
عصره ولغوي ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه . توفي سنة خمس وأربعين وسبعائة . ينظر : شذرات
الذهب في أخبار من ذهب 145/6 .

5- ارتشاف الضرب من لسان العرب 78/1 - 79 .

6- ينظر : الممتع في التصريف 173/1 .

كما أن هذا الوزن يأتي لازماً ومتعدياً ، ولكنه أقيس في اللازم منه في المتعدي . (1)
والوارد منه في الديوان واحد وعشرون فعلاً هي :

بَسَمَ ، وَبَطَشَ ، وَحَقَلَ ، وَرَجَعَ ، وَرَسَفَ ، وَصَبَرَ ، وَضَمَنَ ، وَعَيَّنَ ، وَعَجَزَ ،
وَعَدَلَ ، وَعَدَلَ ، وَعَزَمَ ، وَعَطَفَ ، وَكَذَّبَ ، وَمَسَكَ ، وَنَزَلَ ، وَنَصَبَ ،
وَنَطَقَ ، وَنَعَبَ ، وَهَزَلَ ، وَهَطَلَ .

ومن الدلالات الصرفية لـ (فَعَلَ) الجمع ، والنوصن ، والتفريق ، والإعطاء ،
والتحول ، والاستقرار ، والمنع ، والامتناع ، والإيذاء ، والغلبة ، والدفع ،
والتحويل ، والسير ، والستر ، والتجريد ، والرمي ، والإصلاح ، والتصويت ،
ويلحق به ما دل على قول ك (نطق) . (2)

ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي :

- بَسَمَ .

بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا : إذا فَتَحَ شَفِيئَهُ كَأَمَّا كَثِيرٌ ، وَهُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ،
وَإِمْرَأَةٌ بَسَامَةٌ ، وَرَجُلٌ بَسَامٌ . (3)

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل :

تَبَسُّمٌ عَنْ دُرٍّ بِأَسْنَتَيْهِ تَغْرِهًا . : قَوًّا حَرًّا أَشْوَاقِي إِلَى تَغْرِهَا الْغَالِي (4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها :

سَبْتِي وَقَدْ كُنْتُ أَمْرًا خَالِي الْبَسَالِ . : مَهًا كَبِيرَ اللَّيْمِ مِنْ آلِ أَسْرَالِ

والمعنى المراد من السياق أننا تتبسم فتكشف عن جمال أسناتها وبياضها ورقتها .

- بَطَشَ .

الْبَطَشُ : التناول عند الصولة ، والأخذ الشديد في كل شيء ، بَطَشَ

يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وَالْبَطْشَةُ : السطوة والأخذ بالعنف والقوة ، وفي

التزئيل ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطْشَتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ . (5)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله من الوافر :

وَأَنَا الْقَادِرُونَ إِذَا بَطَشْنَا . : وَأَنَا الْعَادِلُونَ إِذَا وُلِينَا (6)

1- ينظر : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر 324 ، ارتشفت الضرب من لسان العرب 78/1 ، المستع في التصريف 180/1 .

2- ينظر : ارتشفت الضرب من لسان العرب 81/1 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 337/1 مادة (بَسَمَ) ، اللسان 89/2 .

* اشتب : اشتب : ماء ورقنة يجري على الثغر ، وقيل : رقنة ويزاد وغذوبة وبياض في الأسنان . ينظر : اللسان 141/8 مادة (شَب) .

4- ينظر : الديوان 229 .

** [سورة الشعراء : الآية 130] .

5- ينظر : تهذيب اللغة 349/1 ، مختار الصحاح 62 ، اللسان 102/2 سادة (بطش) .

6- ينظر : الديوان 93 .

وهو البيت العشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) التي مطلعها :

وقفت بدار أحبابي حزينا .: أبتئ نيا الصباية والحنيئا
يتحدث الشاعر في قصيدته عن أبطال مدينة (فروق) انشجعان وكيف دافعوا عنها
فيبين أنهم القادرون على حماية مدينتهم بالقوة ، وأنهم أهل العدل والمروءة فيها ،
ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت التاسع من القصيدة :
وإذ كانت " فروق " لنا مقرا .: وكنا في حماها آمنينا
إلى أن قال في البيت الخامس عشر :
ندافع عن " فروق " وعنه دوما .: ونأبى أن نقر الخسف فينا

- حَفَلٌ .

الحَفَلُ : اجتماع الماء في محفله ، تقول : حَفَل الماء يُحْفَلُ حَفَلًا وحفولًا : اجتمع .
وحَفَل القوم : إذا اجتمعوا واحتشدوا . والحفل المبالاة ، ومنه : لم أحفل بفلان
أي : لا أبالى به .⁽¹⁾

ورد الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
فَهَذِي بِلَادَ الْعَرَبِ هَبَّتْ وَلَمْ تَكُنْ .: لِتَحْفَلْ يَوْمًا بِالْعَدْوِ الْمُنَاصِبِ⁽²⁾
هو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى أجمع شئ) التي مطلعها :

هو المبدأ السامي لدى كل راغب .: ينادي بذكرى العبقري الكواكبي
والمعنى المراد أن بلاد العرب لم تكن يوماً لتبالي بالعدو المجاهر بعداوتها ، لوجود
الأحرار الذين وضعوا على عاتقهم التصدي للمستعمر . ويتضح ذلك من قوله في
البيت الثاني :

جريء من الأحرار قام بدعوة .: مسددة ترنو بنظرة صائب

كما ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في
قوله من الرمل :

تَنْقُضِي عَنَّا وَلَمْ تَحْفَلْ بِهَا .: وَنَرَى أَسْفَدَهَا يَوْمًا يَمُرُّ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء السيد محمد بن زكري) ومطلعها :

كُتِبَ الموتُ على كل انبشُر .: فاعتبر إن كنت من أهل العبير
والمعنى المراد أن الأيام تذهب سراعاً من أعمارنا في لمح البصر دون أن ندبالي
لذلك ، حتى توافي الإنسان المنية ، فلا بد لنا من أخذ العبرة من ذلك ، ويتضح هذا
المعنى من قوله في البيت الخامس من القصيدة :

* فروق : لقب فلسطينية ، ينظر : الكامل في التاريخ 341/2 .
1- ينظر : تهذيب اللغة 870/1-871 ، كتاب الأفعال السرقطي 383/1 ، اللسان 169/4-170 مادة
(حفل) .

** المناصب : المنصب : التعب والإعياء . ينظر : اللسان 266/14 مادة (نصب) .

2- ينظر : الديوان 41 .

3- ينظر : المصدر السابق 124 .

تُحْسَبُ الأَيامُ من أعمارنا .: وهي في مَشَبَّهاتها لمح البصر

كما جاء الفعل في غرض (المديح والتفريظ) مرة واحدة في قوله من الكامل :

وَزَهَتْ طَرَابِلُسُ بِمَبْحَثِكَ الَّذِي .: خَفَلْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِهَا التَّجَبُّاءُ (1)

وهو البيت السابع من قصيدة (مديح للأستاذ أحمد فيضي العالم) الذي نوه به في إذاعة طرابلس الغرب ، ومطلعها :

فيضي بفضلك يشهد الأديباء .: وبه يقر السادة الفضلاء
والمعنى أن طرابلس قد سُرَّتْ بنجاح الأديب أحمد فيضي ، واجتمع أهل طرابلس الأفاضل في هذه المناسبة .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط :

لَثَابِتُ الجَّاشِ لَمْ أُحْفِلْ بِتَازِلَةٍ .: وَثَابِتُ العَهْدِ مَعَ أَهْبَابِنَا القَدَمِ (2)

وهو البيت الثالث من قصيدة (فخر) ومطلعها :

إني وإن طال بعدي عن طرابلس الـ .: غرِبَ النَّيِّ أنشأتني سامي الهمم
والمعنى أنه ثابت العزيمة شيم لا يبالي بالمصائب الشديدة ولا ييتم لها ، فهو ثابت العهد مع أحبائه في طرابلس بالرغم من بعده عنهم .

- رَجَعُ .

قال تعالى : (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ) .

" يعنى العبد إذا بُعِثَ يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني ؛ أي : رُدُّوني إلى الدنيا ، وقوله : (ارجعوني) واقع ههنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ)¹
ومصدره لازماً الرجوع ، ومصدره واقعاً الرجوع يقال : رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَرَجَعُ رَجوعاً ، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع ."⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله من الكامل :

فَالشَّرْقُ مَدْرَجَةٌ لَهُ فِي غِيظَةٍ .: إِذْ نَالَ رَعْمَ عِذَاءِ مَا قَدْ أَمِلَا (4)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول) ومطلعها :

اليوم حق لنا الفخار على الملا .: إذ حكم دولتنا العلية قد علا

* النجباء : النجيب ؛ الفاضل الكريم الخي الفيس من نوحه . ينظر : انسان 190/14 مادة (نجب) .

1- ينظر : الديوان 147 .

2- ينظر : المصدر السابق 232 .

** [سورة المؤمنون : الآية 100] .

*** [سورة الأعراف : الآية 150] .

3- تهذيب اللغة 1368/2 مادة (رجع) ، اللسان 107/6 .

4- ينظر : الديوان 71 .

والمعنى أن الشرق قد عاش في فرحة غامرة عندما رآه مدينة اسطنبول من أيدي الحلفاء بجلائهم عن بلاد الإسلام ، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت التاسع عشر من القصيدة :

والمسلمون استبشروا إذ أرخوا .: بشرى لك اسطنبول وقت الانجلاء
وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

قَمْ وَاسْتَمِعْ مِنِّي الرَّثَاءَ فَإِنَّهُ .: قَوْلٌ إِنِّي آتَاكَ فَضْلِكَ يَرْجِعُ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء وتأبين للشيخ عبد الرحمن البوصيري الأخرى) ومطلعها :

ما بعد فقدك لتشريعة مرجع .: يا أيها الحبيب الأجل الأروع
والمعنى الذي أفاده الفعل في سياقه أنه بوفاة هذا العالم الجليل قد فقدت الشريعة مرجعاً كان لها ، فرثود ببيان مناقبه ، وهذا يرد إلى فضاله الجملة التي خلفها بعد رحيله .

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَرَى أَيَّامَنَا .: تَصَفُّوْا وَيَرْجِعُ حُسْنُهُنَّ الذَّاهِبُ⁽²⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (إلى رفيق) التي مطلعها :

يا راكب الوابور يقصد برقة .: بالله قف لي واستمع يا راكب
والسعي أن الشاعر يتسنى أن تعود الأيام الجميلة التي قضاها مع صديقه رفيق ، و هو يرجو عودة تلك الأيام بعد أن باعدت بينهم الأهداف والغايات . ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت العاشر من القصيدة :

وأرى رفيقاً لي رفيقاً بعدما .: شنت المزار وأبعدته مأرب
وكانت برقة تطلق على المنطقة الشرقية في ليبيا بمحاذاة الحدود المصرية .

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

"وترجع أعقاب الرماح سئيمة" .: إذا اشتبكتنا صم القنا والقنايل⁽³⁾
وهو البيت السابع والستون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

1- ينظر : الديوان 129 .
* الخنز : بالفتح : ومعه العثم بتحبير الكلام وتحسينه . خنز : كان أو سلباً بعد أن يكون من أهل الكتاب .
ينظر : الشان 11/4 مادة (خنز) .

2- ينظر : الديوان 154 .
* برقة : بفتح أوله والقاف ، اسم صقل كبير يشتمل على مدن وفري بين الإسكندرية وإفريقية ، واسم مدينتها انطابلس وتفسره الخمس مدن . معجم البلدان 462/1 .

• القنا : جمع قناه وهي الرمح . ينظر : الشان 207/12 مادة (قنا) .

• القنايل : طائفة من الناس ومن الخيل والجمع القنايل . ينظر : الشان 196/12 مادة (قنل) .

3- ينظر : الديوان 265 .

عَجِيبَ الْكَرِيمِ لِهَجْوِ ذِيكَ الْفَتَى . : إِذْ لَمْ يَكُنْ سَبَبًا لِذَلِكَ يَرْجِعُ (1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (اللثيم) التي مطلعها :

عَمَلُ الْفَتَى عَنْ أَصْلِهِ يَتَقَشَّعُ . : وَالظَّنْبُغُ فِي الْإِنْسَانِ لَا يَتَزَعْرَعُ
يتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من أبيات سابقة وأبيات تالية لهذا البيت في
القصيدة منها قوله في البيت الخامس :

سوء الطباع ينم عن خبيث الفتى . : إن الخبيث بخبيثه متبرقع
وقوله في البيت الحادي عشر :

قد أشفق الرجل الكريم بذا الفتى . : فدعاه للنهج الذي لا يخدع
إلى أن قال في البيت الخامس عشر :

فيذاك لم يرع الوفاء ولم يقم . : لولي نعمته بشكر يسمع
وقوله في البيت الحادي والعشرين :

علم الكريم بأن جاحد فضله . : نذل إلى أصل لثيم ينزع
فالمعنى أن ذلك الإنسان الكريم الذي أحسن إلى الفتى اللثيم لم يلقَ من إحسانه إلا
الهجو من ذلك الفتى الجاحد ، فتعجب الرجل الكريم من هذا السلوك الذي لا عبر
له ولم يكن له سبب يرجعه إليه ، إلى أن علم ندالة ذلك الفتى ، وأصله الخبيث الذي
ينزع إليه .

كما جاء الفعل في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع قوله من
الكامل :

ذَا جَامِعٌ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا . : وَالْفَضْلُ لِلْأَوْقَافِ فِيهِ يَرْجِعُ (2)

وهو مطلع لمقطوعة ثنائية بعنوان (مساجد - جامع السيد حمودة) وقد نقشت على
الجامع وهي تحتوي على تاريخ تجديده .
والمعنى أن هذا المسجد قد جمع الكثير من مزايا الحسن والجمال والفضل ، وهذا
يعود لهيئة الأوقاف التي اهتمت بتزيينه .

- رَسَفَ .

الرَّسْفُ : مَشَى الْمَقِيدَ ، رَسَفَ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا : مَشَى مَشَى
المقيد (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

مَضَتْ ائْتِلَافُونَ الشَّدَاذُ لِعَهْدِهِ . : وَالشَّعْبُ يَرْسِفُ فِي الْقِيُودِ مُكْبِلًا (4)

وهو البيت العاشر من قصيدة (صدى ليبيا) .

ومعنى الفعل في سياقه أن الشعب الليبي قد عانى سنوات طويلة من ظلم الاحتلال
الإيطالي ، وعاش زما مقيدا ومكبلا إلى أن استطاع التحرر من الاستعمار

1- ينظر : الديوان 281 .

2- ينظر : المصدر السابق 321 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 254 ، تهذيب اللغة 1407/2 ، اللسان 151/6 مادة (رسف) .

4- ينظر : الديوان 73 .

وقبوده ، وتحقيق النصر المنتظر .
ويتضح هذا المعنى من البيتين الحادي والعشرين ، والثاني والعشرين من القصيدة في قوله :

قد أدبر الظليان بعد وحكمه . : عن شعبك الحر الكريم تزيلا
أو ما ترى النصر المحتم قد أتى . : يسعى من الشرق القريب مهرولا

- صَبَرَ .

صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وأصل الصَّبْر : الحَبْس . يقال : صبرت على الطاعة
وعند المعصية والشدة صبراً : والنفس عن الشيء : حبستها ، والصبر : نقيض
الجزع ، والصبر : الجراءة ، والصبر : الحلم والتحمل . (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من المنقارب :

صَبَرْنَا عَلَى الْخَطْبِ صَبْرَ الْكِرَامِ . : لِنَنْظُرَ بِبِالْمَجِيدِ فِي كُلِّ أَنْ (2)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (بني وطني) ومطلعها :

بني وطني يا سراة الزمن . : وأسدُ الشرى في اضطرابِ المبحنِ
والمعنى أن شعبنا قد صَبَرَ وتَحَمَّلَ الشدائد كما تتحمل الكرام ؛ لينال المجد الذي
يطمح إليه ، وهم في ذلك كالأسود عندما تشتد الأزمات .
فالشاعر شبه رجال الوطن في شجاعتهم بالأسود الضارية .

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من
الكلبي :

وَأصْبِرْ عَلَيْهِ فَبَاتَهُ قَرِطًا لَكُمْ . : مِنْ يَوْمِ أَصْبَحَ فِي جَوَارِ كَرِيمِ (3)
وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (تعازي) للمرحوم - السيد بشير
ناصر - في طفل صغير له ومطلعها :

أبشير لا تجزع على طفل مضى . : من دار أكنار لدار نعيم
والمعنى أنه لا بد من تحمل المصيبة والشدة ، وعدم الجزع عند نزول قضاء الله ؛
لأننا في هذه الدنيا ضيوف ، ولا بد لنا من الرحيل يوماً ، من دار الفناء إلى
دار البقاء .

وقبل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

كما ورد الفعل في غرض (الفخر والحساس) مرة واحدة في قوله من الوافر :

صَبَرْنَا عَلَى التَّوَائِبِ مِنْ قَدِيمِ . : لِيَعْلَمِيَ أَنَّهَا حَرْبُ الْكَرِيمِ (4)
وهو مطلع قصيدة (شكوى وافتخار) .

1- ينظر : الشان 193/8 مادة (صبر) .

2- ينظر : الديوان 104
* "الشرى" : موضع نسب إليه الأسد ، يقال لشجعان : ما هم إلا أسود الشرى ، وقيل بعضهم شرى : موضع
يعينه تلوي إليه الأسد ، وقيل : هو شرى الفرات وناحيته . الشان 72/8 مادة (شرى) .

3- ينظر : الديوان 127 .

4- ينظر : المنصر السابق 268 .

والمعنى أنه صبر على الثواب والمصائب ، وتَحْتَمِلُها ولم يجزع لها ؛ لأنه يعلم أن بلوغ المراد ليس سهلاً ، فلا يتحقق له المجد إلا بالتغلب على الصعاب .
ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت العشرين :

فما بلغ المراد سوى لئيب . : مجد في مساعيه حكيم

وجاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل :

وَأَصْبِرْ فِي الصَّبْرِ الْجَمِيلِ عِبَادَةً . : " مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارٍ قَرَارٍ " (1)

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (تعزية جميل : وتشطير) ومطلعها :

أجميل كرر عن مصابك قولهم . : " حكم المنية في البرية جار "

والمعنى لا تجزع لهذا المصاب العظيم ، وتحمل الشدة ، واصبر عليها ؛ فالصبر مفتاح لكل ضيق ، فالدنيا دار فناء لا دار بقاء .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- طَمَسَ .

الطُمُوسُ : الانحاء ، وطَمَسَ الطَّرِيقَ يَطْمِسُ وَيَطْمُسُ طُمُوسًا : إذا امْحَى أثره . (2)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الكامل :

دَاعِيِ الْأَنْبَاءِ إِلَى الْحَقِيقَةِ بَعْدَمَا . : طَمَسَتْهَا مَعَالِمُهَا لِمَنْ يَتَرَسَّمُ (3)

وهو البيت الأشهر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :

يوم به ولد النبي الأعظم . : وبه استبان لنا الطريق الأقوم

والمعنى السياقي للفعل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد دعا البشرية جمعاء إلى حقيقة الإسلام وبيَّن لها لهم من بعد ما امحت آثار هذه الحقيقة ومعالمها لمن يسترشد الطريق .

- عَبَسَ .

عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا : قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَمَعَ وَجْهَهُ وَكَرَّهَهُ ،

والعابس : الكريه الملقى الجَهْمُ الْمُحَيًّا ، ويوم عبوس : شديد . (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب :

فَلَيْلَهُ وَقَسَتْ بِأَطْرَابِئِيسٍ . : تَبَسَّمَ لِي بَعْدَمَا قَدْ عَبَسَ (5)

وهو البيت التاسع من قصيدة (شكوى) ومطلعها :

شكوت وشكواي طول المقام . : بأرض غدت تحت حكم اللئام

1- ينظر : النديوان 344 .

2- ينظر : اللسان 145/9 مادة (طمس) .

3- ينظر : النديوان 11 .

4- ينظر : الأفعال لابن النوطية 191 ، تهذيب اللغة 2307/3 ، اللسان 15/10 مادة (عبس) .

5- ينظر : النديوان 80 .

والمعنى السياقي الذي أفاده الفعل أن الشاعر يتذكر الأيام التي قضاها في ضرابلس وقد تبسّمت له من بعد ما تجهمت في وجهه ، ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس من القصيدة :

تذكرت عيشاً بها قد مضى .: نضرت إليه بعين الرضا
وفي البيت استعارة مكينة في قوله (تبسم لي) ، وفي قوله (عين) .

- عَجَزَ :

العَجَزُ : نقيض الحزم ، عجز عن الأمر يَعْجِزُ عَجْزاً : إذا قصر عنه ،
والعَجْزُ : الضعف (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

الفِكْرُ يَعْجِزُ عَنْ دَقَائِقِ حُكْمِهِ .: بَيْنَ الْأَنْبَاءِ وَسِرِّهِ الْمَكْتُومِ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (تونسل ومديح) التي مطلعها :

الدهر أصبح من الذَّخْصومي .: والفتب ضاق عن احتمال همومي
ويتضح معنى البيت المقصود من البيت الرابع من القصيدة في قوله :

رَبُّ الْوَرَى مَنْ بَرَهنت بوجوده .: الكائنات بجمعها المنظوم
والمعنى أن فكر الإنسان يقصر عن معرفة دقائق حكم الله في خلقه ، والأسرار الكامنة وراء ذلك .

كما ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

فالشَّعْرُ يَعْجِزُ أَنْ يَلْمَ بِشُكْرِهَا .: وَالنُّنُورُ لَا يَأْتِي بِكُلِّ مَرَامِ (3)

وهو البيت العاشر من قصيدة (شكر) بعثها الشاعر إلى أصدقائه الضرابلسيين الذين أكرموا وفادته عند زيارته لهم في دمشق ، ومطلعها :

أنا في بلادي أم بلاد الشَّام .: وديارُ بَعْدِ أم ديارُ مقام
ويتضح المعنى السياقي للفعل من قوله في البيت الرابع :

بلدٌ غداً سَكْنَا لِأَشْرَفِ نَخْبَةٍ .: من قومنا وجمي لكلِّ مُضَامِ

إلى أن قال في البيت التاسع :

وهي التي حقا سمت أدايها .: عن أن أقابلُ شكرها بكلام

فالمعنى المراد أن شعراً الشاعر يقصر عن مدحهم وشكرهم لما لاقاه منهم من كرم الضيافة .

وكما جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الكامل :

1- ينظر : الأفعال لأين القوطية 19 ، تهذيب اللغة 2337/3 ، اللسان 42/10 مادة (عجز) .

2- ينظر : الديوان 13 .

3- ينظر : المصدر السابق 81 .

عَجَزُوا عَنْ إِدْحَاضِ حُجَّتِهِ الَّتِي .: سَدَّتْ عَلَيْهِمْ سُنْطَةُ الْإِقْتِنَاعِ (1)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) للدكتور : أحمد عبد الحي المصري عندما اغتيل في استنبول ومطلعها :

شلت يد الجاني وصم الناعسي .: بنعي من يبكي عليه يراعي
والمعنى أن رجال السياسة في مصر قد قصروا عن إبطال حجة هذا المناضل الثيم
الذي استطاع بحجته القوية دحض مخططاتهم ، ويندر هذا المعنى جليا من قوله في
البيت التاسع :

أناته عن مصر السياسة فاحتمى .: بفروق وهي جمي لكل شجاع

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

" لَدَيْ مَوْطِنٍ يَسْتَأْفِقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ " .: وَيَعْجِزُ عَنْهُ الشُّمْرِيُّ " الْمُنَاضِلُ (2)

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى أن الشاعر يفخر بموطنه ومكانته فيه ، فهي منزلة يتمناها كل سيد كريم .
ويقصر عن هذا المراد الرجل المجتهد المجرب المجدد المكافح .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل :

عَجَزَتْ عَنْ الْقَوْلِ الصَّحِيحِ فَتَفَقَّتْ .: بِالثَّرَاهَاتِ مَقَاطِعًا لَهَا لَمْ تَفْهَمْ (3)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشعر العربي) ومطلعها :

هل للبيان اليوم من مترسم .: وهل العروبة بعد لم تستعجم
ومعنى الفعل في سياقه أن فئة من الشعراء الأديباء الذين يقصرون عن القول
الصحيح في الشعر قد لفقت الأكاذيب وزخرفتها ، وأدعت الأباطيل ، وألفت مقاطع
لا يمكن فهمها ، فقد زعمت أن الشعر العربي لا يصلح مع تقدم الحضارة .
ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر من القصيدة :

فئة أخلت بالقريض وأصبحت .: يهرانها هدفا لكل تهكم

ومن البيت الثامن عشر في قوله :

زعمت على جيل بأن قريضنا الـ .: عربي ليس بصالح لتقدم

وكما جاء الفعل في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منيا قوله من مجزوء الرجز :

زِيَادَةُ السُّعْفِيِّ تُرِي .: نَقْصًا إِذَا الْمَرْءُ عَجَزَ (4)

يكفيك من دنياك ما .: فيه سداد من عوز

1- ينظر : الديوان 128 .

* الشمري : الماضي في الأمور والحوادث المحرب المجدد المجتهد . ينظر : اللسان 129/8 مادة (شمر) .

2- ينظر : الديوان 261 .

* أحاديث ملققة : أي أكاذيب مزخرفة . اللسان 218/13 مادة (لقق) .

** الثرعات : الأباطيل . اللسان 224/2 مادة (ثرد) .

3- ينظر : الديوان 313 .

4- ينظر : المصدر السابق 366 .

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة بعنوان (مزدوجة على ترتيب الحروف) ومطلعها :

أين رجال فضليهم .: عَطَّرَ أَرْجَاءَ الْفِضَاءِ

ساروا وأبقوا بعدهم .: بين الوري حسن الثناء

والمعنى أن سعي الإنسان إلى مطالب وأهداف كبيرة قد يقصر عن نيلها إذا لم يكن متأهبا لها ، وتُظهِر عجزه فيها .

- عَدَلٌ .

العَدْلُ : ضد الجور ، عَدَلَ الحاكم يَعْدِلُ عَدْلًا : أي يقضي بالحق وَيَعْدِلُ ،
والعَدْلُ : الحكم بالحق وعدم الميل لليوى وعدم الجور في الحكم .⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من البسيط :

قَضَيْتُ وَمَا عَدَلْتِ فِي الْحُكْمِ إِذْ حَكَمْتِ .: غَدْرًا وَلَمْ تُنْصِفِ الْعَرَبَ الْمَيَامِينَا⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت العروبة) التي مطلعها :

سياسة الدول الكبرى تمنينا .: وبالدهاية والتضليل تغريننا

والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى بسياساتها الظالمة قد منحت فلسطين لليهود .
وهذا جور وضغيان ، فقد قضت بتقسيم فلسطين وهذا حكم جائر .

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيتين الرابع عشر ، والخامس عشر من القصيدة :

إنا بني الشرق مازلنا على خطر .: ما دامت الدول الكبرى تداجيننا

داست كرامة كل العرب ساستها .: من بعدما قسُمت ظلماً فلسطينا

كما ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من البسيط :

يَا لَيْتَهُمْ عَدَلُوا فِي الْحُكْمِ وَأَجْتَنَبُوا .: مَا سَجَلُوا فِيهِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ زَلَلٍ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من مقطوعة بعنوان (جحا) مطلعها :

جحا وثين جحا إلا امرأ برزت .: منه ابتداع إذ جاءت على ميل

والمعنى أن قرماً قد أساووا فيم جحا وطرافته بما نسبوا له من البلاهة والجنون ،
ويتمنى الشاعر لو أنهم قضوا له بالحق ، ولم يميلوا لليوى في حكميم عليه ،

ويظهر هذا المعنى من قوله في البيت الخامس :

أساء فيم جحا قوم بما نسبوا .: لعقله كل خبل كان أو دخل

1- ينظر : اللسان 61/10 (عدل) . التاموس المحيط 1030 (اعتدل) .

2- ينظر : الديوان 95 .

3- ينظر : المصدر السابق 285 .

* " الخبل : حنون أو شبيهه في الثلب " . اللسان 15/5 (خبل) .

** الأخل : ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو حس ، وقيل هو : العيب والغش والفساد .

ينظر : اللسان 229/5 (دخل) .

وجاء الفعل في غرض (النيجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء البسيط :

سَادُوا وَلَمْ يَعْدِلُوا وَشَادُوا .: وَإِنْ مَا شَيْدُوا خَرَابٌ(1)

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (لون من الناس) ومطلعها :

تَقَاعَسَ الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ .: وَغَرُّ أَقْوَامِنَا السَّرَابُ
والمعنى أن الشاعر يهجو مجموعة من الناس شيباً وشباباً في أنهم عندما تحققت لهم
السيادة جاروا وظنموا ومالوا للهوى ، وكل ما بنوه آل للخراب .

1- ينظر : الديوان 296 .

3- فَعَلَ يَفْعُلُ .

يرى الصرفيون أن (فَعَلَ) المفتوح العين في الماضي قياس مزارعه كسر عينه أو ضمها ، أما الفتح فيأتي لمناسبة حرف الحلق عينا كان أو لا ؛ وذلك لتسبيل النطق بحروف الحلق وهي اليمزة ، والهاء ، والحاء ، والخاء ، والعين ، والغين ، فيهما فرع على فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعُلُ - بضمها أو بكسرها في المضارع - وذلك لأنهم لما رأوا أن هذا الفتح لا يجيء إلا مع حرف الحلق ، وقد وجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضي المفتوح عينه ؛ غلب على ظنهم أنها علة له ، ولما لم يثبت هذا الفتح إلا مع حرف الحلق غلب على ظنهم أنه لا مقتضى له غيرها ؛ إذ لو كان كذلك لثبت الفتح بدون حرف الحلق ، فغلب على ظنهم أن الفتح ليس شيئا مطلقا غير معتل بشيء ، كالكسر والضم ؛ إذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق أيضا كما يجيء الضم والكسر ؛ فحكموا أن كل فتح في عين مضارع (فَعَلَ) المفتوح العين لأجل حرف الحلق ، ولولاها لكانت إما مكسورة أو مضمومة ، فقالوا : قياس مضارع (فَعَلَ) ، المفتوح عينه إما الضم أو الكسر .

وقد تعثرت بعض النحاة هذا بأن كلاهما قياس وليس أحدهما أولى به من الآخر ، إلا أنه ربما يكثر أحدهما في عادة الفاظ الناس حتى يُطرح الآخر ، ويقبح استعماله ؛ فإن عُرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعمل معا ، وليس على المستعمل شيء ، ومنهم من يرى أن القياس الكسر ؛ لأنه أكثر وأيضاً هو أخف من الضم ، ومنهم من يرى أنه قد يجيء المستقبل على : (يَفْعُلُ ، يَفْعُلُ ، يَفْعُلُ) لأنه أصل في الصحيح (1) .
و(فَعَلَ) لم يختص بمعنى من المعاني ؛ لأنه عندما كثر الاستعمال اتسعت المعاني .

والأفعال الواردة في الديوان من هذا الباب تدل على صحة كلام الصرفيين ، وهي إما حلقية العين أو حلقية اللام ، وقد بلغ عددها أربعة وعشرين فعلا هي :

1- ينظر : الكتاب 219/4 - 220 ، شرح التصريف 432 - 433 ، ابنية الأسماء والأفعال لابن القطّاع 325 ، المتع في التصريف 175/1 ، شرح شافية ابن الحاجب 117/1 - 118 .

يَحْتُ ، وَخَسَعٌ ، وَخَضَعٌ ، وَذَهَبٌ ، وَرَجَحٌ ، وَرَحَلٌ ، وَرَزَحٌ ، وَرَضَخٌ ، وَسَبَخٌ ،
 وَسَطَعٌ ، وَسَمَخٌ ، وَشَرَعَ ، وَشَفَعَ ، وَشَمَخٌ ، وَطَمَخٌ ، وَظَنَرَ ، وَفَخَرَ ، وَقَبَعَ ،
 وَقَذَخٌ ، وَقَلَعَ ، وَنَجَحٌ ، وَنَزَحٌ ، وَنَفَحٌ ، وَنَهَضَ .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

- بَحَثَ .

بَحَثَ عَنِ الشَّيْءِ بَحْثًا : اسْتَقْصَى خَبْرَهُ ، وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ
 وَتَسْتَخْبِرَ . (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) خمس مرات منها قوله من الكامل :
وَبَحَثْتُ عَنْ خَيْلٍ وَفِي مُخْلِصٍ . : يَرَعَى الْوُدَادَ وَيَنْتَمِي لِسِرَاةٍ (2)
 وهو البيت الثالث من قصيدة (حق الصديق) التي مطلعها :

إني اختبرت الأصدقاء من الوري . فوجدت أكثرهم بنى غلات
 والمعنى المراد أن الصديق قد بحث وجد في الطلب . واستقصى الخبر : لكي يجد
 صديقاً وفيّاً مخلصاً ، يرعى حق المودة ، وينتمي لأصل كريم .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء
 الرمل :

فَقَدْ أَيْبَحَثُّ عَنْهُ . : مُسْرِعًا حَتَّى أَصَابَهُ (3)

وهو البيت السابع من قصيدة بعنوان (دعابه) بين أحمد قنابه ، وعلي المصراطي ،
 ومحمد الأسدي ومطلعها .

أوصد الدار قنابه . : تاركاً فيها صحابه

ويُتَّضَحُ معنى الفعل في سياق من الأبيات الثاني ، والثالث ، والسادس في قوله :

دار أهل العلم من قد . : فتحوا بالبحث بابيه

حلها الأسطي زميلاً . : ليعلي في الكتابيه

لاقتناص العلم كل . : منها حث ركابه

والمعنى أن الأسطي ، والمصراطي قد استقصى كل منهما العلم وطلبه بسرعة حتى
 أصابه .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 279 ، التهذيب 278/1 ، اللسان 22/2 (بحث) .

2- ينظر : الديوان 156 .

* بنو غلات : العلة : الضرة ، وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى ، ويقال : نفي الأم الواحدة بنو
 أم ، وبصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين ، وأبناء غلات : يستعمل للجماعة المختلفين . ينظر : اللسان
 261/10 مادة (علل) .

3- ينظر : الديوان 377 .

- خَشَعٌ .

خَشَعُ الرَّجُلُ يَخْشَعُ خَشُوعًا : إِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَغَضَّهُ خَفِضَ صَوْتَهُ ، وَالْخُشُوعُ : يَكُونُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالتَّذَلُّلُ .
وَالْخُشُوعُ : كالتَّخْضُوعِ ، وَتَخَشَّعَ : تَخَضَّرَعَ (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل :
فَاخْشَعُ لِرَبِّكَ فَالْخُشُوعُ عِيَاذَةٌ . : **طَوَّلَ النَّهَارَ وَسَاعَةً الْأَسْحَارَ** (2)
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد مصطفى التوغاري) ومطلعها :

مَبْنَى يَعُودُ لِمُصْطَفَى التَّوْغَارِ . : بِالْأَجْرِ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ الْبَارِي
والمعنى أنه لا يد من الخضوع لله والتذلل له ، يذكره طوال الليل والنهار .
وفعل الأمر هنا أفاد التذلل وهو التوجيه والحث ويكون نطلب ثواب الآخرة .

- خَضَعٌ .

الْخُضُوعُ : التَّوَاضِعُ وَالتَّطَامُنُ ، خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا : ذَلُّ . وَالْخُضُوعُ : قَرِيبٌ مِنَ الْخُشُوعِ ، إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ ، وَالْخُضُوعُ فِي الْأَعْنَاقِ ، وَالْخُضُوعُ : الْإِنْقِيَادُ وَالْمَطَاوَعَةُ ، وَخَضَعَ الرَّجُلُ : أَلَانَ كَلَامَهُ لِلْمَرْأَةِ (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله من الكامل :
ثَارَتْ عَلَيَّ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمَا . : **خَضَعْتُ فَكَانَ حَلِيفَتَهَا النَّصْرَ** (4)
وهو البيت الثاني من قصيدة (يوم الجلاء) التي مطلعها :

اليوم ترفع رأساً مصراً . : وبنيا يسود رجائياً الغر
والمعنى أن مصر ما انقلبت للمستعمر ، ولا ذلك له . فكان النصر حليفاً لينا في يوم الجلاء .

جاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين في بيت واحد بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

وَقَلَّتْ لَهَا إِنِّي لَأَخْضَعُ لِنَمِّهَا . : **وَتَخَضَّعُ لِي الْأَسَدُ الرَّأبِيلُ فِي الْأَجْمِ** (5)

- 1- ينظر : تذييب اللغة 1034/1 ، اللسان 73/5 ، القاموس المحيط 7/3 (خشع) .
- 2- ينظر : الديوان 323 .
- 3- ينظر : الأعراس لابن القوطية 202 ، التبيين 1050/1 ، اللسان 92/5 . القاموس المحيط 713 مادة (خضع)
- 4- ينظر : الديوان 60 .
* النمها : جمع نمهة ، البقرة الوحشية ، فإذا شبهت المرأة بالهياة في البياض فإنها تعنى الجئورة ، وإذا شبهت بها في العينين فإنها تعنى بها البقرة . ينظر : اللسان 147/14 مادة (نمها) .
** الرأبيل : جمع رنبال وهو الأسد . اللسان 57/6 مادة (رأبيل) .
*** الأجم : مأوى الأسد والشجر الكثيف الملتف . اللسان 61/1 مادة (أجم) .
- 5- ينظر : الديوان 233 .

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها :
 وقفنا نبتُ الشُّوقَ في جنْدِسٍ الظلم . : ونسكب دمعاً دون تسكابهِ الديم^{**}
 والمعنى أن الشاعر يخاطب محبوبته فيقول لها : إنه ينقاد ليا ولجمالها شوقاً ليا
 وخوفاً من ألم الفراق ، وهو الذي انقادت له رقاب الرجال الشجعان ، فقد جمع بين
 القوة والضعف في أن واحد .
 وفي البيت تشبيهان ، فقد شبه الفتاة الجميلة بالبقرة الوحشية ، لجمال عيونها ، وشبه
 الرجال الشجعان بالأسد في مأواها .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله :
 وَمَا خَضَعْتُ لِمَخْلُوقٍ تَجَلَّتْ . : لَهُ ذُنُوبٌ بِالْمَالِ الْجَمِيمِ (1)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (شكوى وافتخار) .
 يتحدث الشاعر في سياق البيت عن نفسه الأبية ، ويبين أنها لم تنقد لمخلوق غير
 الله ، ولم تخضع لمن ملك المال الكثير ، ويتضح ذلك من قوله في البيت الثاني من
 القصيدة :

وقد عودت نفسي كل أمر . : يضيق بحمله صدر الحليم

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل :
 حَاوَلْتُ نَظْمَ الشُّعْرِ قَانِدٌ . : تَعَصَى الْقَرِيضُ وَمَا خَضَعُ (2)
 وهو مطلع قصيدة (الشعر) .
 والمعنى أنه قد حاول أن ينظم قصيدة شعرية ، ولكن الشعر استعصى عليه ، ولم
 تنقد له قريحته .

- ذَهَبٌ .

ذَهَبَ الرجل والشيء : يذهب ذهاباً ، الذهاب : السير والمرور ، وذَهَبَ
 به : أزاله . وذهب الإنسان ذهاباً وذُهِباً : مات ، وفي الأمر : مضى . (3)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 طَمَعَ إِلَى الْحَرْبِ الضُّرُوسِ يَفُودُهَا . : وَبِهَا يَسِيرُ إِلَى الدَّمَارِ وَيَذْهَبُ (4)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (العام الجديد) .
 والمعنى أن الدول الكبيرة بسياستها الظالمة تسعى إلى الحرب التي تسير بها نحو
 الدمار والهلاك .

* جنْدِس : الحنْدِس : الليل الشديد الظلمة . اللسان 244/4 مادة (جنْدِس) .

** الديم : جمع ديمة - والديمة : المطر الدائم في سكون . اللسان 338/5 مادة (ديم) .

1- ينظر : الديوان 268 .

2- ينظر : المصدر السابق 339 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 1297/2 ، اللسان 48/6 ، القاموس المحيط 86 مادة (ذهب) .

4- ينظر : الديوان 36 .

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

فَاذْهَبْ لِرَيْتِكَ رَاضِيًا بِقَضَائِهِ . : . فَاتَهُ غَدَاً لِلْبَرْيَةِ دَاعٍ (1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء) الدكتور أحمد عبد الحي المصري .
والمعنى أنه لابد من الرضا بقضاء الله ، وعدله في خلقه ، وفعل الأمر هنا أفاد
الندب والتوجيه والحث .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل :

أَنْتِي ذَهَبْتَ تَرَكَ عَيْنُ بَصِيرَتِي . : . وَلَوْ أَنَّهُمْ عَنْ رُؤْيِي مَتَعُونَ (2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (نسيب) ومطلعها :

أَنْتِ الْوَحِيدَةُ لَمْ يَكُنْ بِحَكِيمِكَ . : . فِي الْحَسَنِ غَيْرِكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيكَ
والمعنى أن الشاعر يتعزل بفتاته فيقول لها : إنها أينما سارت أو مضت فإنه يراها
بقلبه وعقله حتى لو أن قومها منعوها من رؤيته ، ويبدو هذا المعنى جلياً من قوله
في البيت العاشر :

مَا بَالُ قَوْمِكَ إِذْ رَأَوْنِي مَغْرَمًا . : . بِجَمَانِكَ الْفَتَانَ قَدْ حَجَبُواكَ

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من
الكامل :

رَسَمَ الْفَتَى يَذْهَبُ وَيَبْقَى جِسْمُهُ . : . وَالْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ جِدَالٌ (3)

وهو مطلع لمقطوعة ثنائية بعنوان (رسم الفتى) .
والمعنى أن أثر الإنسان يبقى بعد موته ، ومضيه إلى مصيره المحتوم .

- رَجَّحَ .

رَجَّحَ الْمِيزَانَ يَرْجَحُ رُجُوحًا وَرُجْحَانًا : مَالَ مِنْ انْتَقَلَ (4)

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من البسيط :

مَنْصُورٌ فَهَمِي رَيْبِبُ الْفَضْلِ مَنْ رَجَّحَتْ . : . بِهِ الْعُلُومُ وَنَاجَاةُ مُتَاجِبِيهَا (5)

وهو البيت الثامن من قصيدة (مديح وتقريظ) ومطلعها :

حَيَّ الْكِنَانَةَ وَاذْكَرْ فَضْلَ أَهْلِيهِمَا . : . فَبِي النَّيِّ حَقَّقْتَ أَمَالَ رَاجِحِيَا

والمعنى المراد أن الشاعر يمدح منصور فهمي بأنه من أهل الفضل ، والعلم ، فقد
ماتت كفة عمله وأدبه ثقلاً ، ورجحت بالخلق والفضيلة .

1- ينظر : الديوان 128 .

2- ينظر : المصدر السابق 226 .

* الرِّسْمُ : الأثر . اللسان 154/6 مادة (رسم) .

3- ينظر : الديوان 333 .

4- ينظر : تذييب اللغة 1364/2 ، اثنان 103/6 ، القاموس المحيط 218 مادة (رجح) .

5- ينظر : الديوان 194 .

- رَحَلَ .

يقال : رَحَلَ الرجل : إذا سَارَ ، وَرَحَلَ عن المكان يَرْحَلُ وهو راحل من قوم رُحُل : انتقل ، والتَرَحَّلَ والارتحال : الانتقال والرُحلة : بالضم : الوجه الذي تأخذ فيه وتريده .(1)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل :

رَحَلُوا وَأَبَقُوا بَعْدَهُمْ جَمْرَ الغُضَى . : يَذْكَى لِنَظَائِهِ الشَّوْقَ فِي الأَجْبَادِ(2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (مصطفى كمال) ومطلعها :

بَلِّغْ تحية مدنف يا حـادي . : لأحبة ملكوا قياد فـوادي

والمعنى أن أحبة الشاعر قد انتقلوا وابتعدوا فَخَلَّفُوا برحيلهم ناراً في نفسه من شدة شوقه إليهم .

وفي البيت صورة رائعة فقد صَوَّرَ شدة الألم من الفراق كأنها نار محرقة ذات ليب خالص .

وجاء في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله :

رَحَلَتْ وَخَلَّفَتْ الأَسَى لِي مُضَاعَفًا . : كَأَنِّي مِنْ بَعْدِ اذْتِحَانِكَ بِي خَبَلٌ(3)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر .

والمعنى أنه بانتقال والده إلى رحمة الله أصاب الشاعر حزن وأسى وألم كأن جنونا قد اعتراه من شدة ما لاقاه من لوعة الحرمان .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ رَحَلْتُ مَحَاسِنًا . : لِعَهْدِكَ مَاخَاوَلْتُ فِي الدَّهْرِ مَطْلَبًا(4)

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى الصبا) ومطلعها :

ذَكَرْتُ الصَّبَا فَازْدَادَ شَوْقِي إِلَى الصَّبَا . : وَحَرَكْتَ الذِّكْرَى مِنَ الوجودِ مَا خَبَا

والمعنى أن الشاعر لم يَنْسَ الأشياء الجميلة التي حدثت له في أيام صباه ، مع أنها أيام قد ذهبت ، ولكن ذكرها باقية .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط :

فَارْحَلْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ ظَلِمْتَ بِهَا . : لِغَيْرِهَا وَأَنْتَقِلْ فَاغِزْ فِي النُّقْلِ(5)

وهو البيت العاشر من قصيدة (أنا والمعالي) ومطلعها :

أحاول المجد في جنٍّ ومرتحل . : والدهر يعكسني بالحداث الجلل

1- ينظر : تهذيب اللغة 2/1380 ، اللسان 6/122 ، القاموس المحيط 1005 مادة (رحل) .

* الغضى : شجر من أجود التوت عند العرب . ينظر : اللسان 11/60 (غضا) .

** اللظى : النار ، وقيل : النيب الخطن . اللسان 13/205 (لظى) .

2- ينظر : الديوان 42 .

3- ينظر : المصدر السابق 133 .

4- ينظر : المصدر نفسه 203 .

5- ينظر : المصدر نفسه 258 .

فالمعنى الذي أراده الشاعر أن الانتقال والرحيل ضروري من أرض وقع فيها الظلم والحرمان على المرء ، فقد يكون هذا الرحيل مطلباً عزيزاً وغالياً ، وقد يجد المرء ما كان يأمله من هذا الرحيل .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من المتقارب :

تُرِيدُ الْبِقَاءَ يَذَارُ الْفِتَاءُ . : وَتَحَنُّ كَضَيْفٍ أُنَى وَرَحِيلٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (غطة الغنى) ومطلعها :

إلام إلام يزيـد الأمل . : ولا يرعوي الغرُّ عمًا فتغل
والمعنى أن الإنسان بطبعه وفطرته يحب البقاء في هذه الدنيا الفانية ، مع أننا لسنا إلا ضيوفاً وما على الضيف إلا الرحيل .

- رَزَخ .

رَزَخَ يَرَزِخُ رَزُوخًا وَرَزْخَانًا : ضَعَفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاخِ

الإبل : إِذَا ضَعِفَتْ وَلِصِبَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نَهْوَضَ .⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَنْتَ بِيَعَا رَزِخْتَا بِيهِ مِنْ مَغْشَرٍ . : قَدْ أَمْضَرُوا أَبْنَاءَهَا صَوْبَ الْبَلَاءِ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (صدى نيبيا) .

والمعنى أن طرابلس قد تألمت من شدة الوجد ، وانضعف الذي كان قد حلُّ بها في فترة الاستعمار ، وقد انقشع هذا الحزن والأثين بيوم الجلاء .

- رَضَخ .

رَضَخَ الشَّيْءُ رَضْخًا : كَسَرَهُ ، وَالرُّضْخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، وَالرُّضْخُ

أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَالْعَطَاءُ .⁽⁴⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين ، إحداهما قوله من الوافر :

فَمَا رَضَخُوا لِحَبَابِ تَسَامَى . : وَمَا اغْتَرَّوْا بِوَعْدِ مِنْهُ رَبَابِ⁽⁵⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الحرية) التي مطلعها :

هي الحرية انقادت طلابًا . : إلي شعب رأى في الجبن عابا

والمعنى أن الشعب العربي لم يخضع ، ولم يستكن لجبروت الاستعمار مهما ارتفع ، ولم يغتر بالوعود الكاذبة ، فالشرق مازال صامداً ، ويتضح هذا المعنى من البيت العاشر في قوله :

1- ينظر : الشبوان 346 .

2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 252 ، تهذيب اللغة 1399/2 . الشان 144/6 ، الغاموس المحيط 1005 مادة (رزخ) .

3- ينظر : الشبوان 73 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 1417/2 ، الأفعال للسرطسي 65/3 ، الشان 164/6 (رَضَخ) .

5- ينظر : الشبوان 39 .

رجال من بني الشريق استمدوا .: لهم همماً وقد ثاروا غضاباً
إلى أن قال في البيت الخامس والعشرين من القصيدة :
كرام من بني العرب استمدوا .: قوى عزم بها افتكروا الرقاباً

- سَبَّحَ .

سَبَّحَ فِي حَوَائِجِهِ سَبْحًا : تَصَرَّفَ فِيهَا ، وَسَبَّحَ فِي الْكَلَامِ : إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ ،
وَالسَّبْحُ : الْفِرَاقُ ، وَالسَّبْحُ : الْعَوْمُ .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله من البسيط :
سَبَّحْتَ فِي لُجَّةِ الْأَفْكَارِ ذَاهِلَةً .: وَمَا أَرَاكَ ظَفَرْتَ الْيَوْمَ بِالْغَرَضِ⁽²⁾
وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (يا نفسُ) ومطلعها :
ذهلت يا نفسُ عما أنت ساعية .: إليه من طلب للمجد مفترض
ويتضح المعنى من خلال مخاطبة الشاعر لنفسه مُعَاتِبًا إِيَّاهَا بِأَنَّهَا أَكْثَرَتْ مِنَ الْكَلَامِ
والتفكير ولم تظفر بما أرادت .

- سَطَّعَ .

سَطَّعَ النُّورَ سَطَّعًا وَسَطَّعًا : إِذَا انْتَشَرَ ، وَسَطَّعَتْ رَائِحَةُ
الطَّيِّبِ : إِذَا عُلَّتْ وَفَاحَتْ وَارْتَفَعَتْ ، وَكُلٌّ مَنْتَشِرٌ سَاطِعٌ مِنْ نُورٍ أَوْ طَيِّبٍ أَوْ
غِيَارٍ أَوْ رِيحٍ ، وَسَطَّعَ لِي أَمْرٌ : وَضَحَ .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله من الكامل :
سَطَّعَتْ نُبُوَّتُهُ فَكَانَ نُورُهَا .: مُدَى لُهُ فِي الْعَالَمِينَ ضِيَاءً⁽⁴⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :
نور قد انقشعت به الظلماء .: وتلايلات بضيائسه الأرجاء
والمعنى أن نبوته - صلى الله عليه وسلم - قد وضع أمرها وبيان ، وانتشر نورها ،
وعمَّ البلاد ، فكان هداية للناس جميعاً ، فقد أضاء لهم الضمائم نورا .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الرمل :
سَجَّلَ التَّارِيخَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .: سَبِيرَةً يَسْطَعُ بِالْحَقِّ سَنَاهَا⁽⁵⁾
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (أمة العرب) ومطلعها :
حرك الشر نفوساً فدعاها .: لخلاف بعثت اليوم أساها

1- ينظر : تهذيب اللغة 2/1609 ، الأفعال للسرقسطي 3/534 . الثامن 103/7 - 105 ، انقاسوس
المحيط 222 مادة (سبج) .

2- ينظر : الديوان 256 .

3- ينظر : جمهرة اللغة 3/25 ، تهذيب اللغة 2/1685 ، الأفعال للسرقسطي 3/512 . الثامن 183/7
مسادة (سطع) .

4- ينظر : الديوان 3 .

5- ينظر : المصدر السابق 108 .

والمعنى أن أبناء العرب قد خلد لهم التاريخ ، وسجل انتصاراتهم ، فكانت لهم سيرة
انتشر ضوءها وسطع .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بنفخ المضارع في قوله من الكامل :

لَكِنَّهُ لَمَّا تَحَقَّقَ سَائِلًا . : عَنْ أَصْلِهِ بَدَتْ الْحَقِيقَةُ تَسْطَعُ(1)

وهو البيت العشرون من قصيدة (اللثيم) .

ولا يتضح المعنى جلياً إلا من خلال بعض الأبيات من القصيدة ، منها قوله في
البيت السابع :

يروى بأن فتى وضيعاً كان في . : بؤس وكان بفقره يتوجع

وقوله في البيت العاشر :

حتى إذا غم الحياة وبؤسها . : لاقاء إنسان كريم أروع

وقوله في البيت التاسع عشر :

عجب الكريم لهجو ذيك الفتى . : إذ لم يكن سبب لذلك يرجع

فالمعنى أن الحقيقة وضحت وبان أمرها ، عندما سأل الرجل الكريم عن أصل ذلك
الفتى اللثيم الجاحد للفضل .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

وَأَضَاءَ نُورِ الْحَقِّ بِي . : مِنْ رَجَائِلِهَا وَسَطَعُ(2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الشجر) .

والمعنى أن الشعر الجيد به ترقى الشعوب ، ويضاء لها نور الحق ، وينتشر .

1- ينظر : الديوان 281 .

2- ينظر : المعصر السابق 340 .

4- قِعْلٌ يَفْعَلُ .

بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .

" فإذا كان الماضي على (فَعِلَ) مكسور العين كان مستقبله على (يَفْعَلُ) بفتح العين " (1)

ومادامت الحركتان تنوب إحداهما عن الأخرى فإن الأرجح أنهما الحركتان الأساسيتان الداخلتان في المغايرة بين حركة الماضي والمضارع ، أي أن ما عينه مفتوحة في الماضي تكون عينه مكسورة في المضارع ، والعكس صحيح أيضاً .

وقد شذَّ من (فَعِلَ) شيء فجاء مضارعه على (يَفْعَلُ) بكسر العين فمنها في الصحيح " نَعِمَ يَنْعَمُ " و " حَسِبَ يَحْسِبُ " فقد جاءت بلغتين فكانهم ركَّبوا مستقبلين على ماضٍ واحد .

كما شذَّ منه أيضاً شيء فجاء على (يَفْعَلُ) بضم العين ، و هو " نَعِمَ يَنْعَمُ " و " فَضِلَ يَفْضُلُ " و " حَضِرَ يَحْضُرُ " (2)

ويرى الدكتور : أحمد علم الدين الجندي أن الكسر في هذه الأفعال يجب أن ينسب إلى بيئة لغوية ، بينما ينسب الفتح إلى بيئة لغوية أخرى .
فأما الكسر فيجب أن ينسب في رأيه إلى البيئة الحجازية التي أثرت الكسر في كثير من الصيغ ، أما الفتح فيجب أن ينسب إلى البيئة النجدية .

كما يرجح أن سفلى مضر جاءت على القيلين : لأننا دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع (3)

و الوارد في الديوان من هذا الوزن ستة وعشرون فعلاً هي :

يَحْنُ ، وَتَعِبَ ، وَجَزَى ، وَجَنَفَ ، وَحَزَنَ ، وَذَمِعَ ، وَرَبِيعَ ، وَرَغِبَ ، وَرَكَنَ ،
وَسَلِمَ ، وَشَبِعَ ، وَشَهِدَ ، وَظَفَرَ ، وَغَبِقَ ، وَغَجِبَ ، وَغَجِلَ ، وَغَدِمَ ، وَغَلَقَ ،
وَغَمَلَ ، وَغَضِبَ ، وَفَثِيلَ ، وَلَعِبَ ، وَلَهَجَ ، وَنَدِمَ ، وَنَعِمَ ، وَنَهَلَ .

وليتذا الوزن دلالات كثيرة ، فالغالب في وضعه أن يكون للمعلل و الأحزان و الأغراض و أضرارها ، وما جرى مجراها ، ومنها ما يدل على الجوع و العيش .
و ضدديهما من الشبع والرِّي ، كما يأتي منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه ،
و الامتلاء والخلو ، والألوان والعيوب ، والخلق الظاهرة ، التي تُذَكَّر لتحاية الإنسان في الغزل .

1- شرح التصريف 431 .

2- ينظر: الكتاب 4 / 148 ، الأفعال لابن النوطية 3 ، شرح التصريف 431 ، الممتع في التصريف 176/1 المزهر 2 / 96 ، شذا العرف في فن الصرف 26 .

3- ينظر : اللهجات العربية في التراث 450 - 451 [نقلا عن المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 85] .

و(فعل) في هذه المعاني المذكورة كلها لازم ؛ لأنها لا تتعلق بغير من قامت به (1) وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- بَخِلَ .

البَخْلُ والبَخْلُ : لغتان قرئ بهما ، بَخِلَ يَبْخُلُ بَخْلًا ، والبَخْلُ : ضد الكرم وبَخِلَ : منع فضله (2)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَأَسْحَ وَلَا تَبْخُلْ فَحَدْ . : سُنْ أَنْذَكُرْ يَنْقَى لِلسَّخِي (3)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة بعنوان (مزدوجة على ترتيب الحروف) . والمعنى كن سخياً وكرماً ، ولا تمنع فضلك وعطاءك ، فالسخاء والكرم يشيدان بذكر الفتى .

- تَعَبَ .

تَعَبٌ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَالتَّعَبُ : شدة العناء وضد الراحة (4)

جاء الفعل في غرض (الفخر والحمدان) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

أَسِيرُ بِنَهْجٍ لِلْحَقِيقَةِ لِأَجِبٍ . : يَتَبَّهُ بِهِ الْخَرِيتُ سِيرًا وَيَتَعَبُ (5)

وهو البيت الثامن من قصيدة بعنوان (معارضة) ومطلعها :

سواي بغير المكرمات يشبب . : وغيري نه في منهج انغي مذهب
يمتدح الشاعر نفسه ويفخر بها فيقول : إنه يسير في طريق واضح يشعر فيه الرجل الحاذق الماهر بالنعاء ، والتعب ، ولكن الشاعر يستسهل هذا الطريق ؛ لأنه خيره ، وعرف شعابه .

- جَزَعَ .

الجَزَعُ : نقيض الصبر ، والجَزَعُ : الحزن والخوف ، جَزَعَ بالكسر : يَجْزَعُ جَزَعًا فهو جازع أي كثير الجزع (6)

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء و التأيين) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

أَبشِيرُ لَا تَجْزَعْ عَلَيَّ طِفْلٌ مَضَى . : مِنْ دَارِ أَكْذَابٍ لِذَارِ تَعِيمٍ (7)

1- ينظر : شرح شافية ابن الحاحب 72/1-73. هذا العرف في فن الصرف 26 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 288 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 286/1 ، الأفعال لابن التتاع الصقلي 52 . اللسان 30/2 (بخل) .

3- ينظر : الديوان 365 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 438/1 ، الأفعال لابن التتاع الصقلي 71 . اللسان 225/2 (تعب) .

* اللاحب : الطريق الواضح . ينظر : اللسان 175/13 (لخب) .

** الخريت : الذليل الحاذق الماهر بالدلالة . ينظر : اللسان 38/5 (خرت) .

5- ينظر : الديوان 249 .

6- ينظر : تهذيب اللغة 598/1 . اللسان 140/3 (جزع) .

7- ينظر : الديوان 127 .

وهو مطلع لمقطوعة ثنائية في رثاء طفل صغير .
والمعنى المراد اصبر ، ولا تحزن على فراق ابنتك : لأنه انتقل إلى جوار ربه من دار فناء إلى دار نعيم وبقاء .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَيَا قَلْبُ لَا تَجْزَعْ بِمَا أَنْتَ حَامِلٌ . : "وَيَا نَفْسُ جُدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ" (1)
وهو البيت الثامن والأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى يتضح في مديح أبي العلاء لنفسه مخاطباً إياها بقوله : يا قلب لا تحزن ،
ولا تخف بما أنت حامل من هموم ، وأحزان ، وأكدار ، ويستحث نفسه بالجد ،
والاجتهاد في هذا الزمان .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
ثَبُوقٌ بِإِلَهِهِ وَاعْتَمِدْ . : غَايِبِهِ فِي الْكَوَارِثِ
وَأَذْرَعِ الصَّبْرَ وَلَا . : تَجْزَعِ كُلَّ حَاصِدٍ (2)
وهو البيت الثامن من (مزدوجة على ترتيب الحروف) .
والمعنى تَقَلُّدُ ثُوبِ الصَّبْرِ ، ولا تحزن لكل حادث جئز .

- جَيْفًا .

جَيْفًا عَلَيْهِ جَيْفًا : مال عليه في الحكم والخصومة والقول (3) .
و منه قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِلٍ جَيْفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ .

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من مجزوء
الرجز :

فَكُنَّانَ حَقًّا أَنْ تَرَى . : قَمْعَ الَّذِي قَدْ جَيْفًا (4)
وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (رفيق يا رب الوفا) ومطلعها :
رَفِيقُ يَا رَبَّ الْوَفَا . : وَخَيْرَ إِخْوَانَ الصَّفَا
ويتضح المعنى من البيت الثالث عشر في قوله :

وَأِنِّي فِي حَالَةٍ . : تَدْعُو الْفَتَى أَنْ يَأْسِفَا
فالمعنى أن الإنسان قد يصل إلى حالة من التردّي تدعو للأسف ، ولهذا فقد يرى
الإنسان ما يدعو إلى ردع الذي يتمادى في الكلام ، ويميل في الأمور نحو
الخصومة .

1- ينظر : اديوان 262 .

2- ينظر : المصدر السابق 365 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 1 / 670 ، اللسان 3 / 216 مادة (جئف) .

4 [سورة البقرة : الآية 181]

4- ينظر : اديوان 173 .

- حَزَنٌ .

الحُزْنُ والحَزَنُ : نقيض الفرح و خلاف السرور . حَزَنٌ بالكسر حَزْنًا (1) .
للحرب في الحُزْن لغتان : إذا ثَقَلُوا فتحوا ، وإذا ضَمُّوا خَفَقُوا ، يقال : أصابه حَزْنٌ شديد ، وحَزْنٌ شديد .
وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول : حَزَنِي يَحْزِنُنِي حَزْنًا ؛ وقيل اللغة العالية حَزْنَهُ يَحْزِنُهُ .
والفعل الملازم يقال فيه : حَزَنَ يَحْزَنُ حَزْنًا لا غير (2) .

جاء هذا الفعل في غرض (الرتاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله من مجزوء الكامل:

لَا غَمْرُوْا إِنْ حَزَنْتَ عَلَيَّ . : . هِ فَابْنُهُ الْإِبْنُ الْأَبْر (3)

وهو البيت التاسع من قصيدة (رثاء صديق) " عمر الصحفي " و مطلعها :

ذَكَرِي بِهَا الْقَلْبُ انْفَطَرَ . : . حَزْنًا عَلَيَّ الصَّحْفِي عَمْر

ويتضح المعنى من قوله في البيت السادس من القصيدة :

تَاهَتْ بِنُوغَازِي بِهِ . : . وَغَدَتْ تَفَاخِرُ مِنْ فَخْر

فالمعنى لا عجب لأهل بني غازي أن يحزنوا على هذا الصحفي ، فهو ابنها المبدع.

- ذَمِعٌ .

الذَمْعُ : ماء العين ، ودمعت العين تَدْمَعُ دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَ دُمُوعًا .
والدمامع : المأقي وهي أطراف العين (4) .

ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

الْيَوْمَ تَدْمَعُكَ الْعُلُومُ وَلَمْ تَزَلْ . : . عَيْنُ الْفَضَائِلِ بَعْدَ فَتْقِكَ تَدْمَعُ (5)

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري .

والمعنى أنه بوفاة هذا الشيخ الجليل فقدت العلوم الشرعية مرجعيتها . وفي

البيت استعارة مكنية في قوله (عين الفضائل تدمع) فقد استعار للفضيلة لفظي

(عين ، تدمع) .

- رَغِبًا .

رَغِبًا الرجل في الشيء يَرْغِبُ رَغْبَةً فهو رَاحِبٌ ، والرَّغْبَةُ : كثرة السؤال

والطمع وقلة العفة ، والرغبة : الحرص على جمع المال مع منع الحق منه ،

ورَغِبًا عن الشيء : تركه متعمداً ، وزهد فيه ولم يُرَدِّ (6) .

1- ينظر : اللسان 109 /4 (حزن) .

2- ينظر : تذييب اللغة 807/1 (حزن) .

3- ينظر : الديوان 123 .

4- ينظر : تذييب اللغة 1226/2 ، اللسان 299/5 (دمع) .

5- ينظر : الديوان 129 .

6- ينظر : تذييب اللغة 1432 /2 ، اللسان 182/6 (رغب) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :
عَامَ أَطْلُ هَلَالِئِلسُهُ يَتَرَقَّبُ . : وإليه في شرح الحقائق تَرَعِبُ(1)
وهو مطلع قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى أنه بإطلاء هلال العام الجديد ، نريد معرفة الحقائق التي يحملها هذا العام .
وورد الفعل في غرض (المديح والتعريض) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من
الكامل :

والتنفس تَرَعِبُ في الفراع وإِنَّهُ . : ذاع لُجْلُ عَظَائِمِ الأَعْمَالِ(2)
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للمرحوم إسماعيل كمال مدير
إدارة أوقاف القطر الطرابلسي عند عودته من السياحة . ومطلعها :
بالسعد قد قَدِمَ الصديقُ كمالِي . : والنفسُ حَوْلَ يمينه و شمالي .
و المعنى أن النفس تطلب الراحة ، والاستجمام : لأنه تجديد للنشاط والحيوية ،
فيكون مدعاة لأعمال عظيمة .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
كَمْ حَاسِدٍ لِلْفَضْلِ أَصْبَحَ شَانِنًا . : وَعَنْ سَبْلِ القَوْمِ الأَفْاضِلِ يَرُغِبُ(3)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (معارضة) .
والمعنى أن الحاسد ينكر الفضل على أهله ، ويزهد في مكارم أهل الفضيلة .

وجاء الفعل في غرض (الهجوم والانتقاد) مرة واحدة في قوله من السريع :
لَا تَرُغِبِي يَا نَفْسُ فِي صَاحِبِي . : يَعودُ مِنهُ الوِصْمُ وَالإِفْتِضَاحُ(4)
وهو البيت السابع من قصيدة (خليل السوء) ومطلعها :
لم يبق إلا مفند أو وقاح . : من بعدما أدير أهل الصلاح
والمعنى لا تحرصي يا نفس ، على مصاحبة خليل السوء الذي لا يستر اليفوات .
وصيغة النهي هنا أفادت النصيح والإرشاد .

وجاء في غرض (المنوعات) أربع مرات بلفظ المضارع منها قوله من الطويل :
دُرُوسٌ وَقَاعَاتٌ يَنْتَشِرُ ثِقَاتِفَهُ . : لِكُلِّ فَتَى فِي العِلْمِ يَرُغِبُ مَوْرِدُ(5)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (إيطاليا) التي مطلعها :
أذا بلد فيه التعميم المجدد . : وإلا به يؤس يقوم ويقعد
والمعنى ينبغي كل فتى أن يطلب العلم ، ويحرص عليه ، وأن يكثر السؤال فيه طلباً
للاجتهاد .

- 1- ينظر : الديوان 36 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 180 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 249 .
- 4- ينظر : المصدر نفسه 300 .
- 5- ينظر : المصدر نفسه 329 .

- رَيْحٌ .

ربح في تجارته يَرْبِحُ ربحاً وربّاحاً . و الربّاح : النماء في التجارة (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

خَسِرْتُ وَمَا رَيْحَتْ وَفِي خُسْرَانِهَا . : هَيْلِيفٌ أَصْبَحَ يَحْتَسِبِي أَمْوَالَهَا(2)

و هو البيت الرابع من مقطوعة (هيليف) التي مطلعها :

هَيْلِيفُ فَيْكَ مَرْطِبَاتٌ لَمْ تَزَلْ . : بِدَرْبَةٍ فَيْهَا تَضَيِّعُ مَالَهَا

والمعنى أن الفتاة خسرت أموالها ، وضيعتها في شراء المرطبات .

- رُكْبَانٌ .(3)

رُكْنٌ يَرْكُنُ رُكُونًا : إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه .(4)

ورد هذا الفعل في غرض (المديح و التقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

فَطَاوُئُبُ مِنَ الْعِلْمِ الْمُفِيدِ وَقَمَّ بِيَمَا . : يُجْدِي وَلَا تَرُكُنُ إِلَى مَاقُونِهِ(5)

و هو البيت السابع عشر من قصيدة (تقريظ المعتمد من أحكام المالكية) للمحامي محمد بن عامر ، ومطلعها :

العلم ما حَقَّقْتَ فِي تَبْيِينِهِ . : وَ أَتَيْتَ فِي إِسْنَادِهِ بِرُصِينِهِ

و المعنى اطلب العلم الذي يفيدك ، ولا تمل إلى النقص فيه .

وجاء الفعل في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

" لَا تَرُكُنَنَّ إِلَيَّ تَمَلُّقِ خُبَيْمٍ " . : وَأَحْذَرُ صَدَاقَةَ كُلِّ خَبِيٍّ وَأَشِي(1)

و هو البيت الثالث من قصيدة (تشطير أبيات أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي) التي مطلعها :

" أجريت فكري في الوري متأملاً " . : فرأيت مفخرهم لباس ريش

والمعنى ينبغي على الإنسان أن لا يميل إلى التملق في الصداقات ، وعليه بالحدز من صداقة كل رجل خذاع خبيث .

1- ينظر : تهذيب اللغة 1340/2 (ربيع) . اللسان 75/6 (ربح) .

2- ينظر : الديوان 351 .

* هيليف : اسم محل يبيع المرطبات . ينظر : الديوان 351 .

3- فيها ثلاث لغات : رُكْنٌ : يَرْكُنُ يَفْتَحُ الكاف في الماضي والآتي وهو نادر . رُكْنٌ : يَرْكُنُ : وهو نادر أيضاً . ينظر : اللسان 217/6 ، قال سيويه : إنها : رُكْنٌ يَرْكُنُ (الكتاب 148/4) وهو الأقبس .

4- ينظر : تهذيب اللغة 1463/2 ، اللسان 218/6 مادة (رُكْنٌ) .

* رجل مأفون : ضعيف العقل والرأي والأفئ : النقص . ينظر : اللسان 124/1 مادة (أفن) .

5- ينظر : الديوان 189 .

* الخبئ : بكسر الخاء : رجل خذاع خبيث منكر . ينظر : اللسان 6/5 مادة (خبئ) .

6- ينظر : الديوان 255 .

** ريش : الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر " . ينظر : اللسان 277/6 (ريش) .

- سَلِيمٌ .

سَلِيمٌ مِنَ الْأَمْرِ يَسْلَمُ سَلَامَةً : إِذَا نَجَا . (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها بلفظ المضارع قوله من الطويل :

وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا فِي مُنَاجَزَةِ الْعِدَى . : "وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ نَغِيثَ وَتَسْلَمًا"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (تشطير لأبيات شكيب أرسلان) التي مطلعها :

"فدى لحماتا كل من يمنع الحمى" . : وَيَتَّخِذُ السِّيفُ الصَّقِيلُ لَهُ ابْنَمَا

والمعنى أن المجد يكون في التصدي للعدوان ؛ لأن العيش ، والسلامة ، والنجاة ، وأنت ذليل ، هو الموت بعينه .

كما جاء الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الوافر :

فَمَا فِي غَيْبِهِ يَنْجُو هَزْبَرٌ . : وَلَا فِي الْجَوِّ يَسْلَمُ مَضْرَجِي^{***} (3)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدته مطلعها :

هي الدنيا يُسْرُبُ بِهَا الْغَيْبِي . : وَفِيهَا يَحْزَنُ الْمَرْءُ الذَّكِي

والمعنى لا ينجو من القدر لا الأسد في موضعه ، ولا النسر ، وهو محنق في الفضاء إذا حان أجل أي منهما .

وجاء في غرض (المديح و التقريظ) مرتين إحداهما قوله :

رَأَقْتُ سَرِيرَتَهُ وَمَا كَدَرْتُ وَقْدٌ . : سَلِمْتُ مَوَدَّتَهُ مِنَ الْإِفَاتِ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (حق الصديق) .

والمعنى أن صديقه قد هدأت نفسه ، وما تكدرت . وقد نجت المحبة ، والمودة ، من الإفات ، التي تكدر صفو الصداقة بين الأصدقاء .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء الرجز :

قَلْبِيَّتِي أَسْلَمْتُ مِنْهُ . : لَسَهُ لَيْسَ لِي وَلَا عَلَيَّ⁽⁵⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها :

تَيْمَنِي ذَاكَ الظَّبْيِي . : مُنْذُ رَنَّا عَمْدًا إِلَيَّ

1- ينظر : اللسان 241/7 مادة (سلم) .

2- ينظر : الديوان 78 .

* الغيل بالكسر : موضع الأسد . اللسان 111/11 مادة (غيل) .

** الهزبر : من أسماء الأسد . اللسان 59/15 مادة (هزبر) .

*** المضرجي : النسر ومن الصقور ما طال جناحاه وهو كريم . اللسان 31/9 مادة (ضرج) .

3- ينظر : الديوان 140 .

4- ينظر : المصدر السابق 156 .

5- ينظر : المصدر نفسه 239 .

ومعنى الفعل لا يتضح في سياقه إلا من خلال البيت الذي سبقه في قوله :
وصرت عبداً لهـواء . : . مينا في شكل حسي
والمعنى أنه يتمنى أن ينجو من الهوى الذي يقيدده ويستعبده .

وجاء في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة في قوله :
"تُحَامِي الرَّزَايَا كُلَّ خِفٍّ وَمَتْسِمٍ" . : . وَمَا سَلِمَتْ مِنْهَا النَّسُورُ الْأَجَادِلُ⁽¹⁾
وهو البيت الخامس و السبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى لا ينجو من المصائب أقوى الكائنات ، كما لا تنجو منها النسور الجارحة
وهذه كناية عن وطأة المصائب و الرزايا .

⁽¹⁾ الأجدال : جمع أجدل وهو الصقر . اللسان 98/3 مادة (جَدَل) .
1- ينظر : الديوان 264 .

5. فَعَلَ يَفْعُلُ .

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، فإذا كان الماضي على (فَعَلَ) فقياس مضارعه في الاستعمال إما الضم وإما الكسر ، وذلك إما سماعي وإما قياسي ، فمن السماعي الضم (قَتَلَ يَقْتُلُ) و (سَجَنَ يَسْجُنُ) مما يكثر وغير ذلك لا يحصى ؛ والقياس كلزوم الضم في الأجوف والتقصن النوايين ، ومن القياسي أيضا الضم في باب الغلبة .

وقال ابن عصفور : " هما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما " (1) ، فإن كان عين الفعل أو لامه حرفا من حروف الحلق فرما جاء المستقبل على (يَفْعُلُ) فقط نحو (دَخَلَ يَدْخُلُ) . (2)

" ويكون (فَعَلَ يَفْعُلُ) للمتعدي وغيره " ، فغير المتعد نحو : (قَعَدَ يَقْعُدُ) ، (نَظَرَ يَنْظُرُ) من العين . (3)

والأفعال الواردة منه في الديوان واحد وثلاثون فعلا هي :

بُرَزَ ، وَبَرَعَ ، وَبَزَعَ ، وَتَبَّتْ ، وَخَرَصَ ، وَخَصَلَ ، وَحَكَمَ ، وَخَطَرَ ، وَخَمَدَ ، وَخَمَلَ ، وَرَسَبَ ، وَرَكَضَ ، وَسَمَقَ ، وَشَعَرَ ، وَصَدَرَ ، وَعَتَبَ ، وَعَزَبَ ، وَعَرَبَ ، وَقَتَرَ ، وَفَطِنَ ، وَقَتَمَ ، وَقَعَدَ ، وَكَتَرَ ، وَكَفَرَ ، وَكَفَلَ ، وَكَمَنَ ، وَكَتَسَ ، وَنَظَرَ ، وَنَفَدَ ، وَنَقَرَ ، وَنَقَصَ .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- بُرَزَ .

بُرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزًا : إذا ظهر بعد الخفاء . (4)

جاء هذا الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله :

بُرَزَتْ حَقِيقَتُهُ وَكَانَ لِيَدَيْهِهِ . : . فِي الْكُونِ إِعْجَازٌ لَهُ وَضَاءٌ (5)

وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن نبوته - صلى الله عليه وسلم - قد ظهرت واضحة بكتابه المعجز .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من المتقارب :

أَوَائِمُ لَمْ تُنْسَهُنَّ وَقَدْ . : . بَرَزْنَ لِسُنْبِ نَهَى الْعَالَمِينَ (6)

* أبو الحسن بن عصفور علي بن مؤمن بن علي الفخوري الحضرمي الإشبيلي ، حمل نواة العربية في زمانه بالأندلس (577 / 696 هـ) . ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 330/5 .

1- المعتصم في التصريف 175/1 .

2- ينظر : شرح التصريف 432 ، شرح شافية ابن الناحب 118/1 .

3- المعتصم 409/2 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 310/1 . اللسان 61/2 مادة (بُرَزَ) .

5- ينظر : الديوان 3 .

6- ينظر : المصدر السابق 242 .

وهو البيت الخامس من قصيدة (نسيب) التي مطلعها :
 بَدُونٌ بَدُورًا وَمِسْنٌ غَصُونًا . : وَأورثن كل القلوب الشجوننا
 والمعنى أن الفتيات الجميلات قد ظنن أنهن لن يورثن الرجال ، وهي كناية
 عن شدة جمالهن .

وجاء في (الشعر النقصي) مرة واحدة في قوله :
 جُحًا وَلَيْسَ جُحًا إِلَّا امْرَأٌ بِرَزَّتْ . : مِنْهُ الْبَدَائِعُ إِذْ جَاءَتْ عَلَيَّ مَهَلٌ (1)
 وهو مطلع قصيدة (جحا) .

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني في قوله :
 سارت بنكته الركبان وانتشرت . : بين الشعوب فأضحت مضرب المثل
 والمعنى أن هذا الرجل الفكاهي المسمى (جحا) قد ظهرت بداعه ونكته حتى
 صارت مضرب المثل .

- بِرَعَّ .
 بِرَعٌ يَبْرَعُ بِرُوعًا وَبِرَاعَةً ، فَيُورِعُ : تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقِ
 أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ . وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّودِّ (2)

جاء الفعل مرة واحدة في عرض (المنوعات) في قوله :
 وَبِهِ عَرَفْنَا الْعَبْقَرِيَّ . : يَ مِنْ الْأَتَامِ وَمَنْ بَرَعٌ (3)
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشعر) .
 والمعنى أن الشعر يظهر عبقرية المرء ، وتفوقه على أقرانه ، في العلم
 والفضيلة .

- بِرَزَّ .
 بِرَزَّتِ الشَّمْسُ تَبْرُزُ بِرِزَاً وَبِرُوعًا : بَدَأَ مِنْهَا طُلُوعٌ أَوْ طَلَعَتْ وَشَرَقَتْ .
 وَبِرَزَّ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ : ابْتَدَأَ طُلُوعَهُمَا ، مَاخُذًا مِنَ الْبِرِزِّ ، وَهُوَ الشُّقُّ كَأَنَّهَا تَشُقُّ
 بِنُورِهِ الظلمة شقًا (4)

وورد الفعل في عرض (المدائح النبوية) أربع مرات منيا قوله من البسيط :
 وَتَمَّانَ فَضْلًا عَلَيَّ الْأَيَّامُ مَذُّ بِرِزَعَتِي . : أَنْوَارُ ظَنَّةٍ بِهِ كَأَشْمُسٍ وَالْقَمَرِ (5)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى الموكد النبوي الشريف) التي مطلعها :
 أدر على السع ما حقت من خبر . : في يوم ميلاد طه سيد البشر

1- ينظر : الديوان 285 .
 2- ينظر : اللسان 65/2 مادة (برع) .
 3- ينظر : الديوان 340 .
 4- ينظر : اللسان 80/2 مادة (برع) .
 5- ينظر : الديوان 6 .

والمعنى أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - قد أشرقت الأنوار كإشراق الشمس والقمر ، وهي كناية عن تأثير مولده ونبوته الفياض في البشر .

- تثبت .

يقال : تثبت فلان في المكان يتثبت ثبوتاً ، فيو ثابت إذا أقام فيه ولم يفارقه (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
قَبِيهَا تَنَالُ سَيَادَةَ وَكَرَامَةَ . : وَيَبِيهَا يَتَثَبُّ مُلْكُهَا وَيُدْعَمُ (2)
وهو البيت الخامس والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح المعنى من البيت الثاني والثلاثين في قوله :

فَهَذَاكَ تَنْتَصِرُ الْعَرُوبَةَ مـــــــرة . : أُخْرَى وَيَخْشَاهَا الْعَدُوُّ الْأَرْقَمُ
والمعنى تنال العروبة بهذا الدين الجديد السيادة والكرامة ، وبها يقام ملك دولة الإسلام ، وتدعم أركانه .

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَثَبُّوا عَلَى صِدْقِ الْجِهَادِ وَلَمْ يَكُنْ . : سَعَى الْأَلَى خَانُوا الْبِلَادَ مُعْرِقِلًا (3)
وهو البيت الحادي والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا) .
والمعنى أن الليبيين ثبتوا على صدق الجهاد ضد العدوان ، من أجل التحرر ، ولم يثنيهم عن عزمهم الخونة الجبناء .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من اليسيط :

قَلُّ الصُّدِيقِ وَقَلُّ الصُّدُقِ فِي زَمَنِ . : طَبَاغُ أَهْنِيهِ فِيهَا الْغَدْرُ قَدْ تَثَبَّتَا (4)
وهو البيت الثالث من مقطوعة (الإخوان) التي مطلعها :
إِن اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ مَا فَتَتَتْ . : تَبْدِي انْغْرَابَ مِنْ أَخْلَاقِ كُلِّ فِتَى
والمعنى أن الغدر قد أقام في زمن قل فيه الصدق والصدق .

- حَرَصَ .

حَرَصَ يَحْرَصُ وَيَحْرُصُ حِرْصًا وَحِرْصًا . الجِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرْهَ إِلَى الْمَطْلُوبِ . (5)

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الوافر :

- 1- ينظر : اللسان 6/3 مادة (تثبت) .
- 2- ينظر : الديوان 12 .
- 3- الأرقم : أخبت الحيات وأطلبها للناس وهو الذي فيه سواد وبياض . ينظر : اللسان 207/6 مادة (رقم) .
- 4- ينظر : الديوان 75 .
- 5- ينظر : المصدر السابق 299 .
- 6- ينظر : اللسان 87/4 مادة (حرص) .

إِلَيْكَ يُقَدِّمُ الْإِخْوَانَ ذِكْرِي .: لَهُمْ فَاحْرُصْ عَلَى الذِّكْرِ إِحْتِرَامًا(1)
وهو البيت الخامس من مقطوعة (تهنئة إلى السيد نجم الدين فرحات على لسان
جماعة من الإخوان قدمت إليه وساماً) ومطلعها :

أنجم الدين يهديك الوساماً .: صحاب ودهم أضحي لزاماً
وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .
والمعنى فليكن طلبك وإرادتك شديدين للمحافظة على ذكرى الإخوان ، واحترامك
لهم .

كما ورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط :
وَرِيْمًا كَانَتْ الْأَمْثَالَ شَارِدَةً .: فَاحْرُصْ عَلَى صَبْدِهَا فِي السَّهْلِ وَالْعَلَمِ(2)
وهو البيت الثالث من قصيدة (الصياد والقبرة) التي مطلعها :

اسمع أحاديث ما يروى من الحكم .: واختر لنفسك منيا أطيب الكلم
والمعنى لابد أن تكون إرادتك قوية في طلب الأمثال ، والحكم ، ولو كانت في
السهل ، أو في الجبل ، وهي كناية عن السهولة والصعوبة .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط :
هَذَا هُوَ الْخُلُؤُ إِذَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ .: فَاحْرُصْ عَلَيْهِ وَجَاتِبْ غَيْرَهُ وَتَر(3)
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) التي مطلعها :

صفو المودة لا يخلو من الغيـر .: والخلُّ سأل من مفقودا من البشر
ويفسر المعنى البيتان الخامس عشر ، والسادس عشر في قوله :

من لي بخدن أرى فيه الوفاء ولا .: أرى التنكر في أخلاقه الغرر
يرعى عهود وداد الأصدقساء ولا .: ينفك عنها ولا في مأزق خطر
والمعنى ليكن طلبك حثيثاً في اختيار الصديق الوفي . الذي يرعى حقوق أصدقائه
في السراء ، والضراء ، واترك ما دونه من المتملقين : لأن الخل الوفي نادر في
هذا الزمان .

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من الكامل :
فاحْرُصْ إِذَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ .: أَنْ لَا تَقْوَمَ بِفَضْلِهِ الْمُتَكَافِي(4)
وهو البيت الثامن من قصيدة (الوفي الصافي) التي مطلعها :

إن الشدائد للوفاي الصافسي .: مرأة عنصره بغير خلاف

1- ينظر : الديوان 182 .
العلم : الجبل . ينظر : السان 264/10 مادة (علم) .
2- ينظر : الديوان 286 .
3- ينظر : المصدر السابق 303 .
4- ينظر : المصدر نفسه 345 .

ومعناه لا بد أن تكون صاحب إرادة في المحافظة على الأصدقاء ، وأن تقوم بواجبك تجاههم ؛ لأن الصديق الوفي يكاد يكون عملة نادرة في هذا الزمن .

- **حَصَلَ** .
حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا ، وَالْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتَبَّتْ
وَدَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحَسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :
نُفُوسٌ تَجِيءُ وَأُخْرَى تَفِيءُ . : وَلَمْ تَفْتَكِرْ فِي الَّذِي قَدْ حَصَلَ (2)
وهو البيت الثاني من قصيدة (غطة الغنى) .
والمعنى يفسره البيت الثالث من القصيدة في قوله :
نريد البقاء بدار الفناء . : ونحن كضيف أتى ورحل
والمعنى أن الحياة لا بقاء فيها لأحد ، فنفس تحيا وأخرى تموت ، ولا يفكر الإنسان
فيما بقي له فيها .

- **حَكَمَ** .
حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْمًا ، وَالْحُكْمُ : الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَحَكَمَ
بَيْنَهُمْ : قَضَى ، وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ (3)

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
جَاءَ الْوَرَى بِشَرِيعَةٍ طَوَّلَ الْمَدَى . : لِلخَلْقِ صَالِحَةً بِمَا هِيَ تَحْكُمُ (4)
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء للبشرية بشريعة سمحاء تقضي
بالعدل بين كل الناس .

وجاء في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :
قَضَتْ وَمَا عَدَلَتْ فِي الْحُكْمِ إِذْ حَكَمَتْ . : عَذْرًا وَلَمْ تُنْصِفِ الْعَرَبِ الْمَيَامِينَا (5)
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت العروبة) .
ويفسر المعنى البيتان الخامس عشر ، والسابع عشر في قوله :
داست كرامة كل العرب ساستها . : من بعد ما قُسمت ظلماً فلسطينا
ليست فلسطين داراً لليهود ولم . : تخضع لحكم الطغاة المستبدينا

1- ينظر : اللسان 143/4 مادة (حَصَلَ) .

2- ينظر : الديوان 346 .

3- ينظر : اللسان 186/4 - 187 مادة (حَكَمَ) .

4- ينظر : الديوان 11 .

5- ينظر : المصدر السابق 95 .

والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى واليهود خاصة قد قضت بالغدر ، والمكر والحيلة ؛ لاغتصاب أرض فلسطين ، وسلب شعبها حقوقه .

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

أبي حَكَمْتُ فِيهِ الْمَنَائَا وَلَمْ يَزَلْ . : لَهَا الْعَقْدُ فِي أَمْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْحَلْ(1)

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء والده) .
والمعنى أن قضاء الله بإنزال المنية سار في أمر البرية منذ نشأتها إلى يوم بعثها .

كما ورد الفعل في (المديح والتقرير) مرتين إحداها قوله من البسيط :

كُنْ مُنْصَفًا إِنْ بَدَتْ فِي الْحُكْمِ أَرَاءُ . : وَإِخْتَمَّ بِعَدْلٍ فَمَا فِي الْعَدْلِ إِغْضَاءُ(2)

وهو مطلع قصيدة (مديح وتقرير) .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

والمعنى لا بد من الإنصاف والعدل في القضاء بحيث لا يمكن التهاون في الحكم .

- خَطَرَ .

الخاطر : ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أمر ، وقد خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ

يَخْطُرُ خَطُورًا : إذا ذكره بعد نسيان . وَخَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا ،

يَخْطُرُ خَطُورًا : إذا وقع ذلك في بالك وَوَهْمِكَ . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رفيع ،
وَالْخَطَرُ : الإشراف على هلكة (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات ، منها مرة بلفظ الماضي والأخرى بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

خَطَرْتُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَيْهَا أَنْبِي . : مِنْ حُبِّهَا أَصْبَحْتُ فِي خَطَرٍ خَطِيرٍ(4)

وهو مطلع قصيدة (نسيب) .

والمعنى أنه تذكر محبوبته التي نسيته ، ولم تتذكر أنه كاد أن يشرف على الهلاك

من عظمة ، وهول ، ما ألمَّ به من حبها .

وورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

هَذَاكَ أَسْرَابًا مِنَ الْغَيْدِ كُلَّمَا . : خَطَرُنْ سَتِينَ اللَّبِّ وَهُوَ مُشْرَدٌ(5)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (إيطاليا) .

1- ينظر : الديوان 132 .

2- ينظر : المصدر السابق 149 .

3- ينظر : اللسان 99/5 - 100 مادة (خَطَرَ) .

4- ينظر : الديوان 214 .

* الْغَيْدُ : الظَّيْبَاءُ ، وَالغَيْدُ : النعومة ، وَالغَيْدَاءُ : المرأة المتنتية من اللبن وقد تفاديت في مشيها .

ينظر : اللسان 106/11 - 107 مادة (غَيْدٌ) .

5- ينظر : الديوان 329 .

والمعنى أن في إيطاليا فتيات ، جميلات ، ناعمات ، إذا جاء ذكرهن على البال ،
والقلب سلبن الفؤاد وتيمنه من شدة الجمال .
وقد شبه الشاعر فتيات إيطاليا بأسراب الطباء ، كناية عن الجمال ، واللين ،
والنعومة ، والرقّة ، والرشاقة .

- خَمَدٌ -

خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ خُمُودًا : سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله :

إِيوَانُ كِسْرَى قَدْ تَصَدَّعَ مِثْلَمَا . : خَمَدَتْ لِفَارِسٍ نَارُهَا الْخُمْرَاءُ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - قد تحطم عرش كسرى ملك الفرس ،
وسكنت نيران فارس ، وهذا دلالة على عظمة مولده - صلى الله عليه وسلم .
وقد استعمل لفظ النار هنا حقيقة لا مجازاً .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَمَا الْخُبُّ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا شَرَارَةٌ . : إِذَا عَلِقَتْ فِي قَلْبِي لَيْسَ تَخْمُدُ (3)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (إيطاليا) .
والمعنى أن نار الحب لا تسكن ، ولا تنطفئ ، ولا تهدأ ، إذا شئت في قلب المحب
وهنا استعمل لفظ الشرارة (النار) على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة .

- خَمَلٌ -

خَمَلَ يَخْمَلُ خُمُولًا ، يُقَالُ : خَمَلَ صَوْتُهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعِهِ .
وَالْخَامِلُ : الْخَفِيُّ السَّاقِطُ الَّذِي لَا نِبَاهَةَ لَهُ (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله
من الكامل :

وَالْأَمُّ أَخْمَلُ وَالنَّبَاهَةُ دِيدَتِي . : وَالْمَجْدُ طَبْعِي وَالْعَفَافُ وَسَامِي (5)

وهو البيت الثاني من مقطوعة (شكوى) التي مطلعها :
حَتَامٌ لَا يَرَعَى الزَّمَانَ مَقَامِي . : وَيَعُوقِنِي عَنِ مَطْلَبِي وَمِرَامِي
والمعنى إلام أخفي صوتي ، ولا أرفعه ، وأنا الذي عادتي اليقظة ، والنباهة ،
وطبعتي المجد ، ووسامي العفاف .

1- اللسان 152/5 .

2- ينظر : الديوان 3 .

3- ينظر : المصدر السابق 329 .

4- ينظر : اللسان 160/5 مادة (خَمَلَ) .

5- الديوان 267 .

6- فَعِلَ يَفْعِلُ .

الألفاظ من هذا الوزن في العربية محدودة ومحصاة ، وشذَّ من (فَعِلَ) شيء فجاء مضارعه على (يَفْعِلُ) بكسر العين ، فعملها في الصحيح نحو (نَعِمَ يَنْعِمُ) و (حَسِبَ يَحْسِبُ) .⁽¹⁾

فقد جاءت هذه الأفعال بأكثر من لغة ، أي من باب تداخل اللغات نَعِمَ يَنْعِمُ ، وكذلك نَعِمَ يَنْعِمُ ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نَعِمَ يَنْعِمُ ، ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ .⁽²⁾

وقد استعمل الشاعر من هذا الوزن فعلاً واحداً لازماً ، وآخر متعدياً ، فاللازم هو (نَعِمَ) .

ودلالة هذا الفعل أوضحها كالاتي :

- نَعِم .

النعيم والنعمة : الخفض والدعة والمال ، والمنسرة والفرح والتزفُّه وهو ضد البؤس .⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

فالشَّرْقُ مِنْهَا فِي قِيُودٍ مَذْلُةٍ . : وَالغَرْبُ يَمْرَحُ كَيْفَا يَشَاءُ وَيَنْعِمُ⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (عصبية الأعم) التي مطلعها :

إن العدالة شخصها يتألم . : من عصبية هي للمظالم تراوم
والمعنى أن الشرق ذليل ومقيد بأغلال المظالم ، بينما الغرب في ظل وجود عصبية الأعم يمرح ، ويفرح ، ويتمتع بالمال ، والدعة .

وورد هذا الفعل في غرض (المديح و التقريض) مرة واحدة في قوله من السريع :

يَسْعَى لِكِي يَفْضِي أَوْطَارَهُ . : بِيَهْمَةٍ وَيَنْعِمُ الْبَالُ⁽⁵⁾
وهو البيت الثاني من مقطوعة (مبر العلاء) التي مطلعها :

للمرء في دنياه آمال . : ودونيهما ما عاش أهوال
والمعنى أن المرء إذا طلب المعالي لابد أن يجابه المضاعب ، ويكون دائم السعي ؛ لتحقيق طموحه بهمة عالية ؛ لكي يرتاح باله ، ويتمتع بالمال ، والفرح ، والنعيم .

1- ينظر : شرح التصريف 431 ، الممتع في التصريف 176/1 ، شرح شافية ابن الحاجب 136/1 .

2- ينظر : شرح التصريف 431 ، اللسان 302/4 .

3- ينظر : اللسان 302/14 مادة (نعيم) .

4- ينظر : الديوان 79 .

5- ينظر : المصدر السابق 175 .

(2) الأفعال المهموزة :

المهموز : ما كان أحد أصوله همزة ، كأَمَرَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ (1) .
فاللازم الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَ يَفْعُلُ .

إذا كان الماضي على (فَعَلَ) فقياس مضارعه (يَفْعُلُ ، يَفْعُلُ) إذا لم يكن عينه أو لامه أحد حروف الحلق (2) .

وقد ورد منه فعل واحد مهموز الفاء وهو " أَفَلُ " ودلالة هذا الفعل أوضحها كالاتي :

. أَفَلُ .

أَفَلُ الْقَمَرُ يَأْفَلُ أَفُولًا : إذا غاب ، والشمس إذا غرَبَتْ ، وكذلك سائر الكواكب (3) .

جاء هذا الفعل في غرض (المتنوعات) مرة واحدة في قوله :

فَقَدَّمْ لِأَخْرَاكِ فِعْلًا جَمِيلًا . : فَدْنِيَاكِ هَذِي كَنَجْمِ أَفَلٍ (4)

وهو البيت التاسع من قصيدة (عظة الغني) .

والمعنى لا بد للإنسان أن يقدم لأخوته قبل دنياه ، فالأخرة هي دار النقاء ، والدنيا هي دار الفناء ، فالدنيا فانية ، وما نحن إلا ضيوف فيها ، وما للضيف يوماً إلا الرحيل والغياب كما يظهر النجم في السماء ثم يغيب ، وهذا على سبيل التشبيه .

2- فَعَلَ يَفْعُلُ .

إذا كان الماضي على (فَعَلَ) فقياس مضارعه (يَفْعُلُ) إذا كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق (5) .

وقد جاءت في الديوان أربعة أفعال من هذا الوزن ، اثنان منيما من مهموز العين (تَأْرُ ، وَدَأْبُ) وثلاثة منها من مهموز اللام (نَشَأُ ، وَهَدَأُ ، هُنَأُ) .

و دلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

1- ينظر : شافية ابن الحاجب 33/1 ، شذا العرف في فن الصرف 23 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 262 .

2- شرح التصريف 433 ، شرح شافية ابن الحاجب 177/1 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 174/1 ، اللسان 123/1 مادة (أَفَلُ) .

4- ينظر : الديوان 346 .

5- ينظر : شرح التصريف 433 ، الممتع في التصريف 175/1 . شرح شافية ابن الحاجب 117/1 ، بغية الأمل في معرفة مستقبلات الأفعال 64 - 65 ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها 95/2 .

تَنَارٌ .

التَّارُ : الطلب بالدم ، وتَّار به : طلبَ دمه (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

تَارَتْ لِإِنْقَادِ الْبِلَادِ وَإِنْتَهَا . : أَوْلَى وَأَجْدَرُ أَنْ تَتَوَّرَ وَتَتَّارَ(2)
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا) التي مطلعها :

اليوم حق للبيبا أن تفخرا . : وتصافح العيد الجديد المزهرا
ويتضح المعنى من البيت الحادي والعشرين في قوله :

ذي أمة الأبطال للحق انبرت . : وغدت تضارد من بغي وتجتبرا
والمعنى أن الأمة العربية قد ثارت مع الليبيين لتحقيق النصر ، والمطالبة بأخذ التار من الإيطاليين .

ذَابٌ .

ذَابٌ يَذَابُ ذَابًا وَذُوبًا . الذَابُ : العادة والتملازمة و التَّانُ . وذَابَ فلان
في عمله : جَدَّ وَتَعَبَ وَ اجْتَهَدَ (3) .

جاء الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَاللَّهِ نَدْعُو أَنْ يَتَمَّ بِصَالِحٍ . : أَعْمَلْنَا فِيمَا تَجِدُ وَتَذَابُ(4)
وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى ندعو من الله التوفيق في أعمالنا بعد هذا الجد والتعب والاجتهاد .

وورد في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَلَكِنِّي تَرِبًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ . : يَجُنُّ إِلَيَّ الْعَلِيَاءُ دَوْمًا وَيَذَابُ(5)
وهو البيت الخامس من قصيدة (معارضة) .

والمعنى أنني مترب لكل فضيلة ، أطلب المعاني دائما بالتعب ، والجد ، والاجتهاد .

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من المتقارب :

وَحَتَّامٌ تَذَابُ فِي جَمْعِهِ . : وَقَدْ آلَ جَمْعُكَ لِلْإِنْقِسَامِ(6)

1- ينظر : اللسان 4/3 . القاموس المحيط 358 مادة (تار) .

2- ينظر : الديوان 57 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 1127/2 ، اللسان 203/5 مادة (ذاب) .

4- ينظر : الديوان 38 .

* التَّارِبُ : السُّدَّةُ وَالسَّنُّ ، ومنهم من قال الأتراب : الأمتثال . ينظر : اللسان 218/2 مادة (تارب) .

5- ينظر : الديوان 249 .

6- ينظر : المصدر السابق 354 .

وهو البيت العاشر من قصيدة (صوت الفقير) التي مطلعها :
 أقضي حياتي بصوم لزام . : فيا ليت دهري شهر الصيام
 و يتضح المعنى من البيت الثامن من القصيدة في قوله :
 أيا مانع المال عن حقه . : ومانحه في وجوه الحرام
 والمعنى إلام تجد . وتتعب ، وتجتهد ، في جمع المال ، وما مصيره إلا للزوال .
 - نشأ -

نشأ ينشأ نشأ ونشوءاً : ربأ وشب . ونشأت في بني فلان نشأ
 ونشوءاً : شئبت فيهم . (1)

جاء الفعل في عرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله من النوافر :
 طرابلس بها نشأت رجال . : لهم في كل مكرمة مجال (2)
 وهو البيت الخامس من قصيدة (شباب العرب) التي مطلعها :
 شباب العرب أجدر أن تجابا . : إذا حاولت بالجد الطلابا
 والمعنى أن طرابلس تربت وشئت فيها رجال هم أهل نكح فضيلة ، ومكرمة .
 - هذأ -

هذأ يهذأ هذأ وهذوءاً : سكن ، يكون في سكون الحركة والصوت ، و(تهذا)
 أسقطت الهمزة وجعل مكانها ألفاً ، وأصلها من هذأ يهذأ : إذا سكن . (3)
 ورد الفعل في عرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 وداعاً أيها الشهرم المفسد . : بأفئدة يبعثك نيس تهذا (4)
 وهو مطلع قصيدة (وداع صديق) .
 والمعنى يفيد أن الشاعر يخاطب صديقه الشيم الثبيل ، ويودعه وداعاً لا تسكن بعهذ
 العواطف ، والمشاخر ، والأحاسيس ، من شدة ما يلاقيه من ألم النعذ والفراق .

- هتسأ -
 الهتسأ والهتسأ : ما أتاك بلا مشقة وكل أمر يأتيك من غير تعب ، فهو
 هتسأ وهتسأت الرجل أهتسؤه هتسأ : إذا أعطيته ، وهتسأت القوم : إذا غلقتهم
 وكفيتهم وأعطيتهم . (5)

1- ينظر : النسان 252/14 مادة (نشأ) .

2- ينظر : الديوان 97 .

3- النسان 32/15 مادة (هذأ) .

4- ينظر : الديوان 52 .

5- ينظر : النسان 98/15 - 99 مادة (هتسأ) .

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

وَلِيَهْتَأِ الشُّعْبُ الْمُنَاطِلَ بَعْدَمَا .: قَهَرَ الْعَدُوَّ بِعِزِّهِ الْبِتَّارِ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) .
والمعنى فليحيا الشعب الجزائري بلا تعب ، ولا مشقة بعد هزيمته للاستعمار .

وجاء في غرض (الرثاء) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل :

فَاهْتَأِ بِمَضْجَعِكَ الْأَخِيرِ فِكُلُّ مَا .: قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلٍ فَخَيْرٌ سَرْمَدِي⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (نكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام
على وفاته وإقامة حفلة تأبين كبرى له في مدرج الجامعة السورية بدمشق ومطلعها:

أدمشق إن رمت النجاح فجددي .: ذكرى رجالك بالثناء وخليدي

والمعنى أرقد في مثواك بلا تعب ، ولا مشقة ، فإن الخير الذي قدّمته دائم لا
ينقطع .

وفعل الأمر هنا أفاد الندب والترجييه والحث .

كما ورد في غرض (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من
الكامل :

قَالِيَوْمَ أُجْدَرُ بِيَأْنُ تَهْنَأُ حَيْثُ لَمْ .: نَعْنَمُ سِوَاهُ بَيْهَا يَكُونُ الْأَجْدَرُ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة بعنوان (تهنئة) لشاعر ليبيا أحمد الشارف عندما
انتخب رئيساً للمحكمة الشرعية العليا ، ومطلعها :

يسمو الفتى بالفضل ما بين الورى .: وبه يحل من العلا أعلى الذرى

والمعنى هنيئاً للرياسة فقد تشرف قدرها به ، عندما انتخب رئيساً لها ، فهو جدير
بهذا المنصب .

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر :

فَاهْتَأِ بِمَقْدَمِهِ الَّذِي .: قَدْ نَمَّ عَنْ كَرَمِ السَّيْمِ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) لصديق له بمناسبة مولوده الجديد .
والمعنى هنيئاً لأبوي الطفل حياة هانئة بلا تعب ، ولا مشقة .

1- ينظر : الديوان 64 .

* سرمدى ، السرمد : الدائم الذي لا ينقطع . اللسان 176/7 مادة (سرمد) .

2- ينظر : الديوان 120 .

3- ينظر : المصدر السابق 167 .

4- ينظر : الديوان 355 .

3- فِعْلٌ يَفْعَلُ .

جاء من هذا الوزن ثلاثة أفعال جميعها مهموزة الفاء ، وهي :
أسيف ، وأمين ، وأيس .

فإذا كان الماضي علي (فَعَلَ) بالكسر فقياس مضارعه علي (يَفْعَلُ) بالفتح ؛
لأنهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضي لفظاً كما خالفه معنى .⁽¹⁾

وفتح عين (فَعَلَ) أكثر من الكسر وعلي هذا لم تَغَيَّرْ عين (فَعَلَ) المكسور
العين إلي الفتح لأجل حرف الحلق نحو (سَبَمَ) ؛ لأن (يَفْعَلُ) في مضارع
(فَعَلَ) المفتوح العين فرع .⁽²⁾

ويعلق الدكتور : مالك يحيا بقوله : " ونظن أن لغة الحجاز تميل إلي إبدال حركة
عين الفعل الماضي ضمة في المضارع ؛ لأن مخرج الضمة أقرب إلي مخرج
الفتحة من الكسرة ، و لأن العربية تنزع إلي تغيير الحركات لخلق نوع من التقابل و
الانسجام .⁽³⁾

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- أسيف .

الأسفُ : المبالغة في الحزن والغضب . يقال : أسِفَ يَأْسِفُ أسْفًا ، فهو أسِفٌ
إذا غَضِبَ .⁽⁴⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتفريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَأَنْتَ فِي حَالَةٍ . : تَدْعُو الْفَتَى أَنْ يَأْسِفَا⁽⁵⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (رفيق يا ربَّ الوفا) .
ومعنى الفعل يتضح من البيت الثالث في قوله :

أبدعت في الشعر الذي . : سما ونال الشرفا
والمعنى أن الشعر الذي ينظمه بعض الشعراء أصبح في حالة من الضعف تدعو
الشاعر المبدع إلي أن يحزن على الانحراف الذي وصل إليه الشعر .

كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
أَسِفْتُ عَلَي مَاضِي الشَّبَابِ وَعَهْدِهِ . : وَكَيْفَا وَخَيْرُ الْعَمْرِ مِنِّي تَقَضُّبًا⁽⁶⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى الصبا) .

1- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 135/1 .

2- ينظر : المصدر السابق 120/1 - 121 .

3- المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة .

4- ينظر : اللسان 105/1 - 106 مادة (أسف) .

5- ينظر : الديوان 173 .

6- ينظر : المصدر السابق 203 .

والمعنى حزنت علي عهد الشباب الذي تقطع ، وانقضى ، وولّى ، وذهب
أدراجه ، ولن يعود ، ويتساءل كيف لا يحزن على ذلك .

- أَمِنَ .

أَمِنَ فلان يَأْمَنُ أَمْنًا وأمانًا . الأَمْنُ : ضد الخوف ، ورجل أَمِنَةٌ : إذا كان
يطمنن إلي واحد ويثق بكل أحد . (1)

جاء هذا الفعل مرة واحدة في (المدائح النبوية) في قوله من الكامل :

قَدْ أَنْقَذَ الْمَوْلَى بِهِ كُلَّ الْوَرَى . : وَيَفْتَضِلُهُ أَمِنَ الَّذِي قَدْ أَشْفَقَا (2)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي
مطلعها :

يوم بنور المصطفى قد أشرقنا . : فأضاء غربا في البلاد ومشرقا
والمعنى أنه بفضل مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - أنقذ الله البشرية من
الخوف ، والجزع ، فدعاها للأمان والاطمئنان .

- أَيْسَ .

أَيْسَ يَأْسُ أُنْسًا وَأُنْسَةً . الأُنْسُ : خلاف الوحشة . والإنْسُ : جماعة الناس
والجمع أُناس ، والإنس : الطمانينة . (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من البسيط :

أَيْنَ الْأَتَى أَيْسَتَا نَفْسِي بَعِثْرَتِهِمْ . : وَكُنْتُ أُنْقَى بِهِمِ لِلْفَضْلِ عُنْوَانًا (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى) التي مطلعها :

وقفت بالساحة الكبرى وقد جمعت . : شتى أناس زرافات ووحدانًا

والمعنى أين أهل طرابلس الذين اطمأنتت نفسي بعشرتهم ، ومخالطتهم ؛ فقد كانوا
عنوان الفضيلة .

1- ينظر : تهذيب اللغة 209/1 ، اللسان 163/1 مادة (أمن) .

2- ينظر : الديوان 9 .

3- ينظر : اللسان 170/1 مادة (أنس) .

4- ينظر : الديوان 94 .

3) الأفعال المضغفة .

المضاعف ضربان : ضرب على (فَعَلَ) ، وضرب على (فَعِلَ) ليس فيه غيرهما إلا (فَعُلَ) شاذ ، والضم قليل أو شاذ في المضاعف .

وما كان فيه لازماً فإنه يأتي على (يَفْعُلُ) بالكسر ، نحو (عَفَّ نَعْفُ ، وَكَلَّ يَكْلُ) إلا ما شذ من (عَضَضْتَ تَعَضُّ) .

والمضعف لا يخلو أن يكون متعدياً أو غير متعدٍ ، فإن كان غير متعدٍ ، فإن مضارعه أبداً يجيء على (يَفْعُلُ) بكسر العين نحو (فَرَّ يَفِرُّ) و (شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ) غير أفعال جاءت باللغتين أي الكسر والضم نحو : (شَخَّ يَشِخُّ وَ يَشُخُّ) ، وَجَذَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجْدُ ، وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ وَيَجُمُّ ، وَشَبَّ يَشِبُّ وَيَسْبُ ، وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ ، وَتَرَبَّتْ يَدُهُ تَبْرُ وَتَبْرُ ، وَطَرَّتْ تَطِرُّ وَتَطْرُ ، وَصَدَّ عَلَى نَصْدِهِ وَيَصْدُهُ وَحَدَّتِ الْمِرَاةُ تَحْدُ وَتَحْدُ ، وَشَذَّ يَشِذُّ وَيَشِذُّ ، وَنَسَّ يَنْسُ وَيَنْسُ ، وَشَطَّ يَشِطُّ وَيَشِطُّ ، وَذَرَّتْ تَذُرُّ وَتَذِرُّ ، وَأَمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، فَانْهَمَا أَتِيَا عَلَى (يَفْعُلُ) إِذْ فِيهِمَا مَعْنَى التَّعَدِي .

وإن كان متعدياً فإن مضارعه أبداً يجيء على (يَفْعُلُ) بضم العين نحو (رَذَّ يَرُدُّهُ) (شَذَّ يَشُدُّهُ) .

غير أفعال جاءت باللغتين نحو هَرَّهَ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ ، عَنَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ ، وَشَذَّ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : " نَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، وَبَتَّ الشَّيْءُ يَبِئُهُ وَيَبِئُهُ ، وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ حَبِيبُ الشَّيْءِ أَحَبُّهُ " (1) .

والمضعف اللازم الوارد في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَ يَفْعُلُ .

جاء منه في الديوان ثمانية عشر فعلاً هي :

أَنْ ، وَتَمَّ ، وَجَلَّ ، وَحَنَّ ، وَخَرَّ ، وَدَبَّ ، وَرَقَّ ، وَزَلَّ ، وَشَبَّ ، وَشَذَّ ، وَصَحَّ ، وَضَلَّ ، وَعَزَّ ، وَعَنَّ ، وَقَلَّ ، وَكَلَّ ، وَنَدَّ ، وَنَمَّ .

وقد غلب على هذا الباب كسر عين المضارع عدا شواذ قليلة جاءت عين المضارع فيها مشتركة بين الكسر و الضم ، أما الفتح فهو أضعف نسبة ، ويرجع ذلك إلى أن الفتح يتقيد عادة بالحروف الحلقية ، ويفترض ذلك في الأصل وجود حرف حلقى عينا أو لاما وهو ما لا يخلو من ثقل يفسر قلة هذه الحركة . (2)

* الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد ، من أشهر أئمة اللغة والنحو الكوفيين بعد الكسائي ، كان ورعاً متديناً ، ويخالف الكسائي في كثير من مذاهبه ، توفي سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ، ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 19/2 .

1- ينظر الأفعال لابن القوطية 2،1 ، شرح التصريف 450 - 452 . الممتع في التصريف 174/1 - 175 ، شرح شافية ابن الحاجب 134/1 ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها 94/2 - 95 ، 108 .

2- ينظر : المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 71 .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- أَنْ .

أَنْ : أَنْ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَنْ أَنْيْنَا : تَأَوَّدُ (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط :

إِنَّ الْعُرُوبَةَ مَا زَالَتْ تَنْينُ وَمَا . : زَالَتْ رَجَالٌ لَهَا فِي عَالَمِ الْحَنَمِ (2)
وهو البيت الحادي و الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :
نور تَأَلَّقَ فِي الْبَطْحَاءِ مِنْ قَدَمِ . : تَأَلَّقَ الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلْمِ
والمعنى أن أمة العرب ما زالت تتوجع و تتألم مما حلَّ بها ، وأبناؤها ما زالوا نياما .

وجاء في غرض (الوطنية) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

يَنْينُ فَلَمْ يَظْفَرَ بِتَفْرِيجِ كَرِيهِ . : وَيَشْكُو مِنَ الْعِيبِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ (3)
وهو البيت السابع من قصيدة (الشرق والغرب) .

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت السادس في قوله :

وأصبح هذا الشرق في قيد حكمه . : يَحْمِلُهُ أَمْرًا بِهِ نَاءٌ كَاهِلُهُ
والمعنى أن الشرق ما زال يتوجع ويشكو ما حلَّ به ؛ لأنه لم يظفر بعد بالنصر الذي
يطمح إليه .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَنْينُ وَيَشْكُو حَسْرَةً وَكَأْبَةً . : "عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَا بَلُّ" (4)
وهو البيت الخمسون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الثامن والأربعين من القصيدة في قوله :

ويا قلب لا تجزع بما أنت حامل . : "ويا نفس جدي إن دهرك هازل"
والمعنى أن قلب الإنسان مليء بالمواجع ، والأحزان ، يشكو الحسرة ، والكآبة ؛
لأن الحظ لم يحالفه ، ولم يكن يوما إلى جانبه .

- تَمَّ .

تَمَّ : تَمَّ الشَّيْءُ : يَتِمُّ تَمًّا . وَتَمَّ إِلَى كَذَا أَي بَلَغَهُ . وَتَمَّ عَلَى الْأَمْرِ : أَي
اسْتَمَرَ عَلَيْهِ ، وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَكْمَلَهُ (5)

1- ينظر : تهذيب اللغة 221/1 ، اللسان 177/1 مادة (أن) .

2- ينظر : الديوان 19 .

3- ينظر : المصدر السابق 71 .

4- ينظر : المصدر نفسه 262 .

5- ينظر : اللسان 238/2 مادة (تم) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع قوله من الوافر :

وَتَرْجُوْا اللّٰهَ اَنْ نَّلْقِيْ نَجَاحًا . : . وَتَوْفِيْقًا يَّيْمٌ بِهٖ الْمَرَامُ⁽¹⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها :
بمولد احمد سعمد الأنام . : . وقد شمل الوجود له ابتسام
والمعنى أننا بمولده - صلى الله عليه وسلم - نرجو من الله النجاح والتوفيق وبلوغ المقاصد .

وجاء في غرض (الوطنية) سبع مرات منها قوله :

بُشْرَى طَرَابُلُسُ فَقَدْ تَمَّ الْهِنَا . : . وَبَدَا لَهَا وَجْهَ السُّعَادَةِ مُسْفِرًا⁽²⁾
وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .
والمعنى أن طرابلس قد احتفلت بعيد الجلاء ، وَبُشِّرَتْ به وبلغت الهناء والسعادة برحيل الأعداء .

كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

فَوَدَدْتُ شَخْصَكَ اَنْ يَكُوْنَ مُرَافِقِي . : . حَتَّى تَتِمَّ بِقُرْبِيهِ اَوْطَارِي⁽³⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (حنين واشتياق) بعنوان (ولقد ذكرتك) ومطلعها :
ولقد ذكرتك والأوانس تزدهي . : . بحلينا في ساحلة الأزار
والمعنى أنه أراد مرافقة صديقه حتى يبلغ بقربها حاجته .

وورد في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من الكامل :

وَغَدَا لِسَانُ الْخَالِ فِيهِ مُوَرِّخًا . : . ذَا مَسْجِدٍ لِّلّٰهِ تَعَمُّ بَيْنَسَاوَةِ⁽⁴⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة (جامع أبي غرارة) التي مطلعها :
بيت على التقوى أقيم بنساؤه . : . فبدا لعين الناظرين بهساؤه
والمعنى أنه قد أكمل بناء المسجد ، وصار ذلك اليوم مشهوداً ، ومورخاً .

- جَلُّ -

جَلَلٌ : جَلُّ الشَّيْءِ : نَجْبٌ جَلَالٌ وَجَلَالَةٌ : عَظَمٌ ، وَجَلَالُ اللّٰهِ : عَظَمَتُهُ ،
وَالجَلَلُ : الأَمْرُ العَظِيمُ ، وَالصَّغِيرُ الهَيِّنُ . وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ فِي كَلَامِ العَرَبِ .⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 15 .

2- ينظر : المصدر السابق 57 .

* الوطر : كل حاجة كان لمصاحبها فيها همة . وجمع الوطر : أوطار . اللسان 237/15 (مادة وطر) .

3- ينظر : الديوان 244 .

4- ينظر : المصدر السابق 321 .

5- ينظر : اللسان 181/3 - 182 ، مادة (جل) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الَّذِي . . . قَدْ جِئِلُّ عَنْ شَبِّهِ لَهُ مَوْهُومٌ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (توسل ومديح) .
 والمعنى تقدست أسماء الله وصفاته ، وعظم سبحانه ، وتنزه عن كل نقص .

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتدارك :
جَلَّتْ فِي النَّاسِ مَأْتِرُهُ . . . وَتَجَلَّتْ فِيهِمْ خُرْدُهُ⁽²⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (خواطر) التي مطلعها :
 أمل الإنسان يؤيده . . . سعي ما دام يسنده
 ومعناه عظمَتْ مناقب ، وآثار الفضل ، والأمل ، ووضحت عند الناس .

وجاء في غرض (المديح والتقرّيب) مرة واحدة في قوله من الكامل :
حَسَنٌ بَيْنَ أَحْمَدٍ بِيضَةَ^{*} الْبَلَدِ . . . الَّذِي جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنِ التَّغَادِ⁽³⁾**
 وهو البيت العاشر من قصيدة (مدح و تهنئة بعيد الأضحى إلى السيد حسن بن أحمد
 الفقيه حسن) التي مطلعها :

طال الفراق ونال من أجلادي^{***} . . . وذكت من الأشواق نار فؤادي
 والمعنى أنه يمدح حسن الفقيه فهو السيد الذي عظمَتْ صفاته ، بحيث لا
 تُعَدُّ ، ولا تُحصى .

وجاء في غرض (الحنين و التشبيب) مرة واحدة في قوله :
فَضَائِلِي جَمَةٌ لَمْ يُخْصِبْهَا أَحَدٌ . . . جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ وَالتَّغَادِ كَالنَّجْمِ⁽⁴⁾
 وهو البيت السابع من مقطوعة (فخر) .
 والمعنى أن الشاعر يمدح نفسه ويفخر بها ، ففضائله ، ومكارمه كثيرة ، لا تحصى
 وقد عظمَتْ عن الحصر ، والتعداد كالنجوم الكبيرة المتلألئة في السماء .

- حَنُّ .

حنن : الحنين : الشوق وتوقان النفس ، والمعنيين متقاربان ، حَنُّ إِلَيْهِ : يَحْنُ
 حنيناً فهو حَانٌّ . يقال : حَنُّ قَلْبِي إِلَيْهِ فهذا نزاع و اشتياق من غير صوت .
 و يقال : حَنُّ عَلَيْهِ : عطف عليه . و حَنُّ إِلَيْهِ : نزاع إليه .⁽⁵⁾

-
- 1- ينظر : الديوان 13 .
 * الخريدة : من النساء البكر الحنينة الطويلة السكوت الخائضة الصوت . اللسان 41/5 ، مادة (خرد) .
 - 2- ينظر : الديوان 47 .
 ** بيضة البلد : السَيْدُ . ينظر : اللسان 191/2 مادة (بيض) .
 - 3- ينظر : الديوان 159 .
 *** أجلادي : " أجلاذ الإنسان وتجليده : جماعة شخصه ، وقيل : جسمه وبدنه ، وذلك لأن الجلد محيط بهما " اللسان 173/3 (جلد) .
 - 4- ينظر : الديوان 232 .
 - 5- ينظر : اللسان 252/4 ، مادة (حنن) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

حَنَنْتُ طَرَابِلُسَ إِلَى يَوْمِ الْجَلَا . . وَتَنَصَّرَمْتُ شَوْقًا إِلَى نَيْلِ الْعَلَا⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (صدى ليبيا) .

والمعنى اشتاقت طرابلس إلى يوم التمرد ، والجلال ، واشتعلت شوقاً إلى طلب العلا .
وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

أَحِنُّ لِأَخْبَائِي وَقَدْ سَطَّطْتُ الدَّارُ . . وَذَمَعِي مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَالْمَزْنِ مِذْرَارُ⁽²⁾
وهو مطلع قصيدة (حنين إلى الوطن) .

- خَرَّ .

خَرَّرَ : خَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ . وَ خَرَّ يَخِرُّ وَ يَخِرُّ بِالْكَسْرِ
و الضم ، إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ . وَ خَرَّ لَه سَاجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا : أَي سَقَطَ .⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَأَنَا مِنْ طَرَابِلُسِ أَنْاسٌ . . "تَخِرُّ لَنَا الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ"⁽⁴⁾
وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) .

والمعنى المراد أن من أبناء طرابلس أبطال أقوياء تسقط ، وتهوي لهم الطغاة و الجبابرة ساجدين ، وهذا كناية عن قوتهم .

- ذَبَّ .

ذَبَّ : ذَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، يَذِبُ ذَبًّا وَ
ذَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وَ ذَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ ذَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ
يَسْرِعُوا .⁽⁵⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله
من المتقارب :

وَنظَلُّ يَزْمَجِرُ حَتَّى رَأَى . . "يَذِبُ إِلَيَّ غَايِبُهُ فَاغْتَرَبَ"⁽⁶⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (تشطير أبيات للأبيوردي) ومطلعها :

" وَ إِنِّي إِذَا أَنْكَرْتَنِي الْبِلَادُ " . . وَ أَصْبَحْتَ فِيهَا رَهِينِ النَّوْبِ
ويفسر معنى الفعل المقصود البيت الثالث من القصيدة في قوله :

" لِكَالضَيْغَمِ الْوَرْدِ كَادَ الْهَوَانَ " . . يَحِلُّ بِعَرِيْسِهِ " فَاضْطَرَبَ

1- ينظر : الديوان 73 .

2- ينظر : المصدر السابق 219 .

3- ينظر : اللسان 42/5 ، مادة (خرر) .

4- ينظر : الديوان 93 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 1139/2 ، اللسان 206/5 ، مادة (ذَبَّ) .

6- ينظر : الديوان 251 .

* الضغيم : الأسد . اللسان 48/9 ، مادة (ضغَم) .

** " العريس : الشجر الملتف وماوى الأسد " . اللسان 95/10 ، مادة (عَرَسَ) .

والمعنى أن الشاعر قد شبه نفسه بالأسد الذي يمشي إلى عرينه ، كناية عن القوة والمجد .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

وَتَنِيْمٌ مِنَ الْأَقَارِبِ ذَبِيْتٌ . : . لَأَذَى أَهْلِيهِ عَقَارِبُ ضُرِّهِ (1)

و هو مطلع مقطوعة (هجو) .

والمعنى أن الأقارب قد يكون منهم الأشرار الذين يضمرون اللؤم ، والأذى لبعضهم البعض في الخفاء .

- رَقَى .

رَقَقَ : الرقيق : نقيض الغليظ و التخين . و الرقعة ضد الغلظ . رَقَى يَرَقُّ رَقَّةً فهو رَقِيْقٌ . و عيش رَقِيْقٌ الحواشي : ناعم . و الرقعة : ضد القسوة و الشدة . (2)

ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

فَجِعَ الشَّرْقُ بِالَّذِي هَدَّبَ النَّأ . : . سَ بِيَشْفِرُ قَدْ رَقَى لَفْظًا وَمَعْنَى (3)

و هو البيت الثاني من قصيدة (رثاء الشاعر حافظ إبراهيم) التي مطلعها :

هدم الدهر للبلاغة ركناً . : . مذ قضى حافظ و خلف حزناً

والمعنى أن الشرق قد أفجعتة وفاة شاعر النيل حافظ إبراهيم ، الذي كان شعره رقيقاً ، وناعماً ، وليناً في اللفظ ، والمعنى .

وجاء في غرض (المديح والتفريظ) مرتين إحداهما قوله من الطويل :

وأملني عليه كل ما رَقَى لَفْظُهُ . : . وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ يُذَاعُ (4)

و هو البيت الخامس من قصيدة (النزاع) التي مطلعها :

دعاني لتحبير القريض نِزَاعٌ . : . بيوم به قلب الجريء يُرَاعُ

والمعنى أن القلم استحنه لكتابة الشعر ، وكل ما هو رقيق في لفظه ومعناه ، حتى أصبح شعره ذائعاً بين الناس .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من الكامل :

رَقِيْ لِيَصِبْ حُبُّهُ لَكَ تَأَيَّتَ . : . فِي الْقَلْبِ لَمْ تَنْعَبْ بِهِ الْأَهْوَاءُ (5)

و هو البيت السابع من مقطوعة (نسيب) التي مطلعها :

ماسمت كغصن رنحته يد الصبا . : . فتأرجت بأريجها الأرجاء

1- ينظر : الديوان 302 .

2- ينظر : اللسان 204/6 - 205 ، مادة (رقق) .

3- ينظر : الديوان 138 .

4- ينظر : المصدر السابق 170 .

* النزاع : القصب ، ثم سمي به الجبان والضعيف ، وأطلق على القلم لاستعماله في الكتابة . اللسان 313/15 .
مادة (يَزَع) .

5- ينظر : الديوان 199 .

وفعل الأمر هنا يفيد التمني .
والمعنى أن الشاعر يتمنى أن لا تقسو عليه محبوبته ، وأن تعامله بكل لين وسهولة .
وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله :

وَكَمْ مِنْ ظَرِيفٍ رِقٍّ لُطْفًا حَدِيثُهُ . : وَقَظْ غَلِيظَ الطَّبَعِ قَاسٍ يُعْرِيهِ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (إيطاليا) .
والمعنى تختلف الناس في طباعها ، فكم من ظريف ، لطيف ، ناعم كلامه ، رقيق لفظه ، وكم من غليظ الطبع ، قاس شديد .

- زَلُّ .

زَلَّ : زَلَّ السهم عن الدرع ، والإنسان عن الصخرة يَزَلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا⁽²⁾
وزليلاً : زَلِقَ . وزَلَّ إذا أخطأ .⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

وَقَدْ شَهِدَتْ دَارُ الْعَدَالَةِ أَنَّهُ . : عَنِ الْحَقِّ مَا زَلَّتْ بِهِ أَبْدَأُ رَجُلٍ⁽³⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (رثاء لوالده) .
والمعنى أن والد الشاعر كان مشهوداً له بالعدل ، وقول الحق ، فما أخطأ ، ولا زلق في موقف من المواقف في حياته .

وجاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

وَقَالَ لَمْ يَأْتِ بِنَفْعٍ قَدِيمِهِ . : وَأَنْكَرَ الْفُضْلَ فَنَزَلَتْ قَدْمُهُ⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (الشعر) .
ويفسر معنى الفعل في سياقه البيت الثاني من القصيدة في قوله :
سَاءَ بِهِ الظن وقَامَ يَتْلَمُهُ . : كَرَّ دَعِيَ جَاهِلٌ لَا يَعْلَمُهُ
والمعنى أن الدعي الجاهل الذي لا يفهم الشعر ، قد أخطأ ، وزلق عندما قال بعدم نفع الشعر القديم ، وإنكار فضله .

- شَبَبٌ .

يَأْتِي هَذَا الْفِعْلُ بِاللَّغَتَيْنِ الْكُسْرَ وَالضَّمَّ ، فَيَأْتِي عَلَيَّ (يَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُنَّ) لِأَزْمَا

وَمُتَعَدِّيًّا .

شَبِبَ : الشَّبَابُ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ ، شَبِبُ يَشْبِبُ شَبَابًا وَشَبِيبَةً . وَشَبَبُ النَّارِ
وَالْحَرْبِ : أَوْقَدَهَا ، يَشْبُهَهَا شَبَابًا وَشَبُوبًا ، وَشَبَبَتْ هِيَ : تَشَبَّبُ شَبَابًا وَشَبُوبًا ، وَشَبَابَةُ
النَّارِ : اسْتَعَالِهَا .⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 328 .

2- ينظر : اللسان 51/7 ، 52 ، مادة (زل) .

3- ينظر : الديوان 133 .

4- ينظر : المصدر السابق 375 .

5- ينظر : اللسان 10/8 ، مادة (شبيب) .

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من المديد :
هَكَذَا شَأْنُ الَّذِي كَانَ شَدِيدًا . : أَدْبَأُ شَيْبًا عَلَيْهِ وَرَيْبِي (1)

و هو البيت العاشر من قصيدة (حرفة الأدب) التي مطلعها :
كل شادٍ من رجال الأدب . : عيشه بين السورى في تعب
و المعنى يتضح من البيت الثامن من القصيدة في قوله :
أبرزت همته من نفسه فغدا يسمو لأعلى الرتب
والمعنى أن همة الأديب تسمو به لأعلى المراتب ، فالأديب الذي يتغنى بأدبه ،
ويشدد به ، نشأ من صغره ، وحداثته على هذا الأدب ، وتربى عليه .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
مَطَاعِينَ أَعْدَاءَ إِذَا شَيْبَ الْوَعَى . : مَطَاعِيمِ أَضْيَافٍ إِذَا اشْتَدَّتْ الْإِزْمُ (2)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن الشاعر يفخر بشعبه ، فيصفهم بأنهم يطعمون الأعداء إذا اشتعلت
الحرب كناية عن القوة والشجاعة ، كما يصفهم بأنهم يطعمون الضيوف في وقت
الشدة كناية عن الكرم .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الوافر :
لَهُ طَرُقٌ لِسَنِّبِ الْمَالِ يَسْعَى . : إِلَيْهَا مُنْذُ شَيْبٍ عَنِ الْفِطَامِ (3)

وهو البيت السابع من قصيدة (المحامي) التي مطلعها :
توسم بالعدالة في الخصام . : وقام بضدها بين الأنام
والمعنى أن المحامي الذي يتلاعب بالقانون له طرق غير مشروعة لكسب المال
وهذه الطريقة أو هذا الأسلوب نشأ عليهما منذ نعومة أظفاره .

ورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الوافر :
فَمَا شَيْبُ الْفَتَى فِي الْعِلْمِ إِلَّا . : وَنَالَ بِفَضْلِهِ فَخْرُ الرِّجَالِ (4)

وهو البيت العاشر من قصيدة (العلم) التي مطلعها :
سيرت الليل في طلب المعالي . : وخضت النجم في طلب اللآلي
والمعنى أن الفتى الذي ينشأ على حب العلم ، ويسعى لطلبه ، لا بد أن ينال بفضل
علمه الفخر ، والرفعة ، والسمو .

- شَدَّ -

يأتي هذا الفعل بالفتحة الكسر والضم . " قال الليث : شد الرجل : إذا انفرد عن
أصحابه ، وكذلك كل شيء منفرد ، فيوشد " (5)

- 1- ينظر : الشوان 152 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 234 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 311 .
- 4- ينظر : الديوان 347 .
- 5- النجم : البحر : الشان 323/15 { بميم } .
6- تهذيب اللغة 1846/2 ، مادة (شد) .

" شَذُّ عَنْهُ يَشِدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا : انفرد عن الجمهور ونذر ، فهو شاذ " (1)

جاء هذا الفعل مرة واحدة في غرض (الفخر والحماس) في قوله من الرمل :

جُبِيلَ النَّاسِ عَلَى الظُّلْمِ وَقَدْ : شَذُّ أَهْلَ العَدْلِ مَا بَيْنَ التُّورِيِّ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (عبر الأيام) التي مطلعها :

عبر في هذه الدار ترى : وأمور هذبت أهل الحجا

والمعنى أن الناس قد طُبعوا على الظلم ، ومن كثرة الظلم في هذا الزمن ، انفرد أهل العدل بين الناس بعدلهم .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

لَمْ يَتْرَكُوا مَا شَذُّ مِنْ مَعْنَى وَمَا : قَدْ نَسُوا إِلَّا سَجَلُوهُ بِمُعْجَمِ (3)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشعر العربي) .

ويُفسر معنى البيت المقصود البيت العاشر من القصيدة في قوله :

خاض الفحول بحوره وتمكنوا : منه فكان كلامهم كالبلسم

والمعنى أن فحول الشعراء لم يتركوا ما تفرَّدت من المعاني الشعرية ، وما تخالف منها ، إلا وقد دوَّئوه في معاجمهم .

2- فَعَلٌ : يَفْعُلُ .

الفعل المضعف لا يأتي على (فَعَلٌ يَفْعُلُ) إلا إذا كان متعديا ، غير أفعال

شاذة جاءت باللغتين ، وقد سبق ذكرها . فهناك أفعال جاءت على (يَفْعُلُ) وهي لازمة .

وهذه الأفعال كما وردت في الديوان هي : " جَمٌ ، وَخَبٌ ، وَمَتٌ ، وَمَرٌ ، وَهَبٌ " .

- جَمٌ .

جاء هذا الفعل باللغتين الكسر والضم .

جمع: الجَمُّ الجَمَمُ : الكثير من كل شيء وَمَالٌ جَمٌ : كثير . جَمٌ يَجِمُّ : والضم أعلى (4)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

جَمُّوا أَرْضَ العُرُوبَةِ بِاتِّحَادٍ : وَلَا سَبْقَ لَهَا حَثُّوا الرُّكَّابَا (5)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (الحرية) .

والمعنى أن الاتحاد يُكثر العرب ، ويحقق الاستقلال . فالفعل لازم ، وجاء في سياق البيت متعديا خلافا للقاعدة .

1- اللسان 43/8 مادة ، (شذذ) .

2- ينظر : الديوان 273 .

3- ينظر : المصنر السابق 313 .

4- ينظر : اللسان 203/3 ، مادة (جم) .

5- ينظر : الديوان 40 .

- خَيْبٌ .

خَيْبٌ : الخَيْبُ ضرب من العَدُو . وقِيلَ الخَيْبُ : السرعة . وقد خَبَّتِ الدابة : تَخَبُّ بِالضَّم ، خَبًا وَخَيْبًا . والخَيْبُ : الخَدَّاعُ الخَبِيثُ الغَشَّاشُ المُنْسَدُ اللَنِيمُ (1)

جاء هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

كُلُّ إمْرِي يَجْرِي عَلَيَّ أَعْرَاقِيهِ . : . بِطِبَاعِهِ وَيَبْهًا يَخْبُ وَيُوضِعُ (2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (اللنيم) .

ويتضح معنى الفعل في البيت الخامس من القصيدة في قوله :

سوء الطباع ينم عن خبث الفتى . : . إن الخبيث بخبثه متبرقع
والمعنى أن اللنيم لا تتغير طباعه التي يسير عندها . فقد جُبِنَ على الخبيث ،
والخداع .

- مَتَّ .

مَتَّ : المَتَّ : كالمَد ، إلا أن المَتَّ توصل بقرابة ودالة تمت بها .
يقال : مَتَّتُ إليه برحمة ، أي : مددت إليه وتقربت إليه " لازم " . ويقال فلان يَمْتُتُ
إليك بقرابة . وَمَتَّ الشيء مَتًّا : مَسَدَهُ (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من
الكامل :

لَا عَرَوْا أَنْ يَسْقَى بِهِ نَحْوًا انْعَلَا . : . نَسَبَ يَمْتُتُ إِلَى انْتَبَى صَرَاح (4)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاء المصلح الكبير
محمد بن علي السنوسي) التي مطلعها :

ذكرى بها تتعارف الأرواح . : . ولها غدو للهدى ورواح
والمعنى أنه يوصل بقرابة أو نسب صريح إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا
عجب فهذا هو العلا بعينه .

وجاء في غرض (المديح والتعريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من
الكامل :

وَهَبَ البَيَّانُ نَهَ فَكَانَ إِشِعْرِدِ . : . نَسَبَ يَمْتُتُ بِهِ إِنِّي حَسَان (5)

وهو البيت الرابع من قصيدة (مديح لأحد الشعراء السودانيين) مطلعها :

قم واعترف لأفضل السودان . : . وانشر مآثرهم بكل مكان
والمعنى أن له شعرا ذا بيان ، ونسب يوصل بقرابة إلى حسان .

1- ينظر : اللان 6/5 ، مادة (خيب) .

2- ينظر : الديوان 281 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 3333/4 . اللان 11/14 . مادة (متت) .

4- ينظر : الديوان 118 .

5- ينظر : المصدر السابق 192 .

وورد في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
عَلَى أَنْ لِي شَرْفًا تَالِدًا . : " أُمْتُ إِلَيْهِ بِأُمِّ وَأَبٍ " (1)
وهو البيت السادس من قصيدة (تشطير أبيات للبيوردي) .
والمعنى أنه ذو شرف عريق يوصل بقراءة أبيه و أمه .

- مَرٌّ .

مرر : مَرٌّ عَلَيْهِ وبه يَمُرُّ أي اجتاز ، وَمَرٌّ يَمُرُّ مَرًّا ومرورا : ذهب ،
وَمَرُّبُهُ : جاز عليه . (2)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرجز:
مَرُّ لِهَجْرَتِهِ بِهِ . : أَوْحَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ (3)

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى الهجرة النبوية) التي مطلعها :
ذكرى مهاجرة الأيمن . : تبقى على مر السنين
والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هاجر إلي المدينة ، وذهب إليها ، عندما
أوحى الله إليه بذلك .

وجاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :
مَرَّتْ بِهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ عَلِيَّةٌ . : لَمْ يَسْتَمِعْ يَوْمًا لِيَشْكُواهَا الْمَلَأَ (4)
وهو البيت الثالث من قصيدة (صدى ليبيا) .
والمعنى أن ليبيا قد اجتازت أياما عصيبة إبان فترة الاحتلال ، ولم يتحرك العالم
لمساعدتها .

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله :
تَنْقُضِي عَنَّا وَلَمْ تَخْفَلْ بِهَا . : وَتَرَى أَسْفَدهَا يَوْمًا يَمُرُّ (5)
وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء) .
ويتضح المعنى من خلال البيت الخامس في قوله :

تُحْسِبُ الْأَيَّامَ مِنْ أَعْمَارِنَا . : زَهِي فِي مَشِيئَتِهَا لَمْحُ النَّصْرِ
والمعنى أن الأيام تنقضي من عمر الإنسان وهو لا يعبأ بها ، ويفرح إذا ذهب عليه
يوم جميل منها .

1- ينظر : الديوان 251 .

2- ينظر : اللسان 51/14 مادة (مرر) .

3- ينظر : الديوان 22 .

4- ينظر : المصدر السابق 73 .

5- ينظر : المصدر نفسه 124 .

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :
زَمَانُ الصَّبَا لَأَزَالَ ذِكْرَكَ غَاطِرًا .: يَمُرُّ عَلَى الْأَكْوَانِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا(1)
وهو البيت الثالث من قصيدة (ذكرى الصبا) .
والمعنى أن زمان الشباب ، والصبا ، تبقى له ذكرى جميلة عطرة عندما يجتاز
الإنسان هذه المرحلة .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط :
تَمُرُّ بِالْمَرْءِ أَيَّامٌ تُعْرِقُهُ .: يَكْزُ مَنْ كَانَ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَذْرٍ(2)
وهو مطلع قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .
والمعنى أن الإنسان يجتاز أياماً تجعله يدرك حقيقة الناس ، وتمكنه من معرفة
معادئهم .

كما جاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :
أَرَأَيْكَ أَهْمَلْتِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ حِكْمٍ .: فَلَسْتَ بَعْدَهَا بِبِالْمَذْرُكِ الْفَتِيمِ(3)
وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الصياد والقبرة) .
والمعنى يتضح من مخاطبة القبرة للصياد في البيت الخامس في قوله :
واسمع حكاية صياد وقبرة .: فِيهَا تَجَلَى لَنَا الْغَالِي مِنَ الْحَكْمِ
والمعنى أن القبرة قد عاتبَت الصياد ؛ لأنه أهمل الحكمة التي خفيت عليه ، ولم يفهم
مغزاها .

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الكامل :
مَرَّتْ قُرُونٌ وَهِيَ ثَابِتَةٌ وَلَمْ .: يَنْزِلْ بِهَا قَدْرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ(4)
وهو البيت الثالث من قصيدة (أهرام مصر) التي مطلعها :
أهرام مصر عظيمة الأثار .: حَازَتْ بِهَا فَخْرًا عَلَى الْأَمْصَارِ
والمعنى أن الأهرامات قوية البنين ، ثابتة ، راسخة طوال القرون التي ذهبت
عليها ، ولم يحل بها أي أذى .

- هَبَّ .

هَبَب : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُّ هَيُوبًا وَهَيْبًا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ . يقال : هَبَّ فُلَانٌ
من نومه نَهْبٌ هَبًا ، وَهَيُوبًا : انْتَبَهَ ، وَهَبَّ النَّائِمُ : إِذَا اسْتَيْقَظَ وَنَهَضَ . وَهَبَّ
لِلصَّلَاةِ : سَعَى إِلَيْهَا ، أَسْرَعَ (5)
هذا الفعل لازم وجاء بالضم لأن فيه معنى التعدي .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله :

1- ينظر : اندبوان 203 .

2- ينظر : المصدر السابق 254 .

3- ينظر : المصدر نفسه 287 .

4- ينظر : المصدر نفسه 333 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 3703/4 ، اللسان 9/15 ، مادة (هَبَب) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَا هَبَّ الصَّبَا .: وَتَنَسَّمَ الصَّبْحَ الْمُنِيرُ وَأَشْرَقَا(1)
 وهو البيت الثاني والأربعون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 والمعنى كلما هاجت رياح الشمال العليقة ، وكلما أشرق الصبح نذكر نبينا - صلى
 الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) ستة وعشرين مرة منها قوله :
 وَهَبْ إِنِّي لَهَا إِذْ لَيْسَ تَغْطِي .: لَهُ سَيْلَمًا فَتَأْذُرُكَهَا إِغْتِصَابًا(2)
 وهو البيت الخامس من قصيدة (الحرية) .
 والمعنى أن الشعب الليبي قد سعى لنيل حريته بكل قوة ، ولم تغط له بالسلم وإنما
 أخذها بالقوة .

وورد في غرض (المديح والتفريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من
 الطويل:

أَلَا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ هُبُوا وَوَحِّدُوا .: قِوَاكُمُ فَقَدْ يَأْتِي الْخِلَافُ بِخُسْرَانِ(3)
 وهو البيت التاسع من قصيدة (بنو عثمان) التي مطلعها :

قفا بي على ريع خلا بعد عمران .: وجودا بشؤبوب من الدمع هتان
 ويتضح المعنى من قوله في البيت الثامن :

سلالة عثمان الغطارفة الأتلى .: لهم كان بين الخلق أعظم سلطان
 وفعل الأمر أفاد الحث و النصح والإرشاد .
 والمعنى انهضوا ، واسعوا ، لتوحيد قواكم ، فإن في الاتحاد قوة ، وفي التفريق
 ضعف .

كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي الْجُنَيْنَةِ عِنْدَمَا .: هَبِّ النَّسِيمُ بِنَفْحَةِ الْأَزْهَارِ(4)
 وهو البيت الثالث من قصيدة (حنين واشتياق) .

والمعنى أن الشاعر يذكرها في كل وقت ، فقد تذكرها في الحديقة عندما هاج النسيم
 وتحرك برائحة أزهاره .

وورد في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة في قوله :

" إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ " .: فَتَهْجُرِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ مُوَاصِلِ(5)
 وهو البيت السابع من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

* الصبا : ريح معروفة تقابل المبور . اللسان 199/8 ، مادة (صبا) .

1- ينظر : الديوان 10 .

2- ينظر : المصدر السابق 39 .

3- ينظر : المصدر نفسه 186 .

4- ينظر : المصدر نفسه 244 .

* النكباء : هي كل ريح وقعت بين ربحين تهلك المال وتحبس الفطر ، وهي التي تهب بين الصبا والشمال .
 ينظر : اللسان 348/14 ، مادة (نكب) .

5- ينظر : الديوان 259 .

والمعنى أنه إذا صدر الخداع ، والغدر من الأصحاب فليس لي إلا الفراق ، والهجر طول الحياة .

وقد استعمل الشاعر (هبت النكباء) كناية عن قسوة الموقف .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :

أَتَاهُ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ هَبَّ تَهٌ . : مُنْبِيًا وَإِلَى دِيْوَانِهِ دَرَجًا (1)

وهو البيت التاسع من قصيدة (الصابِر) .

والمعنى أن الصابِر على الفقر ، يلقي الفرج ، فقد أتاه أمر من السلطان ، سعى إليه لتلئق عطائه .

وجاء في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منبياً قوله من الخفيف :

هَبِّ يَسْعَى أَبُو الْوَلِيدِ إِلَى . : الْخَيْرِ بِتَشْيِيدِهِ فَكَانَ جَزَاءَهُ (2)

وهو البيت الرابع عشر من (مقطوعة خماسية) مضعياً :

جامع عثر الهدى أرجاءه . : . وبه ردد المصلي دعاءه

والمعنى أن السيد أبا الوليد قد سعى لبناء المسجد ، وبنائه سعى للخير فكان أهلاً له .

3- فَعِلٌ : يَفْعَلُنْ .

ورد منه في الديوان فَعَلٌ واحد هو " جَدٌ جَدٌ " .

- جَدٌ .

جدد : الجَدُّ : الحظ والرزق والسعادة والغنى . نقول : جَدِدْتُ بِالْأَمْرِ

جَدًا : حظيت به ، خيراً كان أو شراً . وَجَدْتُ فُلَانًا فِي عَيْنِي يَجِدُّ جَدًا بِالْفَتْحِ : عَظُمَ .

وَالجَدُّ : الاجتهاد في العمل (3) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر من مجزوء الراءف :

فَجِدُّوا يَا بَنِي وَطَنِي . : لِتَبْلُغَ غَايَةَ الْأَرْبِ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (استنهاض) التي مطلعها :

أَضَعْنَا الْعَمْرَ فِي اللَّعِبِ . : وَعَمْرُ الْمَرْءِ مِنْ ذَهَبٍ

فالمعنى اجتهدوا يا أبناء لبيبا في العمل ؛ لكي تصنوا لأعلى المراتب .

وفعل الأمر هنا أفاد الحث والنصح والإرشاد .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقرير) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

وَرَأَاهَا فِي الْمَالِ كُنُزٌ غَنِي . : جَدُّ فِي نَتِيلِهِ بِيَقِينٍ نَكُولِ (5)

1- ينظر : الديوان 277 .

2- ينظر : المصدر السابق 322 .

3- ينظر : اللسان 89/3 - 90 ، مادة (جدد) .

4- ينظر : المصدر السابق 35 .

5- ينظر : المصدر نفسه 176 .

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الفضيلة) التي مطلعها :

طال في منهج الفضيلة سولي . : . واتخذت التحقيق فيه دليلى
والمعنى أن الفضيلة لا تكون في المال الذي يجتهدون في نيله ، ولكن الفضيلة تكون
في الهداية ، وحسن الخلق ، وهذا المعنى يتضح من البيت السابع عشر من القصيدة
في قوله :

ليس في الثروة الفضيلة تبدو . : . لا و لا في ادعاء ذي التضليل

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله :

فَجِدِّي وَأَسْئَلِي سُبُلَ الْمَعَالِي . : . وَلَا تَهِنِي عَنِ السُّعْيِ الْقَوِيمِ (1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (شكوى وافتخار) .

ويتضح المعنى من قوله في البيت الثالث عشر :

ألا يا نفس صبرا رب أمر . : . كرهت يعود بالخير العميم
فيخاطب الشاعر نفسه ، ويأمرها بالجد ، والاجتهاد ؛ لطلب المعالي بالسعي
المتواصل .

وفعل الأمر هنا أقاد النصح والإرشاد .

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

نَصَبَ النَّفْسَ مُرْشِدًا لِلْعَبَادِ . : . وَأَعْظَمَ جِدًّا فِي سَبِيلِ الرُّشَادِ (2)

وهو مطلع قصيدة (الواعظ) .

والمعنى أن الواعظ قد جعل نفسه ناصحا ومرشدا للناس واجتهد في إظهار الزهد
والخشوع .

وجاء في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من مجزوء
الخفيف :

وَاللُّيُوبُ اللَّيُّوبُ مَنْ . : . يَجِدُّ الْيَوْمَ مُخْلِصًا (3)

وهو البيت الرابع عشر من (مزدوجة) مطلعها :

ليس من شيممة الأدب . : . في بني العجم والعرب

أن ترى ناصحا ولم . : . تنتصح يا أبا الأدب

والمعنى أن اللبيب هو الذي يدرك الأمور ويفهمها ، ويجتهد مخلصا من أجل
النجاح .

1- ينظر : النيران 269 .

2- ينظر : المصدر السابق 280 .

3- ينظر : المصدر نفسه 363 .

4- فَعَلَ : يَفْعَلُ .

ورد منه في الديوان فعلان هما : ضُنُّ ، لُدُّ .

وأوضح دلالاتهما كما يأتي :

- ضُنُّ .

ضُنُّنٌ : الضَّنَّةُ والضُّنُّ : من الإمساك والبُخْلِ . ضُنِنْتُ بالشيء أضُنُّ وهي اللغة العالية ، ضُنِنْتُ أضُنُّ ضُنًّا وضِيًّا : بَخِلْتُ به (1)

ورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

ضُنِنْتُ حَضَارَتَهَا عَلَيْكَ بِخَيْرِهَا . وَحَبَّتْكَ مِنْهَا بِبَهْرَجًا خَلَابًا (2)

وهو البيت الثامن عشرة من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويتضح المعنى من البيتين الخامس عشر ، والسابع عشر في قوله :

يَا أَيُّهَا النَّشَأُ الَّذِي كُنَّا بِهِ . نُرْجُو النُّيُوضَ وَنَطْلُبُ الْأَسْبَابَا

غَرَّتْكَ أَوْرُبَا بِزُخْرَفِيهَا الَّذِي . سَلَبَتْ بِهِ مِنْ قَوْمِكَ الْأَسْلَابَا

والمعنى أن شباب اليوم قد قلّدوا الغرب ، وغرّهم زخرفها الزائف ، فقد بخلت أوروبّا عليهم بحضارتها ، وخيرها ، وعلمها . وأعظيهم الرديء ، والباطل ، والمزيف من الأشياء التي تسلب عقولهم .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يَضُنُّ بِمَالِهِ . بَخْلًا وَلَمْ يَغْطِفْ عَلَى الْمِسْكِينِ (3)

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (الجمعية الخيرية) ومطلعها :

ساعد بمالك كل محتاج وكن . نلبر والإحسان خير معين

والمعنى أنه لا خير فيمن يبخل بماله عن المسكين ولا يعطف عليه .

- لُدُّ .

اللُدَّةُ : نقيض الألم ، لُدُّهُ ولُدُّبُهُ يَلُدُّ لُدًّا ولُدَادَةٌ . ولُدِدْتُ الشيء ، بالكسر ،

لُدَادًا ولُدَادَةً : أي وجدته لذيذاً أي مشتتياً . (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من الطويل :

نَلُدُّ يَحِلُّو الْعَيْشَ فِيهَا وَإِنَّهُ . مَثُوبٌ لِعُمْرِي فِي الْحَيَاةِ بِيَعْلَقَمِ (5)

1- ينظر : اللسان 67/9 مادة (ضنن) .

* البهرج : الدرهم الذي فضته رديئة ، والبهرج : الباطل والرديء من الشيء . ينظر : اللسان 166/2 (بهرج) .

2- ينظر : الديوان 298 .

3- ينظر : المصدر السابق 360 .

4- ينظر : اللسان 192/13 مادة (لُدُّ) .

5- ينظر : الديوان 88 .

وهو البيت السادس من قصيدة (العام الهجري) التي مطلعها :
 بدا يحمل البشرى هلال المحرم .: وأشرق هذا الكون بعد التجهم
 ويظهر المعنى جلياً من خلال البيت الثالث من القصيدة في قوله :
 يجدد أياماً لنا ولياليها .: فتمضي سراجاً بين بؤس وأنعم
 فالمعنى أن الحياة لا تستقر على حال ، فهو يقسم على أن الحياة ، وإن طاب العيش
 فيها أياماً ، وأحسست بلذتها ، فإنها سرعان ما تتبدل ، وتتغير ، ويصير العيش فيها
 علقماً من شدة المرارة .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
أَلِدُ بِلُقَيْبَاهُ دَوْمًا وَلَنْمَ .: يَرْقُ لِي سِوَاؤُهُ إِذَا مَا مَشَى (1)
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (نسيب) .
 ويتضح المعنى من خلال البيت الحادي عشر من القصيدة في قوله :

بمرفاً سوق الثلاثاء كم .: غزال هواه ثوى في الحشى
 والمعنى أنه يشتهي ويتلذذ بلقاء من يحب ، ومن استقر هواه في القلب ، فهو لا
 يتمنى غيره .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداها قوله من مجزوء الخفيف :
 أيها الصائم انتبه .: قَبِلْ أَنْ يَصِيحَ الصَّبَاحُ
وَتَمَحَّرَ بِكُلِّ مَا .: لِيْ مِنْ مَأْكَلٍ مُبَاحٍ (2)
 وهو البيت السادس من مزدوجة بعنوان (الصائم) ومطلعها :
 أيها الصائم الذي .: لَيْسَ اللَّيْلُ بِالْمَنَامِ
 والمعنى أن الصائم يتسحر بما لذ وطاب ، وما أبيع له منه .

1- ينظر : الديوان 242 .

2- ينظر : المصدر السابق 369 .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

الماضي المجرد الرباعي يأتي على (فَعْلَلٌ) لا غير كذَخْرَجَ ، ومضارعه (يُفَعِّلُ) بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر .⁽¹⁾

" وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن ؛ لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكناً ، وأول الماضي لا يكون مضموماً في البناء للفاعل ولا مكسوراً للثقل ، فتعين الفتح ، ولا يكون آخره إلا مفتوحاً لوضعه مبنياً عليه ، ولا يكون ما بينهما متحركاً كله ، لنلا يتوالى أربع حركات ، ولا مسكناً كله لنلا يلتقي ساكنان ، ولا الثالث لعروض سكنون الرابع عند الإسناد إلى الضمير ، فتعين أن يسكن الثاني " .⁽²⁾

" وإذا كان الفعل على أربعة أحرف، جاز أن تكون أصولاً كلها ، وجاز أن يكون ذا زيادة ، فإذا كان أصولاً كله قيل له رباعي ، وقيل له على أربعة أحرف نحو (ذَخْرَجَ ، وَقَرَطَسَ ، وَسَرَفَفَ) ، (وكل رباعي فهو على أربعة أحرف) ، وليس كل ما يكون على أربعة أحرف يقال له رباعي ؛ لأن الرباعي يختص به الأصلي دون الزائد فهو خاص لهذا المعنى ، وعلى أربعة أحرف يشترك فيه الأصلي والزائد فهو عام فيهما " .⁽³⁾ " وبناء (فَعْلَلٌ) يجئ لازماً ومتعدياً " .⁽⁴⁾

" فالمتعدى نحو (دحرجته) و(صعررته) ، وغير المتعدى نحو (قرقر) " .⁽⁵⁾

وينقسم إلى قسمين : مضاعف وغير مضاعف .

فالمضاعف : ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره نحو : (زَلْزَلٌ) .

أما غير المضاعف منه : ما كانت فازه ولامه الأولى من نوع ، ولامه الثانية من نوع آخر نحو : (ذَخْرَجَ) .⁽⁶⁾

ولاشتقاق الرباعي المضاعف طرق عدة أهمها⁽⁷⁾ :

1- حكاية أصوات الجماد ، نحو : (طَقَطَقٌ) .

2- حكاية أصوات الإنسان ، نحو : (قَهْقَهَةٌ) .

3- حكاية أصوات الحيوانات ، نحو : (جَرَجَزٌ) .

4- حروف الجر ، نحو : (غَنَّغَنَّ) .

5- ترديد الحروف الهجائية ، نحو : (ثَأَثَأٌ) .

6- أسماء الأفعال ، نحو : (صَهْصَهَتْ بِالرَّجْلِ) إذا قلت له : صَهْ صَهْ .

7- النحت ، نحو : (باباً) أي قال : بابي أنت وأمي .

1- ينظر : الممتع في التصريف 178/1 - 179 ، شرح شافية ابن الحاجب 113/1 ، شذا العرف في فن الصرف 30 .

2- جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع 263/3 .

3- شرح التصريف 194 .

4- شرح شافية ابن الحاجب 113/1 .

5- الممتع في التصريف 180/1 .

6- ينظر : معجم الأوزان الصرفية 164 .

7- ينظر : المرجع السابق 164 - 165 .

والرباعي غير المضاعف له طرف شتى لاشتقاقه منها :

- 1- الاشتقاق من أسماء العين ، نحو : (عَصَفَرْتُ الثوب) أي صبغته بالعصفر .
- 2- الاشتقاق من بعض الأسماء الأعجمية المعربة ، نحو : (كَثُرَتْ) إذا طلغى الرجل البعير بالكبريت .
- 3 - النحت من الجملة ، نحو : (يَسْمَلُ) أي قال : بسم الله الرحمن الرحيم .⁽¹⁾

كما أن للفعل الرباعي المجرد دلالات ومعاني من أهمها :

- الاتخاذ ، نحو : (قَمَطَرْتُ الْكِتَابَ) أي : اتخذت له قمطرا .
- محاكاة الشيء : (أي : مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل) ، نحو : (بِنَدَقَتِ الطين) أي : جعلته قطعاً صغيرة تشبه البندق .
- جعل شيء في آخر ، نحو : (فَتَقَلَّبْتُ الطعام) وضعت فيه الفلفل .
- قطع ما اشتق منه الفعل ، نحو : (عرقبه) أي : قطع عرقوبه .
- الإصابة بالمشتق منه فيكون آتاه ، نحو : (قَحَزَنَهُ) أي : ضربه بالقحزنة وهي الهراوة .
- بروز ما اشتق منه الفعل وظهوره ، نحو : (بَرَعَسَتْ الشجرة) أي : أظهرت براعمها .
- ستر المفعول بالمشتق منه ، نحو : (قَرَمَدْتُ الْبَيْتَ) أي : غطيته بالقرميد .⁽²⁾

وتلحق به الأوزان الآتية :

- " الأول : فَعَلَّلَ ، كَجَلَّبَبَهُ ، أي : ألبسه الجلاباب .
 - الثاني : فَوَعَلَّ ، كَجَوَّرَبَهُ ، أي : ألبسه الجورب .
 - الثالث : فَعَوَّلَ ، كَرَهَوَّلَكَ فِي مَشِينِهِ ، أي : أسرع .
 - الرابع : فَعَيَّلَ ، كَنَيَّطَرَ ، أي : أصلح الدواب .
 - الخامس : فَعَعِيلَ ، كَشَرَّيْفَ الزرع ، أي : قطع شرياقه .
 - السادس : فَعَعَلَى ، كَسَلَقَى : إذا استلقى على ظهره .
 - السابع : فَعَعَلَّ ، كَقَلَّنَسَهُ : إذا ألبسه القلنسوة .
- والإلحاق: أن تزيد في البناء زيادة ، لتلحقه بآخر أكثر منه ، فيتصرف تصرفه " .⁽³⁾

1- ينظر : معجم الأوزان الصرفية 165 .

2- ينظر : المرجع نفسه 165 - 166 .

3- ثذا العرف في فن الصرف 30 .

1- الأفعال الرباعية المضعفة :

اللازم الوارد منها في الديوان فعلان هما : رَفَرَفَ ، و كَفَكَفَ .
ودلالة هذان الفعلان أوضحها كما يأتي :

- رَفَرَفَ .

رَفَفَ : رَفَأَ لونه يَرَفُ رَفَأَ و رَفِيئًا : برق و تَلَأَأَ . والرَّفَرَفَ : الرقيق
من الدبباج ، والرَفَرَفَ : ثياب خضر يتخذ منها للمجالس (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع
من الكامل :

أَوْ جَحْفَلٌ فِيهِ الْبِيَارِقُ ** صَفَقَتْ . : وَغَدَتْ تَرْفَرَفُ فِي يَدِ الْفَرَسَانِ (2)
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (كيانشانو) التي مطلعها :

هذي كيانشانو وذي هضباتها . : تبدو إليك بحسنا الفتان
ويتضح معنى الفعل من البيت العاشر ، والحادي عشر من القصيدة في قوله :

سمقت بها الأشجار في هضباتها . : وتفرعت ببدايع الأغصان

فكانها البحر الخضم تلاطمت . : أمواجه فازداد في الطغيان

والمعنى أن الطبيعة الموجودة في كيانشانو من شدة جمالها ، وارتفاع الأشجار
فيها ، كأنها البحر الهائج ، أو الجيش العظيم ، الذي يرفع الأعلام ، والرايات
المصنوعة من الدبباج الرقيق ، والفرسان يلوحون بها .
وهذا على سبيل التشبيه .

ومنه أيضا قوله :

فارتفعت بين الأنعام قيمته . : من بعدما رَفَرَفَ فيهم علمه (3)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الشعر) .
والمعنى أن الشعر قد علته قيمته بين الناس ، و برق ، وتلأأ علتم من فتم
الشعر ، وأتقنسه .

- كَفَكَفَ .

كَفَكَفَ : إذا رفق بغريمه أو رد عنه مَنْ يؤذيه . وكففت الرجل عن الشيء فكفأ ،
يتعدى ولا يتعدى سواء لفظ اللازم والمجاوز . والكَفَكَفَةَ : كفك الشيء عن
الشيء . ومنه كَفَكَفَتُ دمع العين (4)

1- ينظر : اللسان 194/6 ، مادة (رَفَفَ) .

* الجحفل : " الجيش العظيم " . اللسان 82/3 ، مادة (جحفل) .

** البيارق ، البأرفة : السيوف على التشبيه بها لبياضها . اللسان 66/2 (برق) .

2- ينظر : الديوان 361 .

3- ينظر : المصدر السابق 375 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 3166/4 ، اللسان 89/13 ، مادة (كف) .

جاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر من الكامل :
والشُرُّ يَجْلِبُهُ الْكَلَامُ فَلَا تَكُنْ .: هَذْرًا وَكَفْكَفًا مِنْ جَمَاحِ الْمِذْوَدِ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (أدب المعاشرة) التي مطلعها :
لاطف جليساك إن نطقتك وسددي .: وزن الكلام و جانب القول الردي
والمعنى أن الكلام الكثير لا يجلب إلا الشر ، فلا يكون الإنسان كثير الكلام ، و لا يد
أن يردع لسانه ، ولا يتعدى حدود المنطق المطلوب .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

* يقال : جمع فلان يجمع جموحاً : إذا ركب هواه و أسرع إلى الشيء ، فلا يمكن رده . ينظر اللسان 190/3
مادة (جمع) .
** المِذْوَدُ : اللسان ؛ لأنه يذاد به عن المرض . ينظر : اللسان 51/6 . مادة (ذود) .
1- ينظر : الديوان 325 .

2- الأفعال الرباعية غير المضعفة :

اللازم الوارد منها في الديوان فعلان هما : بَرَهْنٌ ، وَزَمْجَرٌ .
- بَرَهْنٌ .

البرهان : الحجة الفاصلة بينة ، يقال : بَرَهْنٌ يَبْرَهْنُ بَرَهْنَةً إِذَا جَاءَ بِحِجَّةٍ قَاطِعَةٍ لِلذَّدِّ الْخَصْمِ (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

رَبُّ الْوَرَى مَنْ بَرَهْنَتْ بِوُجُودِهِ .: الكائنات يجمعها المنظوم (2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (توسل ومديح) .
والمعنى أن الكائنات الموجودة في هذا الكون ، أكبر دليل على وجود الخالق سبحانه وتعالى بالحجة القاطعة .

وجاء في غرض (الوطنية) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع :

وَإِنْ جِهَادًا فِي الْجَزَائِرِ لَمْ يَزَلْ .: يَبْرَهْنُ أَنْ النُّصْرَةَ ضَرْبٌ لَأَرْبٍ (3)

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) للمرحوم عبد الرحمن الكواكبي .

والمعنى أن الجهاد في الجزائر يبين أن النصر أمر لازم وواجب ، والدليل استشهاد عبد الرحمن الكواكبي في سبيل تحرير بلاده .

وورد الفعل في غرض (المديح و التقريظ) مرة واحدة في قوله من الكامل :

سَوْقٌ لِنَقْدِ الشُّعْرِ بَرَهْنٌ أَنَّهُمْ .: كَانُوا بِهِ النُّقَادَ وَالْخُبْرَاءَ (4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تقريظ) التي مطلعها :

حَتَّى الْقَرِيطِ وَعَظْمِ الشُّعْرَاءِ .: فَهَيْمَ الْأَكْبَى كَانُوا بِهِ أَمْرَاءَ

والبيت المقصود يتضح معناه من البيت العاشر في قوله :

كَانَتْ عَكَازٌ مَعْرُضًا لِقَرِيضِهِمْ .: فَازْدَادَ بِالنَّقْدِ السَّلِيمِ جَلَاءَ

والمعنى أن سوق عكاظ كان يُنْقَدُ فِيهِ الشُّعْرُ ، وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا نَقَادًا لِلشُّعْرِ بِذَوْقِهِمْ ، وَفَصَاحَتِهِمْ .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل :

إِذْ بَرَهْنَتْ حَقًّا عَلَيَّ .: نَخَسَلُ بِيَعْقَلِ نَابِسِهِ (5)

1- ينظر: تهذيب اللغة 322/1 مادة (بره) ، اللسان 76/2 مادة (برهن) .

2- ينظر : الديوان 13 .

* اللازب : الثابت . يقال : هذا الأمر ضربة لازب أي : لازم شديد . ينظر : اللسان 193 /13 مادة (لزب) .

3- ينظر : الديوان 41 .

4- ينظر : المصدر السابق 151 .

** النخل : ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم . ينظر : اللسان 229/5 مادة (دخل) .

5- ينظر : الديوان 295 .

و هو البيت العاشر من قصيدة (لحيّة النديم) التي مطلعها :
 عَقِ النَّدِيمِ شَبَابَهُ . : . : . وغدا يزيح ثيابه
 والمعنى السياقي للفعل يتضح من البيت التاسع من القصيدة في قوله :
 تَبَا لَهَا مِنْ لَحِيْسَةٍ . : . : . قد نكُثِرَتْ أَصْحَابُهُ
 والمعنى أن لحيّة النديم قد بيّنت بالدليل على فساد في العقل .

- زَمْجَرَ .

الزَمْجَرَةُ : الصوت ، وخص بعضهم به الصوت من الجوف . وزمجرة
 الأسد : زفير يردده في نحره ولا يُفْصَح . وقيل : زمجرة كل شيء : صوته .⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 وَظَلُّ يَزْمَجِرُ حَتَّى رَأَاهُ . : . : . "يَدْبُ إِلَى غَابِهِ فَاغْتَرَبَ"⁽²⁾
 وهو البيت الرابع من (تَظْطِيرُ أَبِياتِ لِلأبيوردي) .
 ويبين معنى الفعل في سياقه البيت الذي سبقه في قوله :

" لَكَ لَضِيْعَمُ الوَرْدِ كَادُ الهَوَانِ " . : . : . يحل بعريسيه فاضطرب
 في هذا البيت يصف الشاعر نفسه بالأسد الجريء ، الذي يصيح بصوته القوي وهو
 في مأواه ، دلالة على جرأة الشاعر ورفضه للهوان .

1- ينظر : اللسان 54/7 مادة (زمجر) .
 2- ينظر : الديوان 251 .

المبحث الثاني

الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية

الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية

الفعل المتعدّي : ما يتعدّى أثره فاعله ويتجاوز به إلى المفعول به ، فيحتاج إلى مفعول واحد أو أكثر ، ويسمى الفعل المتعدّي واقعا لوقوعه على المفعول به . ومجاوزا لمجاوزته الفاعل إلى مفعوله .

وعلامته أن تتصل به هاء تعود على المفعول به . فإن كانت الهاء عائدة على الظرف أو المصدر لم تدل على تعدّي الفعل . (1)

نحو : يوم الجمعة خرجته ، فالهاء في خرجته لا تدل على التعدّي ؛ لأنها عائدة على الظرف .

ونحو : تجمّل بالفضيلة تجمّلا كان يتجمله سلفك الصالح . فالهاء في يتجمله عائدة على المصدر .

وأن يصاغ منه اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر أو ظرف ، " ففي قولنا : صمت شهر رمضان ، نقول : شهر رمضان مصوم ، فمصوم اسم مفعول تام دل على أن الفعل صام متعدّ ، أما قولنا : جلست تحت الشجرة ، فنقول في اسم المفعول : الشجرة مجلوس تحتها ، فكلمة مجلوس احتاجت إلى ظرف ، فدلّت على أن الفعل : جلس فعل لازم .

وفي قولنا : خرجت يوم العيد ، فنقول : يوم العيد مخرج فيه ، فاسم المفعول : مخرج احتاج إلى حرف جر ، دل هذا على أن الفعل خرج لازم وليس متعدّا " (2)

وتنقسم الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام :

1- أفعال متعدية لمفعول واحد ، وهي كثيرة في العربية لا يمكن إحصاؤها ، وليس لها قرينة تُعرّف بها سوى وجود مفعول به في الجملة .

أفعال متعدية لمفعولين ، وهي قسمان :

أ- قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . وهو ثلاثة أقسام :

- نوع يفيد الرجحان أي الظن ، ومن أفعاله ظن ، حسب ، زعم ، خال ، عدّ بمعنى ظن ، هبّ بمعنى ظنّ .

- نوع يفيد اليقين ، ومن أفعاله : رأى بمعنى اعتقد ، عَلِمَ ، وجد ، القى ، درى ، تعلّم بمعنى اعلم ، تبيّن ، تبيّن .

- نوع يفيد التحويل : و من أفعاله صيّر ، ردّ ، حوّل ، ترك ، جعل .

ب- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، و من أفعاله : كسا ، ألبس ، أعطى ، منح ، منع ، سأل .

1- ينظر : النطونة 204 ، شرح التسهيل 148/2 ، ثنا العرف في فن الصرف 38 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 287/1 ، الصرف الكافي 71 ، تصريف الأفعال والأسماء : درجب عبد الجواد 48 .

2- تصريف الأفعال والأسماء : د. رجب عبد الجواد 48 .

3 - أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل وهي : أظلم ، أرى ، أخبر ، نبأ ، خبر ، حدث (1) .
وحكم المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن الفاعل ، فإن ناب عنه رُفِعَ به .

* أسباب تَعَدِّي الفعل اللازم :

الأول : همزة أفعل نحو : أكرم زيد عمراً .

وقد ينقل المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعددي إلى اثنين مثل البس و أعطى ، ولم ينقل متعد إلى اثنين بالهمزة إلى التعددي إلى ثلاثة إلا في (رأى ، و علم) ،
وقيل : النقل بالهمزة كله سماعي ، وقيل قياسي في القاصر ، والمتعدي إلى واحد .
وذكر ابن هشام أنه قياسي في القاصر وسماعي في غيره (2) .

الثاني : ألف المفاعلة ، تقول في جلس زيد : (جالست زيدا) .

الثالث : صوغه على فَعَلْتُ بالفتح أَفْعُلُ بالضم لإفادة الغلبة ، تقول : (كرمت زيدا)
بالفتح - أي غلبته الكرم .

الرابع : صوغه على استفعل للطالب أو النسبة إلى شيء نحو : استخرجتُ المال ،
وقد ينقل ذو المفعول الواحد إلى اثنين نحو (استكتبتَه الكتاب) .

الخامس : تضعيف العين ، تقول في قرخ زيد : فَرَحْنُهُ .

السادس : التضمين النحوي : وهو أن يُشْرَبَ فعل لازم معنى فعل متعد ليتعدى
تعديته ، ولذلك عُدِّي رَحِبًا و طَلَعَ إلى مفعول لَمَّا تَضَمْنَا معنى وَسِعَ و بَلَغَ .
نحو : رحبتكم الطاعة ، وطلع بشر اليمن بضم العين فيهما ، أي : وسعتكم الطاعة ،
و بلغ اليمن ، و ليس في اللغة العربية فعل (مضموم العين) عُدِّي إلى المفعول
بالتضمين غير هذين الفعلين .

السابع : حذف حرف الجر توسعاً . كقول جرير :

تمرّون النّيار و لم تُعْوجُوا . : كلاسكم علىّ إذن حراماً (3)

ويطرد حذفه مع أن وأن ، نحو قوله تعالى : ﴿ شَيْدَ اللَّيْلِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ ﴾ (4) .

1- ينظر : التوطئة 204 ، شرح التسهيل 151/2 ، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك 181 . جمع الجوامع
في شرح جمع الجوامع 507/1 - 509 هذا العرف في فن الصرف 38 ، الصرف الكافي 71 . ابن عم
الصرف . تصريف الأفعال و الأسماء 48 - 49

* هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي النحوي العلامة
توفي سنة إحدى وستين وسيمانة . ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 191/6 .

2- ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب 523/2 .

** هو جرير بن عطية الخطمي ، والخطمي لقب اسمه حنيفة بن يتر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن زياد .
ويكنى أبا حرزة . من المتقدمين على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الحامية ، واشتهر بقصائد الجاه والنحر
والمنسب . (28 - 110 هـ) (640 - 728 م) ، ينظر : الأغاني 35/7 - 36 ، معجم الشعراء 399/1 .

3- ينظر : ديوان جرير 512/1

*** [سورة آل عمران . الآية 18] .
4- ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب 525/2 ، هذا العرف في فن الصرف 39 .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ .

* أسباب لزوم الفعل المتعدي :

الأول ، التضمين : وهو أن يشرب فعل متعدي معنى فعل لازم ليصير مثله .
نحو قوله تعالى : ﴿ فَتَنِيحْتَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ .
فالفعل (يخالف) فعل متعدي ، ولكنه تضمن معنى الفعل (يخرج) فتعدى بحرف الجر (عَنْ) والتقدير : فليحذر الذين يخرجون عن أمره .

الثاني : تحويل الفعل المتعدي من صيغة (فَعَلْ) بكسر العين متعدياً إلى صيغة (فَعَلْ) بضم العين لازمة لقصد المبالغة والتعجب نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ : أي ما أَضْرَبَهُ .

الثالث : مطاوعة الفعل المتعدي لفعل آخر لازم نحو : هذمت الحائط فأنهدم .

الرابع : ضعف الفعل المتعدي عن العمل بسبب تأخير المفعول به عليه .
نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .
فالأصل في الآية : إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّؤْيَا ، ولكن لما تأخر الفعل ضعف عن العمل وصار كاللزام .

الخامس : الضرورة الشعرية ، قد تجيز للشاعر أن يحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم ، أو يجعل الفعل المتعدي لمفعولين متعدياً لمفعول واحد .⁽¹⁾
كقوله :

تَبَلَّتْ فُوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيْدَةٌ . : تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسْمَامٍ⁽²⁾
فالفعل (تَسْقِي) ينصب مفعولين بنفسه ، ولكنه في هذا البيت تعدى إلى مفعول به واحد ، ثم تعدى إلى المفعول به الثاني بحرف الجر (الباء) " ببارد " للضرورة الشعرية .⁽³⁾

* [سورة الأعراف : الآية 62] .

** [سورة النور : الآية 61] .

*** [سورة يوسف : الآية 43] .

1- ينظر : شذا العرف في فن الصرف 39-40 ، أسس علم الصرف . تصريف الأفعال والأسماء . 53-54 .

2- ينظر : ديوان حسان بن ثابت 29 .

3- ينظر : شذا العرف في فن الصرف 40 ، أسس علم الصرف . تصريف الأفعال والأسماء 54 .

أولاً : الأفعال الثلاثية .

1) الأفعال السالمة :

الواردة منها في الديوان جاءت على الأوزان الآتية :

1- باب : فَعَلَّ : يَقْعُلُ

الأفعال الواردة من هذا الوزن بلغ عندها خمسين فعلاً هي :

بَدَّرَ ، وَبَسَطَ ، وَبَلَّغَ ، وَتَرَكَ ، وَحَجَبَ ، وَحَرَسَ ، وَخَبَّرَ ، وَخَدَّمَ ، وَخَذَّلَ ،
وَخَطَبَ ، وَخَفَّرَ ، وَخَلَّبَ ، وَزَجَّ ، وَزَمِنَ ، وَذَكَرَ ، وَرَصَدَ ،
وَرَقَضَ ، وَرَقَبَ ، وَرَقَمَ ، وَزَجَرَ ، وَزَعَمَ ، وَسَبَّرَ ، وَسَبَّقَ ، وَسَتَرَ ، وَسَكَبَ ،
وَسَكَنَ ، وَسَلَبَ ، وَسَلَّكَ ، وَسَمَكَ ، وَشَكَرَ ، وَشَمَلَ ، وَصَدَّقَ ، وَطَرَّقَ ،
وَطَلَّبَ ، وَعَبَّدَ ، وَعَمَرَ ، وَقَتَلَ ، وَكَتَبَ ، وَكَتَمَ ، وَمَزَجَ ، وَنَثَرَ ، وَنَدَبَ ،
وَنَسَبَ ، وَنَشَرَ ، وَنَصَرَ ، وَنَقَضَ ، وَنَقَدَ ، وَنَكَثَ ، وَنَكَصَ ، وَهَجَرَ .

وجاءت جميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، ماعدا الفعل (زعم) يتعدى لمفعولين ، ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، و لم يرد من بين هذه الأفعال ما يتعدى لثلاثة مفاعيل .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كالآتي :

- بَدَّرَ .

بَدَّرَ الحَبَّ للزراعة بَدْرًا : فرَّقه ، والكلام والنمانم كذلك ، وبَدَّرَ الشيء بَدْرًا : فرَّقه (1)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

وَقَدْ بَدَّرْتُ فِينَا الشِّقَاقَ لِعَايَةِ : . وَشَرُّ الوَرَى فِي الشَّرْقِ مِنْ هُوَ أَكْبَهُ (2)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشرق والغرب) .

ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر :

خداع بني الإفرنج قد كشف الغطا . . . وبهتان أوروبا تبنت دلائله

والمعنى أن الغرب المتمثل في أوروبا ، وبلاد الفرنجة ، قد زرعو الشر ، والنزاع ، والشقاق ، والفرقة بين العرب لغاية في نفوسهم ، و الأسوأ من ذلك أن العرب سمحوا لهم بالتدخل في شؤونهم .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 281 ، اللسان 44/2 مادة (بدر) .

2- ينظر : الديوان 72 .

- بَسَطَ .

البَسَطُ : نقيض القبض ، بَسَطَ الشيءَ يَبْسُطُهُ بَسْطًا : نُشِرَهُ .
والبسيطة : الأرض العريضة الواسعة (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

بَسَطَ البسيطةَ كُنْهًا وَيَقْدِرُ : سَمَكَ السَّمَاءَ وَزَانَهَا ببُجُومٍ (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (أبو سارة) (108) .

ويوضح المعنى من قراءته في البيت الرابع .

ربُّ الوري من برهنت بوجوده : الكائنات بجسعها المنفلوم
والمعنى أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الأرض ، ونشرها ، وبسطها بقدرته ، كما
سك السماء ، وزينها بالنجوم دلالة على قدرته سبحانه .

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

يَاتِحَادٍ بَسَطَ اللهُ نَهْمٌ : كُرَّةَ الأَرْضِ وَيَبَالِغُ نَحَاهَا (3)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أمة العرب) .

ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت التاسع :

أمة العرب أما أن لنا : أن نرى فيك اتحاداً وانتباهاً

والمعنى أنه باتحاد أمة العرب قد نشر الله الأرض الواسعة ، وفتحها لهم ، وبالحق
بسطها ، وساروا في البلاد طولاً ، وعرضاً .

- بَلَغَ .

بلغ الشيءَ يَبْلُغُ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . والبلاغ : ما يُتَبَلَّغُ به
ويُنْتَوَصَّلُ إلى الشيء المطلوب ، والبلاغ : الكفاية (4)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) ست مرات منها قوله :

أولئك السادة الغرُّ الأتَى بَلَّغُوا : حذَّ الكمالِ بِعِزِّمِ تَابِتِ القَدَمِ (5)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويوضح المعنى من البيت التاسع عشر في قوله :

سارت رجال على نهج النبي بها : إلى المعالي و نالوا خير مغتتم

والمعنى أن رجال الإسلام الذين ساروا على نهجه - صلى الله عليه وسلم - هم
السادة الكرام الذين وصلوا إلى درجة من الكمال ، والرفق ، والتقدم ، بفضل
عزمهم ، وثباتهم .

1- ينظر : اللسان 86/2 (بسط) .

2- ينظر : الديوان 13 .

3- ينظر : المصدر السابق 108 .

4- ينظر : اللسان 143/2 (بلغ) .

5- ينظر : الديوان 19 .

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) تسع عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع :

فَجِيدُوا يَا بَنِي وَطَنِي .: يَبْلُغُ غَايَةَ الْأَرْبِ(1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (استنهاض) .

والمعنى أنه بالجد ، والاجتهاد يصل المرء إلى غايته و يدرك حاجته .

ويوضح المعنى من قوله في البيت العاشر :

وإن المرء بالأدب يَبْلُغُ أرفع الرتب

والمعنى أن الإنسان بأدبه يصل إلى أعلى المراتب .

وورد الفعل في غرض (المديح و التقريظ) مرة واحدة في قوله :

بَلَّغَ الْمُنَى بِسِيَّاحَةٍ قَدْ حَقَّقْتَ .: أَمَلًا لَهُ فَعَدَا قَرِيبَ مَنَالٍ(2)

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (تهنئة) إلى المرحوم كمالى مدير إدارة

أوقاف القطر الطرابلسي عند عودته من السياحة .

والمعنى أن كمالى وَصَلَ إلى غايته من الراحة والاستجمام في هذه الجولة السياحية

التي حققت له أمل تجديد نشاطه للعودة إلى عمله .

وجاء في غرض (الحنين و التشبيب) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

بَلَّغْتَ مِنَ النَّأْيِ أَرْقَعَ غَايَةَ .: سَكَنْتَ بِهَا حَبَاتِ كُلِّ جِنَانٍ(3)

وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب) التي مطلعها :

نظرت إليّ فحركت أشجائى .: وَسَبَّتْ نَهَائِي بِحَسَنِيَا الْفَتَانِ

والمعنى أنها وصلت إلى حد من الجمال ، والأنوثة سكنت بها القلوب .

وورد في غرض (الفخر و الحماس) مرتين إحداهما قوله :

فَمَا بَلَّغَ الْعُرَادَ سِوَى لَبِيبٍ .: مُجِدُّ فِي مَسَاعِيهِ حَكِيمٍ(4)

وهو البيت العشرون من قصيدة (شكوى و افتخار) .

والمعنى أنه لا يصل إلى مراده وغايته ، إلا لبيب يجد ، ويسعى إلى هدفه بحكمة

كبيرة .

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من مجزوء

الوافر :

طرابلس بنهضتها .: تحيي النادى الأدبي

ألا هبوا لنصرتيه .: يَبْلُغُ غَايَةَ الْأَرْبِ(5)

وهو مطلع قصيدة (النادى الأدبي) .

1- ينظر : الديوان 35 .

2- ينظر : المصدر السابق 180 .

3- ينظر : المصدر نفسه 235 .

4- ينظر : المصدر نفسه 269 .

5- ينظر : المصدر نفسه 372 .

والمعنى أنه لابد من نصرَة النادي الأدبي لكي نصل إلى أقصى الغايات ، وتحقيق الحاجات .

- تَرَكَ .

التَّرْكُ : وَذَعَكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا . وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرَكَاً : خَلَيْتُهُ ، وَالتَّرْكُ : الإِبْقَاءُ (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله من الكامل :

تَرَكَوْا مَحَبَّتَكَ التي هي واجبٌ . ∴ لَا يَسْتَطِيعُ الخُرُّ عَنْهُ مَجِيدًا (2)

و هو البيت الرابع من قصيدة (وطني) التي مطلعها :

وطني أراك عن النجاح بعيداً . ∴ إن لم تجد من شعبيك التأييد
والمعنى أن أبناء الوطن خلّوا محبة وطنهم ، التي هي واجب مقدس لا ينبغي أن نحيد عنه .

وورد في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله من الرمل :

تَرَكَتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوَعَةً . ∴ وَجِرَاحًا كَجِرَاحَاتِ الأَسِنَّةِ (3)

وهو البيت الثاني من مقطوعة في (رثاء وتأبين والدته) مطلعها :

ابنة الشيخ أجابت ربها . ∴ وغدت في الخلد عنا مستكنه
والمعنى أن رحيل والدة الشاعر قد أبقى اللوعة ، والأسى ، والجراح في القلوب ، بسبب فقدها .

وجاء في غرض (المديح والتعريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من المجتث :

فَابْعَثْ بِأَخْسَنِ مَا قَدْ . ∴ خَبَّرْتَ وَأَتْرَكَ لِنَجَاجِي (4)

وهو البيت التاسع من قصيدة (إلى ناجي) التي مطلعها :

إليك أكتب ناجي . ∴ رسائلي بابتهاج
والمعنى ابعث لي يا صديقي الرسائل التي خبّرتها وكتبتها لي ، وخلّ عنك الخلاف ، والخصومة فإن شوقي إليك كبير ، وفعل الأمر هنا أفاد الندب والتوجيه والحث ، جاء الأمر مصورا لونا من ألوان العتاب .

وجاء في غرض (الهجو و الانتقاد) ثلاث مرات منيا قوله بلفظ المضارع :

لم يَتَرَكَوْا ما شدُّ من مغنى وما . ∴ قد ندَّ إلا سَجَلُوه بيمغْجِم (5)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشعر العربي) .

1- اللسان 223/2 مادة (ترك) .

2- ينظر : الديوان 44 .

3- ينظر : المصدر السابق 137 .

4- المُلَاجَة : التماس في الخصومة . ينظر : اللسان 171/13 مادة (لج) .

5- ينظر : الديوان 157 .

5- ينظر : المصدر السابق 313 .

والمعنى أن العرب لم يُخلُّوا أي معنى من معاني الشعر العربي إلا وسجلوه في المعاجم والقواميس اللغوية .

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

سُرَاةُ طَرَابُلسَ مَا لَكُمْ . : تَرَكْتُمْ مِنَ الْفَضْلِ أَعْلَى مَرَامٍ (1)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت الفقير) .
والمعنى أن إعطاء الفقير حاجته من أعلى مراتب الفضل ، فيسأل الشاعر هنا لِمَ ترك أهل طرابلس هذا الفضل ؟!

- حَجَبًا .

" الحجاب : السُّتْرُ . حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجِبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا : سَتَرَهُ ، وَحَجَبَهُ : أَي مَنَعَهُ مِنَ الدَّخُولِ " (2) .

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله :

مَا بَالُ قَوْمِكَ إِذْ رَأَوْنِي مُغْرَمًا . : بِيَجْمَالِكَ الْفَتَانِ قَدْ حَجَبُوكَ (3)

وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب) .
والمعنى أن قومها قد ستروها ، ومنعوها عنه ، عندما رأوا أنه يتيه بها ، وبجمالها .

- حَرَسَ .

" حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حِرْسًا : حَفِظَهُ " (4) .
فيعين مضارعه تأتي بالضم و الكسر .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

وَمَا أَبْتَاؤُهَا إِلَّا أَسْوَدَ . : تَذَاغَا يَحْرُسُونَ النَّيْمَ شَابًا (5)

وهو البيت الثامن و العشرون من قصيدة (الحرية) .
شبه الشاعر أبناء الوطن في حفظهم له ، وهم حراسه ، بالأسود التي تحرس الغابة ، وتحفظها ، كناية عن شجاعتهم .

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من الكامل :

فَاللَّهُ يَحْرُسُهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ . : مِنْهُ وَيَصْرِفُ عَنْهُ عَيْنَ حَسَوِدٍ (6)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للمرحوم الشيخ محمد المصراطي بمولود له ، مطلعها :

ميلاد محمود أتى بسعدود . : فابشُر به وبوضعه المحمود

1- ينظر : الديوان 354 .

2- اللسان 36/4 مادة (حجب) .

3- ينظر : الديوان 226 .

4- اللسان 84/4 مادة (حرس) .

5- ينظر : الديوان 40 .

6- ينظر : المصدر السابق 165 .

والمعنى أن الله يرعى ويحفظ بعين عنايته كل من يشاء من كل سوء .

وورد الفعل في غرض (الحثين و التشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

وَأِنَّا لَنَقُومَ نَنْتَمِي لِسِرَاتِهَا . : وَنَحْرُسُهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ إِذَا إِذْلَهُمْ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشبيب) .

ويتضح معنى الفعل من البيت الثالث عشر في قوله :

طرابلس الغرب العزيزة بلدتي . : وقومي الألسى دانت لهم سادة الأمم

فالمعنى أن طرابلس بها رجال ذوو سخاء ، وشرف ، ومروءة ، يحفظونها من كل سوء يمكن أن يجلب بها .

وجاء في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

" أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ " . : تَضِيغٌ وَنَمْ أَحْرُسُ حِمَاها الْفَضَائِلُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

ويتضح معنى الفعل من البيت الثاني في قوله :

ولى شيم محمودة وأقلها . : " عفاف وإقدام وحزم ونائل "

والمعنى أنه بالرغم من هذه المناقب ، والخصال ، فإنه لا يستطيع أن يحفظ بها ما يريد الوصول إليه .

وقد استخدم الشاعر الجرس بمعنى الجفظ في جميع السياقات التي ورد فيها الفعل .

- خَبَّرَ .

خَبَّرْتُ الأمر : أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . تقول : لي به خَبْرٌ ، وقد خَبَّرَهُ

يَخْبِرُهُ خَبِيرًا وَخَبِيرَةً وَمَخْبِرَةً : كله : العلم بالشيء .⁽³⁾

جاء الفعل في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة في قوله :

خَبَّرْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَمَارَسْتُ طَبَعَهُمْ . : " فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَعُولُ الْغَوَائِلُ"⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

والمعنى أن الشاعر قد عرف الناس على حقيقتهم ، واطَّلَعَ عَلَى طَبَاعِهِمْ ، فلم يعد يخشاهم ، فهو لا يبالي بالمهلكات ، ولا بالنوازل .

- خَسَدَمَ .

الخَدَمَ : والخُدَّامُ والخَادِمُ : واحد الخَدَمِ ، غلاماً كان أو جارية . وَتَخَدَّمْتُ خادماً

1- ينظر : الديوان 234 .

2- ينظر : المصدر السابق 259 .

3- ينظر : اللسان 10/5 مادة (خبر) .

* العول : المنية أو الهلاك ، وتفوتت الأرض بفلان : أي أهلكته ، والغوائل : الدوامي . ينظر : اللسان

101/11 - 102 مادة (عول) .

4- ينظر : الديوان 261 .

أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم نفسه . خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع من الكامل :

الْيَوْمَ يَخْدُمُ شُعْبَتَنَا الْمَنْشُورُ . :. وَيَبِيهَ يَتَمُّ الْمَطْلَبُ الْمَحْظُورُ (2)

وهو مطلع قصيدة (جريدة المنشور) .
والمعنى أن الشعب أصبح يقدم خدمة للجريدة المسماة (المنشور) التي بواسطتها يستطيع الشعب أن يحقق أماله ، وتظهر من خلالها الأمور على حقيقتها .
ويتضح هذا المعنى من البيت الثاني من القصيدة في قوله :

ويقرب الآمال وهي بعيدة . :. وحقوقنا تبدو ويخفى الزور

كما ورد الفعل في غرض (الرثاء و التأبين) مرة واحدة في قوله من الرمل :

قَمِّ وَأَبْنِ أَيُّهَا الشُّعْبُ إِمْرًا . :. خَدِمَ الْوَقْفَ زَمَانًا وَأَقْسَادَ (3)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (رثاء المرحوم إسماعيل كمال) مدير إدارة الأوقاف ، ومطلعها :

كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى كُلِّ الْعَبَادِ . :. فاعتبر إن كنت من أهل الرشاد
والمعنى أن إسماعيل كمال مدير إدارة الأوقاف قد قدم خدمة للوقف في فترة توليه ، وإدارته ، وأفاده كثيراً .

وجاء في غرض (المديح والتفريظ) مرتين إحداهما قوله :

خَدِمَ الشَّرِيعَةَ مُخْلِصًا وَأَتَى لَنَا . :. بِمَذْهَبِ سَلِسِ الْكَلَامِ مَتِينِةً (4)

وهو البيت التاسع من قصيدة (تفريظ المعتمد من أحكام المالكية) للمحامي محمد بن عامر .

والمعنى أن ابن عامر قد قدم خدمة للشريعة بهذا المذهب .

ويتضح هذا المعنى من البيت السابع في قوله :

ذاك ابن عامر الأديب فقد أتى . :. بملخص العلم في مضمونه

- زَعَمَ .

الزُّعْمُ والزُّعْمُ ، والزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول . زَعَمَ زَعْمًا وزَعَمًا ، وزَعَمًا أي : قال . وقيل : هو القول يكون حقًا ويكون باطلاً .

وقيل الزُّعْمُ : الظن ، وقيل : الكذب . زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، والزُّعْمُ تميمية ، و الزُّعْمُ : حجازية (5)

1- ينظر : اللسان 31/5 مادة (خدم) .

2- ينظر : الديوان 55 .

3- ينظر : المصدر السابق 119 .

4- ينظر : المصدر نفسه 188 .

5- ينظر : اللسان 33/7 - 34 مادة (زعم) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

" زَعَمُونِي أَحِبُّ هِنْدًا وَمِيَا " .: . يَوْمَ أَنْ بَحَثْنَا بِالغَرَامِ جَلِيًّا (1)

وهو مطلع مقطوعة بعنوان (تشطير بيتين في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم) .
والمراد أنهم ظنوا حبه لهند ، وميا ، ولكن حبه للنبي الكريم - صلى الله عليه وسلم .
ويتضح هذا المعنى من قوله في تشطير البيت الثاني :

لا أرى للمها بقية حسب .: . " في فواد امرئ أحب النبيًا "

وجاء في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

زَعَمُوا بِيَأْنِ جَنِيْفٍ لِلأخْرَارِ أَوْ .: . طَانَ وَقِيهَا حَقَّهُمْ لَا يَهْضَمُ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (عصبية الأمم) .
ويتضح المعنى من البيت الثامن في قوله :

أعضاؤها ما أنصفوا إذ أمروا .: . دول التحالف في البلاد وقدموا
والمعنى أن أعضاء عصبية الأمم كذبوا ، وقالوا قولاً باطلاً ، ولم ينصفوا الشعوب
الضعيفة .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

لِنَشْرُ الحَقِّ يَزْعُمُ كُلُّ حِينٍ .: . لَهُ سَعَى يَتَمَوِيهِ الكَلَامُ (3)

وهو البيت الثالث من قصيدة (المحامي) .
والمعنى أن المحامي المقصود يظن أنه ينشر العدل ، ولكنه في الحقيقة يبيع ذمته
في سبيل جني الأموال .
ويتضح المعنى جلياً من قوله في البيتين الرابع ، والخامس :

بضاعته الكلام وكل قول .: . لدينه بقيمة حتى السلام
فلو كلفته هجسوا وذموا .: . لنفسك لابتغى ثمناً للذام

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

أعجزه الشُّعْرُ وَكُلُّ قَلَمَةٍ .: . حَيْثُ ادَّعَى التُّجْدِيذَ فِيمَا يَزْعُمُهُ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (الشعر) .
والمراد أن الجاهل الذي يدعي الشعر يعجز قلمه عن الكتابة ، فهو يدعي قول
الشعر ، ولا يفهم مغزاه .

1- ينظر : الديوان 28 .
2- ينظر : المصدر السابق 79 .
3- ينظر : المصدر نفسه 311 .
4- ينظر : المصدر نفسه 375 .

2- فَعْلٌ يَفْعِلُ .

بلغ عدد الأفعال التي جاءت في الديوان من هذا الوزن أربعة وثلاثين فعلاً هي :
بَدَّلَ ، وَثَلَّمَ ، وَجَلَبَ ، وَخَمَلَ ، وَخَبَطَ ، وَخَسَفَ ، وَخَلَطَ ، وَذَرَفَ ، وَسَفَكَ ،
وَصَرَفَ ، وَضَرَبَ ، وَظَلَّمَ ، وَعَرَفَ ، وَغَصَبَ ، وَغَفَرَ ، وَعَقَدَ ، وَعَكَسَ ،
وَفَقَدَ ، وَقَبَسَ ، وَقَذَفَ ، وَقَسَمَ ، وَقَصَدَ ، وَقَلَبَ ، وَكَسَرَ ، وَكَشَفَ ، وَمَلَكَ ،
وَنَزَعَ ، وَنَسَجَ ، وَنَصَبَ ، وَنَظَّمَ ، وَهَتَرَ ، وَهَدَمَ ، وَهَزَمَ ، وَهَضَمَ .

وجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد بنفسها ، ولم يرد من بينها أفعال
متعدية لاثنتين أو ثلاثة مفاعيل .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- بَدَّلَ .

" البَدَّلُ : ضد المنع ، بَدَّلَهُ يَبْدِلُهُ وَيَبْدُلُهُ بَدْلًا " : أعطاه وجاد به . وكل من
طابت نفسه بإعطاء شيء فهو بَادِلٌ له " (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله :

يَا لَيْتَهُمْ بَدَّلُوا الْجُهُودَ لَوْحِدَةً . : . لِلْعَرَبِ أَجْمَعِ فِي الْبِلَادِ تَنْظُمٌ (2)

وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن الشاعر يتمنى لو أن شباب العرب يبذلون أنفسهم في سبيل وحدة
الوطن .

وجاء في غرض (الوطنيات) سبع مرات منها قوله من الكامل :

بَدَّلُوا لِنَشْرِ الْعِلْمِ غَايَةَ جُهْدِهِمْ . : . وَتَغَمَّقُوا فِي يَحْيِهِ اسْتِقْصَاءً (3)

وهو البيت السابع من قصيدة (شكوى واستنهاض) التي مطلعها :

زمن به استتر الأديب حياء . : . وبدا الدعي وقاحة ورياء
والمعنى أن العرب قد أعطوا جهدهم للعلم ، ونشروه بالبحث ، والاستقصاء . ويتضح
المعنى جلياً من البيت السادس في قوله :

قوم به حسن الزمان ولم تزل . : . آثارهم بين السورى حسناء

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

يَا أديباً ضيَعَ العُمرَ سُدَى . : . يَبْدُلُ الدُرَّ لَدَى كُلِّ غَيِي (4)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (حرفة الأديب) .

1- اللسان 45/2 مادة (بدل) .

2- ينظر : الديوان 12 .

3- ينظر : المصدر السابق 31 .

4- ينظر : المصدر نفسه 152 .

والمعنى أن الأديب عندما يعطي علمه ، وأدبه لمن لا يستحقه ، فإنه يضيع عمره سدى بلا أدنى فائدة .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل :
إِلَى كُلِّ مَا تَصْبُو لَهُ النَّفْسُ تَائِقٌ . : . وَيَبْذُلُ فِي تَخْصِيصِهِ كُلُّ نَائِلٍ⁽¹⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (المسرف) التي مطلعها :

سفيه جرى في غيبه المتواصل . : . وما كان ذا عقل عن الغي عاقل
والمعنى أن المسرف السفيه هو الذي يتبع هواه ، ويجود بكل شيء في سبيل نيله .

- ثَلَمَ .

ثَلَمَ الإِنَاءَ وَالسِّيفَ وَنَحْوَهُ يَثْلِمُهُ ثَلْمًا : كسر حَرْفِهِ . وَالثَّلْمَةُ : الخلل في الحائط وغيره . وَالثَّلْمُ فِي الْعَرُوضِ : نوع من الحَرَمِ يكون في الطويل والمتقارب⁽²⁾ .

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
سَاءَ بِهِ الظَّنُّ وَقَامَ يَثْلِمُهُ . : . كُلُّ دَعِيٍّ جَاهِلٍ لَا يَعْنَمُهُ⁽³⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (الشعر) .

والمعنى الذي أراده الشاعر أن الجاهل بقواعد نظم الشعر يسيء إلى الشعر بعدم فهمه ، وإدخال الخلل عليه ، ويظهر ذلك من قوله في البيت الثالث من القصيدة :
ندد بالوزن وموسيقاه . : . وفاه بالشعر الذي إدعاه

- جَلَبَ .

" الجَلْبُ : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ . جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا " (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الثناء) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :
وَالرُّدَى تَجْلِبِيهِ الرُّوحُ وَتَو . : . كَانَ لِلْهَيْكَلِ رُوحٌ لَا نَدْتَرُ⁽⁵⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء السيد محمد بن زكري) .

والمعنى أن الموت يأتي بغتة ، فتسوقه الأقدار إلى الإنسان بلا موعد يُتَنَظَّرُ ، فكل البشر إلى فناء .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل :

جَلَبْتِ شَارِدَ وَجَدٍ . : . كَانَ مِنْ قَبْلِ تَوَلَّى⁽⁶⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب) في وصف فتاة إفرنجية مطلعها :
حسنٌ قَسْدًا وَشَكْلًا . : . ذات حسن قد تجلسي

- 1- ينظر : الديوان 284 .
- 2- ينظر : اللسان 37/3 مادة (ثلم) .
- 3- ينظر : الديوان 375 .
- 4- اللسان 167/3 مادة (جلب) .
- 5- ينظر : الديوان 124 .
- 6- ينظر : المصدر السابق 231 .

والمعنى الذي أراده الشاعر أن حسنها وجمالها قد ساق إليها المحب المتميم الذي كان مشغوقاً بها .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

وَأَدَّتْهُ إِذْ طَالَتْ وَقَدْ . : جَنَّبْتُ إِلَيْهِ سِتَابَهُ(1)

وهو البيت السابع من قصيدة (لحيه النديم) .

والمعنى أن الرجل قد أطال لحيته ، حتى ساقته إليه الشتيمة والسباب .

وورد الفعل في غرض (المتوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَالشَّرُّ يَجْتَبِيهِ الكَلَامُ فَلَا تَكُنْ . : هَذَرًا وَكَفْكَفًا مِنْ جَمَاحِ المِذْوُودِ(2)

والمعنى المراد أن الثرثرة ، وكثرة الكلام تسوق الشر إلى الإنسان ، فلا بد من مسك اللسان ، فلا ينطق الإنسان إلا بكل فضيلة .

- حَمَلَ .

حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَحَمَلْنَا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ . وَالْحَمْلُ : مَا حُمِلَ وَالْجَمْعُ : أَحْمَالٌ ، وَالْحَمْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَ . وَالْحُمُولَةُ : الْأَثْقَالُ (3)

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) خمس مرات منها قوله :

حَمَلْتَهُ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَإِنَّهَا . : بِالْحَمْلِ قَدْ بَلَغْتَ لِأَرْقِعِ مُرْتَقِي(4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد حملت به والدته بإذنه تعالى ؛ لكي تنال به شرف النبوة .

وورد في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

جَرُّ البِلَادِ إِلَى الدَّمَارِ وَشَغْبِهَا . : مَا زَالَ يَحْمِلُ مِنْهُ عِبْأً ثَقِيلًا(5)

وهو البيت التاسع من قصيدة (صدى ليبيا) .

والمعنى أن الاحتلال الإيطالي قد ظلم الشعب الليبي ، وما زال الشعب يعاني من آثار الاحتلال ، وما خلفه من جهل كبير عم البلاد بأسرها ..

وقد استعمل الشاعر الفعل لمعانٍ مختلفة ، فاستعمله المرة الأولى بمعنى الحمل والمخاض ، واستعمله المرة الثانية بمعنى حمل الأثقال . فقد اختلفت دلالة الفعل في كل مرة عنها في الأخرى .

1- ينظر : الديوان 295 .

2- ينظر : المصدر السابق 325 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 925/1 ، اللسان 227/4 - 229 مادة (حمل) .

4- ينظر : الديوان 8 .

5- ينظر : المصدر السابق 73 .

وورد في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

وَبَرِيدُ بَرَاقَةٍ كَانَ يَحْمِلُ . : مِنْهُ طَارِقَةُ الْخَبْرِ (1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء صديق) .

والمعنى أن عمر الصحفي كان له السبق في نشر الخبر .

وجاء الفعل في (المديح والتقرّيز) أربع مرات منها قوله بلفظ الأمر :

وَإِحْمِلْ أَحَادِيثَ الْحَنِينِ لِأَحْمَد . : إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَاهُ صَاحِبِ (2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (إلي رفيق) .

والمعنى وَصَلْ أَشْوَاقِي وَحَنِينِي لِصَدِيقِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِي يَوْمًا صَدِيقًا سِوَاهُ .

وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله :

حَمَلْتُ مِنَ الشَّعْرِ الْمُدْهَبِ تَاجَهَا . : فَغَدَا بِيهَا نِزْهِي عَلَيَّ الْبَيْجَانِ (3)

وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب) .

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من

الطويل :

وَلَتَكُنِّي مَازِلْتُ أَحْمِلُ صِرْقَاهُ . : "وَبَيْتٌ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ" (4)

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (فخر) هي تشطير أبيات للأبيوري ومطلعها :

" تنكر لي دهري ولم يدر أنني " . : فَتَى شَمْرِي فِي الْعِلَاءِ مَكِينُ

ومن السياق يفهم معنى الفخر ، فيفخر الشاعر بتحمّله لصروف الزمان ، وشدائده ،

وصبره عليها .

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من الوافر :

يُطِيقُ الضَّمِيمَ مِنْ قَوْمِ رِعَاعٍ . : وَيَحْمِلُ مِنْ أَدَاهُمْ كُلِّ جَمَلِ (5)

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (سمو النفس) ومطلعها :

سِوَايَ يَرَى الْمَقَامَ بِدَارِ ذُلِّ . : وَغَيْرِي يَرْضَى بِسَمَوِ نَدَلِ

يوضح الشاعر في هذه الأبيات أن غيره يرضى بحياة الذل ، والهوان ، ولكنه

سامي ، النفس لا يقبل الضيم .

- خَبَطَ -

خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبَطًا : ضربه ضرباً شديداً . وَالْخَبَطُ : ضَرْبُ الْبَعِيرِ

الشيء يَخْفُ يده . ومنه قيل : خَبَطُ عَشْوَاءَ ، وهي الذاقة التي في بصرها ضعف ،

تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا (6)

1- ينظر : الديوان 123 .

2- ينظر : المصدر السابق 154 .

3- ينظر : المصدر نفسه 235 .

4- ينظر : المصدر نفسه 270 .

5- ينظر : المصدر نفسه 348 .

6- ينظر : تهذيب اللغة 978/1 ، اللسان 12/5 مادة (خبط) .

جاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :
جَهِلْتُمْ أَسَالِيْبَ الْقَرِيْظِ وَأَصْبَحْتُمْ .: **عَشْوَاءَ تَخِيْبٍ فِي ظُلَامٍ مُّظْلِمٍ** (1)
 وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الشعر العربي) .
 والفعل (تَخِيْبٌ) متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .
 ويفسر البيت المقصود البيتان الخامس عشر ، البيت السادس في قوله :

دع ما يقول الأعداء ولا تثق .: يوماً بما قد زيفوه فتدم
 فنة أخلت بالقرىض وأصبحت .: بيرانها هدفاً نكل تكلم
 والمعنى أن فنة الأعداء ، والمجددين للشعر ، قد جهلوا أساليبه ، وأصبحوا
 يتخبطون في أغوار بحوره .

- خَسَفَ -

" الخَسَفُ : سُوخ الأرض بما عليها . خَسَفْتُ تَخِيْفُ خَسَفًا وَخُسُوفًا .
 وَخَسَفِيَا اللهُ وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ خَسَفًا : أي غاب به فيينا " (2)

ورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

رَأَمَ أَنْ يَخْسِفَ أَرْضَ اللهِ .: **لَهُ بِالْجُزْءِ الْمُصَغَّرِ** (3)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة بعنوان (قَبْلَ الْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُ) .
 ويتضح المعنى من قوله في البيت الحادي والعشرين :

كشفت الذرة كي يد .: سقى بها الحنق ويقبر
 والمعنى أن الإنسان باكتشافه للذرة ، أراد أن يُغَيِّبَ الأرض ومن عليها ، ولكنه لم
 يستطع ؛ لأن الله وحده هو القادر على أن يغيب الأرض ، ومن عليها .

- خَلَطَ -

خَلَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُهُ خَلْطًا : مَزَجَهُ (4)

جاء الفعل في غرض (الهجو و الانتقاد) مرة واحدة في قوله من المجتث :

وَخَلَطُوا كُلَّ جَبْنٍ .: **فِيهِ يَلْحَمُ الْبَيْغَالِ** (5)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكري شيخي) وهو يصف صورته ، وحالته
 إبان تفتيشه في بهو جمر ك استانبول ، ومطلعها :

إليك يا شيخ شكري .: رسماً بديع المشال

ويتضح في هذه القصيدة مزج الشاعر بين الهجو والفكاهة ، والمعنى أن رجال
 التفتيش من كثرة فحصهم لأشيائه ، قد خلطوا ومزجوا الأشياء فلم يعد يميزها ،
 وهذا على سبيل الفكاهة .

- 1- ينظر : الديوان 314 .
- 2- اللسان : 66/5 مادة (خف) .
- 3- ينظر : الديوان 335 .
- 4- ينظر : اللسان 126/5 مادة (خلط) .
- 5- ينظر : الديوان 307 .

- ذَرْفًا .

الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا : أسالته ، وَذَرِفَتِ العيونُ : أي جرى دمعها . (1)

ورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

فَلْيَذْرِفِ الدَّمْعَ القَضَاءُ قَبَائِهِ . : نَبَاهُ جِئِنَ دَعَاؤُهُ مِنْهُ نِسْدَاءُ (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) ومطلعها :

رِزْءٌ عَظِيمٌ دُونَهُ الأَرْزَاءُ . : وِلممة ضاقت بها العَقْلَاءُ

والمعنى أن القضاء قد أسال الدموع عليه لفقده ، عندما لُتِي نداء الموت .

- سَفْكَتُ .

السَّفْكَتُ : صَبُّ الدَّمِ وَنَثْرُ الكَلَامِ . وَسَفَكَ الدَّمُ وَالدَّمْعُ وَالمَاءُ يَسْفِكُكَ سَفْكَاً : صبّه وهرأقه ، وكأنه بالدم أخص . والسَّفْكَتُ : الإِراقَةُ والإِجْرَاءُ لِكُلِّ مائعٍ . (3)

جاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل :

سَفَكَتُ دَمِي عَيْنَاهُ مِنْذُرَتَا . : فَأَنَا ضَحِيئُهُ بِيلاً وَزُرّاً (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها :

رِشاً مِنَ الإِفْرَنْسِجِ كالبَدْرِ . : بِجِمالِهِ أَصْبَحْتَ فِي أَسْرِ

والمعنى أن الفتاة الإفرنجية من شدة جمالها ، أراقت دمه عندما نظرت إليه بعينها ، فصار ضحية لها من غير ذنب ، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية .

- صَرَفًا .

الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانصَرَفَ .

ومنه : صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ أَي أَضْلَهُمُ اللهُ مِجازاًةً عَلَى فِعْلِهِمْ .

ومنه قولهم : صرف الله عنك الأذى . (5)

جاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَاللهُ يَحْرُسُهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ . : مِنْهُ وَيَصْرِفُ عَنْهُ عَيْنَ حَسُودٍ (6)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة لصديق له بمولوده) .

والمعنى أن عناية الله تحرس ذلك المولود ، وترد عنه الأذى ، والحسد .

1- ينظر : اللسان 28/6 - 29 مادة (ذرف) .

القضاء : الحكم ، قضى يقضي قضاءً فيؤ قاض إذا حكم ، والقضاء من قضى نحوه قضاءً : إذا مات .

ينظر : اللسان 132/12 (قضى) .

2- ينظر : الديوان 114 .

3- ينظر : اللسان 201/7 مادة (سفك) .

4- ينظر : الديوان 216 .

5- ينظر : اللسان 228/8 مادة (صرف) .

6- ينظر : الديوان 165 .

3- فَعَلَ يَفْعُلُ .

الأفعال الواردة منه في الديوان بلغ عددها ثمانية وثلاثون فعلاً هي :

بَعَثَ ، وَبَهَرَ ، وَجَحَدَ ، وَجَعَلَ ، وَجَمَعَ ، وَخَذَعَ ، وَخَلَعَ ، وَذَفَعَ ، وَذَرَعَ ، وَرَذَعَ ،
وَرَقَعَ ، وَسَحَبَ ، وَسَحَرَ ، وَسَحَقَ ، وَسَعَرَ ، وَسَلَخَ ، وَشَرَحَ ، وَشَهَرَ ، وَصَنَعَ ،
وَطَحَنَ ، وَطَفَحَ ، وَفَتَحَ ، وَفَسَحَ ، وَفَعَلَ ، وَفَرَعَ ، وَقَطَعَ ، وَقَمَعَ ، وَقَهَرَ ،
وَلَذَعَ ، وَلَمَحَ ، وَمَحَضَ ، وَمَدَحَ ، وَمَنَحَ ، وَمَنَعَ ، وَنَسَخَ ، وَنَضَحَ ، وَنَفَعَ ،
وَنَهَجَ .

فجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد ، ماعدا الفعل (جعل) فقد جاء
متعدياً لمفعولين .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يلي :

- بَعَثَ .

بَعَثَهُ يَبْعُثُهُ بَعَثًا : أرسله وحده ، وَيَبْعُثُ بِهِ : أرسله مع غيره ، وَيَبْعُثُ اللَّهُ
الْخَلْقَ يَبْعُثُهُمْ بَعَثًا نَشَرَهُمْ (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
فِي كُلِّ عَامٍ نَبْعُثُ الذِّكْرَى النَّبِيَّ . ∴ أَخَذَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَيْنَا مَوْثِقًا(2)
وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أننا في كل عام نحتفل بذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - ونرسل
ذكراه ، تجديداً للفرح بيوم ميلاده .

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) سبع مرات منها قوله :

بَعَثْتُ الرُّوحَ فِي شَعْبِ كَرِيمٍ . ∴ فَتَهَبُ وَبِلْتًا مِنْهُ النَّيُّومَ حَمْدًا(3)
وهو البيت الخامس من قصيدة (وداع صديق) .
والمعنى أن صديقه قد بعث الحياة في شعب طرابلس بقدمه إليها ، ونال من شعبها
الشكر والعرفان بعد رحيله عنها .
ويفيد هذا المعنى قوله في البيت الثاني من القصيدة :

قَدِمْتَ فَكَانَ لِلْوَطَنِ ابْتِهَاجٌ . ∴ بِمَقْدَمِكَ الَّذِي قَدْ كَانَ سَعْدًا

وجاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

بَعَثَ الْحَقِيقَةَ وَأَقْتَفَى لِطَرِيقَةِ . ∴ فِيهَا لِرَأْبِدِهَا هُدًى وَقِلَاحٌ(4)
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن
علي السنوسي) .

1- ينظر : اللسان 107/2 - 108 مادة (بعث) .

2- ينظر : الديوان 9 .

3- ينظر : المصدر السابق 52 .

4- ينظر : المصدر نفسه 117 .

والمعنى أن هذا المصلح قد أرسل الحقيقة بعلمه ، وتتبع طرق الإصلاح بآثار علمه ، وفضيلته .

ويتضح المعنى جلياً من قوله في البيت الرابع عشر من القصيدة :

نطقت بصحة علمه آثاره . : . ولها أسانيد عليه صحاح وجاء في غرض (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من الخفيف :

ولته من بدائع القول ما يبـ . : . عبت في النفس نشوة الجريال⁽¹⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشاعر) ومطلعها :

سلخ العمر بين قيل وقال . : . شاعر تاه في فسيح الخيال والمعنى أن من الشعر وبدانعه ما يرسل في النفس نشوة كنشوة الخمر من حلاوة القول .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الخفيف :

عنههم يبنغون لي بدواء . : . فننقد حار بغدهم كل راق⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (حنين للأوطان) ومطلعها :

طال هذا النوى وزاد اشتياقي . : . ودموعي كوابل من مآقسي والمعنى أن الشاعر يشكو من الفراق ، والبعد ، والغربة ، ويزداد حنينه للوطن ، فهو يتساءل عن الدواء ، ففي بعده عن وطنه داء عضال لم تنفع معه الرقية ، وشفاهه يكون بعودته إلى الوطن .

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت التاسع من القصيدة :

فشفاني يكون يوم رجوعي . : . لطرابلس مجمع الأخراق⁽³⁾

والفعل متعدٍ ، وجاء في سياق البيت لازماً .

- بهر -

البهر : الغلبة . وبهرة يبهرة بهراً : قهره وغلاه وغلبته . وبهر القمر النجوم : غمرها بضوئه . وبهر الرجل : برع⁽³⁾ .

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

كان اليراع خليفه . : . فأتى بما بهر البشر⁽⁴⁾

* الجريال والجريالة : الخمر الشديدة الحمرة ، وقيل : هي الحمرة . وقيل جريال الخمر : لونها . ينظر : اللسان 128/3 مادة (جزل) .

1- ينظر : الديوان 178 .

** راق : الراقي : الذي يعالج غيره بالرقية وهي العودة ، رقى الراقي رقية ورقياً ، إذا غوذ ونفث في عونته . ينظر : اللسان 209/6 مادة (رقا) .

2- ينظر : الديوان 223 .

*** الأخراق : جمع خرق ، والخرق من الفتان : الكريم الظريف في سماعه ونجدة . ينظر : اللسان 53/5 مادة (خرق) .

3- ينظر : المصدر السابق 164/2 مادة (بهر) .

4- ينظر : الديوان 123 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء صديق) .
والمعنى أن قلم الصحفي كان ملازماً له ؛ كي يحرر به الخبر المميز الذي برع فيه ،
وأتى بما غلب البشر .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله من الكامل :
سَبَرَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ وَأَتَى بِمَا . : . بَهْرَ الْوَرَى مِنْ حِكْمَةٍ وَمَعَانٍ (1)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) التي مطلعها :
ذكرى أديب مَعْرَةَ النعمان . : . للفضل خالدة مدى الأزمان
والمعنى أن أبا العلاء المعري قد خبيرَ هذا الزمان ، وأهله ، فقد عاش طويلاً ،
وأتى من الشعر ، والحكمة ، بما غلب البشر ، وتفوق عليهم .

ورود في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل :
نُسِبَتْ إِلَى الْفَارُوقِ مَنْ . : . بِالْعَدْلِ قَدْ بَهَرَ الْأُمَمَ (2)
وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للسيد حارث الفاروقي بمولود له
مطلعها :

بشرى بمولود النجابة . : . والنباهة والكـرم
والمعنى أن أسرة هذا المولود - الفاروقي - قد نُسِبَتْ بتسميتها إلى الفاروق - عمر
بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد اشتهر بالعدل الذي قير به الأمم ، وغلبها .

- جَحَدَ -

الجَحْدُ والجُحُودُ : الإنكار مع العلم . والجحود : قلة الخير ، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ
جَحْدًا وِجْهَادًا : إذا ضاق العيش واشتد (3) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل :
جَحَدَتْ حَقُوقًا لِلْجَزَائِرِ لِمَ تَكُنْ . : . مَجْهُونَةٌ كَالشَّمْسِ وَسَطَ نَهَارٍ (4)
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) التي
مطلعها :

ذكرى تحطم سطوة الجبار . : . وبنا يتم النصر للأحرار
والمعنى أن فرنسا قد أنكرت حقوق شعب الجزائر مع علمها بأحقية في الحرية ،
ووضوح ذلك وضوح الشمس في وسط النهار .
ويتضح هذا المعنى من البيت العاشر من القصيدة في قوله :

ضاققت بهم ذرعاً فرنسا إذ غدت . : . بجهادهم في هوة من نار

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

- 1- ينظر : الديوان 190 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 355 .
- 3- ينظر : اللسان 78/3 مادة (جحد) .
- 4- ينظر : الديوان 63 .

حَذَّرَ أَنْ تَجْحَدَ الْفَضْلَ الَّذِي اتُّسِمَتْ . : بِهِ رِجَالٌ عَلَى حَقِّ أَجْبَلَاءَ⁽¹⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (مديح وتقريظ) .
 والمعنى أن الشاعر يحذّر من نكران الفضل الذي تتسم به الرجال الأجيلاء ، الذين
 لا يحددون عن الحق ، فلا بد من إنصافهم .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
 "وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ" . : إِذَا جَحَدُوا فَضْلِي لَهُ الْيَوْمَ طَائِلٌ⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
 والمعنى أن سيرة أبي العلاء ، وفضله على الناس فيما أبقى من تراث شعري ، وأثار
 جمة لا تُنكر ، ولا تُخفى على أحد ، فله الفضل ، والقدرة ، والعلو فيما أنجز .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 قَلْبَ الْمَجْنِّ لَهُ وَأَنْكَرَ فَضْلَهُ . : وَالْفَضْلُ يَجْحَدُ اللَّئِيمُ الْأَوْكَعُ⁽³⁾
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (اللئيم) .
 والمعنى أن اللئيم سيء الأخلاق والطباع ينكر الفضل ولا يدوم على مودته لأحد .
 وقلب له ظهر المجنّ مثل يضرب لمن كان لصاحبه عليه مودة أو رعاية ثم حال
 دون ذلك .

وورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 هَلْ أَنْتَى الْإِنْسَانَ كَيْ يَجْـ . : حَدَّ مَوْلَاهُ وَيُنْكِرُ⁽⁴⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره) .
 والمعنى ينبغي على الإنسان أن لا ينكر فضل الله ، وقدرته على الخلق ، وأن لا
 يعيب في الأرض فسادا .

- جَعَلَ .

جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا : وضعه ، وجعله : صنّعه ، وجعله : صنّره ،
 وجعل : عمِلَ وهَيَأَ .⁽⁵⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الرمل :
 رَاقَهُ أَنْ يَطْسُوِيَ الْأَرْضَ وَأَنْ . : يَجْعَلَ التُّرْبَ فِرَاشًا وَوَسَادًا⁽⁶⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) التي مطلعها :

- 1- ينظر : الديوان 149 .
- * طائل : " الطول والطائل والطائلة : الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو " . اللسان 165/9 مادة (طول) .
- 2- ينظر : الديوان 259 .
- ** المجن : الترس (السنزة) . ينظر : اللسان 25/14 مادة (مجن) .
- *** الأوكع : الأحمق الطويل . ينظر : اللسان 270/15 مادة (وكع) .
- 3- ينظر : الديوان 282 .
- 4- ينظر : المصدر السابق 335 .
- 5- ينظر : اللسان 158/3 - 159 مادة (جعل) .
- 6- ينظر : الديوان 51 .

هَبْ لِلْحَرْبِ فَلْتَبَاهَا انْقِيَادًا .: ودعاه المجد فانساب ارتيادا
والمعنى أن الجندي في سبيل العلاء ، وإدراك النصر يتحمل المشاق ، ويطوي
الأرض ، ويهيؤها ؛ لتكون فراشا ووسادا .
فجاء الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ ونصب مفعولين ، فالمفعول الأول
(التَّرب) والمفعول الثاني (فراشا) .

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

اجْعَلِي بَعْدَهُ الحِدَادَ شعاراً .: وردى بعده من الورد أجناً⁽¹⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء) للشاعر حافظ إبراهيم .
والمعنى أن مصر بعد فقدتها لشاعر النيل ، ينبغي عليها أن تتخذ من الحزن ،
والحداد شعاراً لها بعد فقدته ، وتغير حالها حزناً عليه .

ويتضح المعنى من البيت الثاني عشر ، والثالث عشر من القصيدة في قوله :

لَهْفًا مِصْرًا عَلَيْكَ يَا شَاعِرَ النِّيلِ .: وَيَا مَنْ لِلشَّرْقِ أَدْمَيْتَ جَفْتًا
فِعْزَاءً لِمِصْرَ فِي عِبْقِ رِي .: فَضَلُّهُ الْجُمُ عَمَّ سَهْلًا وَحَزْنَا
والفعل هنا نصب مفعولين ، فالمفعول الأول (الحداد) والمفعول الثاني (شعاراً) .
وفعل الأمر هنا أفاد الإباحة .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

ظَنَّ التَّائِقُ فِي النَّبَاسِ فَضِيلَةً .: فَلَيْدَاكَ قَدْ جَعَلَ التَّكْلُفَ دَابًا⁽²⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (النشأ المقلد) .
والمعنى أن الشباب يقلدون الإفرنج في اللباس . وجعلوا ذلك عادة ، ودأباً ظناً منهم
أن الفضيلة في ذلك .

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت الرابع :

وَتَتَّبِعِ الإِفْرَنْجَ فِي أزيَانِهِمَا .: وَانكِرْ قَوْمَهُ الأَعْرَابِيَا
والفعل (جعل) نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وجعل هنا بمعنى صَيَّرَ ،
فالمفعول الأول (التكلف) والمفعول الثاني (دأباً) وحذفت الهمزة للتخفيف .

- جَمَعَ .

جَمَعَ الشيءَ عن تفرقة يَجْمَعُهُ جَمْعًا . والمجموع : الذي جُمع من ههنا وههنا
وإن لم يجعل كالشيء الواحد .⁽³⁾

جاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

ذَا جَامِحٌ جَمَعَ المَحَاسِنَ كُلَّهَا .: وَالفَضْلَ لِالأَوْقَافِ فِيهِ يَرْجِعُ⁽⁴⁾

* " الأجن : الماء المتغير الطعم واللون " . اللسان 61/1 مادة (أجن) .

1- ينظر : الديوان 139 .

2- ينظر : المصدر السابق 297 .

3- اللسان 196/3 مادة (جمع) .

4- ينظر : الديوان 321 .

وهو مطلع مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد حمودة) .
والمعنى أن ذلك الجامع المقصود قد جمَعَ الكثير من المميزات ، والفضل في ذلك
يعود لوزارة الأوقاف .

- خَدَع .

الخَدَعُ : إظهار خلاف ما تخفيه . خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا ، بالكسر ، وجاز
خَدْعًا ، بالفتح ، وخديعة وخُدْعَةٌ : أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم .⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

خَدَعَتُ بَنِي الْإِنْسَانِ فِيمَا تَدْعِي . . . فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ الَّذِي لَا يُغْلَبُ⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (العام الجديد) .

ويتضح المعنى من البيت العاشر من القصيدة في قوله :

هذي هي الدول العظيمة لم تزل . . . تنأى عن الحق الصراح وتعزب
والمعنى أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة تريد إلحاق الضرر بالأمم الضعيفة فهي
تظهر لهم خلاف ما تخفي بإدعاء نصره الحق ، والمظلومين .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

قَدْ أَشْفَقَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ بَدَا الْفَتَى . . . فَدَعَاهُ لِلنَّهْجِ الَّذِي لَا يُخْدَعُ⁽³⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (اللنيم) .

ويتضح المعنى من البيتين السابع ، والثامن ، والعاشر في قوله :

بُرُؤِي بَأَنْ فَتَى وَضِيْعًا كَانَ فِي . . . بؤس وكان بفقره يتوجع
ضاققت به سبل الحياة و ساءه . . . شطف من العيش الذي لا يشبع
حتى إذا سئم الحياة و بؤسها . . . لاقاه إنسان كريم أروع
والمعنى أن الرجل الكريم الذي قابل الفتى اللنيم الوضيع ، قد أشفق عليه ،
ونصحه ، ودعاه للخلق ، والفضيلة ، والطريق الواضح .

وجاء الفعل في غرض (الهجوم والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

خَدَعَ النَّاسَ بِالْأَكَاذِيبِ وَأَمْتَاَزَ . . . يَتَلَفِّقُهَا لَدَى كُلِّ قَصْدٍ⁽⁴⁾

و هو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (الأفندي) ومطلعها :

الأفندي قد جاز حد التعدي . . . وتمادى في الغي من غير رشد
والمعنى أن الأفندي المقصود قد أوهم الناس ، وختلهم بالأكاذيب ، وتمادى في
تلفيقها عن قصد ، وتمكّن في كل موقف .

1- ينظر : اللسان 28/5 مادة (خدع) .

2- ينظر : الديوان 36 .

3- ينظر : المصدر السابق 281 .

4- ينظر : المصدر نفسه 301 .

- خَلَعَ .

خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنْ فِي الْخَلْعِ مَهْلَةٌ ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالنَّزْعِ . وَخَلَعَ النَّعْلَ وَالثُّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَّدَهُ . وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّهِ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ (1)

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل :

خَلَعَ الصَّبَّ عِذَارَهُ . ∴ **وَنَضًا** عَنْهُ وَقَارَهُ(2)**

وهو مطلع قصيدة بعنوان (تشبيب) .
والمعنى أن الفتى العاشق قد نزع الحياء عنه ، وألقى وقاره ، وحشمته بسبب الشوق ، وحرارة الهوى .

وجاء في غرض (الهجوم والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

خَلَعَ الْعِذَارَ وَخَالَفَ الْأَدَابَا . ∴ **وَعَدَا يَتِيَهُ بِفَعْلِهِ إِعْجَابَا(3)**

وهو مطلع قصيدة (النَّشَأُ الْمُقَلَّد) .
والمعنى أن بعض شباب اليوم من المقلدين للغرب قد نزعوا الحياء ، وخالفوا قواعد الأدب ، والفضيلة ، وهم يفاخرون بذلك جهلاً منهم .

- دَفَعَ .

" الدَّفْعُ : الإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَاعًا " (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

دَفَعِ النَّفْسَ إِلَى نَارِ الْوَعَى . ∴ **وَعَدَا فِيهَا لَهُ الْعِزْمُ سِنَادَا(5)**

وهو البيت الثاني من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
والمعنى أن الجندي المقاتل قد ألقى بنفسه بقوة إلى أرض المعركة ، لا يخش الموت طلباً للعرز ، والرفعة .

- ذَرَعَ .

ذَرَعَ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ يَذْرَعُهُ ذِرَاعًا : قَدَّرَهُ بِالذِّرَاعِ ، وَذَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدَرَهُ

من ذلك ، وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ، وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا (6)

- 1- ينظر : اللسان 130/5 مادة (خلع) .
- * الصَّبُّ : الصَّبَابَةُ : الشُّوقُ ، وَقِيلَ : رَفَقَهُ وَحِرَارَتَهُ . وَصَبَّبتْ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبْبٌ : أَيِ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ .
- ينظر : اللسان 189/8 مادة (صبيب) .
- ** العِدَارُ : مِنَ اللَّحَامِ : مَا سَالَ عَلَيَّ خَدَ الْفَرَسِ ، وَعِدَارُ الْغُلَامِ : اسْتَوَاءُ خَطِّ لِحْيَتِهِ ، وَخَلَعَ الْعِدَارَ أَيِ : الْحَيَاءَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ لِلغُلَامِ الْمُنْهَكِ فِي غِيهِ . ينظر : اللسان 77/10 مادة (عذر) .
- *** نَضًا : " نَضًا تَوْبَهُ عَنْهُ نَضَاً : خَلَعَهُ وَأَلْقَاهُ عَنْهُ " . اللسان 284/14 مادة (نضا) .
- 2- ينظر : الديوان 215 .
- 3- ينظر : المصدر السابق 297 .
- 4- اللسان 274/5 مادة (دفع) .
- 5- ينظر : الديوان 50 .
- 6- ينظر : اللسان 26/6 - 28 مادة (ذرع) .

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

ذَرَعَ الْأَرْضَ لِإِحْرَازِ الْمُنَى . : وَطَوَى مِنْهَا سَهُولًا وَوَهَادًا⁽¹⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
والمعنى المراد أن الجندي المناضل قد سعى في نواحي الأرض بكل ما أوتي من
طاقة لنيل الهدف ، وقطع من الأرض الأماكن الوعرة لإحراز ذلك .

- رَدَعٌ .

" الرَّدْعُ : الكَفُّ عن الشيء . رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَع : كَفَّهُ
فَكَفَّهُ " (2)

جاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
فَعَلِمُ الْفَتَى يَهْدِي إِلَى طَلَبِ الْعَلَا . : وَيَرْدَعُهُ عَنْ مُوبِقَاتِ الْمَثَالِبِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (أدب المعاشرة) التي مطلعها :

ينال الفتى بالعلم أسمى المراتب . : إذا كان موصوفاً بحسن المناقب
والمعنى أن العلم يسمو بالإنسان ، وبه يصل إلى العلا : لأن العلم يهدي الإنسان إلى
الخير ، ويكفه عن العيوب المهلكات .

4- فَعِلٌ يَقْعَلُ .

الأفعال الواردة في الديوان من هذا الوزن عددها خمسة وعشرون فعلاً هي :

تَبِعَ ، وَجْهَلْ ، وَخَذِرَ ، وَحَفِظَ ، وَخَمِدَ ، وَخَسِرَ ، وَرَجِمَ ، وَرَضِيَ ، وَرَكِبَ ،
وَسَعَدَ ، وَسَمِعَ ، وَصَحِبَ ، وَضَمِنَ ، وَعَشِيقَ ، وَعَلِمَ ، وَعَهِدَ ، وَغَمِطَ ، وَغَنِمَ ،
وَفَهِمَ ، وَقَبِلَ ، وَكْرَهُ ، وَلَيْسَ ، وَلِحَقَّ ، وَلَزِمَ ، وَنَشِطَ .

وجميع أفعال هذا الباب جاءت متعدية لمفعول واحد ما عدا الفعل (عَلِمَ) فقد جاء
متعدياً لمفعول واحد ، كما جاء متعدياً لمفعولين .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- تَبِعَ .

" تَبِعَ الشَّيْءَ تَبَعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ لِأَفْعَالِ ، وَتَبِعَتُ الشَّيْءَ
وَتَبَّوعًا : سِرَّتْ فِي إِثْرِهِ " (4)

* وَهَادًا : الْوَهْدُ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَكَانُ الْمُنْفَخُ كَأَنَّهُ حَفْرَةٌ . وَالْجَمْعُ أَوْهَدٌ وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ .
ينظر : اللسان 289/15 مادة (وهـ) .

1- ينظر : الديوان 51 .

2- اللسان 134/6 مادة (ودع) .

** وبق الرجل : هلك . ينظر اللسان 144/15 مادة (وبق) .

*** المثالب : العيوب . ينظر اللسان 31/3 مادة (ثلب) .

3- ينظر : الديوان 320 .

4- اللسان 210/2 مادة (تبع) .

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الرمل :

طالَمَا قَدْ تَبِعْتُ نَفْسِي الْهَوَى . : . وَلَهَا فِي رَبِّهَا أَحْسَنُ ظَنًّا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (ابتهاج) ومطلعها :

يا إلهي فرج الكربنة عني . : . وعلى الطاعة والبر أعني

والمعنى أن الشاعر يبتهل إلى الله ، ويعاتب نفسه ، ويلومها ؛ لأنها سارت على هواها ، ويرجو من الله حسن العاقبة .

- جهيل .

الجهيل : نقيض العلم ، وقد جهله فلان جهلاً و جهالة ، و جهيل عليه . والمعروف في كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه ، والجهيل الذي هو ضد الخبرة .⁽²⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :

جهلتُ مِنَ الآدابِ آدابِ الألى . : . كانوا لطلاب العلوم ضيَاء⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (شكوى واستنهاض) . والمعنى أن أدعياء العلم والأدب لم يتركوا مكاناً لهما ، فقد ادعوا ما لا يعرفونه لنقص الخبرة عندهم ، وقد كان السبق في هذا المجال للأدباء العرب ، الذين أناروا طريق العلم ، والمعرفة .

وورد في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله :

جهيل القربص وعاب نظم بحوره . : . والشعر موسيقي وفيه عناء⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) . ويتضح معنى الفعل المقصود من البيتين السابع والعشرين ، والثامن والعشرين في قوله :

لا عيب فيه سوى فصاحة يعرب . : . قد ضاق عن علم بها الجهلاء

فهم الخفافيش الألى لم يبصروا . : . ضوء النهار إذا تشع ذكاء

والمعنى المراد أن الشعراء الذين لا يعرفون الشعر ، ولا يتقنون نظم بحوره ، أين هم من الشاعر أحمد الشارف ، الذي أتقن الشعر ، وفنونه ، فقد شبههم الشاعر بالخفافيش التي تظهر في الليل ، ويشق عليها ضوء النهار ؛ لضعف بصرها فكذلك هم .

وورد في غرض (المديح والتقريض) مرتين إحداها قوله :

جهل الناس أصلها من قديم . : . فهي مثل العنقاء من مجهول⁽⁵⁾

- 1- ينظر : الديوان 356 .
- 2- ينظر : اللسان 228/3 مادة (جهل) .
- 3- ينظر : الديوان 31 .
- 4- ينظر : المصدر السابق 115 .
- 5- ينظر : المصدر نفسه 176 .

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الفضيلة) .
والمعنى أن الناس لم يعرفوا الفضيلة ، ولم يدركوا مغزاها ، وأصلها من قديم ، فهي
مثل العنقاء الذي جهل الناس حقيقته . وهذا على سبيل التشبيه .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :

وإِذَا جَهِلْتِ مِنْ أَمْرِيءِ أَعْرَاقَهُ . : . وَقَدِيمَةٌ فَاتَنْظُرِي إِلَى مَا يَصْنَعُ(1)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (اللذيم) .
والمعنى أن عمل الإنسان وتصرفاته تنبئ ، وتخبر عن أصله حتى إذا لم يعرف
المرء نسب الشخص ، وأصله الحقيقي .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

جَهِلْتِ أَسَالِيبَ الْقَرِيضِ وَأَصْبَحْتِ . : . عَشْوَاءَ تَخْبِطُ فِي ظِلَامٍ مُظْلَمٍ(2)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الشعر العربي) .
ويتضح معنى الفعل المقصود من البيتين الخامس عشر ، والسادس عشر في قوله :
دع ما يقول الأدعياء ولا تثق . : . يوماً بما قد زيفوه فتقدم
فئة أخلت بالقرىض وأصبحت . : . بيرانها هدفاً لكل تهكم
والمعنى أن أدعياء الشعر لا يعرفون أساليبه وفنونه ، فهُم يتخبطون فيه كتخبط
الناقة التي تضرب ما في طريقها لا لشيء ، فهو تشبيه يناسب الموقف .

- حَذِرْ .

الجذُرُ والحذِرُ : الخيفة . حَذِرَةٌ يَحْذِرُهُ حَذِرًا . ورجل حَذِرٌ : متيقظ شديد

الحذر والفرع متحرز ؛ وحاذر : متأهب مُعِدٌّ كأنه يحذر أن يفاجأ .(3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

خَارِسٌ يَحْذِرُ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ . : . سَاهِرٌ لَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رُقَاذَا(4)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
والمعنى المراد أن الجندي متيقظ ، حذِرٌ ، يخاف أن يفاجأ من قبل العدو ، فهو
ساهر لا ينام ، لأداء واجبه .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من
الكامل :

" لَا تَرْتَكِنَنَّ إِلَيَّ تَمَلُّقَ حَبِيهِمْ " . : . وَاحْذِرْ صَدَاقَةَ كُلِّ خَيْبٍ وَأَسْ(5)

1- بنظر : الديوان 282 .

2- بنظر : المصدر السابق 314 .

3- بنظر : اللسان 64/4 مادة (حذر) .

4- بنظر : الديوان 51 .

5- " الخب : الرجل الخداع " . اللسان 6/5 مادة (خيب) .

5- بنظر : الديوان 255 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (تشطير أبيات أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي)
التي مطلعها :

" أجريت فكري في الورى متأملاً " .: فرأيت مفخرهم لباس ربائش
والمعنى لا بد أن لا يتكل الإنسان على التملق ، والنفاق من قبل الأصدقاء ، فلا بد له
أن يحتاط ويحذر من صداقة الخبيث الخذاع الذي لا يؤتمن على شيء .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر :
واحذِرْ مِنَ الْكَلِمِ الْقَوَارِصِ "إنها" .: **فِي النَّفْسِ أَقْطَعُ مِنْ مَضَاءِ مُهَنْدٍ**(1)
وهو البيت الثامن من قصيدة (أدب المعاشرة) .
والمعنى لا بد أن يحتاط الإنسان ويأخذ حذره إذا تكلم ، فلا ينطق بالكلام المؤذي ،
فجرح اللسان أشد من جرح السيف .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

- **حَفِظْ** -

ال**حَفِظْ** : نقيض النسيان وهو التعاهد وقلّة الغفلة . **حَفِظْ** الشيء
حَفِظًا : حرسه ، و**حَفِظَ** المال والسّرّ **حَفِظًا** : رعاه (2)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من
البيسيط :

هَلْ أَنْ بَعْدَ بَيَانٍ نَسَقَى وَنَحْفَظُ مَا .: **قَدْ شَيْدُوهُ وَنَحْيِي دَارِسَ الرِّمَمِ** (3)
وهو البيت الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها :
نور تألّق في البطحاء من قدم .: **تَأَلَّقَ الْبَدْرُ فِي دَاغٍ مِنَ الظُّلَمِ**
والمعنى لا بد أن نرعى المجد الذي شيده الأباء والأجداد ، ونحیی الآثار البالية
القديمة ونجددها .

وجاء في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر من الكامل :
واحْفَظْ لَهُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَلَا تَحْذُ .: **عَنْ مَذْجِهِ يِرْتَائِيهِ وَيُكَايِبُهُ**(4)
وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) التي مطلعها :
ذُهِيَ الْقَرِيضُ وَمَاتَ رَبُّ لَوَانِهِ .: **وَأَنْدَكَ صَرَحَ الشَّعْرُ بَعْدَ بِنَانِهِ**

* الرّياش : الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر . ينظر : اللسان 277/6 (ريش) .

** القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية . اللسان 69/12 (قرص) .

1- ينظر : الديوان 325 .

2- ينظر : اللسان 167/4 مادة (حفظ) . القاموس المحيط 695 . مادة (حفظه) .

• دارس : الترسن : الخلقان من الثياب . ينظر اللسان 244/5 مادة (درس) .

•• الرمم : البالية . ينظر اللسان 230/6 مادة (رمم) .

3- ينظر : الديوان 19 .

4- ينظر : المصدر السابق 112 .

والمعنى أن الشاعر يؤكد على الوفاء لذكرى أمير الشعراء برعاية عهده ، وعدم نسيانه بعد رحيله . وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله :

حَفِظْتُ ذِكْرَهُ الْجَمِيلَ وَذَكَرُ الْمَرْءِ .: يَبْقَى فِي خَيْسَرَةِ الْأَعْمَالِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الشاعر) .

والمراد هنا أن شاعرنا يمدح شاعراً فيقول : إنه يرعى ذكره الجميل ، وسيرته الحسنة ، ويؤكد أن عمل المرء يبقى مخلداً له ، وشاهداً عليه .

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله من الطويل :

حَفِظْتُ لَهُمْ مَا شِيدُوا مِنْ مَأْتِرٍ .: وَشِيدَتْ مَجْدًا لَمْ يَزَلْ بِي سَامِيًا⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (حنين من شعر الصبا) ومطلعها :

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَتْ وَلِيَالِيَا .: وَنَقَّتْ لَعِيْشَ كَانَ فِيهِنَّ صَافِيَا

ويتضح المعنى من البيتين السادس ، والتاسع في قوله :

تَقَضَّتْ بِيَعْدِي عَنْ طَرَابِلِسَ التِّي .: رَضَعْتَ النَّدَى مِنْ ثَدْيِهَا وَالْمَعَالِيَا

صَحَبْتَ سِرَاةَ الْقَوْمِ فِيهَا وَكَانَ لِي .: بِهَا الْعَيْشَ عَذْبًا وَالزَّمَانَ مَصَافِيَا

فالمعنى المراد أن الشاعر قد رعى ما خلقه أهل طرابلس من أفعال ، وفضائل ، ومآثر ، ما شيد لنفسه من مجد يسمو به .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من مجزوء الرمل :

يَحْفِظُ الْعَهْدَ وَيَرَعَى .: السُّودَ مِنْ غَيْرِ رِيَاءٍ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (إخوان الصفا) ومطلعها :

سَادَ سُلْطَانَ الرِّيَاءِ .: وَطَمَى سَيْلَ الْمَرَاءِ

والمعنى أن الصديق هو الذي يرعى حق الأصدقاء ، ولا ينسى الإخلاص والوفاء لهم .

وورد في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر :

فَاحْفَظْ لَهُ حَقَّ الْوُدَادِ فَبَاتَهُ .: صَبْنَةً قَدْ ارْتَبَطَتْ بِأَشْرَفِ مَقْصَدٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (أدب المعاشرة) .

ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله :

حَقُّ الْجَلِيسِ عَلَيْكَ أَنْ يَلْقَى إِذَا .: حَدَّثَتْهُ أَدْبَاءٌ وَحُسْنٌ تَوَدُّدٍ

والمعنى أنه يتوجب على الجليس أن يرعى حق جلسه بالود ، والاحترام ؛ لأن الإنسان باللطف والوداعة يصل إلي أشرف مرتبة .

1- ينظر : الديوان 179 .

2- ينظر : المصدر السابق 241 .

3- ينظر : المصدر نفسه 293 .

4- ينظر : المصدر نفسه 325 .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- حَمَدٌ .

الْحَمْدُ : نَقِيضُ الذَّمِّ ؛ وَحَمَدَهُ وَحَمِيدَهُ وَأَحْمَدُ : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ، وَحَمِيدَهُ : جَزَاءً وَقَضَى حَقَّهُ . (1)

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله من مجزوء المديد :

حَمِيدُ الشُّعْبِ السَّرِيِّ وَأَنْدُ . . . جَلَى غَنَةُ الْكَسْرَى (2)

وهو البيت الثالث من قصيدة (نشيد النادي الأدبي) ومطلعها :

أَيُّهَا الْقَسُومُ الْكَرَامُ . . . حَقَّقُوا الْيَوْمَ الْمَرَامَ

والمعنى استحسن الشعب المسير ، والنضال ؛ لتحقيق غاياته ، فأنكشفت عنه ظلمة المجهول ، واستيقظ من سباته لنيل أهدافه .

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَلَا تَفْتَرِرْ يَوْمًا بِيَهْرَجِ زَيْنَةَ . . . مِنْ الْغَيْدِ إِذْ فِيهِنَّ مَا لَيْسَ تَحْمَدُ (3)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (إيطاليا) .

والمعنى أن الشاعر ينصح بعدم الاغترار ببنات إيطاليا المتشنيات من النعومة ، واللين ، والجمال ؛ لأن فيها مالا تحمد عقباه .

- خَسِرَ .

خَسِرَ يَخْسِرُ خُسْرَانًا : نَقَصَ . وَخَسِرَ التَّاجِرُ : إِذَا وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَيْبٌ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ . (4)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

خَسِرْتُ وَمَا رَيْبَتْ وَفِي خُسْرَانِيهَا . . . هَيْلِيفُ أَصْبَحَ يَحْتَسِبِي أَمْوَالِيهَا (5)

وهو البيت الرابع من مقطوعة خماسية بعنوان (هيليف) ومطلعها :

هيليف فيك مرطبات لم تزل . . . بدرية فيها تضيع مالها

والمعنى أن الفتاة بدرية نقصت أموالها ، وغابت في تجارتها ، فقد أنفقتها لشراء المرطبات من المحل المذكور .

- رَجِمَ .

الرَّحْمَةُ : الرَّقِيَّةُ وَالتَّعَطُّفُ . رَجِمَ يَرَجِمُ رَحْمَةً ؛ رَحْمَةُ اللَّهِ : عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ ، وَالرَّحْمَةُ : الْمَغْفِرَةُ . (6)

1- ينظر : تهذيب اللغة 913/1 ، اللسان 216/4 مادة (حمد) .

2- ينظر : الديوان 106

* الْغَيْدُ : النُّعُومَةُ ، وَالغِيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَشْنِيَةُ مِنَ الْلَيْنِ . ينظر : اللسان 107/11 مادة (غيد) .

3- ينظر : الديوان 329

4- ينظر : اللسان 66/5 مادة (خسر) .

5- ينظر : الديوان 351

* هَيْلِيفُ : اسْمُ مَحَلِّ لِبَيْعِ الْمُرْطَبَاتِ . ينظر : حاشية الديوان 351 .

6- ينظر : اللسان 124/6 - 125 مادة (رحم) .

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
أَضْحَى بَتُّو الْعَرَبِ الْكِرَامِ جَمِيعَهُمْ .: شَيْعاً وَدَانُوا لِلَّذِي لَا يَرْحَمُ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 والمعنى أنه في ظل الظروف السياسية المتفهمرة ، أصبح العرب متفرقين شيعاً ،
 وطوائفاً وأجزاء ، وصار الولاء ، والتبعية للدول العظمى ، التي تسيطر عليهم بلا
 أدنى عطف ، ولا شفقة .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :
أَمَمَ عَلَيَّ ضَعْفٌ تَبِينُ وَتَسْتَكْبِي .: مِنْ سِنَانَةِ الدَّوْلِ الَّتِي لَا تَرْحَمُ⁽²⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية) .
 والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى لا تشفق ، ولا تعطف على الشعوب
 الضعيفة ، التي استبد بها الضعف ، والخوف ، والحزن بلا أدنى شفقة ، ولا رحمة .

وورد في غرض (الرثاء) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع :
فَاللَّهِ يَرْحَمُ رَاجِلاً عَنَّا وَمَنْ .: نَرْجُو لَهُ فِي الْخُلْدِ حَسَنَ رِضَائِهِ⁽³⁾
 وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (رثاء - أمير الشعراء - أحمد شوقي) .
 والمعنى أن الله يتولى الفقيد بعطفه وإحسانه ومغفرته ، ويدعو له بالمغفرة والخلود
 والرضا .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من
 البسيط :

هُوَ أَكْ بَرَّحُ* بِي فَارْحَمُ فَنَيْ دَنْفًا .: مَا بَيْنَ جَاتِحَتَيْهِ*** الْجَمْرُ مَوْقُودُ⁽⁴⁾**
 وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب) التي مطلعها :
 يَا أَيُّهَا الظَّبِّي هَلْ لِلْوَصْلِ مِنْ سَبَبٍ .: فَأَنْفِي بِهَوَاكِ الْيَوْمَ مَعْمُودُ*
 والمعنى أن العشق والهوى قد أصابا منه مقتلاً فقد أجهده الهوى ، وعذبه ، وهو
 يتمنى أن يشفق عليه محبوبه ، ويعطف عليه بوصله ، فقد أعياه العشق ، وأتعبه .
 وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

- رَضِيَغ .

رَضَعَ الصَّبِيُّ يَرْضَعُ رَضْعًا .⁽⁵⁾ فتأتي عين الفعل بالفتح والكسر .

- 1- ينظر : الديوان 12 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 90 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 112 .
- * بَرَّحُ : برح به الأمر تبرحاً : أي جهده وعذبه . ينظر : اللسان 52/2 مادة (برح) .
- ** رَجُلٌ دَنْفٌ : براه المرضي حتى أشفى على الموت . ينظر : اللسان 308/5 مادة (دنف) .
- *** جوانح الصدر : من الأضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور ، وراحتها جاتحة ، سميت بذلك لجنوحها على القلب . ينظر : التهذيب 666/1 ، اللسان 213/3 مادة (جنح) .
- 4- ينظر : الديوان 213 .
- المعمود : " العميد والمعمود : المشغوف عشفاً ، وقيل : الذي بلغ به الخبُّ مبلغاً " . اللسان 276/10 (عمد) .
- 5- ينظر : اللسان 166/6 مادة (رضع) .

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله من الكامل :
رَضِعُوا لِبَيَانَ الْعِزِّ مِنْ صِغَرٍ .: وَتَحَكَّمُوا فِي الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ابنة الغرب) التي مطلعها :
نظرت إلي فأقصدت قلبي .: وتملكت بدلالها لبي
ويتضح معنى الفعل من البيت الحادي عشر في قوله :
أنمي إلي قوم غطارفة .: شوس إذا دارت رحي الحرب
يريد الشاعر أنه من قوم لهم السيادة ، والشرف رَضِعُوا العز منذ صغرهم ، وتفوقوا
على العرب ، والأعاجم .

- رَكِبَ .

رَكِبَ الذَّابَةَ يَرْكَبُ رَكُوبًا : علا عليها ، و رَكِبَ فلان فلانا بأمر ، وكلُّ
شيء علا شيئاً : فقد رَكِبَهُ .(2)

جاء الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله :
وَأَيْقِنَ أَنَّهُ لَمْ يَحْظَ يَوْمًا .: بِهَا إِلَّا إِذَا رَكِبَ الصَّعَابِ⁽³⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن الحرية ثمنها غال ، ولا تؤخذ إلا بالقوة ، ولا يستطيع أن يدركها إلا من
علا الصعاب ، وركبها .

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله :
رَكَبُوا الْخِيَانَةَ قَرْبَةً لِمَطَامِعٍ .: إِنَّ الْخِيَانَةَ شِيمَةُ الطَّمَاعِ⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء أحمد عبد الحي المصري) .
ويفسر المعنى البيت الرابع في قوله :
إن السياسة صوبت سهماً له .: فغدا ضحيتها بغير نزاع
والمعنى أن الخونة اتخذوا من الخيانة والمكر وسيلة لتحقيق أطماعهم .
- عَلِمَ .

عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا : عَرَفْتُهُ . ونقول عَلِمَ وَفَقِهَ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ .
وَعَلِمَ بِالشَّيْءِ : شَعَرَ ، وَعَلِمَ الأَمْرَ وَتَعَلَّمَهُ : أَتَقَنَسَهُ . وَعَلِمَ الرَّجُلُ : خَبَرَهُ .⁽⁵⁾
والفعل (عَلِمَ) يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى عَرَفَا ، ويتعدى إلى
مفعولين إذا لم يكن عرفانا .

- 1- ينظر : الديوان 202 .
- * " أقصد السهم : أي أصاب فقتل مكته " . اللسان 114/12 (فصد) .
- ** " العطاريف والعطارف : السيد الشريف السخي الكثير الخير " . اللسان 61/11 مادة (غطرف) .
- *** الشوس : في النظر أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون من
الكبر والتباه والغضب . اللسان 160/8 مادة (شوس) .
- 2- ينظر اللسان 210/6 مادة (ركب) .
- 3- ينظر : الديوان 39 .
- 4- ينظر : المصدر السابق 128 .
- 5- ينظر : اللسان 263/10 ، 264 مادة (علم) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثماني مرات منها قوله :

تَرْكُوا الْغَنِيمَةَ بَعْدَمَا عَلِمُوا . : أَنَّ الْجِيلَ لَا يَنْتَهِيَا وَعِرٌ⁽¹⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (يوم الجلاء) .

والمعنى أن الطغاة قد تركوا الغنائم وراءهم عندما شعروا أن اغتصابهم لأرض مصر ، طريق وعر ، محفوف بالمخاطر .

وقد جاء الفعل (عَلِمَ) هنا بمعنى شَعَرَ فقد تَعَدَّى لمفعولين ، فالمصدر المؤول من (أَنْ وَمَعْمُولِيهَا) سُدُّ مَسَدٍ مَفْعُولِي عَلِمَ ، فيتر من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين .

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

قَدْ قَاتَلَ بِالْتَجْدِيدِ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ . : يَذُرِّي وَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ⁽²⁾
وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .

والمعنى أن الشعراء الذين يَدْعُونَ التَّجْدِيدَ قد جهلوا القريض ، ولم يُتْرَكُوا أن هذا التجديد بلاء كبير .

والفعل (يَعْلَمُ) نصب مفعولين ، فالمصدر المؤول من (أَنْ وَمَعْمُولِيهَا) سُدُّ مَسَدٍ مَفْعُولِي عَلِمَ .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) أربع مرات منها قوله :

فَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسْفَةٌ . : عَلِمْتَ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءٌ⁽³⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (مديح وتقريظ) .

والمعنى الذي أراد الشاعر أنه ينبغي على الإنسان أن لا يدعي الفلسفة ، والقول في كل ما يفقه ، وما لا يفقه ؛ لأنه إن أتقن شيئاً فقد فاتته أشياء كثيرة .

والفعل (عَلِمَ) في هذا الشاهد قد نصب مفعولاً واحداً (شيئاً) .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

هُوَ يَتُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا . : يَعْلَمُ عِشْقِي يَا أَخِي⁽⁴⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشبيب) .

والمعنى أن الهوى قد استبدَّ به ، وهو لا يشعر بعشقه ؛ لأنه لم يبح يوماً بما يلقاه منه .
والفعل (يَعْلَمُ) هنا نصب مفعولاً واحداً (عشقي) .

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

" تَعَدُّ دُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ " . : وَمَا عَنَّمُوا أَنِّي خِضَمٌ حَلَّاحٌ⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 60 .

2- ينظر : المصدر السابق 115 .

3- ينظر : المصدر نفسه 149 .

4- ينظر : المصدر نفسه 239 .

* الخِضَمُّ : السيد الجواد المعطاء ، والخِضَمُّ : البحر لكثرة مائه وخيره . ينظر : اللسان 95/5 مادة (خضم) .

** "حلاحل" : السيد في عشيرته الركين في مجلسه ، وقيل : هو الضخم المروءة" . اللسان 209/4 مادة (حلاحل) .

5- ينظر : الديوان 259 .

وهو البيت التاسع من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى أن الشاعر يؤكد على أن له شيئا محمودة ، ولكن ذنوبه كثيرة عند مَنْ يُكِنُّ
له الشحناء ، والبغضاء ، فما خَبَرُوا أنه سيد شجاع كريم معطاء .
ويتضح هذا المعنى جليا من قوله في البيت العاشر :

فلا عيب بي غير المروءة والوفا . : "ولا ذنب لي إلا العلاء والفواضل"
والفعل (عَلِمَ) نصب مفعولين (أَنِّي خِصَمْتُ حُلَا حَل) فَأَنْ وَمَعْمُولَاهَا سَدَّتْ مَسَد
مفعولي (عَلِمَ) .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

عَلِمَ الْكَرِيمُ بِأَنْ جَاحِدَ قَضْبِهِ . : نَذَلَ إِلَى أَصْلِ لَنِيمٍ يَنْزِعُ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (اللنيم) .
والمعنى أن الكريم الشجاع قد خَبَرَ أن الذي يجحد الفضل وينكره هو نذل جبان
يرجع إلى أصل لنيم .
والمصدر المؤول من (أن ومعموليهما) سد مسد مفعولي علم ، والباء حرف جر
زائد .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

لَا تَعْتَرِرُ بِجَمَالٍ لَاحٍ ظَاهِرُهُ . : فَلَسْتُ تَعْلَمُ مَا يُخْفِيهِ مِنْ وَضْرٍ⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .
والمعنى أن الجمال الخارجي الظاهر لا ينبغي للإنسان الواعي أن يثق به ؛ لأنه لا
يدري ، ولا يعرف ، ما يخفيه في داخله ، فلربما انطوت سريرته على ما لا يسر .
والفعل (تَعْلَمُ) نصب في هذا الشاهد مفعولا واحدا (ما) وهي اسم موصول
مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

قَالِيَوْمَ إِنْ خَفَيْتَ لَدَيْكَ سَرِيرَةٌ . : مِنْهَا سَتَعْلَمُ فَضْلَ ذَلِكَ فِي غَدٍ⁽³⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة) .
ويتضح المعنى من البيت السادس والعشرين من القصيدة في قوله :

إِنْ رُمْتَ أَنْ تَلْقَى الْمُحَامِدَ كُلِّهَا . : فَاعْمَلْ بِأَخْلَاقِ الْأَفْضَالِ وَاقْتَدِ

والمعنى أن الأخلاق الحميدة ، والافتداء بها ، يصل بالإنسان إلى مواطن العلاء ،
وإذا خفيت حقائق ذلك اليوم ، فلا بد أن يدرك ، ويعرف فضل المحامد ، والطبع
الكريم مع مرور الأيام .

1- ينظر : النديوان 282 .

* "الوضر" : ما يشمه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد " . اللسان 230/15 مادة (وضر) .

2- ينظر : النديوان 303 .

3- ينظر : المصدر السابق 326 .

5- فَعِلٌ يَفْعِلُ .

جاء في الديوان من هذا الباب فعل واحد هو (حَسِبَ) .

- حَسِبَ .

حَسِبَ الشيءَ كأننا يَحْسِبُهُ و يَحْسِبُهُ ، والكسر أجود اللغتين، حَسِبَانَا : ظَنُّهُ ؛ وإنما هو نادر عندي على من قال يَحْسِبُ ففَتَحَ ، وأما على من قال يَحْسِبُ فكسر فليس بنادر .

ويقال : أَحْسِبُهُ بالكسر ، وهو شاذ لأن كل فعل كان ماضيه مكسوراً ، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين ، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ ، إلا أربعة أحرف جاءت نواذر : حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ ، وَيَبْسُ وَيَبْسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح . (1)

ورد الفعل في عرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

فَمَا اسْتَمَعُوا لِحَقِّ مِنْ ضَعِيفٍ . . . وَمَا حَسِبُوا لَهُ يَوْمًا حِسَابًا(2)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن الدول الكبرى لم تستمع لصوت الشعوب الضعيفة ، ولم تهتم بها ، ولم تضعها في حسابها يوماً .
والفعل (حَسِبَ) لم يأت في الشاهد بمعنى ظنَّ ، ولهذا فقد نصب مفعولاً واحداً (حِسَابًا) ولم ينصب مفعولين .

1- ينظر : اللسان 114/4 مادة (حسب) .

2- ينظر : الديوان 40 .

2) الأفعال المهموزة .

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- قَتَلَ يَفْعُلُ .

الأفعال التي جاءت على هذا الوزن من المهموز الفاء أربعة أفعال هي :
أخذ ، وأكل ، وأمر ، وأمل .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- أَخَذَ .

الأخذ خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول ومنه أَخَذَ الشئَ يَأْخُذُهُ أَخْذًا : تناوله
وَأَخَذَ يَفْعُلُ كذا أي : جَعَلَ .

وفعل الأمر منه : خُذْ ، وأصله أُؤْخَذُ إلا أنهم استنقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

فِي كُلِّ عَامٍ نَبَغْتُ الذُّكْرَى الَّتِي . : أَخَذَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَيْنَا مَوْثِقًا(2)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أننا في كل عام نحیی ذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - فقد جعل
النبي - صلى الله عليه وسلم - هذه الذكرى ميثاقاً بيننا .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها قوله :

أَخَذْتُ تَرَاوِغَ بَعْضِهَا بِيَسِيَّاسَةٍ . : لَمْ تَخْشَ مَا تَأْتِي وَمَا تَتَجَنَّبُ(3)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العام الجديد) .

ويتضح المعنى من خلال البيت التاسع في قوله :

دول تحفزها المطامع إذ غدت . : تعدو على حق الضعيف وتغصب
والمعنى أن هذه الدول قد جعلت تراوغ سياستها ؛ لكي تهضم حقوق الأمم
الضعيفة ، وهي لا تخشى في ذلك أحداً .

وورد في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

كُلُّ يَوْمٍ لِّمَتَايَا فَتَكُونُ . : تَأْخُذُ الْمُصْلِحَ فِينَا لِلْيَلَابِ(4)

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء) .

1- ينظر : اللسان 1/ 63 - 64 مادة (أخذ) .

2- ينظر : الديوان 9 .

3- ينظر : المصدر السابق 36 .

4- ينظر : المصدر نفسه 119 .

والمعنى أن الموت يتربص بنا من كل جانب ، فقد عاجلت الموت المصلح الكبير - مدير إدارة الأوقاف - في طرابلس ، وهو يرثيه بهذه الأبيات .

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

صَحَّتْ مَصَادِرُهُ فَأَصْبَحَ عُمْدَةً . : للمالكي فَخَذَ يَصِدْقَ يَقِينِهِ(1)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة بعنوان (تقريظ) للمعتمد من أحكام المالكية لابن عامر .

والمعنى المراد أن ابن عامر قد بين أحكام المالكية ، وجاء في هذا العلم بالرصين والموثوق من المصادر ، والشاعر يحث على الأخذ ، والتناول من هذه الأحكام ، اعتماداً على صدق يقينه .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الوافر :

فَخَذَ مَثَلًا لِمَنْ قَدْ كَانَ يَشْكُو . : من الأديب الذي وَجَدَ إِضْطِهَادًا(2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الأديب) التي مطلعها :

هي الأديب لازالت تعادى . : وتلقى من أعاديها انتقاداً

ويُتضح معنى الفعل من البيت الرابع عشر في قوله :

أديباً كان في ذا العصر فذا . : وكان بفضله فيه المنادى

والمعنى أن الشاعر يُوجِّه إلى جعل الأديب مثلاً في تحمُّله للأذى الذي يواجهه الأديب والأدباء في هذا العصر .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

من أحمد ابن أخيك خَذَهَا نُرَّةً . : كالكوكب النُّرِّي في الأسْحَارِ(3)

وهو البيت السابع من مقطوعة بعنوان (أهرام مصر) .

وهذه المقطوعة وصف لأهرامات مصر تمُّ رسمها على بطاقة بعث بها أحمد الفقيه إلى عمه من الإسكندرية إلى طرابلس .

والمعنى اجعل هذه البطاقة هدية ثمينة وتحفة نادرة .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- أَكَلَ .

أَكَلَ الطَّعَامَ يَأْكُلُهُ أَكْلًا ، والأكلة : المرة الواحدة حتى يشبع .(4)

1- ينظر : الديوان 188 .

2- ينظر : المصدر السابق 278 .

3- ينظر : المصدر نفسه 333 .

4- ينظر : اللسان 126/1 مادة (أكل) .

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

جَادَتْ يَمًا إِشْتَرَتْ فَأَكَلَتْهُ .: وَيَأْكُلِهِ بَطْنِي شَكَتْ أَثْقَانَهَا(1)

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (هليلف) .
والمعنى أن الفتاة المقصودة قد جادت على الشاعر بما اشترته من مرطبات فأكل منها حتى شبع .

- أَمَرَ .

الأمرُ : نقيض النهي ، أمرٌ يأمرُ أمراً فآمر : أي قبيل أمره .(2)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَعْضَاؤُهَا مَا أَنْصَفُوا إِذْ أَمَرُوا .: دَوْلَ التَّخَالَفِ فِي الْبِلَادِ وَقَدَّمُوا(3)

وهو البيت الثامن من قصيدة (عصابة الأمم) .
والمعنى أن أعضاء عصابة الأمم لم ينصفوا الشعوب الضعيفة ، لذا فإن الدول الكبرى تأتمر بأمرهم ، فهي دائماً إلى جانب الدول الغربية .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط :

تَأْمُرُ الْوَهْمَ حَتَّى صَبَرَتْ طَائِعَةً .: لِيَمَّا يَقُولُ وَقَوْلُ الْوَهْمِ غَيْرُ رَضِي(4)

وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (يَا نَفْسُ) ومطلعها :
ذُهِلْتُ يَا نَفْسُ عَمَا أَنْتِ سَاعِيَةٌ .: إِلَيْهِ مِنْ طَلِبٍ لِلْمَجْدِ مَفْتَرَضِ
والمعنى أن النفس من شدة تزامم الأفكار عليها ، وجنوحها إلى الخيال ، صار كالوهم الذي ينقاد لها إلى أن تنهض وتستيق .

- أَمَلَ .

الأمل : الرجاء ، وقد أمّله يأمله أملاً : أي يرجوه .(5)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَتَأْمَلُ أَنْ نَحْقُقَ مَا إِلَيْهِ .: غَدَّتْ تَصْنِوَلُهُ الْهَيْمَمُ الْجِسَامُ(6)

وهو البيت العشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أننا نحن العرب نرجو تحقيق المرام ، والنصر على أعداء الإسلام .

1- ينظر : الديوان 351 .

2- ينظر : اللسان 149/1 مادة (أمر) .

3- ينظر : الديوان 79 .

4- ينظر : المصدر السابق 256 .

5- ينظر : اللسان 155/1 مادة (أمل) .

6- ينظر : الديوان 15 .

وجاء في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :

نَاطَتْ بِكَ الْأَمَالُ وَهِيَ جَدِيسْرَةٌ . : . بِيَانْفُوزٍ فَبِمَا أَمَلْتُ أَنْ تَسْأَلَا(1)

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (صدى ليبييا) .

والمعنى أن آمال الشعب الليبي قد ارتبطت بليبييا ، وهي ترجو الفوز والنصر المبين ؛ لأنها جديرة بتحقيقه .

وورد الفعل في غرض (المديح والتفريط) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَنَرَى شُعْبَكَ قَدْ دَانَ لَنَا . : . كُلُّ مَا أَمَلُهُ مِنْ طَلِبِ(2)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .

ويتضح المعنى من خلال قوله في البيت الثامن والعشرين :

إِيَّاهُ يَا شَرْقُ أَمَا أَنْ لَنَا . : . أَنْ نَرَى فِي الْجَدِ نَيْلَ الْأَرْبِ

والمعنى أن الشاعر يتمنى أن يحقق الشرق كل ما يرجوه وما يطمح إليه من رقي .

وجاء الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

فَأَظْفَرُ مِنْهُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي . : . وَأَحْظِي بِمَا أَمَلْتُ قَبْلَ مِنَ الصَّبَا(3)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى الصبا) .

والمعنى أن الشاعر يتمنى أن يلقي صديقه ، لكي يظفر منه بالذي كان يرجوه ، وأن يحظى بما رجاه في صباه بعد أن عاجلته الكهولة .

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر :

وَمَا أَنَا فِي اسْتِقْبَالِ عَصْرِ كَهَوْلَتِي . : . أَوْدُ بَأَنْ أَلْقَى الصَّدِيقَ الْمَهْذَبَ

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

قَالَ مَرَّةً يَحْظِي بِمَا قَدْ كَانَ يَأْمُلُهُ . : . إِذَا تَنْتَقِلُ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ(4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (أنا والمعالي) .

والمعنى أن المرء إذا كثر تنقله ، وسفره ، فإنه يحظى بالذي يرجو تحقيقه بالجد ، والعمل .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل :

أَمَلَيْتُ فِي الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَتَمَّ يَزَلُ . : . حَظِّي بَيْنَهَا بَيْنَ الْأَنَامِ قَلِيلًا(5)

وهو مطلع قصيدة (الحظ المنسي) .

فيقول الشاعر إنني رجوت خيراً وحظاً كثيراً من الدنيا ، ولكن الزمان لم يتسم لي بعد ، فما زال حظي بين الناس قليلاً .

1- ينظر : الديوان 74 .

2- ينظر : المصدر السابق 153 .

3- ينظر : المصدر نفسه 204 .

4- ينظر : المصدر نفسه 258 .

5- ينظر : المصدر نفسه 308 .

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء الكامل :

وَقَصَدْتَ إِسْتَانْبُولَ تَا . : مُلْ أَنْ تَعِيشَ رَجِيَّ بَالٍ (1)

وهو البيت الثالث من مقطوعة (هزل النديم) التي مطلعها :

حَتَامَ تَهْزِلُ يَانْدِي . : حَمَ وَلَا تَعِي صَدَقَ الْمَقَالُ

والمعنى أن هذا النديم قد ترك بلاده وسافر إلى استانبول ، فهو يرجو أن يحيا فيها حياة طيبة .

2- فَعَلٌ يَفْعَلُ .

الوارد منه في الديوان خمسة أفعال ، منها فَعَلٌ واحد مهموز العين هو (سأل) ، وأربعة أفعال منها مهموزة اللام هي : برأ ، وقرأ ، وكلاً ، وملاً .

- سَأَلَ .

سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا ، والأمر منه سَلٌ بحركة الحرف الثاني في المستقبل .
والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الأمر ، فإذا وصلوا بالقاء أو الواو همزوا كقولك فاسأل وأسال .

وسألته الشيء : بمعنى استعطينه إياه ، وسألته عن الشيء : استخبرته (2)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر :

تَلْكَ أَثَارٌ لِهَمْ نَاصِغَةٌ . : قَامِسَالُ التَّارِيخِ تَعْلَمُ مَنْ بِنَاهَا (3)

وهو البيت العشرون من قصيدة (أمة العرب) .

ويفسر البيت المقصود البيت الثاني عشر من القصيدة في قوله :

وحدة العرب الميامين الأتلى . : أدركوا العلياء حتى منتهاها

والمعنى أن آثار مجد العرب ساطعة ، وناصعة يشهد عليها التاريخ ويسطرها لهم .

وجاء في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما بلفظ المضارع قوله من الرمل :

أَسْأَلُ اللَّهَ لَهَا مَغْفِرَةً . : فَهَوُ ذُو فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَمِنَّةٍ (4)

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (رثاء وتابين) لوألدته مطلعها :

ابنة الشيخ أجابت ربها . : وغدت في الخلد عنا مستكنه

والمعنى أن الشاعر يطلب من الله المغفرة لوألدته ، فإنه ذو فضل على العالمين .

1- ينظر : الديوان 336 .

2- ينظر : اللسان 9777 مادة (سأل) .

3- ينظر : الديوان 108 .

4- ينظر : المصدر السابق 137 .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :
يَا سَائِلِي عَنْ قَرْيَةِ الْمَعْمُورَةِ . : . سَأَلْتِ عَنْ ضَاحِيَةٍ مَشْهُورَةٍ(1)
وهو مطلع قصيدة (المعمورة) .
والمعنى أن السائل عن هذه القرية يستخبر عن الضاحية التي يطيب المكث والإقامة فيها .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
سَأَلْتَنِي إِذْ رَأَيْتَنِي . : . فِي هَوَاهَا مُسْتَقْبَلًا(2)
وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب) في التغزل بفتاة إفريقية .
والمعنى أن الفتاة عندما رآته قد استخبرته هل رأت عيناه مثلها في الجمال .
ويتضح هذا المعنى من البيت الحادي عشر في قوله :
" هل رأت عيناك قبلي " . : . فَلَمَّا تَحْمَلْ قَلًا

- بَرَأ .

بَرَأَ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ بَرَاءً وَبُرُوءًا ، وَأَصْبَحَ بَارِنًا مِنْ مَرَضِهِ : أَي مُعَافَى . (3)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
قَدْ يَبْرَأُ الْجُرْحُ الدَّمِيُّ وَلَمْ يَزَلْ . : . جُرْحَ اللِّسَانِ أَشَدُّ مِنْ جُرْحِ الْبَيْدِ(4)
وهو البيت التاسع من قصيدة (أدب المعاشرة) .
والمعنى أن الجرح الدمى يشفى ، ويعافى بزوال الألم ، ولكن الجراح التي يسببها الكلام البذي أشد إبلاماً .

- قَرَأ .

يَقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ : لَفِظْتَ بِهِ مَجْمُوعًا أَي الْقَيْتَهُ . (5)

ورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

وَحَمَلْتُنَا فِيهَا تَجِيَّةَ شَيْقٍ . : . لِنَقْرَأَهَا عِنْدَ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِيِّ(6)
وهو البيت الثاني من مقطوعة سداسية بعنوان (مديح وتقريظ) وهي جواب من صديق للشاعر بعث بها إليه ومطلعها :

زَفَيْتَ إِلَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ . : . مُخَدَّرَةً مِنْ ذَهْنِكَ الْمَتَوَقَّدِ

1- ينظر : الديوان 196 .

2- ينظر : المصدر السابق 231 .

3- ينظر : اللسان 47/2 مادة (برأ) .

4- ينظر : الديوان 325 .

5- ينظر : اللسان 50/12 - 51 مادة (قرأ) .

4- ينظر : الديوان 163 .

والمعنى أن الصديق يمدح الشاعر (أحمد بن محمد) ويشكره على التحية التي بعث بها إليه بالفاظ وديّة .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

ونقد ذكرك والحوادث جمّة . : سارت بها بين البلاد جراند
فقرأت أكثرها لعلّي قد أرى . : نبتاً ينشئني بياضك عابداً(1)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين واشتياق) .
والمعنى أن الشاعر يحن ويشتاق إلى محبوبته فيخاطبها قائلاً إنه يذكرها في كل حين ، وهو يطالع الجرائد ، ويقرأها لعله يجد ما يطفى شوقه إليها .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

قرأت له في صفحة الوجه ما غدا . : له سائراً غني وبان المحجّب(2)
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة بعنوان (معارضة) .

ويتضح معنى الفعل من قوله في البيتين الثاني عشر ، والثالث عشر :

كم حاسد للفضل أصبح شائناً . : وعن سبل القوم الأفاضل يرغب
يروم بأن تخفى على الناس شهرتي . : وفي بخص ما عندي من الفضل يرغب
والمعنى أن الشاعر يريد أن يقول : إنه متيقظ في تعامله مع غيره ، ومع من يسعى إلى أن يحط من قدره ، وهو يدرك ما تحوي قرارة نفوسهم .

- كلاً .

كلاً يكلاً كلاءة" ، يقال : كلاك الله كلاءة" ، أي : حفظك وحرسك (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فالله يكلاً أبناء العروبة من . : كيد العدى وبنصر منه يأتينا(4)

وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (صوت العروبة) .
يريد الشاعر أن الله يحرس أبناء العروبة ، ويحفظهم من كيد العدو ، ويؤيدهم بنصر من عنده .

- ملاً .

ملاً الشيء يملأ ملاً والملاء : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ (5)

1- ينظر : الديوان 244 .

2- ينظر : المصدر السابق 250 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 3170/4 مادة (كلاً) .

4- ينظر : الديوان 96 .

5- ينظر : اللسان 114/14 مادة (ملاً) .

* "الوطيس : المعركة لأن الخيل تطسها بحوافرها" . اللسان 237/15 مادة (وطين) .

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله من الكامل :
مِلًّا الغُرُورُ دِمَاغَهُ فَدَعَا بِهَا .: حَتَّى إِذَا حَمِيَ الْوَطَيْسُ تَنَاءَى⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (مصرع موسوليني) التي مطلعها :

كان القصاص من الإله جزاء .: فأصابه لما طغى استعلاء
والمعنى أن القائد الإيطالي موسوليني قد امتلأ رأسه بالغرور ، وظن أنه قادر على
استمرارية احتلال ليبيا ، حتى إذا قامت الحرب ، واشتبكت المعركة فر ، وابتعد
إلى غير رجعة .

3- فَعِلَ يَفْعَلُ .

ورد منه في الديوان إعلان إحداها مهموز الفاء وهو (أَلِفًا) والثاني مهموز العين
وهو (سَيِّمًا) .

وأوضح دلالاتهما كالآتي :

- أَلِفًا .

" أَلِفْتُ الشَّيْءَ وَأَلِفْتُ فَلَانًا إِذَا أُنِسْتُ بِهِ " (2) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَلْفَتْنَا رَاحَةَ الْبَدَنِ .: انْبِي عَاقِبَتُ عَنِ الطَّنْبِ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (استنهاض) .

والمعنى أُنِسْتُ بِالرَّاحَةِ ، وتعودت عليها حتى منعتني عن العلم والعمل .

- سَيِّمًا .

سَيِّمَ الشَّيْءَ وَسَيِّمَ مِنْهُ ، وَسَيِّمْتُ مِنْهُ أَسْمًا سَامًا وَسَامَةً : إِذَا مَلَّ
وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالضَّجْرُ⁽⁴⁾ .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداها قوله من المتقارب :

فَقَدَّ سَيِّمَتًا بَعْدَ مِنْ صَمَمَتِكُمْ .: طَرَّأَيْلَسُ وَهِيَ تَمَّ تَبْتَسِيمٌ⁽⁵⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الصحافة) وسطلعها :

دعوت إلى الفضل أهل الهمم .: وحاولت إظهار سر القلم
والمعنى أن طرأيلس قد أصابها الملل ، والضجر من بنيتها بسبب عدم رقي
الصحافة فيها .

- 1- ينظر : الديوان 33 .
- 2- اللسان 133/1 مادة (ألف) .
- 3- ينظر : الديوان 35 .
- 4- اللسان 98/7 مادة (سأم) .
- 5- ينظر : الديوان 83 .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله :
سَيَمَّتْ مِنَ الْعَمَلِ الْكَبِيرِ وَرَاقَهَا . : ما في الطبيعة من بديع جمال⁽¹⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تهنئة) إلى المرحوم اسماعيل كمالى مدير
إدارة أوقاف القطر الطرابلسي عند عودته من السياحة .
ويتضح معنى الفعل من البيت الثالث في قوله :
قَدْ رَفَعَتِ النَّفْسَ الَّتِي ثَارَتْ بِهِ . : نحو العلافها بجمال
والمعنى أن نفسه قد ضجرت ، وملت من العمل الكثير ، والرتابة ، وراقها جمال
الطبيعة في هذه الجولة السياحية .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من الطويل :
حَتَّى إِذَا سَبَخَ الْحَيَاةَ وَبُؤْسَهَا . : لأفقاء إنسان كريم أروغ⁽²⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (اللنيم) .
ويتضح معنى الفعل من البيتين السابع ، والثامن في قوله :
يُرَوَّى بِأَنْ فَتَى وَضِيْعَا كِسَانٍ فِي . : بؤس وكنان بفقوره يتوجع
ضاققت به سبل الحياة وساءه . : شظف من العيش الذي لا يشبع
والمعنى أن هذا الفتى اللنيم الوضيع قد ضجر من الحياة وبؤسها وملتها حتى وجد
إنسانا كريماً دله على طريق الخير .
ومنه قول زهير بن أبي سلمى :
سَيَمَّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَبِشْ . : ثمانين حولاً* (لا أبالك) ينأم⁽³⁾

1- ينظر : الديوان 180 .
2- ينظر : المصدر السابق 281 .
* هو زهير بن أبي سلمى ، واسم سلمى ربيعة بن رباح بن مرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة ، أحد الثلاثة
المقدمين على شعراء العرب امرؤ القيس وزهير والنابعة . (ت 13 ق هـ - 609 م) ،
ينظر : الأغاني 139/9 ، معجم الشعراء 282/2 .
3- ينظر : شرح ديوان زهير بن أبي سلمى 30 .

3) الأفعال المضعفة .

إذا كان الفعل من المضاعف المتعدي على (فَعَلَ) فيجاء مضارعه على (يَفْعَلُ) بضم العين في المضارع .

وقد نَدَّر الكسر في أفعال من المتعدي ، كما ندر الضم في أفعال من اللازم فتحفظ ولا يقاس عليها .

وقد شذ بالكسر وحده مضارع (حَبَّ) ، يقال : حَبَّه يَحْبُّه بمعنى (أحبه) ، وعليه قراءة العطاردي : «فَاتَّبِعُونِي يُحْبِكُمُ اللَّهُ» .⁽¹⁾ وما سواه من أخواته ففيه لغتان⁽¹⁾ .

والكسر شذوذاً والضم على القياس ، وذلك في خمسة أفعال : هَرَّ الشيء يَهْرُه ويَهْرُه : كرهه ، وشد المتاع يشده ويشده ، وغلَّ بالشراب يجله ويغله : سقاه بعد نهل ، وبتَّ الحكم والطلاق وغيرهما يبتّه ويبتّه : قطعه ، ونمَّ الحديث ينمه وينمه حملة وأفشاه⁽²⁾ .

والمضعف المتعدي الوارد في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَ يَفْعَلُ .

بلغ عدد الأفعال التي جاء من هذا الوزن أربعين فعلاً ، جميعها متعدية لمفعول واحد ما عدا الفعل (ظن) فقد جاء متعدياً لمفعولين ، ما لم تكن (ظن) تُهَمَّة . وهذه الأفعال هي :

أَمْ ، وَبَتَّ ، وَبَزَّ ، وَجَرَّ ، وَحَتَّ ، وَحَرَّ ، وَحَطَّ ، وَخَفَّ ، وَخَلَّ ، وَحَمَّ ، وَخَصَّ ، وَحَطَّ ، وَحَلَّ ، وَدَقَّ ، وَدَكَ ، وَرَدَّ ، وَزَفَّ ، وَسَدَّ ، وَسَرَّ ، وَسَنَّ ، وَشَفَّ ، وَشَنَّ ، وَشَقَّ ، وَصَلَّ ، وَضَرَّ ، وَضَمَّ ، وَظَنَّ ، وَعَبَّ ، وَعَقَّ ، وَعَمَّ ، وَغَرَّ ، وَغَمَّ ، وَفَكَّ ، وَقَلَّ ، وَقَدَّ ، وَكَفَّ ، وَلَفَّ ، وَلَمَّ ، وَمَدَّ ، وَهَرَّ .

ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي .

- أَمْ .

" أمم : الأمُّ بالفتح : القصد أمه يؤمُّه أمًا إذا قصدته " .⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

رَأَقَتْ مَسَاوِيهَا لَدَيْهِ فَأَمَّهَا . : وَتَنَكَّبَ⁽⁴⁾ الْحُسْنَى فَكَانَ غَرَابًا⁽⁴⁾

* هو أبو رجاء العطاردي ، واسمه عمران بن تميم من بني عطاردي بن عوف بن كعب بن زيد مائة بن تميم ، وهو تابعي كبير ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم بعد الفتح ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة خمس ومائة وقبل سنة ثمان ومائة . ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة 267/4 - 268 .

** [سورة آل عمران ، الآية 31] .

1- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ، 151/1 . ينظر : اللسان 4/6 مادة (حب) .
2- ينظر : شرح لامية الأفعال 18-20 ، شرح شافية ابن الحاجب 134/1-135 ، الممتع في التصريف 174/1-175 .
3- اللسان 156/1 مادة (أم) .
4- نكبه تنكيباً : أي عدل عنه واعتزله وتجنبه ومال عنه . ينظر : اللسان 348/14 مادة (نكب) .
4- ينظر : الديوان 297 .

وهو البيت السادس من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الخامس في قوله :

وتملكته حضارة خلابسة .: فتحت له نحو الرذائل بابا
والمعنى أن الحضارة الغربية ومساوئها ، قد سيطرت على الشباب المقلد فقصدها ،
وعدل عن الأخلاق والفضيلة فكان كالغراب الذي يسعى للخراب .

- بَثَّ .

بَثَّ : بَثَّ الشَّيْءَ وَالخَبَرَ يَبْثُثُهُ وَيَبْثُثُهُ : نَشَرَهُ (1)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها قوله من مجزوء الكامل:

بَثُّوا المَعَارِفَ بَيْنَهُمْ .: فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ اللُّئِيمِ (2)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (مكتب العرفان) التي أنشدها أحد الطلبة
يوم احتفاله ومطلعها :

العلم منهجه قويم .: والجهل مرتعه وخيم

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الثالث عشر في قوله :

هو مكتب العرفان ضم .: هم شبيبة القطر الكريم

والمعنى المراد أن هؤلاء الشباب قد نشروا العلم ، والمعرفة في بلادهم للقضاء على
الجهل ، والتخلف .

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله :

بَثَّ الفَضَائِلَ فِي البِلَادِ مُهَدَّبًا .: لَلنِّشْءِ فَاُمْتَدَّتْ إِلَى آبَائِهِ (3)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (رثاء - أمير الشعراء - أحمد شوقي) .

والمعنى أن أمير الشعراء - أحمد شوقي - قد نشر الخلق ، والفضيلة في مصر ،
والبلاد العربية بفضل شعره ، وما احتوى عليه من فضائل يطمح بها المرء نحو
العلا .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتعريض) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله :

هَبِينَا بِهَاتِيكَ البِقَاعِ تَبْثُثَهَا .: وَفِيهِنَّ مَنْ يَبْثُثُ تَحَايَاً يَسْعَدُ (4)

وهو البيت الثالث من مقطوعة سداسية بعنوان (مديح وتعريض) .

والمعنى أن هذا الصديق يحتفي بالشاعر ، ويذكره بالبقاع التي نشرها فيها شعرهم
وتحياتهم .

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله بلفظ الأمر :

وَبَا لَهَا وَجَدِي قَبَائِي لِأَبْكُمْ .: إِذَا مَا رَأَتْهَا العَيْنُ وَالْقَلْبُ حَايِرٌ (5)

1- ينظر : تهذيب اللغة 273/1 ، اللسان 16/2 مادة (بث) .

2- ينظر : الديوان 77 .

3- ينظر : المصدر السعق 112 .

4- ينظر : المصدر نفسه 163 .

5- ينظر : المصدر نفسه 217 .

وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب) ومطلعها :

قفا بي فهذا ربع مية عامر . . . وقولا لها هذا الميتم زانر
والمعنى أنشروا عشقي ، وهيامي ، وأخبروها به ، فإبنتي حائر بها ، ويضيع الكلام
مني عند رؤيتها .
وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل :

كُلَّمَا اسْتَوَدَعَ سِرًّا . . . نَيْثُهُ مِنْ حَنْكِيهِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (المغفل) التي مطلعها :

كُلُّ مَا يُحْكِي لَدِيهِ . . . حَنْ فِي مَسْمِعِهِ

والمعنى أن هذا المغفل الأحمق ينشر ما يسمعه من أسرار غير عابئ بعواقب
سلوكه .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل :

بَيِّتُوا الْعُلُومَ وَهَذِّبُوا أَوْلَادَكُمْ . . . فَهَمَّ الْآلَى خَلِقُوا لِيُوقِتَ ثَنَانٍ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (مكتب العرفان) ومطلعها :

فضل المدارس ظاهر بين الوري . . . كالشمس مشرقة بكل مكان

والمعنى أنشروا العلوم ، والآداب بين أولادكم ؛ لأنهم أبناء الغد .

وفعل الأمر في الشاهد أفاد النصيح والإرشاد .

- بَزْرٌ .

بَزَزَ : بَزَّ الشَّيْءُ يَبْزُهُ بَزًّا : غلبه وغصبه وانتزعه .⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَفِيهَا إِقْتَنَنْتَ عِلْقَ الْمَكَارِمِ هِمِّي . . . وَأَصْبَحْتُ ذَا نَفْسٍ تَبْزُرُ الْأَعَادِيَا⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (حنين من شعر الصبا) .

ويتضح المعنى من البيتين السادس والسابع في قوله :

تَقَضَّتْ بِيْعَدِي عَن طَرَابِلِسِ التِّي . . . رَضَعْتُ النَّدَى مِنْ ثَدْيِهَا وَالْمَعَالِيَا

بلاد زلال ماؤها ونسيمها . . . به يجد الصَّبُّ المَتِيْمُ شَافِيَا

والمعنى أن الشاعر يحن إلى أيام قضاها في طرابلس . علت فيها همته ، وصار ذا

نفس أبية تقهر ، وتغلب الأعادي .

- جَرٌّ .

الْجَرُّ : الْجَدْبُ ، جَرَّهُ يَجْرُهُ جَرًّا : انجذب ، وعسكر جَرَّارٌ : كثير ، وقيل

1- ينظر : الديوان 279 .

2- ينظر : المصدر السابق 358 .

3- ينظر : اللسان 79/2 مادة (بز) .

4- ينظر : الديوان 240 .

هو الذي لا يسير إلا زحفاً لكثرتِه (1)

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

جَيْشٌ لِيُوَادِي النَّمِيلَ جِرًّا وَرَاءَهُ . : مَا لَا يَغْدُو قَوِيٌّ وَوَلِّخَرَابِ إِنْ تَبْرَى (2)
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ابتهاج لبيبا) .

والمعنى أن مصر قد جهزت جيشاً جراراً سار في طريق النصر، وأعدت العدة لذلك ، وهزم العدو .

ويتضح المعنى من قوله في البيت السابع عشر :

جَيْشٌ قَضَى حَقًّا عَلَى أَعْدَانِهِ . : وَغَدَا بِقُوَّتِهِ يَدُكَ الْمَحْشُورَا

وجاء الفعل في غرض (المديح والتعريض) مرة واحدة في قوله :

جَبْرَتٌ الْوَيْلَ إِلَى صَاحِبِهَا . : قَتَعْنَا مِنْهَا خَلِيفَةَ النَّصَبِ (3)
وهو البيت الخامس من قصيدة (حرفة الأدب) .

والمعنى أن حرفة الأدب ، قد ساقطت التعب ، والنصب إلى الأديب ، بسبب عدم إنصاف الناس له .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

حَتَّامٌ تَسْقَى حَاكِيًا وَمُقَلِّدًا . : بَعْوَانِي جَبْرَتٌ نَكَ الْأَوْصَابَا (4)
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (النشأ المقلد) .

والمعنى أن الشاعر يتساءل ، ويلقي لومه على الشباب المقلد في انجذابه وراء الحضارة الغربية التي لن يجني من ورائها إلا الأسقام ، والأمراض .

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

قَدْ ضَلُّ عَنْ نَهْجِ الْهُدَى بِلِسَانِهِ . : بَلْ جَرَّةٌ نَحْوَ الطَّرِيقِ الْأَنْكَدِ (5)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (أدب المعاصرة) .

ويتضح معنى الفعل من البيت العاشر في قوله :

كَمْ جَاهِلٌ ظَنَّ الْجِرَاءَ فَصَاحَةً . : فَاطَّلَ مَقُولَهُ وَلَمَّا يَهْتَمُّ
والمعنى أن الجاهل الأحمق هو الذي يطلق العنان للسانه ، فيبتعد به عن حدود اللياقة ، والأدب ، ويجذبه نحو مزاللق لا تُحْمَدُ عَقْبَاهَا .

- حَتَّ

حَتَّه يَحْتِثُهُ حَتًّا ، وَالحَتُّ : الإِعْجَازُ فِي اتِّصَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الاسْتِعْجَالُ مَا كَانَ (6)

1- ينظر : اللسان 117/3 - 120 مادة (جر) .

2- ينظر : الديوان 56 .

3- ينظر : المصدر السابق 152 .

* " الأوصاب : الأسقام " . اللسان 222/15 مادة (وصب) .

4- ينظر : الديوان 298 .

5- ينظر : المصدر السابق 325 .

6- ينظر : اللسان 33/4 مادة (حث) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :
يُنْمِقُ فِي صَفْحَاتِي كَلَامًا . . . يَخِيْتُ الْأَنَامَ لَيْتَ الْهَيْمَمُ (1)
 وهو البيت السابع من قصيدة (الصحافة) .
 والمعنى أن القلم هو سلاح الصحافة ، فيه يُكْتَبُ أجمل الكلام على الصفحات ، كما
 إنه يستعجل الناس للعلا والمجد .

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :
لَا قِتْنَاصَ الْعِلْمِ كُلُّ . . . مِنْهُمَا حَسْبُ رِكَابَهُ (2)
 وهو البيت السادس من قصيدة بعنوان (دعاية) بين الأستاذة أحمد قنايه ، وعلي
 المصراطي ، ومحمد الأسطي .
 والمعنى أن هؤلاء الأستاذة جد كل منهم لاقتناص العلم بالبحث ، والسؤال في
 استعجال واتصال .

- حَزْرٌ .

حَزْرُهُ يَحْزُهُ حَزًّا ، وَالْحَزْرُ : الْقَطْعُ مِنَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ إِبَانَةٍ (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :
تَبًّا لِيَوْمِ الْإِحْتِلَالِ قَبَائِهِ . . . يَوْمٌ يَحْزُرُ مِنَ الْفَوَادِ الْمُقْصَلَا (4)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (صدى ليبيا) .
 والمعنى الخسران والهلاك ليوم الاحتلال البغيض ، فإنه يقطع الأوصال .

- حَطٌّ .

حَطُّهُ يَحْطُّهُ حَطًّا ، وَالْحَطُّ : الْوَضْعُ ، وَالْحَطُّطُ : مَرَاتِبُ السَّفَلِ ،
 وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ : نَقْصَانُ الْمَرْتَبَةِ (5)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :
وَلَكُمُ رَفِيعٌ حِطٌّ مِّنْ . . . شَرَفٍ لَهُ الْجَهْلُ الْأَمِيمُ (6)
 وهو البيت الرابع من قصيدة (مكتب العرفان) .
 والمعنى أن الجهل يُنْزَلُ من مراتب الشخص الرفيع ، ويضعه في مرتبة الجاهل
 الوضيع .

وجاء في غرض (المديح والتقرير) مرة واحدة في قوله :

إِنَّا بِمَعْرُزٍ عَنْهَا حَيْثُمَا يَمُمْتُ . . . أَوْ أَيْنَمَا حَطَّطْتُ رَجِيلِي (7)

- 1- ينظر : الديوان 82 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 377 .
- 3- ينظر : تهذيب اللغة 1/802 ، اللسان 4/105 مادة (حزر) .
 * التَّبُّ : الخسار ، والتَّابُ : الخسران والهلاك ، وتَبَّأَ لَهُ : عَلَى الدَّعَاءِ . نُصِبَ لَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ،
 أَيْ الزَّمَهُ اللَّهُ خَسْرَانًا وَهَلَاكًا . ينظر : اللسان 2/209 مادة (تيب) .
- 4- ينظر : الديوان 73 .
- 5- ينظر : اللسان 4/154 - 156 مادة (حطط) .
- 6- ينظر : الديوان 76 .
- 7- ينظر : المصدر السابق 176 .

وهو البيت الثاني من قصيدة (الفضيلة) .
 والمعنى أنه بمعزل عن الفضيلة أينما اتجه ، وأينما نزل ، وأينما وضع رحيله .
 وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله :
 لَأَرَى الْإِشْرِيفَا حَطَّيْنَهُ . : . صَرْفٌ دَهْرٍ وَوَضِيْعًا قَدْ سَمَا (1)
 وهو البيت العاشر من قصيدة (عبر الأيام) .
 والمقصود أن هذا الزمان اختلطت فيه الموازين ، فالشريف وضعت نوابه الدهر
 عن منزلته ، وصار فيه الوضيع صاحب الرفعة والسمو .

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الطويل :
 تَنَاءَى وَلَمْ يَنْزِلْ قَرِيبًا بِرَحْلِهِ . : . مِنْ السُّفْرِ إِنْ حَطُّوا الرِّحَالَ فَمِعْزَالٍ (2)
 وهو البيت الخامس من قصيدة (المعزال) ومطلعها :

طغى واستبد اليوم بالأمر وانجلت . : . سياسته عن خبئه فهو معزال
 والمعنى أن الرجل الذي يضع رحله بعيداً ، ويظل منعزلاً عن غيره ، فهو
 معزال ، وهذا على سبيل اللم عند العرب .

- حَفَفٌ .

حفف : حَفَفَهُ يَحْفَفُهُ حَفًّا : أي أحاط به من جميع جوانبه ، والحففة : الكرامة
 التامة (3)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الكامل :
 نَالَ الْفَخَّارَ يَمْوَلِدُ الْهَادِي الَّذِي . : . قَدْ حَفَفَهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ (4)
 وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها :

يوم له بين الأنام مقام . : . وعليه من سمة النبي وسام
 والمعنى أن يوم مولده - صلى الله عليه وسلم - كان فخراً ، فقد أحاط به الإجلال
 والإعظام والكرامة من كل جانب .

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :
 فَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى . : . عَلَيْكَ يَحْفَفُهَا اللَّطْفُ الْخَفِيُّ (5)
 وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدة الشاعر .

* " صرف الدهر : حدثانه ونوابه " . اللسان 229/8 (صرف) .

1- الديوان 273 .

** المعزال : الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده ، وهو ثم عند العرب بهذا المعنى " . اللسان 138/10
 مادة (عزل) .

2- ينظر : الديوان 350 .

3- ينظر : اللسان 168/4 - 169 مادة (حفف) .

4- ينظر : الديوان 16 .

*** " تَرَى : تَرَخَى ، وأترى : عمل أعمالاً متواترة ، بين كل عمليتين فترة " . القاموس
 المحيط : 1265 مادة (ترى) .

5- ينظر : الديوان 142 .

والمعنى أن حفظ الله وكرامته يحيط بوالدته من كل جانب ، والصلوات تتابع متواترة ترحماً عليها .

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

قَدْ بَعُدْتَ عَنْ جُمَّةِ الْأَهْدَافِ . : وَحَقَّهَا الرَّحْمَنُ بِالْأَنْطَافِ (1)

وهو البيت الرابع من قصيدة (المعمورة) .

والمعنى أن هذه القرية - المعمورة - قد أحاطت بها عناية الرحمن من كل جانب ، وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

هُوَ مَسْجِدٌ قَدْ حَفَّتِ التَّقْوَى بِهِ . : وَتَلَّأَتْ بِعَجَائِبِ الْأَسْرَارِ (2)

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - جامع السيد مصطفى التوغار) .

ومعناه أن هذا المسجد قد أحاطت عناية الله به من كل جانب ، والفعل متعد وجاء في السياق لازماً .

- حَلَّ .

حَلَّلَ : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولًا وَحَلَاءً : وَذَلِكَ نَزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلِّهِ وَهُوَ نَقِيضُ الْإِرْتِحَالِ وَحَلَلْتُ بِفِكَ التَّضْعِيفَ ، وَحَلَّ الْعَقْدَةَ يَحُلُّهَا حَلًّا : فَتَحِيهَا وَنَقِضُهَا فَانْحَلَّتْ (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

فَنَقَدْتُ ذَهْنِي بِأَنْتِي فِي غَرْبَةِ . : لَمَّا حَلَلْتُ الْيَوْمَ أَرْضَ الشَّامِ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (شكر) وجهها إلى أصدقائه الطرابلسيين الذين أكرموا وفادته عند زيارته لهم بدمشق .

والمعنى أن الشاعر عندما نزل في بلاد الشام أحس بأنه في وطنه من شدة ما وجدته من حفاوة الاستقبال ، والترحيب .

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله :

حَلَلْتُ بِيَدَارٍ لَا يَزَالُ نَزِيلُهَا . : يَرَى الْفَضْلَ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ يَنْهَلُ (5)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء والده) .

والمعنى أن والد الشاعر عندما توفي نزل بدار المقامة الأبدية التي لا يزال ينهل الفضل فيها من رب العالمين .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

يَسْمُو الْفَتَى بِالْفَضْلِ مَا بَيْنَ الْوَرَى . : وَبِهِ يَحُجُّ مِنَ الْعَلَا أَعْلَى الدَّرَى (6)

1- ينظر : الديوان 196 .

2- ينظر : المصدر السابق 323 .

3- ينظر : اللسان 203/4 - 206 مادة (حلل) .

4- ينظر : الديوان 81 .

5- ينظر : المصدر السابق 133 .

* الدرر : " ذروة كل شيء أعلاه " . ينظر اللسان 30/6 (ذرا) .

6- ينظر : الديوان 167 .

وهو مطلع قصيدة (تهنئة) للشاعر أحمد الشارف .
والمعنى أن الإنسان الطموح يسمو بعلمه وخلقه بين الناس ، وبهذا ينزل في أعلى
وأسمى المراتب .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله :
إِنِّي لِأَذْكَرُ شَخْصَهُ أَبْنَدًا . : . يَصْتَابَةِ حَلْبَتَا عَزَى صَبْرِي⁽¹⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن جمال شخص الفناة قد بث في الشاعر شوقا ، ونقص صبره من
جِراء ذلك .

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
" لَنَا نُضِيفَمِ الْوَرْدِ كَادَ الْهَوَانُ " . : . يَخْلُ بِعِرْيسِهِ قَانُظَرَب⁽²⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة بعنوان (تشطير أبيات للابوردي) .
والمعنى أن الشاعر أراد أن يقول : إنه إذا نزلت عليه المصائب ؛ فإنه قادر على
تحمل أعبائها كالأسد الجري إذا اقترب الخطر من مأواه وهذا على سبيل التشبيه .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :
أَلْقَى الْمَلِيكَ سُؤَالَ كَانِ يَجْهَلُهُ . : . فَحَتَّهُ وَأَبَانَ الْقَوْلَ وَالْحِجَابَا⁽³⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الصابر) .
ويتضح المعنى من خلال الأبيات : الخامس ، والتاسع ، والعاشر ، والثالث عشر ،
في قوله :

رَوَى الرِّوَاةَ لَنَا عَن عَالَمِ خَبْرَا . : . قَدْ لَازَمَ الصَّبْرَ حَتَّى صَادَفَ الْفَرْجَا
أَتَاهُ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ هَبَ لَهُ . : . مَلْبِيَا وَإِلَى دِيْوَانِهِ دَرَجَا
وَقَامَ حِينَ دَعَاهُ مَائِلًا لِيَرَى . : . أَمْرَ الْمَلِكِ وَلِبَاهِ وَمَا انزَعَجَا
وَنَالَ مَيْسِرَةَ الدُّنْيَا بِجَانِزَةٍ . : . مِنْهُ وَأَصْبَحَ فَضْلَ الصَّبْرِ مِنْبَلَجَا
والمعنى أن هذا الرجل الصابر قد أجاب على سؤال الملك بحل غموضه ، وأظهر
البراهين على ذلك .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :
قَوْمٌ أَجَادُوا الْقَوْلَ وَأَنْتَصَرُوا بِمَا . : . قَالُوا وَحَلُّوا كُلَّ مَعْنَى مُبْهِم⁽⁴⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (الشعر العربي) .
والمعنى المراد أن الشعراء العرب قد أبدعوا في قول الشعر ، وأتوا فيه بأسمى
المعاني ، وبهروا العقول بما قالوه ، وفتحوا كل غموض فيه .

1- ينظر : الديوان 216 .

2- ينظر : المصدر السابق 251 .

3- ينظر : المصدر نفسه 277 .

4- ينظر : المصدر نفسه 313 .

وورد الفعل في ثمرن (السنوعات) ثلاث مرات سنيا قوله :

ترى عجباً يوماً إذا ما ظننتها .: وتلقى من الأوضاع ما ليس يوجد⁽¹⁾
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (إيطاليا) .

ويتضح المعنى من الأبيات : الثالث ، والسادس ، والخامس عشر في قوله :

بلاد حباها الله أجمل حليلة .: من الحسن لكن حظها منه أسود
حياة بأطوار الحضارة قد بدت .: وناس لهم فيها مراح ومشهد
دروس وقاعات لنشر ثقافة .: لكن فتى في العلم يرغب مورد
والمعنى الذي أراده الشاعر أنك إذا نزلت إيطاليا رأيت فيها عجباً من مظاهر
الحضارة ، واهتمامها بالعلم والمعرفة .

- ظنن .

من الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ما لم تكن تيمة .(2)
ظنن : الظنن : شك و يقين ، وقد يكون الظن بمعنى العلم ، ظننتُ الشيءَ أظنُّه
ظنًّا : أي علمت .(3)

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

وهناك ظنن بأنه أضحى على .: أعداء مصر وغدرهم بمناع⁽⁴⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء) الدكتور أحمد عبد الحي المصري .
ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله :

أناته عن مصر السياسة فاحتفى .: بغروق وهي حمى لكل شجاع
والمعنى المراد أن أحمد عبد الحي الشهيد ، قد أبعدته السياسة الطاغية عن بلده
مصر ، واحتفى بمدينة فروق التركية ، وهناك أيقن أنه في مأمن من أعداء مصر ،
وغدرهم ، ولكن هيهات فقد اغتيل ، وضُرِّجت جثمانه أيادي الجناة الرعاع في
فروق ، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت الثالث عشر :

فجرى القضاء وضرجت جثمانه .: أيدي جناة في فروع رعاع
(ظنن) في الشاهد متعدية لمفعولين ، فالباء حرف جر زائد ، وأن ومعمولاها سدت
مسد مفعولي ظن .

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :

ظننها في العلوم قوم - وبالظنن - .: يحيذون عن سؤاء السبيل⁽⁵⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الفضيلة) .

1- ينظر : الديوان 329 .

2- ينظر : التوطنة 206 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 2253/3 ، اللسان 197/9 مادة (ظنن) .

4- ينظر : الديوان 128 .

5- ينظر : المصدر السابق 176 .

والمعنى أن بعض الناس قد شكوا في أن تكون الفضيلة بالعلوم ، وهم بهذا الشك يحدون عن الصواب .
وظن هنا نصبت مفعولين ، الهاء في محل نصب المفعول الأول ، والمفعول الثاني ما تعلق به الجار والمجرور (في العلوم) .

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
" وَإِذَا مَا سُنَيْتَ عَنِّي فَقُلْ نَضُوْا " . : هَوَى مَا أَظْنَةُ الْيَوْمَ بَاقِيَا (1)
وهو البيت الخامس من قصيدة (حنين للأوطان) .
ويتضح معنى الفعل من قوله في البيت الثالث :

" أَيَا الرَانِحِ الْمَغْذُ تَحْمَلُ " . : حَاجَةٌ لِلْمَتِيْمِ الْمُنْتَابِقِ "
والمعنى أنه من شدة اشتياقه صار مثل البعير اليزيل من شدة ما أضناه الهوى ،
(ظَنُّ) نصبت مفعولين (الهاء) في محل نصب المفعول الأول ، و (باقيا)
المفعول الثاني .

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
" فَظَلُّ يُرْبِنِي الْخَطْبُ كَيْفَ إِعْتِدَاؤُهُ " . : وَظَنُّ يَأْنِي جَبًّا وَهَجِيْنٌ (2)
وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (فخر) وهي تشطير أبيات
للأبيوردي .
والمعنى أنه قد رأى من الدهر كثرة الخطوب ، والنواب ، فشكا من الدهر بأنه
جبان معيب . و (أن ومعمولاها) سدت مسد مفعولي ظن ، والباء حرف جر زائد .

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :
وَأَجَادَ الْكَلَامَ فِي الْوَعْظِ حَتَّى . : ظَنُّهُ السَّامِعُونَ قَسَّ الْأَيْدِي (3)
وهو البيت الثالث من قصيدة (الواعظ) .
والمعنى أن الواعظ قد أجاد وعظه حتى شك السامعون أن يكون قس بن ساعدة
الأيادي من شدة إحكام وعظه ، وحكمته .
فالهاء في محل نصب المفعول الأول ، و قس الأيادي المفعول الثاني .

* النضو : البعير المهزول ، والجمع انضاء وقد يستعمل في الإنسان ، ينظر : اللسان 284 / 14 (نضا) .

1- ينظر : الديوان 223 .

** " اغْدُ يُغْدُ إِغْدَانًا : إِذَا سُرِعَ فِي السَّرِّ " . اللسان 20/11 (غذ) .

*** جَبًّا : جبان . ينظر : اللسان 63 / 3 مادة (جبا) .

• " الهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب . وقيل ابن الأمة الراعية ما لم تحصن " . اللسان 30/15 (هجن) .

2- ينظر : الديوان 270 .

•• قس الأيادي : هو قس بن ساعدة الأيادي أحد حكماء العرب وهو من أسقف نجران . ينظر حاشية

الديوان 280 .

3- ينظر : الديوان 280 .

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) خمس مرات منها قوله :

ظَنَّ التَّائِقَ فِي اللَّبَاسِ فَضِيْلَةً . : قَلِيْدَاكَ قَدْ جَعَلَ التَّكْلُفَ ذَابِيَا (1)

وهو البيت الثالث من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله :

نشأ يقلد كل أمر منكر ويحيد عما قد يكون صوابا

والمعنى أن الشباب المقلد يشك في أن يكون الاهتمام بالمظهر والتأنق فيه من الفضيلة، فهذا جعل من التكلف عادة له .

و(ظن) نصب مفعولين ، فالمفعول الأول (التائق) ، والمفعول الثاني (فضيلة) .

2- فَعَلَ يَفْعُلُ .

جاء منه في الديوان فعل واحد هو (برُّ) وهو متعد لمفعول واحد .

- بَرُّ .

بَرُّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ ، وَبَرُّ فِي يَمِيْنِهِ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْتِثْ ، وَبَرُّ رَجْمُهُ يَبْرُ إِذَا وَصَلَهُ ، وَيَقَالُ : فَلَان يَبْرُ رَبَّهُ أَي يَطِيْعُهُ . وَبَرَّرْتُ وَالِدِي ، قَالَبِرُّ : ضِدَّ الْعَقُوْقِ (2)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :

يَسْعَى إِلَيَّ مَا قَدْ سَعَتْ أَبَاؤُهُ . : حَتَّى يَبْرُ بِسَعْيِهِ الْأَبْسَاءَ (3)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) .

ويتضح المعنى من البيتين : السادس والعشرين ، والسابع والعشرين في قوله :

وَأَحْرَ أَشْوَاقِي إِلَى يَوْمٍ أَرَى . : لِلشَّرْقِ فِيْهِ زَعَامَةٌ وَمِضَاءٌ

يَوْمٌ بِهِ الشَّرْقِيَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ . : وَيَذَالُ فِيْهِ مِنَ الْعَلَا مَا شَاءَ

والمعنى المراد أن الإنسان العربي الشرقي يسعى دائما إلى الرقي ببلادده، أملا في وصل شعبه ، وعدم العقوق بهم .

3- فَعَلَ : يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ .

وهي الأفعال التي تأتي على لغتين ، منها : شَبَّ ، وَشَدَّ .

وقد تعديا لمفعول واحد .

ودلالاتهما أوضحها كما يأتي :

- شَسِبَ .

شَبَّبَ : شَبَّ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيْبَةً ، وَالشَّبَابُ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، يَشْبُهَا شَبًّا وَشَبُوبًا ، وَشَبَّبْتُ هِيَ تَشْبِبُ شَبًّا وَشَبُوبًا وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتَعَالُهَا (4)

1- ينظر : الديوان 297 .

2- ينظر : اللسان 58/2 - 59 مادة (برر) .

3- ينظر : الديوان 32 .

4- ينظر : اللسان 10/8 مادة (شيب) .

فيأتي الفعل بالكسر والضم لازماً ومتعدياً ، وتعدى هنا لمفعول واحد .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله في بيتين على التتابع (1) :

شَبِّتَ فَكَانَ وَقَوْدُهَا وَضُرَامُهَا . : أَخْلَزَ انْغَوَاصِمِ وَالْمَذَابِنِ وَالْقَرَى

قَدْ شَبَّيْهَا الْفَهْرَرُ فَتَقَامُ مُجَارِيَا . : لِضَلَاةِ الدُّوشِيِّ فَمَا حَمَدَا السُّرَى

وهما البيتان الرابع والخامس من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .

ويتضح المعنى من البيت الثالث ، البيت السادس في قوله :

جادت به الحرب العوان** ويسرت . : ما كان من أمل لها متعسراً

قلبت وقانعها على شعبيهما . : رأساً على عقب فعادا القهقري**

والمعنى أنه إذا اشتعلت الحرب يصعب إيقافها ، فيكون الناس ضحية لها ، فقد أوقد

نار الحرب الفهرر* وجاراه في طغيانه الدوشي** ، وجرّ كل منهما الويلات إلى

شعبه وانقلبت وقائع الحرب ، وعادا على أعقابهما خائبين .

- شَدَّ .

شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَدًّا ، فكل ما أحكِمَ . فقد شُدَّ . وشَدَدْتُ الشَّيْءَ

أَشَدَّهُ شَدًّا : إذا أوثقته . والشَّدُّ : الحَمْلُ ، وشَدَّ على القوم في القتال : حَمَلُ ،

والشَّدَّةُ : الصلابة ، والنجدة وثبات القلب (2)

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

مَدَّتْ إِلَيْهِمْ يَدًا فِي يَوْمِ شِدَّتِهَا . : فَصَاقَحُوهَا وَشَدُّوا أَرْزَها حِينَا(3)

وهو البيت التاسع من قصيدة (صوت العروبة) .

ويتضح المعنى من البيت السادس في قوله :

دعت بني الشرق في اليوم العصيب إلى . : حفظ الحقوق فجاءوها ملبينا

والمعنى أن الدول الكبرى بسياساتها المضللة ، قد إدَّعتْ مد يد المساعدة إلى دول

الشرق ، فقد وثقوا بها حيناً من الزمن .

وفي قوله : مدت إليهم يداً ، وقوله : صافحوها ، استعارتان مكنيتان .

1- ينظر : الديوان 56 .

** العوان : حربٌ عَوَانٌ : كان قبلها حرب ، وقولٌ فيها مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بكراً ، والعوان من النساء التي قد كان لها زوج . ينظر : اللسان 344 / 10 مادة (عون) .

*** القهقري : يقال : رجع فلان القهقري : إذا رجع على عقبه . ينظر : اللسان 211/12 مادة (قهقر) .

• الفهرر ، •• الدوشي : ترجح الباحثة أن يكونا أسماء لأعلام قادة في الجيش الإيطالي .

2- ينظر : اللسان 38/8 - 39 مادة (شدد) .

3- ينظر : الديوان 95 .

4- قَعِلَ يَفْعَلُ ، وَيَفْعُلُ .

الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي :
بَدَأَ ، وَسَفَّ ، وَعَضَّ ، وهذه الأفعال تعدت لمفعول واحد .
ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- بَدَأَ .

بَدَأَتْ تَبْدَأُ بَدَأًا : رثت هينتك وساءت حالتك . وَبَدَأَ الْقَوْمَ يَبْدُؤُهُمْ بَدَأًا : سبقهم
وغلبيهم ، وكل غالب باء ، والعرب تقول : بَدَأَ فلان فلانا يَبْدُؤُهُ بَدَأًا : إذا ما علاه
وفاقه في حسنٍ أو عملٍ كأننا ما كان .⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع :

نَبَيْسِي عَلَيَّ مَا شَبَّذَتْ أَبَاؤُنَا . : مَجْدًا نَبْدَأُ بِهِ الشُّعُوبَ تَفْوُوقًا⁽²⁾
وهو البيت التاسع والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أننا نحن العرب نبني ونشيد مجدا جديداً يكون امتداداً لمجد أبائنا القديم ،
وبذلك نسبق الشعوب ، ونغلبهم ، ونفوق عليهم .

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله :

بَدَأَ الْفُحُولُ فَكُنَّ أَوْلَ شَاعِرٍ . : فِي كُلِّ مَيْدَانٍ عَلَيْهِ لَوَاءُ⁽³⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .
والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد سبق الشعراء المجيدين للشعر ، وغلبيهم في
هذا المضمار .

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله :

بَدَأَ الْفُحُولُ الْمُفْلِقِينَ^{**} وَقَدْ أَتَى . : يِقْرَأُ فِي شِعْرِهِ الْفَتْنَانَ⁽⁴⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) .
والمعنى أن أبا العلاء المعري قد غلب المجيدين للشعر ، بشعره الذي أتى فيه
بالعجائب ، والغرائب الإبداعية ، وسبقهم إليها .

- سَفَّ .

سَفَّطْتُ السُّوَيْقَ والدواء ونحوهما ، بالكسر ، أَسَفَّهُ سَفًّا : قمحته إذا أخذته غير

1- ينظر : اللسان 2/ 44 مادة (بند) .

2- ينظر : الديوان 9 .

* الفحول : فحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاه من هاجاهم ، والفحول : الرواة . ينظر : اللسان 11/ 136/11
مادة (فحل) .

3- ينظر : الديوان 113 .

** " شاعر مُفْلِقٌ " : مجيد ، منه بجيء بالعجائب في شعره " . اللسان 11/ 220/11 مادة (فلق) .

4- ينظر : الديوان 190 .

ملتوت . وأسفَّ الرجلُ إلى مَدَاقِ الأمور : دنا . وسفسَفَ الأخلاق : رديها .
والسفسَفَ : الرديء من كل شيء ، والأمر الحقيق وكل عمل دون الإحكام سفساف
وهو ضد المعالي والمكارم ، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُجِلَ والتراب
إذا أثير . (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
فَللخُلُقِ الأَسْمَى سَمًا كُلُّ مَاجِيدٍ . : وللخُلُقِ الأَدْنَى تَسْفٌ أَرَادِلُهُ (2)
وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الشرق والغرب) .
والمعنى أن الإنسان الماجد يسمو بالخلق الرفيع ، والدنيء اللئيم بخلقه يدنو من
أرذل الأمور ، وسفسافها .

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :
وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ عَن خِلِّ تَسْفٍ بِيهَا . : إِلَى الدُّنَايَا وَكَفَّ النَّفْسَ عَن ضَرَرٍ (3)
وهو البيت الثالث من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .
والمعنى اشرف بنفسك وارتفع بها عن صديق يدينك من الأمور الدنيئة، واردع
النفس عن صغائر الأمور .
والفعل متعد وجاء في سياقاته لازماً للضرورة الشعرية .

- عَضُّ .

عَضُّ يَعْضُ عَضًّا وَعِضَاضًا وَعَضِيضًا ، فَالْعَضُّ : الشد بالأسنان على
الشيء ، وَعَضِيضٌ بِمَالِي : لزمته ، وفلان عِضَاضٌ عَيْشٌ أَي صَبُورٌ عَلَى الشدة ،
وَعَاضُ القَوْمِ العَيْشُ مِنْذُ العَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ أَي : اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله من المتقارب :
وَإِنَّ عَضُّكَ الدُّهْرُ يَا ابْنَ الكِرَامِ . : " كَفَتَكَ القِنَاعَةُ شَبَعًا وَرَبًّا " (5)

وهو البيت الثاني من مقطوعة سداسية بعنوان (تَطْطِير) ومطلعها :
" إِذَا أعوزتكَ أكف النِّمَامِ " . : فكن دائماً عن حماهم قصباً
والمعنى إن جار الزمان عليك ، واشتد العيش عليك ، فلا بد أن تكون صبوراً على
الشدة ، قانعاً بما قُدِّرَ لك .

1- ينظر : اللسان 200/7 - 201 مادة (سف) .

2- ينظر : الديوان 72 .

* أربا : رَبًّا وَأَرَبًا : أشرف ، وَرَبَّتْ الأَرْضُ : زَكَّتْ وَارْتَفَعَتْ . ينظر : اللسان 69/6 (رَبًّا) .

3- ينظر : الديوان 303 .

4- ينظر : اللسان 184 /10 - 186 مادة (عَضُّ) .

5- ينظر : الديوان 272 .

* قصباً : " القصبى : البعيد " . اللسان 125/12 مادة (قصب) .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :
قَدْ عَضُّهُ الْفَقْرُ فِي الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهُ : حَظٌّ بِهِ الْغَيْشُ فِي عَيْنَيْهِ قَدْ سَمَجًا(1)
وهو البيت السادس من قصيدة (الصابر) .
ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله :
روى الرواة لنا عن عالم خيراً قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
ومعناه أن هذا الرجل الصابر قد اشتد عليه الفقر ، وضاق به الدنيا ، وساء حظه
وقبح عيشه بسبب فقره .
والعض هنا لا يقصد به الشد بالأسنان ، وإنما استعير هذا المعنى لاشتداد الفقر .

1- ينظر : الديوان 277 .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

أ) الأفعال الرباعية المجردة الصحيحة المتعدية :

وتنقسم إلى :

1) الأفعال السالمة .

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَلْ يُفَعِّلُ .

ورد منه فعل واحد هو زَخْرَفَ .

ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يأتي :

- زَخْرَفَ .

الزخرف في اللغة : الزينة وكمال حسن الشيء ، وكلُّ ما زُوِّقَ وزِين ،

فقد زخرف (1) .

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب :

وَمَا غَرَّهُمْ وَعَدُ تَكُّ الدُّوَلِ . : وَمَا زَخَّرَفْتَهُ عَلَى الْعَالَمِ (2)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (الجامعة العربية) - ذكرى مرور ثلاث سنوات عليها- ومطلعها :

رجال العروبة أهل الشَّمَمِ . : بكم تزدهي اليوم بين الأمم

والمعنى أن بني العرب ما غرتهم وعود الدول الكبرى ، وما زينته لهم من وعود

وأقارب ، وما زوَّقته لهم من وعود كاذبة أشرت بها العالم .

والفعل متعد ، فقد نصب مفعولاً به ، وهو (الهاء) بتسير متصل سبني على الضم

في محل نصب مفعول به ، وهو مفعول واحد .

2- الأفعال المهموزة :

لم يرد منها شيء في الديوان .

3- الأفعال المضعفة :

ورد منها في الديوان أربعة أفعال هي :

زَخْرَخَ ، وَزَعَزَعَ ، وَكَفَكَفَ ، وَهَلْهَلَ . وجميع هذه الأفعال جاءت على وزن

(فَعَلَلْ) وتعدت لمفعول واحد .

1- ينظر : اللسان 7/ 23 مادة (زخرف) .

2- الديوان 99 .

* الشَّمَمُ في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأربنة ، وشَمَّ الأنوف : مما يمدح الرجل وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . ينظر : اللسان 8/ 139- 140 مادة (شمم) .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- زُخِرِحَ .

زُخِرِحَ فِتَزَحْرِحَ : دفعه ونحاه عن موضعه ، فِتَنَحَى وبعده منه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُخِرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ﴾ *

قال بعضهم : زُخِرِحَ ، أي نَحَى وبعُد ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاح يَزِيحُ : إذا تَأَخَّرَ .⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

تِلْكَ اللَّيْلِ قَدْ زُخِرِحْتَ عَنْ عَائِقِي . : . يُقَلِّ الأَسَى وتَقَسَّمْتَ الأَمِي⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (شكر) .

ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله :

صِيَابَةَ الشَّعْبِ الطَّرَابِلْسِيِّ مِنْ . : . أَضْحَى بِهَا يَسْمُو عَلَى الأَقْوَامِ
والمعنى أن أصل الشعب الطرابلسي الكريم ، قد بان . وظهر عند حاجته إليهم ،
فهذا الأصل الخالص ، هو الذي نُحَى عن عائقه الأسي ، والألم .
فالفعل متعد ، والمفعول به (يُقَلِّ) .

- زَغَزَع .

" الزَّغَزَعَةُ : تحريك الشيء ، زَغَزَعَهُ زَغَزَعَةً فِتَزَغَزَعَ : حركته
لِيَقْلَعَهُ " ⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الرمل :

وَاعْتَرَتْ^{***} إِيوَانَ^{***} كِسْرَى رَجَّةً . : . زَغَزَعْتَ أَرْكَانَهُ وَهُوَ حَصِينٌ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها :

قم وجدد ذكرى ميلاد الأمين . : . سيد الخلق إمام المرسلين
والمعنى أنه بميلاده - صلى الله عليه وسلم - قد أصابت عرش كسرى اهتزازة
قوية حركت أركان ملكه ، واقتلعت بالرغم من حصانته وقوته .
والمفعول متعد ، والمفعول به (أركانه) .

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

وَتَمَّ لَهُ الأَمْرُ حَتَّى قَضَى . : . عَلَيْهِ الزَّمَانُ بِيَمَانٍ زَغَزَعًا⁽⁵⁾

* [سورة آل عمران : الآية 185] .

1- ينظر : تهذيب اللغة 1515/2 مادة (زح) . اللسان 18/7 مادة (زحج) .

2- ينظر : الديوان 81 .

3- اللسان 32/7 مادة (زعج) .

** اعترى : اعتراه الأمر ، غشبه وأصلبه . ينظر : اللسان 128/10 مادة (عرا) .

*** إيوان : الإوان و الإيوان : الصفة العظيمة ، وهو أعجمي ، ومنه إيوان كسرى . ينظر : اللسان 200/1
مادة (أون) .

4- ينظر : الديوان 20 .

5- ينظر : المصدر السابق 99 .

وهو البيت السادس والثلاثون من قصيدة (الجامعة العربية) .
ويتضح المعنى من البيتين الرابع والثلاثين ، والخامس والثلاثين في قوله :
لقد أن للشرق أن ينهضاً . : . وقد أن للغرب أن يقبعا
فقد بلغ الغرب أوج الفضل . : . ولم يبق في قوسه منزعا
والمعنى أنه بنهوض الشرق فذ حكم الزمان على الغرب وسلطانه بتحريك
مكانتهما ، وزعزعتها .

- كَفَكَفَ -

الكفكفة : كفك الشيء أي : ردك الشيء عن الشيء ، ومنها كفكفت دمع
العين ، أي منعتها من أن تسيل وتدمع . ويستعمل هذا الفعل لازماً ومتعدياً (1)

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

ما كَفَكَفَ الشَّرْقُ الأَسِيفُ دُمُوعَهُ . : . إلاً وَأَرْسَلَهَا عَلَيَّ شُعْرَائِهِ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء) الشاعر أحمد شوقي .
والمعنى أن الشرق الحزين ما رد دموعه إلا وقد أطلقها عند وفاة الشاعر أحمد
شوقي ، وفي قوله (كفكف الشرق دموعه) كناية عن الحزن والكآبة ؛ لأن الدموع
في الغالب لا تسيل إلا من فرط الأسى ، وهي استعارة مكنية .

- هَلْهَلْ -

" يقال : هَلْهَلْ فلان شِعْرَهُ : إذا لم يُنْقَحْه وأرسله كما حضره ، ولذلك
سمي الشاعر مُهْلِهلاً " (3)

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله :

هَلْهَلْ الشُّعْرَ بالفصيح مِنَ النَّفْظِ . : . وَأَضْحَى بِهِ عَدِيمَ المِثَالِ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (الشاعر) .
والمعنى أن الشاعر المبدع ، قد نظم الشعر بالفصيح من القول ، وأرسله ، فكان لا
نظير له في الجمال ، والإبداع .

1- ينظر : اللسان 89/13 (كف) .

* الأسيف : الغضبان السريع الحزن والكآبة . ينظر : اللسان 105/1 مادة (أسف) .

2- ينظر : الديوان 111 .

3- اللسان 85/15 مادة (هلل) .

4- ينظر : الديوان 178 .

ب) المحلق بالرباعي⁽¹⁾ :

الوارد منه في الديوان جاء على :

1- تَفَعَّلَ : يُتَفَعَّلُ .

ورد منه في الديوان فعل واحد هو : تَرَجَّمَ .

- تَرَجَّمَ .

التَرَجُّمَانُ والتَرَجُّمَانُ : المفسرُ للسان ؛ الترجمان ، بالضم والفتح ، هو الذي يُترجم الكلامَ أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عَنْهُ⁽²⁾ .

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

كَانُوا هُدَاةً لِلْأَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ . : أثارَهُمْ عَنْهَا الزَّمَانُ يُتَرَجِّمُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويتضح المعنى من البيت الثالث والعشرين في قوله :

قوم من العرب الكرام سماوا إلى . : هام العلاء بفعالهم وتسمنوا
والمعنى أن أثار العرب وأفعالهم ، لا زالت باقية يخبر عنها الزمان ، وينقلها من
لغة إلى أخرى .
والفعل متعد ، والمفعول به محذوف .

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

تُطَالِعُنَا ذَوْماً أبيضاً خَيْرٌ أَقْبَلْتُ . : أَمْ الشَّرُّ لَا نَدْرِي بِمَا لَمْ تُتَرَجِّمِ⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (العام الهجري) .

والمعنى أن العام الهجري قد هَلُ ، فلا نعلم ماذا يخبيء لنا هذا العام الخير أم
الشَّر ، ولا ندري بما سيخبرنا به من أحداث ومفاجآت ؟
والفعل متعد ، والمفعول به محذوف .

1- ينظر : معجم الأوزان الصرفية 176 .

2- ينظر اللسان 219/2 مادة (ترجم) .

3- ينظر : الديوان 12 .

4- ينظر : المصدر السابق 88 .

الفصل الثاني

الأفعال المجردة المعتلة

المبحث الأول

الأفعال المجردة المعتلة اللازمة

أولاً : الأفعال الثلاثية .

المعتل عند الصرفيين " هو ما في أصوله حرف علة ؛ ويعنون بحرف العلة الواو و الياء و الألف ، وإنما سميت بأحرف علة ؛ لأنها لا تسلم ولا تصح ، أي : لا تبقى على حالها في كثير من المواضع ، بل تتغير بالقلب والإسكان والحذف والهمزة وإن شاركتها في هذا المعنى ، لم يجر الإصطلاح بتسميتها حرف علة " (1) وينقسم الفعل المعتل إلى : المثال ، والأجوف ، والناقص ، واللفيف بنوعيه .

أولاً : المثال :

هو " المعتل الفاء ، سُمي به ؛ لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال " (2)

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو لا تقع ، فإن وقعت فاء في فعل على وزن (فَعَلَ) ومضارعه (يَفْعَلُ) فإنها تحذف في المضارع . نحو (وَعَدَ) : (يَعِدُ) و(وَزَنَ) : (يَزِنُ) وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء ، وكسرة وهما ثقيلتان ، فلما أضيف ذلك إلى ثِقَلِ الواو وجب الحذف (3) " لأن قياس عين مضارع فَعَلَ المفتوح العين إما الكسر أو الضم ، إذ فيه إجتماع الثقل " (4) ، ويكون على فَعَلَ يَفْعَلُ إذا كان واوي الفاء غالباً . وينقسم المثال إلى :

أ) المثال الواوي :

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأبواب الآتية :

1- فَعَلَ : يَفْعَلُ

جاء من هذا الباب فَعَلُ واحد هو : وَقَعَ . وقد حذفت الواو في (يَفْعَلُ) مضارع (وَقَعَ) ولم تقع بين ياء كسرة ؛ لأنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة (يُوقِعُ) لكن فتحت العين لأجل حرف الحلق ، ولولا ذلك لم يجيء مضارع (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ) بفتح العين ، فلما كان الفتح عارضاً لم يُعْتَدُ به ، وحذفت الواو مراعاة للأصل (5) ودلالة هذا الفعل أوضحها كالاتي :

- وَقَعَ .

" وَقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً ووقوعاً : سقط " (6)

- 1- شرح شافية ابن الحاجب 33/1 . ينظر : الصرف الكافي 52 .
- 2- المصدر السابق 34/1 ، ينظر : ثدا العرف في فن الصرف 24 ، أسس علم الصرف تصريف الأسماء والأفعال 24
- 3- ينظر : الممتع في التصريف 426/2 ، شرح شافية ابن الحاجب 129/1 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 79/1 .
- 4- شرح شافية ابن الحاجب 129/1 ، ينظر : شرح لامية الأفعال 17 .
- 5- ينظر : الممتع في التصريف 426/2 ، شرح شافية ابن الحاجب 130/1 .
- 6- ينظر : الأفعال لابن التوطية 303 ، اللسان 260/15 (وقع) .

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

وَمَا كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَعْرِفُ مَا الْهَوَىٰ .: إِلَىٰ أَنْ وَقَعْتُ الْيَوْمَ فِي شَرْكِ الْخُسْنِ (1)
وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (نسيب) .

والمعنى أن الشاعر سقط صريع الهوى من شدة ما لاقاه من جمال تلك الفتاة الإفريقية .

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة ، في قوله :

رَوَى الرَّوَادُ لَنَا عَنْهَا وَقَدْ وَقَعْتُ .: فِي قَبْضَةِ لِامْرِئٍ لِلصَّيْدِ مُنْتَزِمٌ (2)
وهو البيت السادس من قصيدة (الصيد والقبرة) .

ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله :

واسمع حكاية صياد وقبرة .: فيها تجلي لنا الغالي من الحكم
والمعنى لا بد من معرفة الحكمة والعبرة مما روى الرواة عن القبرة التي سقطت في
شباك الصيد وحكايتها معه .

2- فِعْلٌ : تَفْعِلُ .

جاء من هذا الوزن فعل واحد من المثال الواوي هو : (وَثِقَ) .

" فحكم المثال الواوي تُحَدِّثُ فَاوَهُ مِنَ الْمَضَارِعِ إِذَا كَانَ عَلَىٰ وَزْنِ (يَفْعِلُ) بِكسر العين ، وكذا من الأمر لأنه فرعه " (3) ومجيء (فَعِلَ) (يَفْعِلُ) من المثال الواوي شذوذاً (4) ودلالته أوضحها كالآتي :

- وَثِقَ .

وِثْقٌ بِهِ يَثِقُ بِالْكَسْرِ فِيهَا وَثَاقَةٌ وَثَقَةٌ : انتمنه ، والوثاقة : مصدر الشيء الوثيق المحكم (5) .

ورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله :

فَلَا تَثِقُ بِوَدَادِ لَاحِ بَارِقَهُ .: فَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ أَعْظَمُ الشَّرِّ (6)
وهو البيت الثاني من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .

والمعنى لا تأمن لشخص أظهر لك الود فجأة ، فربما كان يضمم شراً كبيراً .

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :

ثِقْ بِالْإِلَهِ وَاعْتَمِدْ .: غَلِيهِ فِي الْكَوَارِثِ (7)

وادرع الصبـر ولا .: تجزع لكل حادث

1- ينظر : الديوان 214 .

2- ينظر : المصدر السابق 286 .

3- شذا العرف في فن الصرف 48 .

4- ينظر : المعق في التصريف 176/1 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 3834/4 ، اللسان 151/15 مادة (وثق) .

6- ينظر : الديوان 303 .

7- ينظر : المصدر السابق 365 .

وهو البيت السابع من مزدوجة (على ترتيب الحروف) .
والمعنى اجعل كل الثقة في الله ، وتوكل عليه في كل امر ، فما من نازلة من
نوازل الدهر إلا إلى زوال .

وهذا يذكرني بقول الإمام الشافعي في قصيدة له مطلعها :

دع الأيام تفعل ما تشاء . : وطب نفساً إذا حكم القضاء (1)
ولا تجزع لحادثة الليالي . : فما لحوادث الدنيا بقاء
وفعل الأمر أفاد النصح والإرشاد .

3- فَعَلَ : يَفْعَلُ .

جاء من هذا الوزن في الديوان ثلاثة أفعال هي : وَجَبَ ، وَضَحَ ، وَقَفَ .

- وَجَبَ .

وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجوباً إذا لزم (2)

ورد الفعل غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة ، في قوله من مجزوء الخفيف :

وَجَبَ الْإِنْتِقَالُ مِنْهَا . : وَمَا ظَنَابَ لِي التَّوَاءُ (3)

وهو البيت الخامس من قصيدة (بلدي) ومطلعها :

بلدي بلده العناء . : ليس في عيشها صفاء

والمعنى أنه وجد في بلده التعب والعناء ، ولم يصف له العيش فيها ، فقد لزم له
الانتقال منها ، ولم يطب له المكوث فيها .

- وَضَحَ .

وَضَحَ الشَّيْءُ يَضِحُ وَضوحاً وَضَحَةً : بَانَ (4) ولم تفتح عين المضارع
مراعاة لحرف الحلق .

ورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله :

ضَلَّ إِمْرُؤُ حَادَ عَنْ نَهْجِ لَهْ وَضَحَتْ . : فِيهِ مَعَالِمٌ سَتَتْهَا الْأَيْبَاءُ (5)

وهو البيت الثالث من قصيدة (مديح وتقريض) .

والمعنى لا تحد عن الطريق الواضح ، البين ، الذي بانته معالمه عند أصحاب
العقول الراجحة ، ولا تنحرف عنه .

- وَقَفَ .

وَقَفَ بِالْمَكَانِ يَقِفُ وَقُوفاً ، فالوقوف : خلاف الجلوس ، تقول : وقفت على
ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته (6) .

* هو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، فقيه العصر والإمام الكبير والحليل الخطير ، أخذ عن مالك ومسلم بن
خالد الزنجي . توفي بمصر سنة أربع ومائتين . ينظر : سفرة الذمب في أخبار من ذهب 9/2 ، البداية
والنهاية 262/10 - 266 ، معجم الأدباء 281/17 - 327 .

1- ينظر : ديوان الإمام الشافعي 22 .
2- ينظر : الأفعال لأبن القوطية 157 ، اللسان 154/15 (وجب) .
3- ينظر : الديوان 294 .
4- ينظر : تهذيب اللغة 3904/4 (وضح) ، اللسان 228/15 (وضح) .
5- ينظر : الديوان 149 .
6- ينظر : اللسان 263/15 (وقف) .

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

وَأَلِيهِ الْغَيْرُ وَالْأَصْحَابُ مَنْ وَقَفُوا . : صَفًا لِنَصْرَةِ هَذَا الدِّينِ فِي نَفَرٍ (1)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح المعنى من البيت السابع والعشرين في قوله :

صَلَّى إِلَهَهُ عَلَيْهِ كَمَا انبَعَثَ . : من دينه السمح آيات لمذكر
فالمعنى صلاة الله على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى أصحابه ،
والتابعين ، الذين نصرنا هذا الدين ، وساندوه بوقوفهم إلى جانبه .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات ، منيا قوله :

وَقَفْتُ بِيَدَارِ أَحْبَابِي حَزِينًا . : ابْتُ لَهَا الصُّبَابَةَ وَالْحَيْنَا (2)

وهو مطلع قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) .
ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله :

وإذ كانت " فروق " لنا مقبرا . : وكنا في حماها أمنينا
والمعنى أنه وقف حزينا يطالع مدينة فروق ، ويشتمكي لها من الشوق والحنين
لأصحابه وللأيام التي قضاها فيها .

وجاء الفعل في غرض (الرثاء) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من الكامل :

قَفِّ وَأَطْلُبِ الْغَفْرَانَ مِنْ رَبِّ الْوَرَى . : لِمُحَمَّدٍ مُتَوَسِّلًا بِمُحَمَّدٍ (3)

وهو مطلع لمقطوعة رباعية في رثاء والده بعنوان (رثاء وتأبين) .
والمعنى انهض واطلب المغفرة من الله ترحما على والدك ، متشفعا له برسول الله
عليه أفضل الصلاة والسلام .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات بلفظ الأمر منها قوله من
الكامل :

قِفَا بِي وَحَيْئُ الشَّاعِرِ الْمُتَرَنِّمًا . : وَأَذْكُرْ لهُ الشُّعْرَ الْبَدِيعَ الْمُحْكَمًا (4)

وهو مطلع قصيدة (ذكرى الصداقة) عند تكريم الشاعر أحمد رفيق
المهدوي .

والمعنى انهض ، وقدم التحية ، للشاعر المبدع ، الذي طالما تغنى الناس بشعره .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين ، بلفظ الأمر إحداهما قوله :

قِفَا بِي قَهْدًا رِبْعَ مِئَةٍ عَامِرٍ . : وَقَوْلًا لَهَا هَذَا الْمُتَمِّمُ زَائِرٌ (5)

وهو مطلع قصيدة (نسيب) .

- 1- ينظر : الديوان 7
- 2- ينظر : المصدر السابق 92 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 121 .
- 4- ينظر : المصدر نفسه 183 .
- 5- ينظر : المصدر نفسه 217 .

في هذا البيت إتبع الشاعر طريقة الشعراء الجاهليين بالوقوف على الأطلال وذكر مواضع المحبوبة ، وبث لواعج الوجد والصبابة ، وقد جاء ضمير التثنية في الفعل ليُخيل الشاعر المُخاطَبين على عادة الشعراء القدماء .
وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله :

قِيْفًا وَشَاهِدًا وَتَبَصَّرَ . . . ائْتَرَ الْعَقْلَ وَفَكَّرَ (1)

وهو مطلع قصيدة (قَتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) .
والمعنى انهض وانظر وفكر في آثار عقل الإنسان ، وإبداعه .

(ب) المثال اليائي :

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعِلَ : يَفْعَلُ .

جاء من هذا الوزن في الديوان فَعِلَ واحد من المثال اليائي هو (يَيْسُ) .
وحكم المثال اليائي لا يحذف منه في المضارع شيء ، إلا لفظين حكاهما سيبويه ،
وهما : يَسِرُ البعير يسِرُ من الِيسْرِ : أي اللين والانقياد ، ويَيْسُ في لغة (2)
" وإنما لم تحذف الياء من نحو (يَيْسُ وَيَسِرُ) إذ هو أخف من الواو ، على أن
بعض العرب يجري الياء مجرى الواو في الحذف ، وهو قليل ؛ فيقول : (يَسِرُ
يَسِرُ وَيَيْسُ يَيْسُ) بحذف الياء (3)
و " فَعِلَ " مما فاؤه ياء ، قد تم مضارعه - أي بعدم حذف الياء - في قولك :
" يَسِرُ يَيْسِرُ وَيَعْرُ يَيْعِرُ " ولم نرهم أتموا مضارع " وَعَدَّ وَوَزَنَ " على وجه .
وإذا كان قد تم مضارع " فَعِلَ " في الياء ، مع أن مضارع " فَعِلَ " من الواو لم يتم
البتة ، في (يَعِدُّ) فإن يتم مضارع " فَعِلَ " مما فاؤه ياء أجدر ، إذا قد تم مضارع
" فَعِلَ " مما فاؤه واو في قولهم : " وَجَلَّ يُوَجِّلُ ، وَوَجَلَّ يُوَجِّلُ " .
فلهذا كان " يَيْسُ " أجدر من (وَجَلَّ يُوَجِّلُ) (4) . وأمثلة المثال اليائي في العربية
قليلة جداً .

ودلالة هذا الفعل تتضح كالاتي :

- يَيْسُ .

اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس : نقيض الرجاء . وانقطاع الأمل (5) يَيْسُ من

1- ينظر : الديوان 334 .

* هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، وسيبويه لقب له ، ومعناه بالفارسية (رائحة التفاح) ، إمام النحاة ،
وأول من بسط علم النحو وبرع فيه وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ولا لحقه أحد من بعده .
أخذ عن الخليل بن أحمد ، وعن يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وغيرهم ، واختلف في سنة وفاته ،
والأرجح أنه توفي عام (180 هـ) . ينظر : نزاهة الألباء في طبقات الأدباء 60-61 ، المزهر في علوم اللغة
أنواعها 405، 426، 454/2 ، الأعلام 81/5 .

2- ينظر : الكتاب 481/4 ، شذا العرف في فن الصرف 48 .

3- شرح شافية ابن الحاجب 132/1 .

4- المنصف 191 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 304 ، اللسان 305/15 (يأس) .

الشيء يَيْأَسُ وَيَيْئَسُ ؛ هو نادر عند سيبويه وشاذ ؛ لأنهم إنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

فَلَا تَيْأَسْ بِسَعْيِكَ لِلْمَمَاتِ . : فَيَأْسُكَ لَمْ يَزَلْ فِي الدَّهْرِ غَابًا⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (شباب العُرب) .
والمعنى لا تقنط ، ولا ينقطع لك أمل في الحياة ، فاليأس والقنوط لا حياة معهما .
وصيغة النهي هنا أفادت النصح و الإرشاد .

وورد الفعل في غرض (الرتاء والتأبين) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :

يَاسِينَ لَا تَيْأَسْ فَغَرَسُكَ مُثْمِرًا . : وَالشَّعْبُ بَعْدَكَ نَاهِضٌ لَمْ يَقْعُدِ⁽³⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام على وفاته وإقامة حفلة تأبين كبرى له في جامعة دمشق .
والمعنى لا تقنط ، ولا تقطع الأمل ، والرجاء في شعبك ، فقد خلدك التاريخ بأجمل سيرة .

وصيغة الأمر أفادت النصح و الإرشاد .

1- ينظر : الكتاب 481/4 ، اللسان 305/15 مادة (يأس) .

2- ينظر : الديوان 97 .

3- ينظر : المصدر السابق 120 .

ثانياً : الأَجوف :

" هو معتل العين ، سمي أجوف تشبيهاً بالشيء الذي أُخِذَ ما في داخله فبقي أجوف ، عند اتصاله بالضمائر مثل قُلْتُ وبيَعْتُ " (1) فهو كل فعل كانت عينه حرف علة ، وخلا وسطه من الحرف الصحيح (2)

والأفعال الثلاثية المعتلة العين من ذوات الواو تأتي على ثلاثة أضرب :
(فَعَلَ ، وفَعِلَ ، وفَعَّلَ) . بضم العين وفتحها وكسرهما (3)

ف (فَعَلَ) : (قَالَ) و(فَعَلَ) : (طَالَ) و(فَعِلَ) : (خَافَ) ، ومن ذوات الياء على (فَعَلَ) و(فَعِلَ) بفتح العين وكسرهما ، ولا يجوز الضم استثناءً له في الياء .
ف (فَعَلَ) : (بَاعَ) و(فَعِلَ) : (هَابَ) .

وقد أعلت عين هذه الأفعال ، ولم تَبْقَ على أصلها ، فالأصل فيها : (قَوْلٌ) و(طَوْلٌ) و(خَوْفٌ) و(بَيْعٌ) و(هَيْبٌ) .

فلما أُعِلَّ (فَعَلَ) و(فَعِلَ) قلبت فيهما الواو والياء إلى أخف حروف العلة وهو الألف استثناءً للضممة في الواو والكسرة في الواو والياء ، ولتكون العينان من جنس حركة الفاء وتابعة لها .

وأما (فَعَلَ) فقلبت الواو والياء فيه ألفاً لاستئصال حرف العلة مع استئصال اجتماع المثليين ، أي فتحة الفاء وفتحة العين ، فقالوا في (قَوْلٌ) و(بَيْعٌ) : " قَالَ " و"بَاعَ" فقلبوا الواو والياء ألفاً لخفة الألف ، ولتكون العين حرفاً من جنس حركة الفاء .
وقد لُقِّبَتْ (قُلْتُ) إلى (فَعَلْتُ) ، و(بيَعْتُ) إلى (فَعِلْتُ) لأنهم أرادوا أن يغيروا حركة الفاء عما كانت عليه ليكون ذلك دلالة على حذف العين ، وأمازة للتصرف .
فلما كانت القاف في "قُلْتُ" مضمومة ، والباء في "بيَعْتُ" مكسورة بعدما كانتا مفتوحتين في (قَالَ ، وْبَاعَ) ذلَّ ذلك على أن الفعل متصرف ، وأنه قد حدث فيه لأجل التصرف حدث ما (4)

" هَابَ يَهَابُ " و" خَافَ يَخَافُ " أصله (هَيْبٌ يَهْيَبُ) و (خَوْفٌ يَخَوْفُ) فانقلبت الواو والياء في الماضي ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، وأما في المستقبل فإنهم نقلوا حركة العين إلى الفاء فسكنت العين وانفتحت الفاء فصار " يَهْيَبُ " و" يَخَوْفُ " ثم أتبعوا الياء والواو والفتحة التي لُقِّبَتْ منهما فصارتا ألفين فقالوا :
" يَهَابُ " و" يَخَافُ " ومنهم من يقول : راعوا فتح ما قبلهما بعد النقل ، وحركتهما قبل النقل فصارتا كأنهما متحركتان وقبلهما فتحة فانقلبتا ألفين (5)

1- شرح شافية ابن الحاجب 34/1 .

2- ينظر : تصريف الأسماء والأفعال 24 ، الصرف الكافي 53 .

3- ينظر : شرح المنصل 71/10 ، الممتع في التصريف 438/2 .

4- ينظر : التصريف الملوكي 58 ، المنصف 213 - 214 ، الممتع في التصريف 438/2 - 439 . شرح شافية ابن الحاجب 79/1-80 وشرح التصريح على التوضيح 744/2 ، هذا العرف في فن الصرف 48-49 .

5- شرح التصريف 438 ، ينظر : الكتاب 485/4 ، المنصف 223 .

أ) الأجوف الواوي :

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَ : يَقْعُلُ .

" جاء مضارع (فَعَلَ) المضمومة العين على (يَفْعُلُ) بضم العين على قياس نظيرها من الصحيح لم يشذ من ذلك شيء " (1) ، " و(فَعَلْتُ) لا يأتي إلا من الواو دون الياء نحو : " طَلْتُ فانا طويل " (2) .

والذي يدل على أن " طال " في الأصل (فَعَلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فعليل) فتقول : "طويل" (3) ، كما أن "صيغة (فَعَلَ) لا تتعدى " (4) .

وقد ورد من هذا الوزن في الديوان فعل واحد هو : (طال) .
ودلالة هذا الفعل أوضحها كالآتي :

- طَالَ .

يقال : طَالَ الشيء يطُولُ طُولًا فهو طَوِيل . وطال الشيء : أي امتد ، وكل ما امتد من زَمَنٍ أو لَزِمٍ من هَمٍّ ونحوه فقد طال ، كقولك : طَالَ الهَمُّ وطال الليل (5) .

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من المتقارب :

بَيْتِي وَطَنِي طَالَ هَذَا الْخَمُولُ . . . وَلَمْ نَسْتَفِيقْ مِنْ لَذِيذِ الْكَرَى (6)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (طرابلس) ومطلعها :

طرابلس الغرب طَالَ السُّرَى . . . أما أن للصباح أن يسفرا
والمعنى أن الخمول والكسل والنوم قد امتدت وتجاوزت حدّها ، وقد طال الليل وامتد ، وأن للصباح أن يظهر ، وقد عنى الشاعر بطول الليل فترة الاستعمار ، وبيزوغ الصبح ساعة التحرر والانتصار .

وورد في غرض (المديح والتقرّيب) ثلاث مرات منها قوله :

طَالَ فِي مَنَهَجِ الْفَضِيلَةِ سَوَلِي * . . . وَأَخَذْتُ التَّحْقِيقَ فِيهِ ذَلِيلِي (7)

وهو مطلع قصيدة بعنوان (الفضيلة) .

والمعنى امتد الزمن وطال بي وأنا أبحث عن طريق الفضيلة ، وأسأل عنها ، وكان دليلي في ذلك الرحيل والسفر والتجوال التحقيق ، ويتضح ذلك من قوله في البيتين الثالث، والرابع من القصيدة :

1- الممتع في التصريف 443/2 .

2- المنصف 213 .

3- ينظر : الكتاب 484/4 ، الممتع في التصريف 443/2 .

4- الكتاب 484/4 ، ينظر : المنصف 215 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 117 مادة (طال) ، اللسان 164/9 مادة (طول) .

6- ينظر : الديوان 59 .

* " السرى : سير الليل عامته ، وقيل سير الليل كله ، تذكره العرب وتوثقه " . اللسان 178/7 (سرا) .

7- ينظر : الديوان 176 .

* سولي : السول : لغة في سالت ، وأصل السول مهموز عند العرب استقلوا ضغطة الهمة ، فحذفوا للتخفيف . ينظر : اللسان 307/7 (سول) .

طفت في حاضر البلاد وبأديها .: ولاقيت جنس كل قبيل
ولزمت الأسفار في البر والبحر .: وشاهدت كل أمر مهول

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات ، منها قوله من المتقارب :
فَقَدْ طَالَ هَجْرُكَ وَأَزْدَدْتِ وَجْدًا .: وَبَرَّحَ بِي طَيْفُكَ الزَّائِرُ⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (أحب الجميل) ومطلعها :

أحب الجميل وأهوى الجمال .: لأنني فتى عاشق شاعر
والمعنى السياقي أي امتد هجرك وطال الزمن عليه ، وزاد الوجد والشوق
والحنين ، وعذبني طيفك الذي لم يفارق خيالي .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله :

"وَطَالَ إِعْرَافِي بِالزَّمَانِ وَصَرَفِيهِ" .: وَأَدْرَكْتَ مَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الدُّخَانِلُ⁽²⁾
وهو البيت السابع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى اعترفت بصروف الدهر ونوائبه ، وامتدت معرفتي بها وأدركت ما
تضمهر النفوس وخبرت بواطن الأمور .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :

فَطَالَ أَنْفُكَ شَبْرًا .: وَأَعْوَجَّ مِثْلَ الْهَيْلَالِ⁽³⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (شكري شخي) يصف صورته وحالته إبان تفتيشه
في بهو جمرک استانبول .

وينضح معنى الفعل في سياقه من البيتين الخامس ، والسادس في قوله :

لم أنس في البهو لما .: غدوت صاحب حال
وفتشتك جباة .: لم تستملها بمال

والمعنى المراد أنه عندما تمّ تفتيش الشيخ شكري في بهو استانبول لم يجد حيلة في
استمالتهم بالمال فخلج من نفسه حتى امتدّ أنفه وأعوجّ ، وفي قوله : مثل الهلال
تشبيه أراد به تصوير الموقف الفكاهي ..

2- فَعَلٌ : يَفْعَلُ .

(فَعَلٌ) المكسور العين يجيء مضارعه أبداً على (يَفْعَلُ) بفتح العين ، ولم يشذ من
ذلك شيء إلا لفظتان ؛ وهما " مَبْتُ مَمُوت " و " دِمْتُ تَكُوم " فجاء مضارعهما
على يَفْعَلُ بضم العين ، ومن الممكن أن يكون هذا من تداخل اللغات⁽⁴⁾ .

1- ينظر : الديوان 218 .

* بَرَّحَ به : عَذَّبَه ، وتبَارِحَ الشوق : تَوَجَّه ، والتَرَّخ : الشدة والأذى . ينظر : اللسان 52/2 مادة (برح) .

2- ينظر : الديوان 261 .

* الدخائل : جمع داخلة ، وداخلة الرجل : باطن امره ونيته . ينظر اللسان : 229/5 (دخل) .

3- ينظر : الديوان 307 .

4- ينظر : الخصائص 372/1 ، الممتع في التصريف 443/2 .

وهذا شاذ ولا نظير له من المعتل ، فبعضهم يقول : " مِتَّ تَمَاتٌ " وبعضهم يقول : " مِتَّ تَمُوتٌ " ثم سمع من أهل لغة الماضي ، وسمع من أهل لغة أخرى المضارع فتركت من ذلك لغة أخرى .⁽¹⁾

وقد جاء المضارع على (يَفْعَلُ) بفتح العين لأجل كسر عين الفعل من (فَعَلَ) ، وذلك أن الأفعال المعتلة العين إنما وجب فيها الإعلال في المضارع لأجل اعتلال الماضي ، ولولا اعتلال الماضي لم يجب الاعتلال في المضارع .⁽²⁾ والوارد في الديوان من هذا الوزن فعل واحد هو (نام) ودلالته هي :

- نام .

النومُ : النَّعَاسُ ، نَامَ يَنَامُ نَوْمًا فهو نائم إذا رَقَدَ .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين في بيت واحد ، مرة بلفظ الماضي وأخرى بلفظ المضارع في قوله :

وَقَدْ ضَمْنَا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ بِيَجْنِحِهِ . وَقَدْ نَامَ كُلُّ الْكَاشِحِينَ * وَلَمْ نَتَمَّ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (تشبيب) .

والمعنى أنه لم يستطع أن ينام الليل المظلم الطويل من شدة ما لاقاه من ألم الوجد والفراق ، فقد نام العُدَّالُ ، والواشون ، ولكنه لم يستطع النوم .

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد ، إحداهما بلفظ المضارع والأخرى بلفظ الماضي في قوله :

" وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا " . : وَمَا نَامَ عَنْ نَصَبِ الْحَبَائِلِ * حَابِلٌ⁽⁵⁾

وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أي العلاء المعري) .

ومعنى الفعل في سياقه أن الطيور لا تستطيع النوم في أعشاشها ومواضعها ما دام الصيادون يترصدون بها ، وينصبون شباكهم لصيدها .

3 - فَعَلَّ : يَفْعُلُّ .

" (فَعَلَّ) من ذوات الواو مضارعها أبدا على (يَفْعُلُّ) بضم العين نحو (قال يقول) . ولم يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان ، وهما : (طَاحَ يَطِيحُ) و(تَاحَ يَتِيحُ) في لغة من قال : (ما أَطْوَحَهُ) و(ما أَتَوَّهَهُ) ، ولا يمكن أن يكونا على

1- ينظر : الممتع في التصريف 443/2 ، المنصف 228 - 229 .

2- ينظر : الكتاب 486/4 ، المنصف 222 .

3- ينظر : الأفعال لابن التوتية 267 (نام) ، اللسان 390/14 (نوم) ، التمام والمحيط 1164 (النوم) .

4- ينظر : الديوان 233 .

* البهيم : ليل مظلم لا ضوء فيه إلى الصباح . اللسان 171/2 (بهيم) .

** الكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبعوض الذي يظهر لك الدائرة . اللسان 70/13 (كشح) .

5- ينظر : الديوان 261 .

• الوكنات : جمع وكنة وهي الموضع الذي يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه أو العش . ينظر : اللسان 273/15 (وكن) .

•• الحبايل : جمع حابلة ، وهي التي يُصَادُ بها . ينظر : اللسان 21/4 (حبل)

••• الحبال : الذي ينصب الحبال للصيد . ينظر اللسان 21/4 (حبل)

(فَعَلَ) بكسر العين ؛ لأن (فَعَلَ يَفْعُلُ) شاذ من الصحيح والمعتل ، و (فَعَلَ يَفْعُلُ) وإن كان شاذاً فيما عنيبه أو فليس بشاذ في الصحيح ، فحملهما على ما يكون مقيساً في حال أولى .⁽¹⁾

" فالأصل فيها (طَوْحَ يَطْوُحُ) ، و (تَوَّهَ يَتَوَّهُ) جاء على مثال : (حَسِبَ يَحْسِبُ) فانقلبت الواو في الماضي ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . فأما في المستقبل فإنهم نقلوا كسرة العين إلى الفاء في (يَطْوُحُ) و (يَتَوَّهُ) فانقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقالوا : (يَطْبِيحُ) و (يَتَبَيَّهُ) ، فهذا ما اعتلت عينه ، قد أعلت باسكان متحرك وتحريك ساكن .⁽²⁾

والوارد في الديوان من هذا الوزن تسعة وثلاثون فعلاً منها اثنان على وجه الشذوذ وهما (طاح ، تاه) .

وهذه الأفعال هي : آلَ ، وأنَ ، وبَاءَ ، وبَاحَ ، وتَنَاقَ ، وثَارَ ، وجَادَ ، وجَارَ ، وجَالَ ، وحَالَ ، وحَامَ ، وخَارَ ، ودارَ ، ودَامَ ، وذَادَ ، وراحَ ، وراغَ ، ورَامَ ، وزَالَ ، وسَاءَ ، وسَاحَ ، وسَادَ ، وصَالَ ، وصَنَامَ ، وطَافَ ، وعَادَ ، وعَالَ ، وفَاحَ ، وفَازَ ، وفَنَاءَ ، وقَامَ ، ولاخَ ، ومَاتَ ، وماجَ ، ونَاءَ ، ونَابَ ، وهَانَ .
والدلالات لبعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- آلَ (أولَى) .

الأولُ : الرجوع ، آل الشيء يُؤول أولاً ومآلاً : إذا رجع وعاد ، وآل إلى كذا أولاً : صار إليه ، وماله يُؤوله إيالة إذا أصلحه وسأسه ، والانتقال : الإصلاح والسياسة .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَلُوا بِيَأْنَ لَا يَسْتَقْبِرُ قَرَارُهُمْ . : . إِلَّا يَمْخِقُ مَغَالِيمَ الْأَشْرَارِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) .
والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية قد ساسوا أمرهم ، وقرروا تحطيم سياسة فرنسا الغاشمة ، والتصدي للأشرار حتى يتم النصر .

وورد في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله :

وَحَتَمًا تَذَابُ فِي جَمْعِهِ . : . وَقَدْ آلَ جَمْعُكَ لِلإِنْقِسَامِ⁽⁵⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (صوت الفقير) .

ويتضح المعنى من البيت الثامن في قوله :

أيا مانع المال عن حقه . : . ومانحه في وجوه الحرام

1- الممتع في التصريف 444/2 ، ينظر : الكتاب 487/4 ، المنصف 232 .
2- شرح التصريف 435 ، ينظر : الكتاب 487/4 ، المنصف 232 ، الممتع في التصريف 444/2 ، شرح شافية ابن الحاجب 127/1 - 128 .
3- ينظر : كتاب الأفعال لابن النطاع المصطفى 44 ، اللسان 193/1 (أول) .
4- ينظر : الديوان 62 .
5- ينظر : المصدر السابق 354 .

والمعنى إلام يستمر الرجل الغنى في جمع المال ، ويتعب في سبيل تحصيله ومصيره إلى ذهاب وزوال .

- أن .

أَوْنٌ : الأون : الدُّعَاةُ والسكينة والرفق ، أن يزُونَ أونا : إذا استراح .
وأن : حان ، والأوان : الجين والزمان .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله :

حَتَّى إِذَا أَنْ الْمَخَاضُ تَهَلَّلَتْ . : يِقْدُومِهِ الْأَكْوَانُ فِي يَوْمِ اللَّقَا⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله :

حملته سيدة النساء وإنما . : بالحمل قد بلغت لأرفع مرتقى
فالمعنى أنه إذا حان وقت المخاض ، وحان وقت مولده - صلى الله عليه وسلم -
عم الخير أرجاء الكون تهللاً بقدمه .

وجاء في غرض (الوطنيات) أربعة عشرة مرة منها قوله :

هَلْ أَنْ لِلشَّرْقِ النَّهْوضِ كَغَيْرِهِ . : حَتَّى يُحَقِّقَ بِالنَّهْوضِ رَجَاءً⁽³⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) .
والمعنى قد حان وقت نهوض الشرق من كبوته حتى يحقق النصر المنشود .

وورد في غرض (المديح والتقريظ) مرتين ، إحداهما قوله :

إِيهِ يَا شَرْقُ أَمَا أَنْ لَنَا . : أَنْ نَرَى فِي الْجِدِّ نَيْلَ الْأَرْبِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .
والمعنى أنه قد حان الزمان للشرق في أن ينهض بالجد، والعمل، من أجل تحقيق
الغايات ، والطموحات .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

قَدْ أَنْ أَنْ تَنْهَضِي يَا نَفْسُ فَاقْتَجِمِي . : نَهْجَ الْمَكَارِمِ وَالْعَلِيَاءِ فَهَوَ مَضِي⁽⁵⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة (يا نفس) .
يخاطب الشاعر نفسه في هذه المقطوعة مبيناً لها أهمية اقتحام الصعاب ، وبحثها
على النهوض ، وطلب العلا فقد حان وقت ذلك .

- بَاءٌ .

بَاءٌ يَبُوءُ بَوعاً : رجع ، وبَاءَ بِذَنْبِهِ أَقْرُ واعترف به .⁽⁶⁾

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 181 (أن) ، اللسان 199/1 (أون) ، القاموس المحيط 1178 (الأون) .

2- ينظر : الديوان 8 .

3- ينظر : المصدر السابق 32 .

4- ينظر : المصدر نفسه 153 .

5- ينظر : المصدر نفسه 256 .

6- ينظر : الأفعال لابن القوطية 132 (باء) ، اللسان 175/2 (بوا) ، القاموس المحيط 34 (باء) .

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

فَبَاءَتْ بِخُسْرَانٍ وَأَلَتْ أُمُورَهَا . : "إِلَىٰ حَيْثُ أَلَقْنَا رَحْلَهَا أَمْ قَشَعْمٌ" (1)

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (العام الهجري) .

والمعنى يتضح من البيت التاسع والعشرين في قوله :

وأصبح أمر الشعب للشعب وانقضت . : سياسة كيد الماكر المتجرم
فمعنى الفعل سياقياً أن سياسة العرب قد أقرت واعترفت بالخسارة وصارت أمورها
إلى الذلة والمهانة بعد انتهاء الحرب .

- **بَاح** .

البوح : ظهور الشيء ، وبأح بالشيء بوحاً : أظهره ، وبأح بيسره : إذا
جهر به . (2)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

" زَعَمُونِي أَحِبُّ هَذَا وَمِيَا " . : يَوْمَ أَنْ بَحَّتْ بِالغَرَامِ جَلِيًّا (3)

وهو مَطلع لمقطوعة رباعية في تشطير بيتين في مدح النبي - صلى الله عليه
وسلم .

وهذا يذكرني بالقصائد التي فيها مديح للنبي - صلى الله عليه وسلم - التي عادة ما
يبدؤها الشعراء بمقدمة غزلية ، كما في قصيدة (بانة سعاد) ، لكعب بن زهير
في مدحه للنبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله :

بانة سعاد فقلبي اليوم متبول . : متيم إثرها لم يجز مكبول (4)
ويبدو أن الشاعر قد سار على هذا النسق .

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله :

وَقَدْ بَحَّتْ بِالوَجْدِ المُبْرَحِ فِي الحَشَى . : وَلَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّي لِمِيَّةٍ مُكْتَمٌ (5)

وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب) .

والمعنى أن الشاعر قد أظهر وجده ، وجهر به من شدة ما لاقاه من العذاب ، ولم
يكتف هواه لمية بل جهر بسرّه .

- **تَاق** .

التشوق : هو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه ، وتآقت نفسي إلي
الشيء : تتوق توقاً : نزعت واشتأقت ، وتآق إلى الشيء : اشتهاه (6)

1- ينظر : الديوان 89 .

* " أم قشعْم : الحرب ، وقيل المنية وقيل الذلة . ينظر : اللسان 110/12 مادة (قشعْم) .

2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 283 (باح) ، اللسان 178/2 (بوح) ، القاموس المحيط 214 (البوح) .

3- ينظر : الديوان 28 .

* هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء ، شاعر عالي الطبقة
وكان ممن اشتهر في الجاهلية . توفي (26 هـ / 645 م) ، ينظر : الأغانى 140/15 ، معجم الشعراء
228/4 ، الكامل في التاريخ 146/2 - 147 .

4- ديوان كعب بن زهير 109 .

5- ينظر : الديوان 233 .

6- ينظر : الأفعال لابن القوطية 284 (تآق) ، اللسان 246/2 (ترق) ، القاموس المحيط 870 (تآق) .

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَأَقَّتْ طَرَابِلُسُ إِلَى اسْتِقْلَالِهَا . : فَخَذُوهُ قَسْرًا إِنَّهُ لَا يُوَهَّبُ(1)

وهو البيت السابع والثلاثون من قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى اشتاقت طرابلس ، وأهلها إلى الاستقلال ونزعت إليه ، فهو لا يوهب وإنما يؤخذ عنوة ، وثمنه الدماء والأرواح .

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين ، إحداهما قوله :

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَّتْ وَلَيَالِيًا . : وَتَقَّتْ لِعَيْشٍ كَانَ فِيهِنَّ صَافِيًا(2)

وهو مطلع قصيدة (حنين من شعر الصبَا) .
والمعنى تذكرت أيام الصبَا والشباب واشتاقت نفسي لتلك الأيام لصفاء العيش فيها .

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

إِذَا الْمَرْءُ أُعْطِيَ نَفْسَهُ كُلُّ مَا اشْتَهَتْ . : وَلَمْ يَنْتَهَها تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ(3)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المسرف) .
والمعنى لا بد للإنسان أن يردع نفسه ، ولا يطلق لها العنان ، ويزجرها عما تحب وتتشهى ؛ لأنه إذا لم يكبح جماحها ، نزعته إلى الهوى واشتاقت إليه .
وهذا يذكر بقول الإمام البوصيري في قصيدته (البردة) :

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى . : حُبِّ الرُّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِمْهُ يَنْقَطِمُ(4)

- ثَارَ .

ثار الشيء ثوراً وثوراناً : هاج ، والثائر : الغضبان ، وثارته نفسه ثورة : إذا جاشت وارتفعت وفارت ونهضت .(5)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

إِنَّا عَلَى غَضِّ الْخُطُوبِ لَمَعَشَرٌ . : نَحْمِي الْحِمَى وَنَتُورُ حِينَ نَضَامُ(6)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن المسلمين قادرون على اجتياز الأزمات والخطوب ، والنهوض لحماية بلادهم إذا شعروا بالظلم .

وورد في غرض (الوطنيات) ثماني مرات منها قوله :

رِجَالٌ مِنْ بَنِي الشَّرْقِ اسْتَمَدُوا . : لَهُمْ هِمَمًا وَقَدْ ثَارُوا غَضَابًا(7)

وهو البيت العاشر من قصيدة (الحرية) .

1- ينظر : الديوان 37 .

2- ينظر : المصدر السابق 240 .

3- ينظر : المصدر نفسه 284 .

4- الموائد الهنية فيما يتلى ويقرأ في المجالس المحمدية 101 .

5- الأفعال لابن القوطية 137 (ثار) ، الأفعال لابن القطاع الصقلي 82 (ثار) ، اللسان 53/3 (ثور) .

6- ينظر : الديوان 17 .

7- ينظر : المصدر السابق 39 .

والمعنى أن الشعب العربي فيه رجال قادرون على النهوض ، والتصدي للعدوان بهم ثابتة .

وورد في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله :

قَدْ رَفَعَةَ النَّفْسَ الَّتِي ثَارَتْ بِهِ . : نَحْوَ الْعُلَا فَنَالَهَا بِكَمَالٍ (1)

وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (تهنئة) لإسماعيل كمالى - مدير إدارة الأوقاف - عند عودته من السياحة . والمعنى أنه قام برحلة سياحية رفقه فيها نفسه ، التي ارتفعت به نحو العلا . وبلغ بها حد الكمال .

- جَادَ .

جود : الجيدُ : نقيض الرديء ، وجاد الرجل بماله يجود جوداً وجودة والجُود : الكرم والسخاء ، وجاد الرجل بنفسه عند الموت وفي الحرب : سمح بها . (2)

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

جَادَ بِالنَّفْسِ لِإِدْرَاكِ الْعُلَا . : وَعَلَيْهَا بَاشَرَ الْحَرْبَ إِعْتِمَادًا (3)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) . والمعنى أن الجندي قد سمح بنفسه وبذله رخيصة في سبيل نيل العلا ، وطلب الحرية والمجد .

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين ، إحداهما قوله :

شِعْرَ تَطِيفًا كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى . : وَأَرْقَ مِمَّا جَادَتِ الصَّهْبَاءُ* (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) . والمعنى المراد أن الشاعر المبدع أحمد الشارف قد أتى بشعر جميل فصيح يسري في النفوس كالنسيم طراوةً ، وكالخمرة الجيدة في رقتها وعذوبتها .

وورد في غرض (المديح والتقريض) أربع مرات ، منها قوله بلفظ المضارع من المتقارب :

يَجُودُ عَلَيْكَ يَوْصَفُ الْجَمَالَ . : وَمَا فِي الطَّبِيعَةِ مِنْ زُخْرَفٍ (5)

وهو البيت الثالث من قصيدة (الخيال) ومطلعها :

يَرَا عَيْسَى رَأَيْتَكَ لَمْ تَنْصَفْ وَلَمْ تَرَعْ حَقَّ الْخَيَالِ الْوَفِيِّ

والمعنى أن القلم يكون كريماً وسخياً في وصف جمال الطبيعة وزخرفها .

1- ينظر : الديوان 180 .

2- ينظر : تهنيت اللغة 515/1 (جاد) ، الأعمال لابن القطائع 102 (جود) ، اللسان 234/3 (جود) .

3- ينظر : الديوان 51 .

* الصهباء : الخمر . اللسان 296/8 (صهب) .

4- ينظر : الديوان 113 .

5- ينظر : المصدر السابق 171 .

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين ، إحداهما قوله بلفظ المضارع من الكامل :

سَحَرْتُ نُهَيْي مَحَاسِنَ نَبِكِ جُمَّةً . : فَمَتْنِي تَجْوُدٌ عَنِّي بِالإِحْسَانِ (1)

وهو البيت الثالث من قصيدة (نسيب) ومطلعها :

يا أيها الرِّشَاءُ المُهْفَهْفُ كُفُّ عَنْ . : ذَنْفٍ سِهَامٍ فَوَاتِرٍ الأَجْفَانِ

ويتضح المعنى من وصف الشاعر للفتاة والتغزل بصفاتهما ، فقد سبت عقله من شدة جمالها ، وهو يتمنى السخاء والكرم منها بوصليها له .

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين ، إحداهما قوله :

هَذَا هُوَ الخُلُّ إِنْ جَادَ الزُّمَانُ بِهِ . : فَاحْرَصْ عَلَيهِ وَجَانِبْ غَيْرَهُ وَذُرِّ (2)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .

ويتضح المعنى من الأبيات الخامس عشر ، والسادس عشر ، والسابع عشر في قوله :

من لي بخدن أرى فيه الوفاء ولا . : أرى التتكر في أخلاقه الغرر

يرعى عهود وداد الأصدقاء ولا . : ينفك عنها ولا في مازق خطر

إذا شكوت زماني كان لي عضداً . : وإن دعوت أجاب الأمر وهو جري

فالمعنى أن الصديق الذي فيه هذه الصفات ، هو الصديق الوفي إن وُجِدَ في هذا الزمان وتكرّم به ، فاحرص على صداقته واترك غيره .

وورد في غرض (المنوعات) أربع مرات منها مرة بلفظ الماضي ، وأخرى بلفظ المضارع :

وَيَا خَازِنَ المَالِ هَلْ جُدْتَ مِنْهُ . : بِيَشْيءٍ لِمَنْ لَكَ يَوْمًا سَأَلُ (3)

أَرَأَيْكَ تَجْوُدُ وَلَكِنْ فِي . : ثِيَابٍ مِنَ الخَزَنِ كَثِيرًا رَقْلُ

وهما البيتان الخامس والسادس من قصيدة (عظة الغنى) .

والمعنى أن جامع المال وخازنه لا يعود عليه ماله بالنفع إلا إذا كان سخياً كريماً في بذله ، فالجود يكون لمُستَحِقِّ العطاء والبذل ، ولا يكون تَبَجُّحًا ومفاخرة ببذله لمن لا يستحق .

- جَارٌ -

الجور : نقيض العدل ، والجور : ضد القصد ، والجور : الظلم . والفعل

منها : جَارَ يَجُورُ جَوْرًا ، وجار عن الطريق : إذا سأل عنه ، وكل مائل عن شيء

فهو جائر عنه ، وجَوَرَ الحاكم : إذا مَالَ عن الحق . (4)

1- ينظر : الديوان 236 .

* امرأة مبهمة : الرقيقة الخصر ، الضامرة البطن . اللسان 73/15 (هف) .

** رجل ذنف : براه المرض حتى أشفى على الموت . اللسان 308/5 (ذنف) .

*** فواتر : طرف فاتر ، فيه فقر وضعف ليس بحاد النظر . اللسان 122/11 (فتر) .

2- ينظر : الديوان 303 .

3- ينظر : المصدر السابق 346 .

* " رقل برقل رفلا " : إذا حَزَّ الرجل ثوبه وتبختر به " . اللسان 197/6 (رقل) .

4- ينظر : جمهرة اللغة 87/2 (جور) ، تهذيب اللغة 518/1 (بار) ، اللسان 236/3 (جور) .

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة ، في قوله :
لَقَدْ عَرُزْتَ هَذِهِ الْحَضَارَةَ أَهْلِهَا : فَجَارُوا وَذَقُوا بَيْتَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (العام الهجري) .
 ويتضح المعنى من البيت العاشر في قوله :

أما أن للإنسان حين تقدمت . : حضارته أن لا يرى غير مجرم
 والمعنى أن الإنسان زاد جبروته في ظل مغريات الحضارة ، فقد طغى في الدنيا ،
 ومال عن الحق ، وحاد عن الطريق القويم .

وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
جَارَ فِي أَحْكَامِهِ مِنْذُ غَدَا . : يَرْفَعُ الْوَعْدَ عَلَى رَبِّ النَّهْيِ⁽²⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (عِبْرُ الأَيَامِ) .
 ويتضح المعنى من البيت السابع في قوله :

زَمَنْ لِلجُورِ أَضْحَى مَلْعَبًا . : لَيْسَ فِيهِ مَنْ إِلَى الْعَدْلِ انْتَمَى
 والمعنى أن الظلم في هذا الزمن قد أصبح مُبَاحًا ، وصار فيه العدل مفقوداً ، فقد
 احتار أصحاب العقول الراجحة من هذا الزمن وطغيانه ، فصارت الأحداث عبراً
 لهم .

- جَالٌ .
**الجَوْلَةُ : الغَلْبَةُ . من جَالٌ في الحرب يَجُولُ جَوْلَةً ، وجال القوم
 جولة : إذا انكشفوا ثم كَرُّوا .⁽³⁾**

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله :
لِلَّهِ أَبْطَالُ الْجَزَائِرِ إِنَّهُمْ . : صَالُوا وَجَالُوا فِي الْوَعَى وَتَحَزَّمُوا⁽⁴⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية) .
 والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية قد دافعوا عن وطنهم ، فقد كَرُّوا على العدو
 في المعركة ، وكانت لهم الغلبة في الحرب بفضل صمودهم وشجاعتهم .

- حَالٌ .
**يقال : حال الشيء بين الشيئين يحُولُ حَوْلًا : أي حَجَزَ . وحال بين الشيء
 وغيره : مَنَعَ ، وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما . وحال الشيء نفسه يحول
 حولًا : تَغَيَّرَ .⁽⁵⁾**

* منشَمٌ : امرأة عطرة من همدان ، كانوا إذا تطيبوا من ربحها ، اشتدت الحرب وكثر القتلى ، فكان يقال :
 اشام من عطر منشم ، فصارت مثلًا في الشر . ينظر : اللسان 264/14 (نشم) .

1- ينظر : الديوان 88 .
 2- ينظر : المصدر السابق 273 .
 3- ينظر : جمهرة اللغة 113/2 ، الأفعال لابن القطائع 103 ، اللسان 243/3 (حول) .
 4- ينظر : الديوان 90 .
 5- ينظر : جمهرة اللغة 193/2 ، الأفعال لابن القوطية 44 ، اللسان 275/4 (حول) .

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب :
 وَأَخْرَجْنَا يَرُومَ الصُّلَاحِ . : وَقَدْ خَالَ بَيْنَهُمَا خَائِلٌ⁽¹⁾
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (شكوى وانتقاد) ومطلعها :
 أَيْبَالِنَعْقَلٍ يَشْقَى الْفَتَى الْعَاقِلُ . : وَيَنْجِعُ فِي جَهْلِهِ الْجَاهِلُ
 والمعنى يتضح من الأبيات الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر
 على الترتيب في قوله :

وكم في طرابلس الغسرب من . : رفيع سما فوق سافل
 بلاد تحكم في شعبها . : لنام لهم طمع قاتل
 فلم أر فيهم فتى مخلصا . : مجيدا بلى كلهم هازل
 فهذا يدعي أنه مصلح . : وذلك يقول أنا العادل
 فالمعنى أن المصلحين في البلاد قد حجز الفساد بينهم وبين تحقيق أمانهم في
 الإصلاح ، وكان اختلاف الآراء حاجزا حال دون ذلك .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
 " وَتِلْكَ خَالٍ بِالْكَوَاكِبِ جَوْزَةٌ " . : ذُرَّارِيَةٌ حَتَّى لَهْ وَمُرَاسِيلٌ⁽²⁾
 وهو البيت السابع والخمسون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
 يصف الشاعر في هذا البيت فرسه ، وقد سماه ليلا لسواده .
 والمعنى يتضح من البيت الثامن والخمسين في قوله :
 تَحَلَّى بِمَنْظُومِ الْكُوكَبِ وَاحِدٌ . : " وَأَخْرَجْنَا يَرُومَ الصُّلَاحِ عَاطِلٌ "

1- ينظر : الديوان 68 .
 * جوز الليل : وسطه وقيل معظمه . ينظر اللسان : 239/3 (جوز) .
 ** " كوكب ذري : ثاقب مضي " اللسان 243/5 (ذر) .
 *** " المرسل : جمع مرسله وهي فلانة فيها خرز تقع على الصدر " . اللسان 154/6 (مرسل) .
 2- ينظر : الديوان 263 .

ب) الأجوف اليائي :

اللازم منه جاء في الديوان على باب واحد هو :

1- فَعَلَ : يَفْعِلُ .

والوارد منه في الديوان ستة وعشرون فعلاً هي :

بَاتٌ ، وَبَادٌ ، وَبَانَ ، وَجَانَسَ ، وَحَادَ ، وَحَانَ ، وَخَابَ ، وَخَاسَ ، وَخَامَ ، وَرَانَ ،
وَزَادَ ، وَسَارَ ، وَشَابَ ، وَصَاحَ ، وَضَاعَ ، وَضَاقَ ، وَطَابَ ، وَعَاثَ ، وَغَابَ ،
وَفَاءَ ، وَفَاضَ ، وَلَانَ ، وَمَاسَ ، وَمَالَ ، وَهَاجَ ، وَهَامَ .
والدلالات لبعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي :

- بَاتَ .

بَاتَ : بَاتَ يَبِيْتُ بَيَاتًا . البَيَاتُ : جوف الليل . وبات الرجل : إذا سهر
الليل كله في طاعة أو معصية . ويقال : (بِتُّ) القَوْمَ وَ(بِتُّ) بِهِمْ : نُزِلْتُ بِهِمْ لَيْلًا .
فَيَسْتَعْمَلُ لِازْمًا وَمَتَعِدِيًا .

وجاء في التهذيب واللسان عن ابن كيسان (بات) يجور . أن يجري مجرى نام ، وأن
يجري مجرى كان . وجاء في التهذيب ، والأفعال لابن القوطية ، وابن القطاع أن
(بَاتَ) لا تكون بمعنى (نام) .⁽¹⁾

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من
الكامل :

وَأَبِيْتُ فِي سَهْدٍ وَشَوْقٍ زَائِدٍ . : . أَرُعَى زَرَافَاتِ النُّجُومِ اللَّعْمِ⁽²⁾
وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (من شعر الصَّبَا) ومطلعها :

هي مهجة بين الحشى والأضلع . : . معمودة من لوعة وتوَجُّع
والمعنى أن الشاعر يقضي الليل ساهراً من شدة التعب والشوق والحرمان ، ولا
يكون ونيسه في ذلك إلا النجوم اللامعة .

- بَادَ .

بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بِيَادًا وَبَيَادًا : انقطع وذهب وبَادَ يَبِيدُ بِيَادًا : إذْ هَلَكَ⁽³⁾ .

ورد لفعل في غرض (المديح والتفريظ) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله
من المتقارب :

فَعِشْ فِي هَنَاءٍ يَغْمُرُ مَذِيدٍ . : . وَغَافِيَةً تَوْبَهُهَا لَا يَبِيدُ⁽⁴⁾

* هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، له مصنفات كثيرة منها : المهذب في النحو ، وشرح
الطوال ؛ توفي سنة تسع وتسعين ومائتين من الهجرة
ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب 332/2 ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها 465/2 ، نزهة الألباء
في طبقات الأنداء 208 .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 283 ، تهذيب اللغة 250/1 ، الأفعال لابن القطاع 64 ، اللسان 187/2
مادة (بيت) .

2- ينظر : الديوان 222 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 283 ، تهذيب اللغة 253/1 ، الأفعال لابن القطاع 64 ،

اللسان 188/2 مادة (بيد) .

4- ينظر : الديوان 166 .

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تهنئة بالعيد) بعثها الشاعر إلى المستشرق الدكتور هكتور ومطلعها :

أهكتور عيدك عيد سعيد .: وسعيدك للمجد سعي حميد
والمعنى أن الشاعر يهنئ صاحبه بالعيد ، ويتمنى له العمر الطويل ، والعيش الهني
ودوام الصحة والعافية ، ولا ينقطع له صفو عيش .

- بَان .

بَانَ الأمرُ يَبِينُ : إذا ظهر واتضح . والبين : الفراق والبعد من بان يبين
بيناً ، وهو من الأضداد في كلام العرب يكون على وجهين الفراق والوصل .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله من الكامل :

بَاتُوا وَبَانَ الصَّبْرُ غَنَى بَعْدَهُمْ .: فَكَانَهُمْ وَالصَّبْرُ شَخْصٌ مُفْرَدٌ⁽²⁾
وهو البيت الخامس من مقطوعة (حنين) ومطلعها :

شوق على شحط النوى يتجدد .: ولواعج بين الجوانح توقد
والمعنى أن أحباب الشاعر قد ابتعدوا ورحلوا وافترقوا عنه ، ولم يستطع احتمال
فراقهم من شدة شوقه إليهم ، حتى إن صبره قد فارقه ، ولم يجد إليه سبيلاً .

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع من الكامل :

فالمَرْءُ لَيْسَ يَبِينُ جَوْهَرُ فَضْلِهِ .: إِلَّا بَعْرُ صَادِقٍ وَتَقْدِيمِ⁽³⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة (العلا) ومطلعها :

خَاطِرٌ إِنْ رُمَتْ المعالي واقديم .: مَنْ لَمْ يَخَاطِرْ لَمْ يَفْزُ بِالْمَغْنَمِ .
والمعنى أن الإنسان لا يتضح جوهره ، ولا يظهر فضله إلا بعزيمة صادقة ،
وإرادة قوية .

وورد في غرض (الشعر القصصي) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله :

والمَرْءُ مِرْأَةٌ يَبِينُ صَقِيلُهَا .: لِلنَّاسِ مَا انْطَبَعَتْ عَلَيْهِ وَتَطْبَعُ⁽⁴⁾
وهو البيت الرابع من قصيده (اللنيم) .

والمعنى أن خلق الإنسان وفعله يعكس صورته ، ويتضح ذلك ويظهر للناس جلياً ،
فالتطبع في الإنسان يغلب التطبع ، ومن شبَّ على شيء شاب عليه .

- جَاشَ .

جَاشَتِ النَّفْسُ تَجِيشُ جَيْشًا وَجِيوشًا وَجَيْشَانًا : فَاظَتْ . وَجَاشَ الهم في
صدره يجيش جيشاً : إذا غلَى غِيظًا .⁽⁵⁾

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 128 ، تهذيب اللغة 264/1 ، اللسان 198/2 (بين) .

2- ينظر : الديوان 211 .

* الشحط : البعد . اللسان 32/8 (شحط) .

** النوى : الدار ، والتحول من مكان إلى آخر أو من دار إلى غيرها ، والقوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد .

ينظر اللسان : 394/14 (نوى) .

*** "لواعج : جمع لاجع : وهو الهوى المحرق" . اللسان 206/13 (لاجع) .

3- ينظر : الديوان 266 .

4- ينظر : المصدر السابق 281 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 219 ، تهذيب اللغة 521/1 (جاش) ، اللسان 251/3 (جيش) .

ورد هذا الفعل مرة واحدة في غرض (الفخر والحماس) في قوله :
لَتَدِيهَا مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ دِرْعٌ . : إذا مَا جَاشِ صَدْرِي بِالْهَمُومِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (شكوى وافتخار) .
 ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله :

وقد عَوَّدْتُ نَفْسِي كُلَّ أَمْرٍ . : يَضِيقُ بِحَمَلِهِ صَدْرُ الْخَلِيمِ .
 والمعنى أن الشاعر قد عَوَّدَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ وَتَحَمَّلَ النُّوَائِبَ وَالْأَزْمَاتِ ، لِأَن
 معدن المرء لا يعرف إلا عند الاختبار ، فاتخذ الشاعر من الصبر درعا إذا فاضت
 نفسه بالهموم .

- حَآذٍ .

حَادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ يَحِيدًا : مَالٌ عَنْهُ وَعَدَلَ خَوْفًا لَهُ ، وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقِ
 وَالشَّيْءِ يَحِيدُ إِذَا نَفَرَ وَتَرَكَ الْجَائِذَةَ⁽²⁾ .

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من مجزوء
 الكامل :

وَدَعَا إِلَى دِينِ الْهُدَى . : مِنْ خِآذِ غَنَةٍ وَأَنْزَوَى⁽³⁾
 وهو البيت الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :
 نَوَّرَ بِهِ ابْتِهَاجَ الْوَرَى . : وَأَضَاءَ ضَاحِيَةَ الْهُدَى
 ويتضح المعنى من البيت الثاني والعشرين في قوله :
 شَرَفَ بِهِ الْعَرَبَ الْكِرَا . : مِ تَسْنَمُوا أَعْلَى الذَّرَى
 والمعنى أن العرب المسلمين قد ساندوا دعوة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ودعوا
 إلى دين الهداية مَنْ ضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ وَعَدَلَ عَنْهُ .

وورد في غرض (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

ضَلَّتْ عَنِ الْحَقِّ وَأَزْدَادَتَا مَطَامِعُهَا . : وَيَا الْأَكَاذِيبَ حَادَتْ عَنْ أَمَانِينَا⁽⁴⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (صوت العروية) .
 والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى زادت مطامعها في الدول العربية ، ومالت
 عن الحق ، وعدلت عنه ، وأغرقت العرب بالأكاذيب لتحقيق أمانيتهم .

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

وَأَحْفَظْ لَهُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَلَا تَجِدْ . : عَنْ مَدْحِهِ بَرِّثَائِهِ وَبُكَائِهِ⁽⁵⁾
 وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) .

1- ينظر : الديوان 268 .

2- ينظر : الأعمال لابن النونية 213 (حاد) ، اللسان 284/4 (حاد) .

3- ينظر : المصدر السابق 27 .

4- ينظر : المصدر نفسه 95 .

5- ينظر : المصدر نفسه 112 .

والمعنى أنه بوفاة أمير الشعراء أحمد شوقي قد فقَدَ الشعر العربي أحد أعمدته ،
فينادي أحمد الفقيه الشرق بحفظ حقوق هذا الشاعر ، والوفاء له ، وعدم الميل عن
مدحه ورثانه وبكائه ، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت العشرين :

يا شرق أدِّ حقوقَ شاعرِكَ السَّدي . : أولاك قبلَ اليومِ حسنَ وفائِهِ

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) أحد عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع :

ظَنُّهَا فِي الْعُلُومِ قَوْمٌ وَيَالظَّنُّ . : يَحِيدُونَ عَنِ سَوَاءِ السَّبِيلِ(1)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الفضيلة) .

والمعنى أن الفضيلة تكون في الخلق والخير والتواضع ، وتزداد بالعلم والمعرفة ،
فليست في العلوم وحدها كما يظن بعض الناس ، وهم في ظنهم هذا يميلون
عن الصواب .

وكما ورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

وَلَمْ أَكُ مِمَّنْ حَادَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ . : وَأَصْبَحَ بِبِاللَّذَاتِ يَلْهُو وَيَلْغَبُ(2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (معارضة) .

ويبدو أن المعنى يتضح من البيت السادس من القصيدة في قوله :

أخو همة يستسهل الصعب كلما . : تشعب أمر أو تباعد مطلب

فالمعنى أن الشاعر لم يكن ممن يميل عن طريق الصواب وطلب العلا ، ولم
يعدل عنه ، فلم يهتم بملذات الحياة ومغرياتها ، فهو ذو همة عالية يركب
الصعب لطلب المجد .

وجاء في (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

نَشَاءُ يَقْلُدُ كُلُّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ . : وَيَحِيدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابًا(3)

وهو البيت الثاني من قصيدة (النشأ المقاد) .

والمعنى أن هناك الكثير من الشباب يقلدون الغرب في المنكر من الأفعال ، وهم
بهذا التقليد يميلون عن الحق والصواب .

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله :

وَحَادَ بَعِيدًا بِيَالْجِمَالِ يَسُوقُهَا . : فَتَذَلُّكَ مِغْرَابٌ عَنِ الْقَوْمِ مِغْرَالٍ(4)

وهو البيت السادس من قصيدة (المعزال) .

والمعنى أن الرجل المعزال قد ابتعد بإبله عن الحي يرعاها بعيداً عن قومه .

1- ينظر : الديوان 176 .

2- ينظر : المصدر السابق 249 .

3- ينظر : المصدر نفسه 297 .

* المِغْرَابُ : هو الرجل الذي يعزب بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحي ولا يأوي إليهم .

اللسان 132/10 (عزب) .

4- ينظر : الديوان 350 .

- حَان .

حان الشيء يحين حيناً أي أن ، والحين : الوقت ، والحين : المدة ، والحين وقت من الزمان يكون سنة وأكثر من ذلك .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
إِنْ ذَابِي يَا صَاحِبِي لَغَضَالٍ . : لَمْ تَحِنْ مِنْهُ سَاعَةٌ الْإِفْرَاقِ⁽²⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (حنين للأوطان) .
والمعنى أن بُعد الشاعر عن وطنه وحنينه إليه زاد من أشواقه ، حتى صار مرضاً لا شفاء منه ، فلم يأت وقت بُرَيْه منه بُعد .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من البسيط :

فَوَحِّدُوا الْمَطْلَبَ الْمَنْشُودَ وَأَتَّحِدُوا . : قَبْلَ الْفَوَاتِ قَبْلُ الْوَقْتِ قَدْ حَاتَا⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثلاثية بعنوان (الوحدة) ومطلعها :

لا تستقل بلاد دون وحدتها . : ولا يقيم لها التقسيم بنيانا
والمعنى أن الوحدة مطلب عزيز وغال ، وقد أن الأوان لها فهذا وقت الاتحاد ،
والاعتصام قبل فوات الأوان .

- خَابَ .

خَابَ الرَّجُلُ يَخِيبُ خَيْبَةً إِذَا طَلَبَ فَلَمْ يَنْجِحْ ، وَلَمْ يَنْلِ مَا طَلَبَ ،
وَالْخَيْبَةُ : الْحَرَمَانُ وَالْخَسْرَانُ . وَخَابَ : حُرِمَ .⁽⁴⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَتَنَالَتْ كُلُّ مَا كَانَتْ . : تَوَمَّنَتْهُ وَتَمَّ تَخِيبٌ⁽⁵⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (استنهاض) .

ويتضح المعنى من البيت الرابع عشر في قوله :

فهذي أمة الإفرنج فاقبت أمة العـسـرب
والمعنى أن دول الغرب حققت ما تصبو إليه بفضل العلم والعمل ، فنجحت في
مساعيها ، فلم تُخْرَمَ ، ولم تخسر مكانها بين الدول .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرتين ، إحداهما قوله :

وَأَرْجُ الْإِلَهَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ . : مَا خَابَ مَنْ يَرْتَجِي الْمَوْلَى مِنَ الْبِشْرِ⁽⁶⁾

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 45 (حان) ، الأفعال لابن القطاع الصقلي 132 (حين) ،
اللسان 291/4 (حين) .

2- ينظر : الديوان 223 .

* الإفرانق : البراء ، أفرق المريض والمحموم : برا ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة .
ينظر : تهذيب اللغة 2778/3 (فرق) ، اللسان 170/11 (فرق) .

3- ينظر : الديوان 357 .

4- ينظر جمهرة اللغة 201/3 (خاب) ، الأفعال لابن القوطية 206 (خاب) ، اللسان 185/5 (خيب) .

5- ينظر : الديوان 35 .

6- ينظر : المصدر السابق 254 .

وهو البيت السابع من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .
والمعنى المراد أن الإنسان إذا أراد تحقيق غاية ما ، فعليه بالسعي ، والعمل ، والجد
والاجتهاد ، وعدم الركون إلى الكسل ، وينبغي مع هذا التوكل على الله وحده ، فلم
يُحْرَم من استعان بالله على قضاء حاجته .

ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس :

عول على النفس واهجر كل ذي كسل .: تصبح بسعيك مشكورا أبا ظفر

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة ، في قوله :

فَقَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُو مِنَ الْخَلْقِ حَاجَةً .: وَلَيْسَ إِمْرُؤٌ يَرْجُو إِلَهَهُ بِخَائِبٍ(1)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أدب المعاشرة) .
والمعنى أن من يرجو من الناس قضاء حاجة له فإنهم يحرموه ، ولا ينجح في
مساعاه ، فسائل الناس يخيب ، وسائل الله لا يخيب .

- خَاسٌ .

يقال : خَاسٌ فلان بوعده يَخِيسُ خيساً : إذا أخلف . وخاس بعده : إذا غدر
ونكث ، ونقض عهده وخانه .(2)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين ، إحداهما قوله :

نَادَتْ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الشُّعُوبِ وَقَدْ .: خَاسَتْ بِمَا وَعَدَتْ لِلنَّاسِ تَطْمِينًا(3)

وهو البيت الثالث من قصيدة (صوت العروبة) .
والمعنى أن هذه الدول الاستعمارية الكبرى قد وعدت بتحقيق متطلبات الشعوب ،
ولكنها نقضت عهدها وغدرت بتلك الدول التي طالما انتظرت وعودها .

- خَاسِمٌ .

خَاسِمٌ يَخِيمُ خَيْمًا وَخَيْومًا : جَبِنٌ ، وخاموا في الحرب : إذا لم يظفروا بخير
وضعفوا ، والخاسم : الجبان .(4)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

دِفَاعًا عَنِ كِرَامَتِهَا بَدَلْنَا .: دِمَاءَ ذَوْتِهَا الْأَبْطَالِ خَامُوا(5)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح المعنى من خلال البيت الرابع والعشرين في قوله :

طرابلس هي الوطن المفقدى .: ولاستقلالها امتشق الحسام
والمعنى أنه من أجل استقلال الوطن يُبذل الغالي والرخيص ، ودفاعاً عن كرامته
تسترحص الدماء ، والأرواح ، التي يجبن الأبطال دونها .

1- ينظر : الديوان 320 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 963/1 (خاس) ، اللسان 188/5 (خيس) .

3- ينظر : الديوان 95 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 36 ، 206 ، تهذيب اللغة 970/1 ، اللسان 195/5 (خيم) .

5- ينظر : الديوان 15 .

وورد في غرض (الوطنية) مرة واحدة ، في قوله من الكامل :
 شَهِدْتُ نَتَا الأَيَّامِ أَنَا مَغشَّرٌ .: .: إِنِ أَضْرِمَتْ نَارُ الوَغَى مَا خَامُوا⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (العام الهجري) ومطلعها :

يا عام خبير ما عليك ملام .: .: عما اتتمخض الأيام
 والمعنى الذي أراده الشاعر أننا شعب شهدنا الأيام على بطولته وشجاعته ، فلم
 يجبنوا في الحرب ولم يضعفوا حتى ظفروا بالنصر .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 وَإِنِ أَنْتَ حَاوَلْتِ المَعَالِي فَلَا تَخَفْ .: .: "وَإِنِ نَظَرْتُ شَرَّراً" إِلَيْكَ القَبَائِلُ"⁽²⁾
 وهو البيت السابعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
 والمعنى أنه إن حاول الإنسان طلب المجد ، والعلا فعليه أن لا يضعف ، ولا يجبن
 ولو أن الناس أبغضوه ، وغضبوا عليه حقداً ، وكمداً .

- رَانَ .
 يقال : رَانَ الذئب على قلبه يَرِينُ رِيناً ورُيُوناً : غلب عليه وغطاه ، وكل
 شيء غطى شيئاً فقد رَانَ عليه .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين و التشبيب) مرة واحدة في قوله :
 وَرَنَتْ فِرَانٍ عَلَيَّ سِخْرُ بِحَاظِهَا .: .: فَفَقَدْتُ فِي أَسْرِ الغَرَامِ بِيلاً نَصِيرِ⁽⁴⁾
 وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب) .
 والمعنى السياقي الذي أراده الشاعر أنها نظرت إليه فغطى جمال عيونها عليه ،
 وغلبه فغدا أسيراً لغرامها .

1- ينظر : الديوان 87 .
 2- ينظر : المصدر السابق 264 .
 * الشزر : نظر فيه إعراض كمنظر المعادي المبعوض ، وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر
 الشزر في حال الغضب . ينظر : اللسان 73/8 (شزر) .
 3- ينظر : جمهرة اللغة 421/2 (رين) ، اللسان 281/6 (رين) .
 4- ينظر : الديوان 214 .

ثالثاً : الناقص :

وهو معتل اللام سمي ناقصاً ، ومنقوصاً لنقصان حرفه الأخير في الجزم ، والبناء نحو لا تَغزُوْ لا تَرْمِ ولا تَحْشُ وأغزُ وأرْمِ . واخْشُ .

فهو كل فعل لآمه حرف علة يكون ناقصاً لنقصان آخره في بعض التصاريف نحو سَعَت ، ودَعَتْ واخلو آخره من الحرف الصحيح (1)

فإن كان معتل اللام بالواو كان المضارع أبداً على (يَفْعَلُ) بضم العين نحو (غَزَا يَغزُو) . وإن كان معتل اللام بالياء فإن المضارع منه أبداً على (يَفْعَلُ) بكسر العين نحو (رَمَى يَرْمِي) . (2)

"والفتح في حلقى العين يأتي اللام محفوظ نحو : يَنْهَى ، وَيَسْعَى ، وَيَطْفَى ، وَيَمْحَى ، وَشَذَّ يَقْلَى ، وَيَغْشَى ، وَيَجْثَى ، وَيَعْتَى ، وَيَسْتَلَى ، وَيَحْطَى ، وَيَعْلَى ، وَيَأْتَى ؛ والمختار يِقْلَى ، وَحَكَى قَلَى يِقْلَى ، وَيَغْشَو ، وَيَحْثَو وَيَجْثَو ، وَيَعْثَو وَعَثَى وَيَعِثَى ، وَيَحْظَو وَحَظَى يَحْظَى ، وَيَعْلَو ، وَيَسْلَو ، وَخَشَى يَخْشَى ، وَأَبَى يَأْبَى " (3)

"وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهي : أْتَى ، وَأْتَى ، وَأَسَا ، وَأَذَا ، وَبَأَى ، وَبَهَا ، وَبَغَى ، وَبَقَى ، وَبَرَا ، وَثَنَا ، وَحَيَا ، وَجَلَا ، وَجَأَى ، وَحَلَا ، وَحَزَا ، وَحَثَا ، وَحَشَا ، وَحَكَى ، وَجَفَى ، وَحَذَا ، وَحَمَى ، وَخَفَا ، وَخَذَا ، وَدَأَى ، وَدَحَى ، وَدَهَا ، وَدَنَا ، وَذَرَا ، وَذَرَا ، وَرَثَا ، وَرَطَا ، وَرَبَا ، وَرَعَى ، وَزَقَى ، وَظَلَا ، وَظَلَا ، وَطَحَا ، وَطَمَا ، وَطَغَى ، وَطَهَا ، وَكَنَى ، وَكُرَا ، وَلَحَا ، وَلَصَا ، وَمَحَا ، وَمَأَى ، وَمَتَا ، وَمَسَا ، وَمَقَا ، وَمَفَا ، وَمَضَا ، وَنَقَا ، وَنَمَا ، وَنَحَا ، وَنَأَى ، وَنَشَا ، وَنَقَى ، وَصَفَى ، وَصَخَا ، وَضَبَا ، وَعَزَا ، وَعَنَا ، وَعَجَا ، وَعَرَا ، وَعُظَا ، وَعُظَا ، وَغَمَا ، وَغَفَا ، وَغَشَا ، وَغَدَا ، وَذَأَى ، وَفَلَا ، وَقَنَا ، وَسَنَا ، وَسَحَا ، وَشَأَى ، وَشَحَا ، وَشَكَا ، وَهَدَا ، وَهَمَا ، وَلَمْ يَأْتِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ أَوْلَاهُ تَاءٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ " (4)

والمعتل اللام إذا كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على (فَعَلَّ) و(فَعِلَّ) بفتح العين وضمها وكسرهما ، فالمفتوح العين والمكسورها فإنه يكون من ذوات الواو والياء ، وأما المضموم العين فلا يوجد إلا في الواو نحو (سَرَوُ) ، ولا يكون في اليائي ؛ لأنهم يفرون من الواو إليه ، فلم يكونوا لينقلوا الأخرى إلى الأثقل ، فيلزمها ذلك في تصرف الفعل (5)

وقد امتنع بناء (فَعَلَّ) من ذوات الياء ؛ لأنهم لو فعلوا ذلك لأدى إلى الخروج من الخفيف إلى الثقيل ، لأنه يلزم فيه قلب الياء واواً ، والياء أخف من الواو ، مع أنه يلزم أن يكون المضارع على (يَفْعَلُ) ، فنقول في (رَمَوُ يَرْمُو) ، فيجتمع في الماضي والمضارع ضمة وواو ، وذلك ثقيل ، وليس كذلك ذوات الواو

1- ينظر : شرح شافيه ابن الحاجب 34/1 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 263/2 ، الصرف الكافي 53 ، أسس علم الصرف . تصريف الأفعال والأسماء 34 .

2- ينظر : الكتاب 525/4 ، الممتع في التصريف 174/1 .

3- المزهر في علوم اللغة وأنواعها 39/2 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 80/1 .

4- المزهر في علوم اللغة وأنواعها 40/2 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 80/1 .

5- ينظر : الكتاب 525/4 ، الممتع في التصريف 519/2 .

لأنه لا يلزم فيها أكثر من نقل الواو والضمة نحو (سَرَوْ يَسْرُو) إذ ليس فيه خروج من خفيف إلى ثقيل .⁽¹⁾

و(فَعَلَّ) بضم العين تصح لامه نحو (سَرُو) إذ لا موجب للإعلال فيه ؛ لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين⁽²⁾ .

وإن كان الفعل على (فَعَلَّ) بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء ، أو من ذوات الواو ، فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتل ، كما لم يعتل ما في آخره واو قبله ضمة . وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء نحو (شَقِي) لأن الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو ، لأن الكسرة بعض الياء .⁽³⁾

" وإن كان الفعل على وزن (فَعَلَّ) بفتح العين ، يقلب حرف العلة ألفا ، ياء

كان أو واوا نحو : (عَزَا) و (رَمَى) من الغزو والرمي .
والسبب في ذلك اجتماع ثقل المتلين ، أي فتحة العين واللام ، مع ثقل الياء أو الواو فقلبت الياء والواو ألفين لخفة الألف ، ولأنها لا تتحرك فيزول اجتماع المتلين ، ولأنه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه ، أقرب من الألف لاجتماعهما معا في أن الجميع حروف علة ولين ، فقلبت الواو والياء لَمَّا انفتح ما قبلهما حرفا من جنس الحركة التي قبلهما وهو الألف " .⁽⁴⁾

أ) الناقص الواوي :

قد بلغ عدد الأفعال الواردة منه في الديوان ثمانية وعشرين فعلا هي : بَدَا ، وَخَبَا ، وَخَذَا ، وَخَطَا ، وَخَلَا ، وَذَنَا ، رَنَا ، وَزَهَا ، وَسَطَا ، وَسَمَا ، وَصَبَا ، وَصَحَا ، وَصَفَا ، وَطَقَا ، وَطَمَا ، وَعَنَا ، وَغَدَا ، وَغَفَا ، وَغَلَا ، وَفَسَا ، وَقَسَا ، وَكَبَا ، وَلَهَا ، وَنَبَا ، وَنَجَا ، وَهَقَا .
ومن هذه الأفعال ما يأتي بالكسر ، والضم كما سبق ذكرها وهي : دَنَا ، وَطَمَا ، وَغَدَا .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

- بَدَا .

بدا الشيءُ يَبْدُو بَدُوًا وَيَبْدُوًا : ظهر ، بدا للرجل في الأمر بداء : رجع عنه .⁽⁵⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله :

فِيهِ بَدَا نُورُ الْهُدَى وَبِهِ اخْتَفَى . : عَنْ عَالَمِ الدُّنْيَا الضُّلَالُ الْمُبْتَهَمُ⁽⁶⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أن يوم مولده - صلى الله عليه وسلم - ظهر فيه نور الهداية ، وبظهوره

1- ينظر : المنصف 373 ، الممتع في التصريف 520/2 .

2- ينظر : الممتع في التصريف 521/2 .

3- ينظر : الديوان 522/2 .

4- الممتع في التصريف 524/2 ، ينظر : الكتاب 526/4 ، المنصف 372 .

5- ينظر : الأفعال لابن القطاع 62 (بدو) ، اللسان 41/2 (بدا) .

6- ينظر : الديوان 11 .

اختفى الظلام الذي كان يسود البشرية ، وقوله : (نور الهداية) تشبيه من إضافة المشبه به إلى المشبه والأصل (وبدا الهدى كالنور) .

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) عشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع :

وَكَذَا الْإِنْسَانُ بِأَصْغَرِهِ . : . يَبْذُو فِي النَّاسِ تَفَرُّدَهُ(1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (خواطر) .

والمعنى أن الإنسان بأصغريه قلبه ولسانه ، وبهذا يتميز بين الناس .

وجاء في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله :

مَنْ لِلْقَصَائِدِ كَالْقَلَائِدِ نُسَقَتْ . : . وَبَدَتْ تَتِيهٌ يَحْمَلُهَا الْحَسَنَاءُ(2)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) ومطلعها :

رزء عظيم دونـه الأرزاء . : . وملمة ضاقت بها العقلاء
فقد شبه الشاعر قصائد أحمد الشارف بأنها كالقلائد في تنسيقها إذا ظهرت الفتاة الحسنة وهي تتمايل بها تيتها وفخرا .

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) اثنتي عشرة مرة منها قوله :

كُنْ مُنْصِيفًا إِنْ بَدَتْ فِي الْحُكْمِ آرَاءُ . : . وَأَحْكُمُ بِعَدْلِ فَمَا فِي الْعَدْلِ إِغْضَاءُ(3)

وهو مطلع قصيدة (مديح وتقريظ) .

والمعنى إذا تعددت الآراء فكن منصفا في العدل ، ولا تأخذك لومة لائم ، إذ ليس في الحكم إغضاء .

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) سبع مرات منها قوله :

بِذُورٍ بُدُورًا وَمِسْنٍ غُصُونًا . : . وَأَوْرَثَنَ كُلَّ الْقُلُوبِ الشُّجُونَ(4)

وهو مطلع قصيدة (نسيب) .

في هذا البيت شبه الشاعر الفتيات الجميلات بالبدور في حسنها ، وبالغصون في تمايلها وتبخرها ، فأصبحت القلوب بالحزن والأسى .

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

رَاحَةُ الْأَخْرَارِ فِيهِ أَنْ يَسْرُوا . : . غَلِمَ الْإِنْصَافِ وَالْحَقُّ يَبْدَأُ(5)

هو البيت الرابع عشر من قصيدة (غير الأيام) .

ويتضح معنى الفعل في سياق من البيت الثالث عشر في قوله :

ذَا زَمَانَ كُنْزِ اسْتَبْدَادِهِ . : . وَبِهِ الْحَرُّ عَنِ النَّاسِ اخْتَفَى

1- ينظر : الديوان 46 .

2- ينظر : المصدر السابق 113 .

3- ينظر : المصدر نفسه 149 .

4- ينظر : المصدر نفسه 242 .

5- ينظر : المصدر نفسه 273 .

والمعنى أن الإنصاف والعدل والحق إذا ظهر في هذا الزمان كان فيه راحة للأحرار الشرفاء .

وجاء في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من البسيط :
بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ مَا زَالَتْ مَطَالِبُهُ .: تَذَنُّوْا وَتَبْدُوْا لَهُ فِي حَالِكِ السَّبْلِ (1)
وهو البيت الثامن من قصيدة (الحازم) ومطلعها :

سَعَى إِلَى الْمَجْدِ سَعَى الْفَارِسِ الْبِطْلُ .: يَطْوِي الْفِدَاْفِدَ مِنْ سَهْلِ إِلَى جَبَلٍ
والمعنى أن الإنسان الحازم الجاد في مسعاه يستسهل الصعاب في سبيل الوصول
إلى ما يطمح إليه ، وإن ظهرت له هذه الصعاب ، واقتربت منه ، يستطيع قهرها ،
والتغلب عليها .

وجاء في غرض (الهجو و الانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :
مَنْ لِي يَخِلُّ إِنْ رَأَى هَفْوَةً .: مَبْنِي بَدَتْ أَسْبَلَّ سَتْرَ السَّمَاحِ (2)
وهو البيت الرابع من قصيدة (خليل السوء) .

والمعنى أن الخل الوفي صار مفقوداً بين البشر ، فيستنجد الشاعر بصديق مخلص
إن رأى زلة أو هفوة ظهرت من صديق له يسرّها ويقاضي عنها .

وجاء في غرض (المنوعات) ست عشرة مرة منها قوله :
بَيْتَ عَلِيٍّ التَّقْوَى أَقِيمَ بِنَاوُهُ .: فَبَدَا لِعَيْنِ النَّاطِرِينَ بَهَاوُهُ (3)
وهو مطلع لمقطوعة رباعية بعنوان (جامع أبي غرارة) .
والمعنى أن هذا الجامع أسس على تقوى الله ، وبني عليها فظهر جماله لعيون
الناظرين .

- خَبَا -

خَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْجِدَّةُ : تَخْبُو خَبْوًا وَخَبُّوا : سَكَنَتْ وَخَمَدَتْ لَهَا (4)
ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

وَيَقَارِسُ نَارَ خَبَّتْ وَضِرَامُهَا .: مَذْ أَلْفَا عَامٍ لِلضَّلَالِ ضِرَامٌ (5)
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - قد خمدت نار الفرس ، وانطفأ لهبها
الذي ظل مشتعلاً آلاف السنين في فترة الجبل والضلالة .

1- ينظر : الديوان 283 .

* الفدافد : جمع مفردة فذقد ، والفدقد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل الأرض الغليظة ذات الحصى .
ينظر : اللسان 141/11 (فذقد) .

2- ينظر : الديوان 300 .

3- ينظر : المصدر السابق 321 .

4- ينظر : الأعمال لابن التوتية 36 (خبا) ، التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح
العريضة 406/6 (خبا) ، اللسان 16/5 (خبا) .

5- ينظر : الديوان 17 .

وورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تُبِيرُ مِنَ الْوَجْدِ مَا قَدْ خَبَا . : وَتَنْشُرُ لِلصَّبِّ عَهْدَ الْغَرَامِ⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (شكوى) .
ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله :

طرابلس الغرب دار الكرام . : ومثوى جدودي السراة العظام
فالمراد أن بُعد الشاعر عن بلده طرابلس قد أثار الشوق في نفسه بعدما انطفاً ، وعاد
شوقه إلى الأيام التي قضاها فيها فترة الصبا .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحد في قوله :

ذُكِرْتُ الصَّبَاً فَازْدَادَ شَوْقِي إِلَى الصَّبَا . : وَخَرُكْتُ الذُّكْرَى مِنَ الْوَجْدِ مَا خَبَا⁽²⁾
وهو مطلع قصيدة (ذكرى الصبَا) .
والمعنى أن الشاعر تذكّر أيام الشباب والصبَاً فازداد شوقه لتلك الأيام ، وتحرك
الشوق الذي كان قد انطفاً .

- خَذَا .

خذا الشيء يَخْذُو خَذْوًا : استرخى ، وخذي مثله ، وأصله من خذيت أذن
الفرس خَذَاً ، وخذت خذواً وهي خذواء : استرخت⁽³⁾ .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

حَقَّقْتُ عِلْمَ الْأَوْلِيَيْنِ بِيَهْمَةٍ . : خَذَاً لَا تَخْذُو وَلَا تَنْزَعِزْغ⁽⁴⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأبين للشيخ عبد الرحمن البوصيري)
ومطلعها :

ما بعد فقدك للشريعة مرجع . : يا أيها الحبر الأجل الأروع
والمعنى أنه بوقاة هذا الشيخ العالم الجليل الكريم فقدت الشريعة أحد أركانها ؛ لأنه
ساند الشريعة بعلمه وهمته العالية التي لم تسترخ . ولم تهتز .

- خَطَا .

" خطا يخطو خطواً : فتح ما بين قدميه في المشي ، والمكان والشيء
تجاوزه " .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

مَا غَيَّرْتَنِي وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَوَى . : عَنْهُمْ وَلَمْ تَخْطُ بِي فِي سَلْوَةِ قَدَمِي⁽⁶⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (فخر) .

1- ينظر : الديوان 80 .

2- ينظر : المصدر السابق 203 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 1000/1 (خذي) ، الأفعال لابن القوطية 205 ، اللسان 135/5 (خذا) .

4- ينظر : الديوان 129 .

5- الأفعال لابن القوطية 36 ، 205 ، الأفعال لابن القطاع الصقلي 159 (خطا) .

6- ينظر : الديوان 232 .

والمعنى أن بعد الشاعر وفراقه ورحيله عن طرابلس لم يُغيّره ، وإن مشى وتجاوز حدود المكان والزمان فما زال وفياً لها .

- خلا -

خَلَاَ الْمَكَانُ وَالشَّيْءَ يَخْلُو خُلُوًا وَخِلَاةً : إذا لم يكن فيه أحد ، ولا شيء فيه ، وهو خالٍ . وخلا الرجلُ : وقع في موضع خالٍ لا يُزاحمُ فيه ، وخَلَا لَكَ الشَّيْءُ : بمعنى فرغ ، وخلا المكانُ : ذهب ساكنوه ، وخَلَاَ الرَّجُلُ يَخْلُو خِلْوَةً ، وخلوت به ومعها وإليه : إذا انفردت به (1) . ولقد أوردت لهذا الفعل عدداً من المعاني لمجيبه بمعانٍ مختلفة في سياقاته حسب الأغراض التي ورد فيها .

فقد ورد في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

فَلَا تَأْصِرْ لِلشُّرْقِيِّ يَحْمِي دِمَارَهُ . : وَلَمْ يَخُلْ يَوْمًا مِنْ نَيْمٍ يَخَادِلُهُ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الشرق والغرب) . والمعنى أن بلاد العرب كانت وما زالت تتصدى للآزمات ، والمحن ، فلم تك يوماً خالية منها .

وورد في (الرثاء و التآبين) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

تَفِيضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ مَبْنِي تَحْسُرًا . : وَقَتْنِي مِنَ الْأَحْزَانِ بَعْدَكَ لَا يَخْلُو (3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء والده) . والمعنى أنه بوفاة والده قد فاضت دموعه ، وانسكبت حسرة ومرارة وحزنا على فراقه ، وبرحيله ستظل الأحزان ملازمة له لا يفرغ قلبه منها .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل :

خَلَوْتُ بِبِهَا وَالشُّوقُ مِلءَ جَوَانِحِي . : وَقَرَّتْ يَمَا يَشْفِي الْغَيْلِ مِنَ الْخَبِّ (4)

وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب - من شعر الصبا) ومطلعها . وغيداء من آل الفرنجة سددت . : سهاماً من العينين ما أخطأت قلبي والمعنى الذي أراده الشاعر أنه انفرد بتلك الفتاة الإفريقية شوقاً إليها .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

جَامِلٌ صَدِيقَكَ فَالذُّنْبِيَا مُجَامِلَةً . : وَنَدَاةُ الْغَيْشِ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَيْرِ (5)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 36 (خلا) ، الأفعال لابن القطاع الصقلي 158 ، اللسان 148/5 - 149 (خلا) . * الذمارُ : نمار الرجل ، هو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمائته والدفع عنه ، والذمار : الحرم والأهل ، والذمار : الأنسب . ينظر : اللسان 42/6 (نمر) .

2- ينظر : الديوان 71 .

3- ينظر : المصدر السابق 133 .

4- ينظر : المصدر نفسه 201 .

5- ينظر : المصدر نفسه 254 .

* غير الأهر : أحواله المتغيرة . اللسان 107/11 (غير) .

والمعنى أنه لا بد من ملاطفة الأصدقاء ومجايلتهم : لأن هذا يُديم المودة ، فالحياة ليست نعيمًا دائمًا ، فهي لا تفرغ ، ولا تخلو من المنغصات .

وجاء في غرض (الهجوم والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :

صَفَوْا الْمَوَدَّةَ لَا يَخْلُو مِنَ الْغَيْرِ . : وَالخُلُ لا زال مَفْقُودًا مِنَ الْبَشَرِ(1)

وهو مطلع قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .

والمعنى أن المودة بين الأصدقاء قد لا تدوم بسبب المنغصات ، والأحوال المتغيرة لصروف الدهر في زمن صار فيه الخل الوفي شيئًا نادرًا .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

وَلَمْ تَخَلْ يَوْمًا مِنْ كَسَالِي تَسْكُوعُوا . : بِلَا عَمَلٍ أَوْ عَاطِلِينَ تَشْتَرِدُوا(2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (إيطاليا) .

والمعنى أنه أراد أن إيطاليا بلد لم يك يومًا خاليًا من الكسالى ، والمتسكعين ، والعاطلين ، والمتشردين .

- دَنَا -

دَنَا الشَّيْءُ يَدْنُو دُنُوءًا وَدَنَاوَةً : قَرَبَ (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداها قوله :

وَدَنَتَا إِلَى الْأَرْضِ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ . : شَوْقًا لِرُؤْيَا أَحْمَدٍ وَتَغْلُقَا(4)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) . والمعنى أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - قد قَرَبَتِ نَجُومُ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَرِحًا بِقُدُومِهِ ، واستبشارًا بمولده ، وشوقًا لرؤيته - صلى الله عليه وسلم - وهذه الصورة التي رسمها الشاعر دلالة على عظمة مولده - صلى الله عليه وسلم .

وورد في (الوطنية) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

أَرَى الْخُلُقَ فِي أَخْلَاقِهِ مِتَشَابِهًا . : وَكُلَّ عَدَا يَدْنُو إِلَيَّ مَنْ يُشَاكِلُهُ(5)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الشرق والغرب) .

والمعنى أن الإنسان في أخلاقه يتبع من هو على شاكلته ، ويقرب منه .

وورد في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

تَسْتَوِي الْأَعْمَارُ إِنْ حُمُ الْقَضَا . : وَدَنَا الْحَتْفُ لِيَوْمٍ مُنْتَظَرٍ(6)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء) .

1- ينظر : الديوان 303 .

2- ينظر : المصدر السابق 329 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 126 (دنا) ، التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 416/6 .

اللسان 310/5 (دنا) .

4- ينظر : الديوان 9 .

5- ينظر : المصدر السابق 72 .

6- ينظر : المصدر نفسه 124 .

والمعنى أن أعمار البشر ، واقتراب أجالهم ، بيد الله وحده ، يستوي في ذلك جميع البشر ، فإذا قُرب حَتَف الإنسان ، فلا مفر من ذلك اليوم .

وورد في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله من الكامل :

يَرْعَى الْمَوْدَةَ إِنْ دَنَا وَإِذَا نَأَى . : قَهُوَ الْوَفَى بِقَرْنِهِ وَيُبْغِدِي(1)

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (الخبلُ الوفي) ومطلعها :

مَنْ لِي بِخَلٍّ مَخْلَصٍ فِي وَدِّهِ . : دوماً وليس بمخلف في وعده
فالمعنى المراد أن الصديق المخلص الوفي ، هو الذي يرعى حق المودة في قربه ، ويحفظها في بعده .

وورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

لَيْتَهَا جَاءَتْ يَوْصِلُ . : " وَدَنْتُ بِالرَّاحِ " (2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (تشطير - باقتراح) ومطلعها :

" هَذِهِ أَنْوَارٌ لَيْلَى " . : أَشْرَقَتْ يَا صَاحِ

والمعنى أن الشاعر يتمنى وصل ليلى وقربها منه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

وَإِنْ نَفَرْتَ نَفْسِي وَلَمْ تَدْنِ مِنْكُمْ . : " فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ " (3)

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء السعري) .

والمعنى إن ابتعدت نفسي عن مودتكم ولم تقرب منكم ، فإن ما يقوله اللانمون والعذال على هين .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ مَا زِلْتِ مَطَالِبِيهِ . : تَذْنُو وَتَنْذُونَهُ فِي حَالِكِ السُّبُلِ (4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الحازم) .

والمعنى أن الرجل الحازم هو الذي يتخذ من العزم ، والحزم ، والجد ، سبيلاً لتحقيق مطالبه ، فتقترب منه ، وتظهر له واضحة ، وإن أظلمت السبل يوماً أمامه .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

تُنَاطُ^{***} بِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ كَبِيرَةٌ . : وَتَذْنُو وَلَوْ كَانَتْ بِأَقْصَى الْمَنَازِلِ (5)

1- ينظر : الديوان 161 .

* الرَّاحُ : الخمر . اللسان 256/6 (روح) .

2- ينظر : الديوان 209 .

** الْعَوَازِلُ مِنَ النَّسَاءِ : جمع العائلة ، والعنزل : النوم . اللسان 80/10 (عنل) .

3- ينظر : الديوان 259 .

4- ينظر : المصدر السابق 283 .

5- ينظر : المصدر نفسه 352 .

*** نَاطُ الشَّيْءِ يَنْوِطُهُ نَوَاطًا : علَّقه . اللسان 384/14 (نوط) .

وهو البيت الثاني من قصيدة (العلم والاختراع) ومطلعها :

وهو الجد نهج للعلا والفواضل .: يواصل فيه السير كل مناضل
والمعنى أن الآمال والطموحات الكبيرة تعلق بالجد وتتخذ منه طريقاً ؛ لكي تقترب
من أعلى المنازل .

- رتاً .

رَتَا النَاظِرُ رُنُوءًا وَرِنَاءً : نظر ، وإلى الشيء : أبصره ، والرُّنُوءُ : إدامة
النظر مع سكون الطرف .(1)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، ولفظ المضارع في قوله :

جَرِيءٌ مِنَ الْأَخْرَارِ قَامَ بِدَعْوَةٍ .: مُسْتَدَدٌ تَرْتُو بِنَظَرَةٍ صَائِبٍ(2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (الذكرى أجمل شيء . ل عبد الرحمن الكواكبي) .
والمعنى أن عبد الرحمن الكواكبي - وهو أحد أبطال الثورة الجزائرية - كان حراً
جريئاً ، فقد قام بدعوة العرب للجهاد في الجزائر ، وكانت له في ذلك نظرة صائبة .
ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر :

وإن جهادا في الجزائر لم يزل .: يبرهن أن النصر ضربة لازب

وجاء في (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله :

سَفَكْتُ دَمِي عَيْنَاهُ مِنْذُ رَتَا .: فَأَنَا ضَحِيئُهُ يِلَا وَزُرٍ(3)

وهو البيت السابع من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن عيون الفتاة الإفريقية الجميلة قد أسرت قلب الشاعر مذ نظرت إليه ،
وفي قوله : " سفكت دمي " كناية عما أحدثته سهامها به .

- زها .

زَهَا فلان يَزْهُو زَهْوًا : إذا تَكَبَّرَ وأَعْجِبَ بنفسه ، والزَّهْوُ : الكِبَرُ والتَّيَهُ
والفخر والعظمة ، والزَّهْوُ : الظلم ، والزَّهْوُ : الاستخفاف .(4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

وَهَذَاكَ يَزْهُو بِأَذَانِهِ .: وَتَمَّ يُصْنَعُ إِنْ عَذَلُ الْعَاذِلُ(5)

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (شكوى وانتقاد) .
ويبدو المعنى أكثر وضوحا عند قوله في البيتين الثاني عشر والرابع عشر :

فلم أر فيهم فتى مخلصا .: مجدا بلى كلهم هـزازل

فهذا يدعى أنه مصلح .: وذاك يقول أنا العاذل

1- ينظر : الأفعال لابن الفوطية 105 (رنا) ، اللسان 238/6 (رنا) .

2- ينظر : الديوان 41 .

3- ينظر : المصدر السابق 216 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 1566/2 (زها) ، اللسان 74/7 (زها) .

5- ينظر : الديوان 68 .

والمعنى أن الذين يتحكمون في الشعوب يختلفون ، ولا تتفق أراؤهم ، فمنهم من يدّعي الإصلاح ، ومنهم من يتكبر ويفخر بنفسه ، فلا يستمع إلى صيحات الشعوب وندائها .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله :

وَزَهَتْ طَرَابِلُسُ بِمَبْحَثِكَ الَّذِي . : . خَفَلَتْ بِهِ مِنْ أَهْلِهَا النَّجْبَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (مديح - الأستاذ أحمد فيضي) .
والمعنى أن طرابلس تفخر بما يقدمه الأديب أحمد فيضي ، ويُعجَب أهلها الأفاضل بذلك .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله من مشطور الرجز :

وَمُجْرِمٌ تَأَاةَ يَزْهُو رَقْعَةً⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (المجرمون) ومطلعها :
المجرمون في البلاد أربعمه .
والمعنى المراد أن الإجرام تختلف صوره ، فمنها المجرم الذي يظلم ويستخف بالشعوب ، ويتكبر ويعجب بنفسه .

- سَطَا .

السَطْوُ : شدة البطش ، وسَطَا يَسْطُو سَطْوًا : صال . وسَطَا سَطْوًا : عاقب .⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

يَدِينُ بِهِ الْجَبَّارُ قَسْرًا إِذَا سَطَا . : . وَيَغْنُو لَهُ طَوْعًا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (العام الهجري) .
والمعنى يتضح من قوله في البيت السابع :

هو الدهر لا زالت ليلايه عندنا . : . كأيامه تقضى ولم نتظلم
والمعنى المراد أن تصاريف الدهر ونوائبه ، إذا بطشت بالإنسان فلا بد له من تحملها قسرا ، ولا يملك من معاندتها سبيلا .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداها قوله من مجزوء الكامل :

رَشَا سَطَا بِيحَاظِيهِ^{**} . : . وَسَبَى النُّهَى^{***} بِجَمَالِهِ⁽⁵⁾

وهو مطلع قصيدة (تشبيب) .

1- ينظر : الديوان 147
* الرقيع : الأحمق الذي يتمزق عليه عقله ، وسمي رقيعا لأن عقله قد أخلق فاسترم ، واحتاج إلى أن يرفع .
ويقال رقع رقعاً رقبياً : أي هجاه وشتمه . ينظر : اللسان 204/6 (رقع) .

2- ينظر : الديوان 342
3- ينظر : تهذيب اللغة 1680/2 (سطا) ، اللسان 184/7 (سطا) .

4- ينظر : الديوان 88
5- ينظر : المصدر السابق 228 .

** الحَاظُ : مؤخر العين مما يلي الصدغ . اللسان 178/13 (لظ) .
*** النُّهَى : العقول والألباب . اللسان 375/14 (نهى) .

والمعنى أن الفتاة الجميلة التي تشبه ولد الظبي نظرت بلحاظها فبطشت به ، وسلبت عقله بجمالها .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

بِهَا أَضْحَى دَعِي الْقَوْمِ يَسْطُو . : وَيَمْتَنُّهُنَّ الْحَقُوقُ بِلَا إِحْتِرَامٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (المحامي) .

ويتضح بعض المعنى من قوله في البيت الثالث عشر :

أَلَمْ يَكْ لِلْمَحَامَاةِ امْتِهَانٌ . : يُرَى مِنْ بَعْدِ مَحْمُودِ الْمَقَامِ
والمعنى أن المحاماة في هذا العصر صارت مهنة أو غاد الناس ، ولنامهم ، فقد أضحي الأديعاء يبطشون بها ، ويسلبون حقوق الناس ، بلا أدنى احترام .

- سَمَا .

السُّمُوُ : العلو والارتفاع . وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُوُ سُمُوًا ، فَهُوَ سَامٍ : ارتفع ، ويقال للحسيب والشريف : قد سما . وفلان يَسْمُوُ إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ سَمُوا إِلَى . : هَامِ الْغَلَا بِيَفْعَالِهِمْ وَتَسَنَّمُوا⁽³⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ينتمي لقوم كرام ارتفعوا بحسبهم ، وشرفهم النبي بقدمه ، وبمولده الشريف ، فقد وصلوا بإيمانهم وفعالهم إلى ذروة المعالي .

وجاء في (الوطنيات) سبع عشرة مرة ، منها قوله بلفظ المضارع :

وَلَا يَسْمُوُ الْفَتَى شَرْقًا . : بِيغْيَرِ الْجِدِّ وَالتَّعَبِ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (استنهاض) .

والمعنى أن الإنسان لا يرتفع ، ولا يصل إلى مراكز الرفعة والشرف ، إلا بالجد والاجتهاد والتعب .

وجاء في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ مَنْ كَانَتْ لَهُ . : هِمَّةٌ تَسْمُوُ بِهِ فِي كُلِّ تَادٍ⁽⁵⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء اسماعيل كمال) .

والمعنى أن اسماعيل كمال قد كانت له همة عالية ارتفعت به نحو المعالي .

1- ينظر : الديوان 312 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 1747/2 (سما) ، اللسان 265/7 (سما) .

3- ينظر : الديوان 12 .

4- ينظر : المصدر السابق 35 .

5- ينظر : المصدر نفسه 119 .

وجاء في (المديح والتقريظ) تسع مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :
أَبْرَزْتَ هِمَّتَهُ مِنْ نَفْسِهِ . : . فَتَقْدًا يَسْمُو لِأَعْلَى الرُّتَبِ (1)
وهو البيت الثامن من قصيدة (حرفة الأدب) .
والمعنى أن حرفة الأدب تُبْرِزُ همة صاحبها وتُظهِرُ مدى اجتهاده ، فيرتفع بها
لأعلى المراتب .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة ، في قوله :
مَلِكُ الْفُؤَادِ وَقَدْ سَمِيَ . : . بِالْحُسْنِ عَنْ أُمَّتَالِهِ (2)
وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن تلك الفتاة قد علت وارتفعت بحسنها عن قريناتها ، فملك قلب الشاعر
بتفردِها عن صويحباتها .

وجاء في (الفخر والحماس) أربع مرات ، منها قوله من السريع :
فَكَمْ فَتَى سَمِيَ بِهِ قَضَائُهُ . : . وَلَمْ يَكُنْ ذَا تَسْبِي فِي الْعِبَادِ (3)
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (بني بلادي) ومطلعها :
بني بلادي أنظروا للبلاد . : . بالصدق والإخلاص والاتحاد
والمعنى أن خُلُقَ الإنسان وفضله ، يرفعه إلى أفضل منزلة ، وإن لم يكن من ذوي
الحسب والنسب .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة ، في قوله بلفظ المضارع :
وَالْمَرْءُ بِالْأَذَابِ يَسْمُو لِلْعَلَا . : . وَتَبِينَهُ أَخْلَاقَهُ الْأَرَابَا (4)
وهو البيت العشرون من قصيدة (النشأ المقلد) .
والمعنى أن أخلاق المرء وأدابه ، ترتفع بع لأعلى المراتب ، وينال بها الحاجات
والمآرب .

وجاء في (المنوعات) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع من الكامل :
ذَا جَامِعٌ قَامَتْ دَعَائِمُهُ عَلَيَّ . : . تَقْوَى بِيهَا يَسْمُو إِلَيَّ أَعْلَى الدَّرَى (5)
وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - جامع السيد أبي الوليد
خالد القرقي بعين زارة) ومطلعها :
الله أكبر كل وقت ما انبرى . : . داعي الفلاح إلى الصلاة مكبرا
والمعنى أن ذلك المسجد قد أُسِّسَ بنيانه على تقوى الله ، وبها ارتفع إلى
أعلى منزلة .

1- ينظر : الديوان 152 .

2- ينظر : المصدر السابق 228 .

3- ينظر : المصدر نفسه 253 .

4- ينظر : المصدر نفسه 298 .

5- ينظر : المصدر نفسه 322 .

ب) الناقص اليائي :

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- قتل : يفعل .

يلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن ستة أفعال هي :

جَرَى ، وَطَمَى ، وَغَلَى ، وَمَسَى ، وَمَضَى ، هَمَى .

ودلالات هذه الأفعال أعرضها كما يأتي :

- جَرَى .

جَرَى الفرسُ وغيره جَرِيًا وجِرَاءً ، والخيلُ تَجْرِي ، والرياحُ تَجْرِي

والشمسُ تَجْرِي جَرِيًا إلا الماء فإنه يجري جِرْيَةً (1) " وجريت إلى الشيء

جَرِيًا : أسرعت ، وأيضاً قصدت " (2)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

جَرَتِ شَوَاطِئُ إِلَى الْغَلِيَةِ . : ماء لَمْ تَسْأَمْ مِنَ النَّصْبِ (3)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (استنهاض) .

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الرابع عشر في قوله :

فَهَذِي أُمَّةَ الْإِفْرَنْجِ . : ج فاقَت أُمَّةَ الْعَرَبِ

والمعنى أن أمة الغرب قد تفوقت على أمة العرب ، فقد أسرعت لنيل العلا ، ولم

تسلم ، ولم تضجر من شدة التعب من أجل تحقيق مآربها .

وجاء في (الرثاء والتأبين) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع من الكامل :

لَمْ تَقْضِ حَقَّ قَرَابَتِي لَكَ ذَمْعَةً . : تَجْرِي عَلَيْكَ وَرَنَةٌ وَعَوِيلٌ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء علي بك شالابي) ومطلعها :

ما بعد يومك للعزاء سبيل . : والصبر إلا عنك فهو جميل

والمعنى أن الدموع التي تجري ، وتسيل على فقده ، والبكاء والعويل على فراقه لا

تفي بحق قرابته .

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله :

يَجْرِي الْبَيَانُ عَلَى شَبَابٍ لِسَاتِهِ . : فَتَجِيءُ بِالْكَلِمِ الرَّصِينِ مُنْظَمًا (5)

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى الصداقة) في تكريم الشاعر أحمد رفيق

المهدوي .

1- ينظر : تهذيب اللغة 592/1 (جرى) ، اللسان 134/3 (جرا) .

2- الأفعال لابن الفوطية 48 (جرى) .

3- ينظر : الديوان 35 .

4- ينظر : المصدر السابق 135 .

* شَبَابَةٌ كل شيء : خُدَّ طرفه ، وقيل خُدَّه ، وخُدَّ كل شيء : شَبَابَه ، والجمع شَبَابَاتٌ وشَبَابٌ . اللسان 18/8 (شبا) .

5- ينظر : الديوان 183 .

والمعنى أن الشعر يسرع مسترسلاً على لسان أحمد رفيق المهدي ، فهو شاعر مبدع يأتي بالكلمات الرصينة المعبرة .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

شوقِي كذَمَعِي مَا لَهُ حَدٌّ . : ذَا زَائِدٌ مِنِّي وَذَا يَجْرِي⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن أشواق الشاعر قد بلغت به مبلغاً كبيراً ، فكانت دموعه دائمة الجريان تعبيراً عن مدى أشواقه . وفي قوله : " شوقي كدمني " تشبيه مجمل ، ووجه الشبه الكثرة والتغير .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين ، إحداهما قوله :

سَفِيَّةٌ جَرِيٌّ فِي غَيْبِهِ الْمُتَوَاصِلِ . : وَمَا كَانَ ذَا عَقْلٍ عَنِ الْغَيِّ عَاقِلٌ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (المسرف) .
والمعنى أن المسرف شخص سفيه ، يسرع في الفساد ، والضلال ، والخيبة ، وهذا بعيد كل البعد عما ياباه العقل .

وورد في (الهجو والانتقاد) مرتين ، بلفظ المضارع إحداهما قوله من الكامل :

لَا تَشْكُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ فَبِأَنَّهُ . : أَمْرٌ بِهِ يَجْرِي الْقَضَاءُ نَزَمٌ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الزمان) ومطلعها :

تَشْكُو الزَّمَانَ وَمَا عَلَيْهِ مَلَامٌ . : إِذْ مَالَهُ نَقْضٌ وَلَا إِبْرَامُ
والمعنى لا تشك ولا تتذمر من صروف الزمان ونوانبه ، فهو أمر حتمي لازم ، إذ لا مفر مما يسرع به القضاء .

وجاء في (المنوعات) مرتين ، بلفظ المضارع إحداهما قوله من البسيط :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَعْنِي الْمَرءُ يُدْرِكُهُ . : تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (منوعات) .
والمعنى أن الإنسان لا يملك تغيير قدره ، وليس له الخيار في ذلك ، فما كل ما يتمناه يدركه ، فقد تأتي الأقدار بما لا نحب ولا نشتهي .

- طَمَى .

طَمَى الْمَاءُ يَطْمِي طُمِيًا : ارتفع وعلا وملا البحر ، أو النهر ، أو البئر ،

وَطَمَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 216 .

* الغي : الفساد . ينظر : اللسان 103/11 (غوى) .

2- ينظر : الديوان 284 .

2- ينظر : المصدر السابق 310 .

3- السفن جمع سفينة وهي : الفلك التي تسفن وجه الماء أي تقشره . ينظر اللسان 202/7 (سفن) .

4- ينظر : الديوان 357 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 222/3 (طمي) ، اللسان 148/9 (طما) .

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، في قوله :

طَمَى سَيْلَهُ فَوْقَ البَسِيطَةِ كُلِّهَا .: وَذَارَتْ عَلَيَّ كُلَّ الأَتَامِ حَبَابِلَهُ(1)

وهو البيت الثاني من قصيدة (الشرق والغرب) . والمعنى أن سياسة الغرب وأباطيلها قد علت ، وملأت الأرجاء ، مثل السيل الذي يندفع على الأرض فيدمر كل ما يلاقيه في طريقه وهذا على سبيل التشبيه .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

سَادَ سُلْطَانُ الرِّيَاءِ .: وَطَمَى سَيْلُ المِرَاءِ(2)

وهذا البيت مطلع لمقطوعة بعنوان (إخوان الصفا) .
والمعنى أن الكذب والنفاق والخداع قد ساد بين الناس ، وعلا طوفانه ، حتى يكاد يملأ الأرجاء .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

طَمَمْتُ عَلَيَّ الخَلْقَ سَيُّو .: لِ الظُّلْمِ وَأَشْتَدَّ القُنُوطُ(3)

أما العدل من علو .: أو لظلم من هبوط

وهو البيت الحادي والثلاثون من (مزدوجة) على ترتيب الحروف .
والمعنى لقد ملأ الظلم أرجاء العالم ، واشتد بأس الناس من النصر ، فقد طال انتظار العدل والحرية .

- غَلَى .

غَلَبَتِ القَدْرُ والجَزْءُ تَغْلِي غَلِيًا وَغَلِيَانًا ، وَعَلَى الرَّجُلِ : اشْتَدَّ

غِيظُهُ .(4)

ورد هذا الفعل في (المنوعات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله من الطويل :

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَلْقَاكَ بِالبَيْشْرِ جَاهِدًا .: وَفِي صَدْرِهِ تَغْلِي مَرَّاجِلٌ حَقْدِي(5)

وهو مطلع مقطوعة ثنائية بعنوان (الصديق المدهان) .

والمعنى أن المدهانة والنفاق والمرآغة قد انتشرت بين الناس ، حتى إن بعضهم يلقاك بالبئسر والابتسام وصدرة مليء بالأحقاد .

- مَشَى .

المشي : معروف ، مشى يمشي مشيًا ، والمشيئة : ضربٌ من المشي .(6)

1- ينظر : الديوان 70

2- ينظر : المصدر السابق 293 .

3- ينظر : المصدر نفسه 367 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 199 (غلى) ، اللسان 80/11 (غلا) .

5- ينظر : الديوان 374 .

* مَرَّاجِلٌ : جمع مَرَّاجِلٌ : والمرَّاجِلُ : القَدْرُ من الحجارة والنحاس ، وقيل هو كل ما طبخ فيها من قَدْرٍ وغيرها . ينظر : اللسان 116/6 (رجل) .

6- ينظر : الأفعال لابن القوطية 154 (مشى) ، تهذيب اللغة 3403/4 ، اللسان 82/14 .

ورد الفعل في (المديح والتقرّيب) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
أَمَا أَنْ لِلشَّرْقِ أَنْ يُذْرِكَ المُنَى .: وَيَمشِي إِلَى العَلْيَاءِ مِشْيَةً عَجَلَانٌ⁽¹⁾
 وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (بنو عثمان) .
 والمعنى أنه قد حان للشرق أن يحقق أمانيه ، ويسرع إلى العلياء ، في عجل
 كسرعة شهر شعبان .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
أَلذُّ بِبَلْقِيَاءَ ذَوْماً وَلَمْ .: يَرُقْ لِي سِوَاهُ إِذَا مَا مَشَى⁽²⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (نسيب) .
 والمعنى أن الشاعر يجد لذة بلقياء دائماً ، ولا يحلو له شيء حين ذهابه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
وَعَدَا رَبُّ القَوِيِّ مُقَدِّمًا .: وَمَشَى العَاجِزُ مِنْهَا القَهْقَرِيَّ⁽³⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (عبّر الأيام) .
 ويتضح المعنى من البيتين الثالث والرابع في قوله :
 أمم شتى ترى فوق الثرى .: دأبها السير لغايات الهوى
 ليس فيها منصف من بعدما .: أصبح الحق لأرباب القوى
 والمعنى أن الإنسان يرى في هذه الدنيا غيراً كثيرة ، ومواعظ شتى ، فالحكم فيها
 للقوي ، وأما العاجز فليس له إلا التراجع إلى الخلف .

- مَضَى .

مضى الشيء يَمْضِي مَضِيّاً ومضاً ، ومَضُوراً : خلا وذهب ، ويقال للرجل
 إذا مات : مَضَى . ومَضَى الأمر : نفذ .⁽⁴⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات ، منها قوله :
عَرَاءٌ^{*} قَدْ نَسَخَتْ شَرِيعَةَ مَنْ مَضَى .: مِنْ قَبِيلِهَا وَأَتَتْ بِمَا هُوَ أَحْكَمُ⁽⁵⁾**
 وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

* العجلان : شعبان لسرعة نفاذ أيامه " . اللسان 46/10 (عجل) ، وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان
 إن كان في زمن طول الأيام فلإيامه طوال ، وإن كان في زمن قصر الأيام فلإيامه قصار .
 ويعلق صاحب اللسان بقوله : " وهذا الذي انتقده ابن سيدة ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر
 قصير سريع الانتضاء في أي زمان كان لأن الصوم ينجأ في آخره ، فلذلك سُمِّي العجلان ، والله أعلم " .
 اللسان 46/10 (عجل) .

1- ينظر : الديوان 187 .

2- ينظر : المصدر السابق 242 .

** القهقري : الرجوع إلى الخلف . اللسان 211/12 (قهقري) .

3- ينظر : الديوان 273 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 154 ، تهذيب اللغة 3411/4 ، اللسان 90/14 (مضى) .

*** الأعر : الأبيض من كل شيء ، وعرة الشيء : أوله وأكرمه ، عراء : بيضاء ، والعراء : هي شجرة
 صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح . ينظر : اللسان 30/11 - 34 (عر) .

5- ينظر : الديوان 11 .

والمعنى أن الشريعة الإسلامية شريعة طيبة سَمَّحَةٌ ختمت الشرائع التي سبقتها ، وجاءت بالعدل والأمن والإيمان .

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات ، منها قوله :

قَاذِرُكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ بَغِيكَ مَا مَضَى .: فِيهَا تَجِدُ الْعِزَّةَ الْقَنْعَاءَ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (مصرع موسوليني) .

والمعنى أن مصرع موسوليني كان نتيجة بغيه وظلمه ، فقد ذهب ومضى ، وبقيت العزة الثابتة للشعب المنتصر .

وجاء في (الرثاء والتأبين) ست مرات ، منها قوله :

لَا يَسْرُنُكَ يَوْمَ قَدْ مَضَى .: فَلَنْكُمُ سَاءُ مَا قَدْ كَانَ سَرُ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء محمد بن زكري) .

والمعنى لا تفرح بيوم قد خلا وذهب بسروره ، فالأيامُ دُولٌ ، وما يضحكك اليوم قد يبكيك غدا .

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات ، منها قوله :

الْيَوْمَ ذَكَرَى أَلْفًا عَامَ قَدْ مَضَتْ .: لِأَبِي الْعَلَاءِ الشَّاعِرِ الْفَنَّانِ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) .

والمعنى أنه قد ذهب وخلا وانقضى ألف عام على وفاة الشاعر المبدع أبي العلاء المعري ، وستظل هذه الذكرى خالدة على مر الأزمان .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله :

مَضَيْتِ وَمَا زِلْتِ لِذِكْرِكَ حُرْمَةً .: لِذِي بِيهَا أَضْحَى الْفُؤَادَ مُعْذَبًا⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى الصبَا) .

والمعنى أن أيام الصبَا قد ذهبت وخلت ، وبقيت ذكراها في نفس الشاعر تُعَذِّبُهُ وتُزَوِّقُ صفو أيامه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى مُتَأَسِّفًا .: "وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي" مَا بَكَتَهُ الْأَنَامِلُ⁽⁵⁾

وهو البيت الأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

والمعنى أن الشاعر لا يأسف على شيء ذهب وخلا ، ولا يحزن على ذلك ، بل يؤكد سخريته من ذلك بأنه لو قطع منه عضو ما بكته بقية الأعضاء .

وفي الشطر الثاني من البيت استعارة مكينة ، حيث شبه الأنامل بمن يبكي .

* " القنعين : الثبات ، وعزّة قنعاء : ثابتة " . اللسان 152/12 (قمع) .

1- ينظر : الديوان 34 .

2- ينظر : المصدر السابق 124 .

3- ينظر : المصدر نفسه 190 .

4- ينظر : المصدر نفسه 203 .

** " الزند : موصل طرف الذراع في الكف ، وهما زندان : الكوع والكروع " . اللسان 64/7 (زند) .

5- ينظر : الديوان 261 .

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :
وَأَبْنُ الْفَقِيهِ مُحَمَّدٌ هُوَ أَحْمَدُ . : يَمْضِي وَيَبْقَى بَعْدَهُ التَّمَنُّانُ (1)
 وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (رسم الفتى) .
 والمعنى أن المرء إذا مات وذهب وخلت أيامه ، فإن ذكره يبقى مخلداً .

- هَمَى .
**هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمِي هَمِيًا وَهَمَيَانَا : صَبَّتْ دُمُوعَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ
 مَطَرٍ وَغَيْرِهِ (2) .**

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ المضارع ، إحداهما قوله :
لَا زَالَ قَبْرٌ ضَمَّ جُنَمَانَا لَهُ . : تَهْمِي عَلَيْهِ الدَّيْمَةُ الْوَطْفَاءُ** (3)**
 وهو البيت الثاني والأربعون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .
 والمعنى أن وفاة الشاعر قد خلقت ألماً وحزناً ، أسال الدموع كثيراً بلا توقُّف ،
 فقد شبه انسكاب الدموع حزناً على وفاة الشاعر ، بالديمة الماطرة المتتابعة في
 هدوء وسكون ، ووجه الشبه كثرة الماء وغزارته .

2- فَعَّلَ : يَقْفَعُلُ .

بلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن ثلاثة أفعال هي : سَعَى ، وَطَعَى ، وَنَى .
 ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

- سَعَى .
**سَعَى يَسْعَى سَعْيًا ، فَالسَّعْيُ : عَدُوٌّ دُونَ الشُّدِّ ، وَالسَّعْيُ : الْقَصْدُ ، وَأَصْلُ
 السَّعْيِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَالسَّعْيُ : الْكَسْبُ ، وَيَكُونُ السَّعْيُ
 فِي الصَّلَاحِ وَفِي الْفَسَادِ (4) .**

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين ، إحداهما قوله بلفظ المضارع :
إِلَى الْخُرَيْبَةِ الْخَمْرَاءِ نَسْعِي . : وَلَا يَنْتَبِي عَزِيمَتَنَا إِنْصَبْدَامٌ (5)
 وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 والمعنى أن الحرية مطلب غالٍ ثمنه الدماء ، فيكون القصد إليها ، والتصرف من
 أجلها ، بعزيمة حذاء لا ينتهيا شيء .

1- ينظر : الديوان 333 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 3801/4 (همى) ، اللسان 97/15 (همى) .

3- ينظر : الديوان 115 .

* الديمة : المطر المتتابع بلا برق ولا رعد . ينظر : اللسان 337/5 (ديم) .

** الوطفاء : الديمة المسترخية لكثرة ماؤها . ينظر : اللسان 238/15 (وطف) .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 235 (سعى) ، التكملة والنيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 435

(سعى) ، اللسان 192/7 (سعا) .

5- ينظر : الديوان 15 .

وجاء في (الوطنيات) إحدى وثلاثون مرة ، منها قوله بلفظ المضارع :
لَا فَضْلَ لِلْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا إِذَا . . . نَمَّ يَسْعَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُوزَاءَ⁽¹⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكوى واستنهاض) .
 والمعنى أن فضل الإنسان ورقيته في هذه الدنيا يكون بالعمل والكسب ، حتى يصل
 إلى أعلى المراتب .

وجاء في (الرثاء والتأبين) تسع مرات ، منها قوله :
إِنَّهُمْ سَادُوا وَشَادُوا وَسَعُوا . . . لِلْمَعَالِي وَامْتَنَطُوا أُغْلَى ذَرَاهَا⁽²⁾
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (أمة العرب) .
 والمعنى أن العرب سادوا الأمم ، وشادوا الحضارة ، وسعوا إلى المعالي حتى
 ركبوا أعلى قممها .

وجاء في (المديح والتقريظ) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
يَسْعَى لِكَيْ يَقْضِي أَوْطَارَهُ . . . بِبَهْمَةٍ وَيَنْقُمُ الْبَالَ⁽³⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (مهر الغلا) .
 والمعنى أن الإنسان يتصرف في أموره ، ويعمل من أجل تحقيق كل حاجة
 بهمة عالية .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :
فَكُنْ رَجُلًا بِالْجِدِّ يَسْعَى لِإِرْيَاهُ . . . تَجِدُ مَرْتَعًا فِيمَا تَحَاوُلُ مُخْصِيًا⁽⁴⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (نكزي الصبا) .
 والمعنى كن رجلاً يسعى إلى تحقيق مقاصده ، بالجد لتجد متعة وراحة في
 تحقيقها ، حيث شبه المقاصد بالمرتع الخصب بجامع الراحة والاستقرار .

وورد في (الفخر والحماس) مرتين ، إحداهما قوله بلفظ الأمر من الطويل :
تَقَدَّمْ وَغَامِرٌ وَأَسْعَ فِي طَلَبِ الْعَلَا . . . لِتَدْرِكَهَا بِالسَّعَى يَوْمًا وَتَلْقَاهَا⁽⁵⁾
 وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (غصنة الفرصة) ومطلعها :
تَغْرِبُ كَيْ يَلْقَى الْعَلَا فِي شَبَابِهَا . . . فَأَدْرِكْهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَابَ قَرْنَاهَا
 ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني في قوله :

وَكَمْ فُرْصَةٌ لَا تُسْتَرَدُّ وَرَبَّمَا . . . غَدَتِ غِصَّةُ وَالْقَلْبِ مِنْ بَعْدِ مَاوَاهَا
 والمعنى المقصود أن الفرصة سهلة الفوت ، وصعبة العود ، فإذا أتتك فرصة
 فاغتنمها ، ويكون هذا بالعمل والمغامرة ، في سنبل نيل العلا .

* " الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء ، والجوزاء من بروج السماء " . اللسان 239/3 (جوز).

- 1- ينظر : الديوان 31 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 108 .
- 3- ينظر : الديوان 175 .
- 4- ينظر : الديوان 204 .
- 5- ينظر : المصدر السابق 271 .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

وورد في (الشعر القصصي) أربع مرات منها قوله :

سَعَى نَحْوَ الصُّلَاحِ بِلَا تَوَانٍ . . . وَجَنَّبَهَا الْمَضْرُوءَةَ وَالْفَسَادَ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الأديب) .

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت الرابع عشر في قوله :

أديب كان في ذا العصر فـذا . . . وكان بفضلـه فيه المنادى
والمعنى أن الأديب المبدع هو الذي يقصد الإصلاح بلا تَرَدُّد ، وَيُجَنَّبُ أُمَّتَهُ
مظاهر الفساد .

وجاء في (الهجو والانتقاد) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع :

حَتَّامٌ تَسْعَى حَاكِيًا وَمُقَلِّدًا . . . لِعَوَائِدِ جَرَّتْ لَكَ الْأَوْصَابُ⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت الخامس عشر :

يا أيها النشأ الذي كتاب . . . به نرجو النهوض ونطلب الأسباب
والمعنى أن الشاعر يستحث الشباب لعدم التقليد ، والمحاكاة ، لحضارة الغرب التي
تسلب عقول النشء بزخرفها الزائف ، الذي لا يعود على المرء إلا بالأمراض
والأسقام .

ويتضح ذلك من قوله في البيت السابع عشر :

عَرَّتْكَ أوريا بزخرفها الذي . . . سلبت به من قومك الأسلابا

وورد في (المنوعات) إحدى عشرة مرة ، منها قوله بلفظ المضارع :

وَكُلٌّ لَهُ فِي مَنَهْجِ الْعَيْشِ شِرْعَةٌ^{} . . . لَهُ غَايَةٌ يَسْعَى إِلَيْهَا وَيَقْصِدُ⁽³⁾**

وهو البيت الثامن من قصيدة (إيطاليا) .

والمعنى أن لكل إنسان طريق ومنهج يسير عليه لطلب العيش ، وله غاية يعمل من
أجل الوصول إليها وقصدها .

- طغى .

طغى وطغأ وطغوا وطغيتاناً : أسرف في الظلم والمعاصي ، وجاوز القدر

وارتفع وغلاً في الكفر، وكل متجاوز حدة فقد طغى⁽⁴⁾ .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

1- ينظر : الديوان 279 .
* الأوصاب : المرض والوجع ، والأوصاب : الأمراض والأسقام . ينظر : اللسان 222/15 (وصب) .

2- ينظر : الديوان 298 .
** الشريعة : الطريق . اللسان 59/8 (شرع) .

3- ينظر : الديوان 328 .
4- ينظر : جمهرة اللغة 109/3 (طغى) ، الأفعال لابن القوطية 270 ، اللسان 123/9 (طغى) .

فَتَحُّوا الْبِلَادَ وَدَوَّخُوا* .: أَهْلُ الضَّلَالِ وَمَنْ طَغَى⁽¹⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن العرب المسلمين قد فتحوا بلدانا كثيرة ، وقهروا أهل الضلالة ، والظلم
والكفر ، وأخضعوهم بقوة الإسلام .

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات ، منها قوله :

كَانَ الْقِصَاصُ مِنَ اللَّهِ جَزَاءً .: فَأَصَابَهُ لَمَّا طَغَى اسْتِغْلَاءً⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (مصرع موسوليني) .
والمعنى أن القائد الإيطالي موسوليني عندما أسرف في ظلمه ، وتجاوز الحد في
البطش ، والطغيان ، كان مصرعه قصاصاً له من الله ، جزاء على ما فعله .

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :

وَعَصْرِيهِ هَذِهِ الْحَضَارَةُ أَصْبَحَتْ .: تَكَالَيْفُهَا تَطْغَى بِمَا يَتَجَدَّدُ⁽³⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (إيطاليا) .
والمعنى أن الحضارة الغربية قد تعددت مظاهرها في هذا العصر ، حتى إنها
تجاوزت الحد وأسرفت فيه ، بما تبتدعه من مظاهر التجديد .

- نَأَى .

نَأَى يَنَأَى : بَعُدَ ، وَالنَّأَى : الْبُعْدُ ، وَالنَّأَى : الْفِرَاقُ .⁽⁴⁾

جاء الفعل في (الوطنيات) مرتين ، إحداهما قوله بلفظ المضارع :

هَذِي هِيَ الدُّوَلُ الْعَظِيمَةُ لَمْ تَزَلْ .: تَنَأَى عَنِ الْحَقِّ الصِّرَاحَ وَتَعَزَّبُ⁽⁵⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى أن الدول الكبرى بسياساتها الظالمة تبتعد عن الحق والصواب ،
وتعزب عنه .

وجاء في (المديح والتكريظ) أربع مرات ، منها قوله :

يَرْغَى الْمَوْدَةَ إِنْ دَنَا وَإِذَا نَأَى .: فَهُوَ الْوَفِيُّ بِقُرْبِهِ وَيَبْغِدُهُ⁽⁶⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة (الخل الوفي) .
والمعنى أن الصديق الوفي هو الذي يحفظ المودة ، ويرعى عهدها ، إذا اقترب ،
ويظل وفياً إذا قرُب أو بَعُد .

* دَرَّخٌ : دَاخٌ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلٌّ وَخَضَعٌ . اللسان 323/5 (دَوْخٌ) .

1- يَنْظُرُ : الدِّيْوَانُ 27 .

2- يَنْظُرُ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ 33 .

3- يَنْظُرُ : الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ 329 .

4- يَنْظُرُ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ 3475/4 (نَأَى) ، اللسان 168/14 (نَأَى) .

* يَعْزَبُ : يَبْغِدُ . اللسان 132/10 (عَزَبٌ) .

5- يَنْظُرُ : الدِّيْوَانُ 36 .

6- يَنْظُرُ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ 161 .

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله عن المتقارب :

وَيَذُرُّ أَمَانَهُ يَغْذَمُ سَا . : نَأَتْ بُرْهَمَةَ عَنْ مُوَافَاتِهِ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شكوى الزمان) ومطلعها :

مسكت اليراع أروض القريض . : ولم أستطع نظم حَبَاتِهِ

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الحادي عشر في قوله :

رويدك يا دهر قد أن أن . : يفوز الأديب بمسعائه

والمعنى أن الأديب يستطيع أن يدرك أماله و أمنائه ، بالعمل والجد ، وإن بَعُدَتْ

عنه هذه الأمانى مدة من الزمن .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

وعَلَّلَ النَّفْسَ بِالْأَمَانِيِّ . : قَوْمَ نَأَى عَنْهُمْ الصُّوَابُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (لون من الناس) .

والمعنى أن هناك بعضاً من الناس مَنْ يُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْأَمَانِيِّ ، ويغريها بها ، وهم

بيدا يَتَعُدُّونَ عَنِ الصُّوَابِ .

3- فَعِلَ : يَفْعَلُ .

يلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن سبعة أفعال هي : بَقِيَ ، وَحَظِيَ ،

وَرَقِيَ ، وَشَقِيَ ، وَعَرِيَ ، وَعَمِيَ ، وَفَتِيَ . .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- بَقِيَ .

بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً ، وَالبَقَاءُ : ضِدُّ الغِنَاءِ .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَهَذَا الْيَوْمُ لِلْإِسْلَامِ عَيْدٌ . : لَنْ يَبْقَى مَدَى الْأَبَدِ إِخْتِرَامٌ⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أن ذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - ستظل باقية ولا تفتنى على

مر الأيام .

وجاء في (الوطنية) خمس عشرة مرة ، منها قوله بلفظ المضارع :

لَمْ يَبْقَ لِلْأَذَابِ فَضْلٌ مَدَّ غَدَا . : فِيهِ الدَّعْيُ يَزَاجُمُ الْأَذْبَاءُ⁽⁵⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (شكوى واستنهاض) .

* البرهمة والبرهمة : أي مدة طويلة من الزمان . ينظر اللسان 75/2 (بره) .

- 1- ينظر : الديوان 252 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 296 .
- 3- ينظر : تذييب اللغة 374/1 (بقى) ، اللسان 129/2 (بقى) .
- 4- ينظر : الديوان 14 .
- 5- " الدعى " المنسوب إلى غير أبيه " . اللسان 269/5 (دعا) .
- 6- ينظر : الديوان 31 .

والمعنى أن فضل الأدياء قد قلَّ ونقص منذ صار الأدياء الذي لا ينتسبون إلى الأديب يمتنونونه .

وجاء في (المديح والتقريب) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

وَعَدَا مُغْرَمًا بِتَخْلِيدِ مَا يَبْقَى .: مَدَى الذَّهْرِ جَلِيَّةَ الْأَجْيَالِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الشاعر) .

والمعنى أن الشاعر في نظمه للشعر ومعانيه ، صار مغرماً بتخليد المعاني التي لا تفتنى ، بل تظل باقية على مدى الدهر لإفادة الأجيال .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

وَقَدْ بَحْتُ بِالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ فِي الْحَسَى .: وَلَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّي لَمِيَّةٌ مُكْتَمٌ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب) .

والمعنى أن الشاعر قد باح بشوقه ووجدته ونشره ، بعد أن غدبه وبرح به ، ولم يكتم سره ، ولم يبق عليه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة ، في قوله بلفظ المضارع :

وَلَمْ تَبْقَ لِلْفُضْلِ الْفَضِيلَةُ فِي الْوَرَى .: "تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ"⁽³⁾

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

والمعنى أن الفضيلة بين الناس لم يترك لها موضع ، فقد ادعى الفضل كل ناقص ، عندما صار الجهل في الناس متفشياً .

ويتضح هذا المعنى من خلال البيتين التاسع والعشرين، والحادي والثلاثين في قوله:

" ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً " .: قامت بدعوى الفضل فينا الأسافل

" فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقصاً " .: ويفخر جهلاً بالخنأ ويجادل

وجاء في (اليجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :

مَذْقَمًا الْغَدْرُ بَيْنَنَا .: حِينَ لَمْ يَبْقَ أَوْفِيَاءٌ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (بلدتي) .

والمعنى المراد أن الشاعر لم يطب له العيش في بلده منذ انتشر الغدر بين الناس ، ولم يبق فيها للوفاء مكان .

وجاء في (المنوعات) سبع مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :

يَبْقَى نِصَابِهَا الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا .: بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رَغْمَ أَنْفِ الْحُسْدِ⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 178 .

2- ينظر : المصدر السابق 233 .

3- ينظر : المصدر نفسه 261 .

* الخنأ : قبيح الكلام، والفحش في القول. ينظر: تهذيب اللغة 1117/1 (خنو) . اللسان 172/5-173(خنأ).

4- ينظر : الديوان 294 .

5- ينظر : المصدر السابق 326 .

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت الثامن عشر في قوله :
والمرء بالأخلاق يرفع شعبه .: . ويبيا يروح إلى الرقي ويغتدي
والمعنى أن المرء بأخلاقه الرفيعة يحصد الثناء والمدح ، ويظل ذكره بين الناس
خالدا ، رغم كيد الحاقدين .

- حَظِي .

الحُظْوَةُ والحِظْوَةُ والحِظْلَةُ : المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه ،
وحَظِي الرجل يَحْظِي حُظْوَةً : قرّبت مكانته من سلطان ، والمرأة عند زوجها
أحْبَبَهَا (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع :
وأيقن أنه لم يحظ يوما .: . ينها إلا إذا ركب الصغابا(2)
وهو البيت الثالث من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن الشعب المؤمن بالحرية ، أيقن أنه لن ينالها ، ولن يسمو لمنزلتها ، إلا
ببذل النفوس ثمنا لها .

وجاء في (المدح والتقريظ) مرتين ، إحداها بلفظ المضارع في قوله :
وعلى سميتها يسير الفريدون .: . ليحظوا بآمطائب المأمول(3)
وهو البيت الثلاثون من قصيدة (الفضيلة) .
ويبدو أن المعنى يتضح أكثر من خلال قوله في البيت الثاني والعشرين :
ليت شعري هل للفضيلة بقيا .: . أوليا في الأنام من تمثيل
والمعنى أنه على طريق الفضيلة ومنهجها يسير من يريد السعادة والخير ؛ ليحصل
على المكانة الرفيعة والمنزلة السامية للفرز بيا .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين ، إحداها بلفظ المضارع في قوله :
فأظفر منه بالذي كنت أرتجي .: . وأحظي بما أملت قبل من الصبا(4)
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى الصبا) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيتين الخامس عشر ، والسادس عشر في
قوله :

سلام على الماضي سلام مؤدع .: . يرى الصدف والإخلاص في الود مذهبها
وها أنا في استقبال عصر كيولتي .: . أوذ بان ألقى الصديق المذبذب
فالمعنى أن الشاعر يأسف على عهد الشباب ويودعه ، في انتظار استقبال الكيوننة .
ليظفر بما كان يرجوه من منزلة ومكانة طال انتظارها في عهد الصبا .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 211 (حظي) ، اللسان 160/4 (حظا) .

2- ينظر : الديوان 39 .

* السنتا : الطريق والقصد . ينظر : اللسان 249/7 (سمت) .

3- ينظر : الديوان 177 .

4- ينظر : المصدر السابق 204 .

وجاء في (الفخر والحمان) أربع مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :
فَدُو الثُّلُبُ لَمْ يَقْضِ أَوْطَارَهُ . : . وَذُو الْجَهْلِ يَخْطِي بِلَذَائِهِ (1)
 وهو البيت السابع من قصيدة (شكوى الزمان) .
 والمعنى أن الزمان قد يعاكس الإنسان ، فنجد الرجل العاقل لا يستطيع أن يقضى حاجاته ، بينما الجاهل الأحمق يسعد بملاذات الحياة .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين ، بلفظ المضارع إحداهما قوله :
مَنْ لَأَزَمَ الصَّبْرَ لَا يَغْدَمُ فَوَائِدَهُ . : . وَمَنْ تَعَدَّاهُ لَا يَخْطِي بِمَا تَهْجَاهُ (2)
 وهو البيت الثاني من قصيدة (الصَّابِر) .
 والمعنى أنه مَنْ التزم الصَّبْرَ وَعَمِلَ بِهِ ، لا يعدم الفائدة ، وَمَنْ تركه لا يقترب مما كان يرجوه ، ولا يظفر به .

وجاء في (المنوعات) مرتين ، بلفظ المضارع إحداهما قوله :
فَكُنْ لِلْعِلْمِ فِي ذُنُوبِكَ خِدْتًا . : . لِيَخْطِي فِي الزَّمَانِ يَكُلُ غَالًا (3)
 وهو البيت التاسع من قصيدة (العِلْم) .
 والمعنى أنه لا بد للإنسان أن يتَّخذ من العلم صديقاً له ، ليحصل على المكانة العالية ، وليظفر بكل غال ونفيس في هذا الزمان .

- رَقِي .
 رَقِيَ فلان في الذرَّة وغيرها رُقِيًّا : صنع (4)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
وَلَا تَتَكَلَّمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَاجْتَهِدْ . : . بِنَفْسِكَ مِي تَرَقِي لِأَعْلَى الْمَنَاصِبِ (5)
 وهو البيت السادس من قصيدة (أدب المعاشرة) .
 والمعنى أنه مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ هَانَتْ عَلَيْهِ الصَّعَابُ ، وتيسرت له الأسباب ، فيصعد بتوفيق من الله إلى أعلى المراتب ، ببذل الجهد وحسن الأدب .

- شَقِي .
 الشَّقَاءُ والشَّقْوَةُ : ضد السعادة ، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ لِعَنَانِ فَصِيحَتَانِ . شَقِيَ
 يَشْقَى شَقَاءً ، والشَّقَاءُ الشَّدَّةُ والعُسْرَةُ (6)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
أَيُّ النَّعْمِ يَشْقَى الْفَتَى الْعَاقِلُ . : . وَيَنْعَمُ فِي جَهْلِهِ الْجَاهِلُ (7)

- 1- ينظر : الديوان 252 .
- * اللُّهُجُ بالشَّيْءِ : الولوع به . اللسان 241/13 (لهج) .
- 2- ينظر : الديوان 277 .
- 3- ينظر : المصدر السابق 347 .
- 4- الأفعال لابن القوطية 258 (رَقِيَ) ، وينظر اللسان 209/6 (رَقَا) ، القاموس المحيط 1289 (رَقِيَ) .
- 5- ينظر : الديوان 320 .
- 6- ينظر : جمهرة اللغة 67/3 (شَقِيَ) ، اللسان 114/8 (شَقَا) .
- 7- ينظر : الديوان 67 .

وهو مطلع قصيدة (شكوى وانتقاد) .
والمعنى أن الشاعر يتساءل كيف يعيش العاقل في الشدة والعسرة ، وينعم الجاهل بالسعادة ، وفي هذا انتقاد واستغراب لما يجري .

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما في قوله بلفظ المضارع :
أَيْشَقِي بَعْنَتُورِهِ كَاتِبًا .: وَرَبُّ الْقَرِيضِ بِأَيَّاتِهِ؟!(1)
وهو البيت التاسع من قصيدة (شكوى الزمان) .
ويتضح المعنى من خلال البيت الثامن في قوله :

عناءً لعمري حياة الأديب .: بَدِيَا تَكْثُرُ حَالَاتِهِ
والمعنى أن الشاعر يشتكي من الزمان ، ويستنكر عن طريق تساؤله ، كيف لا يسعد الكاتب بما يكتب ، والشاعر بما ينظم !؟ .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
نَسْفُدُ الْأَغْيَاءَ فِيهَا .: هَا وَيَشَقِي ذُوؤُ الذِّكَاءِ(2)
وهو البيت الرابع من قصيدة (بلدي) .

والمعنى أن الشاعر لم يعد يطيق العيش في بلده بعد أن سيطر الذل عليها ، فقد صار الأغبياء سعدون فيها ، ويجد الأذكيا فيها الشدة والشقاء .

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات ، بلفظ المضارع منها قوله من الخفيف :
وَاللَّيْبِبُ اللَّيْبِبُ مَنْ كَانَ عَقْفًا .: عَنْ تَرَاءٍ يَشَقِي بِهِ الْأَثْرِيَاءَ(3)
وهو البيت السابع من قصيدة (نظرة في الحياة) ومطلعا :

راحة المرء في الزمان عناء .: وَنَعِيمُ الْحَيَاةِ فِيهِ شَقْسَاءٌ
والمعنى أن الشخص النبیه العاقل المتيقظ هو الذي يعف عن الثراء والغنى الذي يسبب التعاسة والشقاء لصاحبه ، فهو دائم الحرص والخوف من نفاذه .

- عَرِي .

يُقَالُ : عَرِيَ فلان من ثوبه ، يَعْرِى عَرِيًا فهو عار ، أي خلو منه ،
والمعري : المجرد من الشيء (4) .

ورد هذا الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :
وَالنَّاسُ أَشْبَاحٌ فَلَا يَبْقَى لَهَا .: ذِكْرٌ إِذَا عَرِيَتْ عَنِ الْخُلُقِ النَّدْبِي(5)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (أدب المعاصرة) .

1- ينظر : الديوان 252 .

2- ينظر : المصدر السابق 294 .

3- ينظر : المصدر نفسه 319 .

4- ينظر : تهذيب اللغاة 2375/3 (عرا) ، اللسان 129/10 (عرا) .

5- ينظر : الديوان 326 .

والمعنى أن المرء إذا تَجَرَّدَ عن خلقه فَتَقَدَّ فَتَقَدَّ الكثير ، فلم يعد له ذكر بين الناس ، فبالأخلاق يسمو المرء ويرتفع .

- عَمِي .

عَمِيَّ يَعْمِي عَمَى . العَمَى : ذهاب البصر كله . ويكون العَمَى في العينين وفي القلب ، يقال : رجل عَمِي القلب أي جاهل ، والعَمَى : ذهاب نظر القلب ، وعَمِي فلان عن رُشدِهِ وعَمِي عليه طريقه : إذا لم يهتد لطريقه . (1)

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

عَمِيَّتْ بَصِيرَتُهُ فَمَا رَأَيْتَ لَهُ . . . إِلَّا عَوَانِدَ جِرْعَتِهِ الصَّابَا (2)

وهو البيت التاسع من قصيدة (النشأ المقلد) .

والمعنى أن النشأ الذي يُقَلِّد الغرب قد جهل حتى فَتَقَدَّ رُشدِهِ ، بتقليد حضارة الغرب ، التي لم يَجُنْ منها إلا الأسقام والأمراض التي أكسبته المرارة .

- فَنِي .

فَنِي الشَّيْءُ فَنَاءً : ذَهَبَ كُلُّهُ ، وفَنِي الرَّجُلُ يَفْنَى فَنَاءً : هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا . والفناء : نقيض البقاء . (3)

ورد هذا الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

ذَلِكَ الْمُفْلِقُ** الْمَجِيدُ وَمُخْيِي . . . فَصَحَّ** الشَّعْرُ بَعْدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى (4)

وهو البيت الرابع من قصيدة (رثاء) لشاعر النيل حافظ إبراهيم .

والسعنى أن الشاعر حافظ إبراهيم كان مجيداً للشعر حادقاً فيه ، فقد أحيا الشعر ، ببلاغته ، وطلاقة لسانه ، بعد أن قارب الشعر من الذهاب والفناء .

1- ينظر : الأفعال لابن القناع المصلى 358 (عمى) . اللسان 289/10 - 290 (عمى) .

* الصَّابَا : عصارة شجر مر ، وقيل عصارة الصنوبر . ينظر : اللسان 301/8 (صوب) .

2- ينظر : الديوان 297 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 292 (فنى) . اللسان 232/11 (فنى) .

** الْمُفْلِقُ : " شاعر مُفْلِقٌ : مجيد ، منه يحيى ، بالعجائب في شعره . وأفلق في الأمر إذا كان حادقاً به " . اللسان 220/11 (فلق) .

*** " تقول : رجل فصيح ، وكلام فصيح أي بليغ ، ولسان فصيح أي طلق " . اللسان 186/11 (فصح) .

4- ينظر : الديوان 138 .

رابعاً : اللفيف :

وهو كل فعل لفتاً حول حرفه الصحيح حرفان من حروف العلة .

واللفيف قسمان :

1- لفيف مفروق : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ، وسُمِّيَ بذلك ، لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة . وكون الفاء واواً ، واللام ياء فكثير نحو : وقى ، وغى ، ونسى .

2- لفيف مقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه ، وسُمِّيَ بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض . ويكثر في واوي العين يأتي اللام نحو : طوى ، نوى . ولا يكون المقرون بالفاء والعين في الفعل لثقلها وثقل الفعل ، وقد تكون عين اللفيف ولامه واواً وياءً نحو : غوى ، أو ياءين نحو : حيي .⁽¹⁾

" ومضارعهما يكون على (يَفْعَل) نحو يَقِي وَيَطْوِي " ⁽²⁾ " وجميع ما جاء من المعتل اللام والفاء فيحمل أوله على باب (وعد) ، وآخره على باب (رمى) في جميع أحكامهما " ⁽³⁾ .

أ) اللفيف المفروق :

الوارد منه في الديوان فِعْلٌ واحد هو : وقى ، وجاء من باب فَعَلَ : يَفْعَلُ .

ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يأتي :

- وقى .

وقى الرجل بعينه يقي وِقَاءً : أي تَسَّه وحافظ عليه ، ووقى الشيء كثر .

والوفاء : ضد الغدر .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله من السريع :

قَلْتُ لَعَمْرِي مُذْ قَضَى أَحْمَدُ . : أَسْخِحْ شِعْرِي بَعْدَهُ لَا يَفِي⁽⁵⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الفساطوي) ومطلعها :

قالوا قضى أحمد قم فارثه . : وَأَذْ حَقًّا لِلصَّدِيقِ الْوَفِيَّ

والمعنى أن الشاعر بعد رحيل صديقه صار شعره لا يتم ولا يكثر ولا يفي بحق رثائه .

وجاء في (المديح والتقريض) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

فَمَنْ لِبَلَاغَةِ غَيْرِ الْخَيَالِ . : وَمَنْ غَيْرُهُ بِالْمَعَانِي يَفِي⁽⁶⁾

1- ينظر : الممتع في التصريف 562/2 ، شرح شافية ابن الحاجب 32/1 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 80/1 ، شذا العرف في فن الصرف 24 ، التصريف الكافي 53 - 54 ، تصريف الأفعال والأسماء 24 .

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب 80/1 .

3- الممتع في التصريف 562/2 - 563 .

4- ينظر : الأفعال لابن التوطية 156 (وقى) ، اللسان 252/15 (وغى) .

5- ينظر : الديوان 131 .

6- ينظر : المصدر السابق 171 .

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الخيال) .
والمعنى أن خيال الكاتب أو الشاعر ، هو الذي يليه ليأتي بالمعاني البلاغية
الرائعة ، ويكثر منها ويحافظ على مظاهر الجمال فيها .

ب) اللفيف المقرون :

الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي : أَوَى . وَثَوَى ، وَغَوَى وجاءت
على : قَعَلَ يَفْعَلُ .
وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي :

- أَوَى .

تقول العرب : أَوَى إلى منزله يَأْوِي أَوْيًا ، وَأَوَيْتُ فلاناً : إذا أنزلته بك ،
وأوى وأوى بمعنى واحد ، والمقصود منهما لازم ومتعد ، وهي لغة فصيحة .
والمأوى : كل مكان يَأْوِي إليه شيء ليلاً أو نهاراً .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في (الهجوم والانتقاد) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

أَلَمْ يَكُ فِي جَمَى الْقَاتُونَ يَأْوِي . . . إِلَى حُصْنٍ حَصِينٍ وَأَعْتَصَمِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (المحامي) .
ويتضح معنى الفعل المقصود في سياق من البيت الثالث والعشرين في قوله :

ألا إن المحامي شر خلق . . . وإن بلاءه كالسيل طام
والمعنى أن المحامي الذي لا عهد له ، ولا ذمة في مراعاة حقوق الناس ، هو شر
الخلق ، وبلاؤه علا وارتفع كالسيل الجارف ، فهو بالرغم من هذا ينزل في حمى
القانون ويتحصن به .

- ثَوَى .

ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً ، وَثَوَيْتُ بالمكان ، وَثَوَيْتُهُ : نزلت فيه ، وأطلت
الإقامة به .⁽³⁾ والمثوى : الموضع الذي يقام به . والثواء : طول المقام .
والفعل يتعدى ولا يتعدى .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، في قوله :

وَمَذْفَارَقَتْنَا وَثَوَيْتَ فِيهِ إِذَا . . . تَفَى غَنَا السُّخَاءِ الْخَاتِمِي⁽⁵⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدة الشاعر .

1- ينظر : تذييب اللغة 236/1 (أوى) ، اللسان 201/1 (أوا) . معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر 12 .

2- ينظر : الديوان 312 .

3- ينظر : الأفعال لابن التوطية 135 (ثوى) ، التكملة والذيل والصنة 386/6 (ثوى) ، اللسان 56/3 (ثوا) .

4- ينظر : اللسان 56/3 .

5- ينظر : الديوان 142 .

ويتضح المعنى من البيت الحادي والعشرين من القصيدة في قوله :
 حللت بمنزل قفر لكل الـ . . . ورى فيه على كرهه غوى
 والمعنى أنه منذ رحيل والدته ومفارقتها لهم ، عندما نزلت في دار المقام الإلهي ،
 اختفى الحنان والكرم والسخاء .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
 يمرقاً سوقِ الثلاثاءِ كم . . . غزالِ هواذِ ثوى في الحشى (1)
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (نسيب) .
 والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع في قوله :

قله فعلى ضياء الفرنج . . . بأبواب أبناء أطرابلس
 والمعنى المراد أن الشاعر يتغزل ببنيات الغرب . ويصف جمالين ، فقد سينته
 إحداهن ، وتزل هواها في قلبه وأقام واستقر ، وهو مع هذا يحدد المكان في سوق
 الثلاثاء بطرابلس .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
 لأبد لي من طلاب العز أين ثوى . . . وتو غذا ثاويًا في دارة الحمل (2)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (أنا والمعالي) .

والمعنى أن الإنسان يحاول طلب العلا والرفعة والسمو ، ببذل كل الجهد ، وبالعمل
 والعلم ، والجد ، والاجتهاد ، فيطلب العز في كل مكان نزل أو أقام فيه ، ولو استقر
 هذا المطلب في برج من بروج السماء .

- غوى .

غوى بالفتح : غيًّا : ضلَّ والغى : الضلال والخيبة ، والغى : الفساد . قال
 تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ ، أي : فسد عليه عيِّشه (3)

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة ، في قوله :
 كالمشمس وأضحى غدتا . . . بلغين ترشيد من غوى (4)
 وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيتين الثالث عشر ، والخامس
 عشر :

1- ينظر : الديوان 242 .
 2- ينظر : المصدر السابق 257 .
 * الدارة : دائرة القمر التي حوله ، وهي الهالة ، والدارة والدائرة كلاماً : ما احاط بشئسي ،
 ينظر : اللسان 324/5 (دور) .
 * " الحمل : برج من بروج السماء " . اللسان 231/14 (حمل) .
 * [سورة طه : الآية 121] .
 3- ينظر : تهذيب اللغة 2706/3 (غوي) ، اللسان 103/11 (غوي) .
 4- ينظر : الديوان 26 .

طسبه نبى الله أحمد .: من به مجى الشقا
جاء الورى بشرىة .: غراء واضحة المشا
والمعنى أن شرىة الإسلام التى جاء بها النبى محمد - صلى الله عليه وسلم -
واضحة تعاليمها ، مشرقة كالشمس فى وضوحها ، تقود من ضل إلى طريق
الرشد والصلاح .
وهذا على سبيل التشبيه .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

الأفعال الرباعية المجردة المعتلة اللازمة لم يرد منها شيء فى الديوان .

المبحث الثاني

الأفعال المجردة المعتلة المتعدية

أولاً : الأفعال الثلاثية .

أولاً : المثال .

المثال المتعدي الوارد في الديوان جاء كله من المثال الواوي فجاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَّ : يَفْعِلُ .

والوارد من هذا الوزن عشرة أفعال هي :

وَأَدَّ ، وَجَدَّ ، وَحَزَّ ، وَزَّنَ ، وَسَمَّ ، وَصَفَّ ، وَصَلَّ ، وَعَدَّ ، وَلَجَّ ، وَهَنَّ .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، ما عدا الفعل (وَجَدَّ) فهو من الأفعال التي تتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر إذا كانت بمعنى (علم) وإذا كانت بمعنى (أصاب) تعدت لواحد (1) .

وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي :

- وَأَدَّ .

وَأَدَّ الموءُودَةَ يَدِّدُهَا وَأَدَّا : دفنها في القبر ، وهي حية ، والشئ : أنقلك (2) .

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

وَأَدَّتُهُ إِذْ طَالَتْ وَقَدَّ . . . جَلَبَّتْ إِلَيْهِ سَيَّابَهُ (3)

وهو البيت السابع من قصيدة (لحية النديم) .

والمعنى أن المدمن على الشراب ، قد أطال لحيته ، حتى كادت تهلكه ، وقد جلبت إليه العار والمسبة .

- وَجَدَّ .

وَجَدَّ مَطْلُوبَهُ والشئ يَجِدُّهُ وَجُودًا : ظفر به ، والوَجْدُ والوَجْدُ والوَجْدُ : اليسار والسعة ، والوَجْدُ : الحزن من الهوى ، ووَجِدَ عليه : غضب من الموجدة وهي الغضب (4) .

ويَجْدُ بالضم لغة عامرية شاذة ، لا نظير له في المذال الواوي وحذف الواو منها إما لأن أصله (يَجِدُ) بالكسر ، أو لاستئصال الواو بين الياء المفتوحة والضممة في غير باب فَعَلَّ يَفْعَلُ بضم العين فيهما (5) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

وَجَدَّتْ فِي حَمَلِهِ رَاحَتَهَا . . . لَمْ تَصَادِفْنَا مِنْهُ أَعْيَاءَ الْجِنِينِ (6)

1- ينظر : التوطئة 206 ، حاشية الصبان على شرح الأسموني 29/2 .

2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 304 ، اللسان 136/15 (وأد) ،

3- ينظر : الديوان 295 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 3838/4 (وجد) ، اللسان 156/15 ، غيبة المأمول في الفعل التواصل وأمرار الموصول 22 .

5- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 91/3 .

6- ينظر : الديوان 20 .

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح معنى الفعل في سياقَه من البيت الثامن من القصيدة في قوله :
حملته أمه أمناً . : . وبه ارتاحت إلى نور اليقين
والمعنى أن أم النبي - صلى الله عليه وسلم - قد ظفرت في حملها به بالراحة ،
والسعة ، واليسار ، ولم تلقَ منه التعب والألم .

وجاء في (الوطنية) أربع مرات منها قوله ، بلفظ المضارع :
وَطَنِي أُرَاكَ عَنِ النَّجَاحِ بَعِيدًا . : . إِنْ نَمْ تَجِدُ مِنْ شَعْبِكَ التَّأْيِيدَ (1)
وهو مطلع قصيدة (وطني) .

والمعنى أن الوطن لا يظفر بالنجاح والنصر إلا بتأييد الشعب ونصرته .
وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
صَلَّ شَعْبٌ يَغْمِطُ* الْفَضْلَ وَنَمْ . : . يَجِدُ الْفَضْلَ بِهِ خَصْبُ الْمَرَادِ** (2)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء) .
والمعنى أن الشعب الذي يحتقر الفضل ، ويستهين به ، ولا يشكره ، لن يظفر منه
بالنصر ، ولا بلذة العيش .

وجاء في (المديح والتقريظ) أربع مرات منها قوله :
إِنِّي إِخْتَبَرْتُ الْأَصْدِقَاءَ مِنَ الْوَرَى . : . فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ بَنِي عِلَاتِ (3)
وهو مطلع قصيدة (حق الصديق) .
والمعنى أن الشاعر قد جربَ الأصدقاء ، واختبرهم ، فلقى أكثرهم مختلفين لا
يتفقون إلا قليلاً .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :
فَكُنْ رَجُلًا بِالْجِدِّ يَسْعَى لِإِربِهِ . : . تَجِدُ مَرْتَعًا فِيمَا تَحَاوُلُ مَخْصِيًا (4)
وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ذكرى الصبا) .
والمعنى لا بد للإنسان أن يبذل الجهد والاجتهاد لكي ينال حاجته ، ويظفر بها .

وورد في (الشعر القصصي) ست مرات ، منها قوله :
فَمَا رَأَيْتُ نَدَى الْجُهَالِ يَوْمًا . : . وَلَا وَجَدْتُ لِجَمَّتِهَا إِرْتِيَادًا (5)
وهو البيت الثاني من قصيدة (الأديب) .

والمعنى أن الأديب لم تلقَ حقها من الرعاية والاهتمام . فلم تُرَقِّ لكثير من الناس ،
ولم تجد من يرثاها .

1- ينظر : اثنيون 44 .

* انعط : الاستهانة والاستحقار ، والعمى : عدم شكر النعمة . ينظر : اللسان 87/11 (غمط) .

** المراد : الموضوع الذي تروده الأبل في المعرى مقبلة ومدبرة . ينظر : اللسان 260/6 (روث) .

2- ينظر : الديوان 119 .

3- ينظر : المصدر السابق 156 .

4- ينظر : المصدر نفسه 204 .

5- ينظر : المصدر نفسه 278 .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

قَدْ عَقَبْنِي مِنْ عَاقِبِي عَنْ مَطْلَبٍ . : أَسْعَى إِلَيْهِ فَمَا وَجَدْتُ سَبِيلًا(1)

وهو البيت الثالث من قصيدة (الحظ المنسي) .

والمعنى أن الشاعر يهجو حظه ، وينتقد قَلْبَهُ ، فقد منعه حظه السيء عن كثير من المطالب التي سعى إليها ولم يجد إليها سبيلا .

وجاء في (المنوعات) أربع مرات منها قوله ، بلفظ المضارع :

فَيُنْسِيكَ هَذَا طَبْعُ ذَلِكَ وَلَمْ تُجِبْ . : لِحُكْمِكَ يَوْمًا غَايَةً تَتَحَدَّدُ(2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (إبطالها) .

ومعنى الفعل في السياق يتضح من البيت العاشر في قوله :

وَكَمْ ظَرِيفَ رَقٍّ لَطْفًا حَدِيثُهُ . : وَفَطْ غَلِيظُ الطَّبْعِ قَاسٍ يُعْرَبُ

والمعنى أن أصناف الناس وأخلاقهم متعددة ومختلفة ، فإن صدر عن هذا خلق ما ، صدر عن غيره خلق آخر ، ولهذا قد لا يجد الإنسان لحكمه غاية محددة .

- وَخَزَ .

" وَخَزَهُ بِالرَّمْحِ وَالخَنْجَرِ يَخْزُهُ وَخَزَا : طَعَنَهُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ " (3)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

عَيْنَاكَ قَدْ وَخَزْتَ قَلْبِي سِهَامُهَا . : وَلَا يُطْبِقُ إِحْتِمَالُ الْوُخْزِ مَقْوُودًا(4)

وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب) .

فالشاعر يتغزل بعيني فتاة جميلة ، قد أصابت سهامها منه مقتلًا ، ولا يتحمل هذا من امتلأ قلبه عشقًا وشوقًا .

- وَزَنَ .

وَزَنَ الشَّيْءَ وَزَنًا وَزَنَةً : إِذَا قَدَّرَهُ ، وَالْوَزْنَ : رَوْزُ الثَّقَلِ وَالخَفِئَةِ ، وَالْوَزْنُ : ثَقَلُ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ كَأَوْزَانِ الدَّرَاهِمِ (5) .

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

قَلْبِي بِخَوْصَلَتِي يَا قَوْتَةَ وَزَنْتَ . : عِشْرِينَ أَوْ قِيَّةَ تَكْفِيكَ مِنْ عَدَمٍ(6)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (الصياد والقبرة) .

ويتضح معنى الفعل من البيت السابع عشر في قوله :

وَخَاطَبْتِ ذَلِكَ الصَّيَادُ قَانِلَةَ . : لَقَدْ أَضَعْتَ بتركي خَيْرَ مَغْتَنَمِ .

1- ينظر : الديوان 308 .

2- ينظر : المصدر السابق 329 .

3- اللسان 173/15 (وخز) .

4- ينظر : الديوان 213 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 3886/4 (وزن) ، اللسان 205/15 (وزن) .

6- ينظر : الديوان 287 .

ويتضح من خلال البيت مخاطبة القبرة للصياد ، فهي تتعمد الحيلة في مخاطبتها إياه لتنجو بنفسها ، فتخبره بعد إطلاق سراحها بأن في حوصلتها ياقوتة ثمينة تكفيه مدى الدهر .

وجاء في (المتوعات) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :

لَأَطِفُ جَيْبِيكَ إِنِ نَطَقْتُ وَتَسَدُّ . : . وَزَيْنَ الْكَلَامِ وَجَانِبِ الْقَوْلِ الرَّدِّيِّ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة) .

فيوضح الشاعر من خلال هذا البيت ضرورة التخلّي بأدب المعاشرة ، من ملاطفة الأصدقاء ، والنطق السديد ، وتقدير الكلام ، ومعرفة عواقبه ، وترك الذم من القول . وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- وَتَسَمَّ .

وَسَمَّ الشَّيْءَ وَتَسَمَّ وَسِمَةً : إذا عَلَّمَهُ بِعَلَامَةٍ . وترك عليه أثرا⁽²⁾ .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، في قوله :

وَسَمَّ الزَّمَانَ بِيَجْلِيَّةٍ مِنْ قَضِيهِ . : . فَكَسَا بِهَا الْفَضْلَاءَ مِنْ أُنْتَانِهِ⁽³⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) .

والمراد أن الشاعر أحمد شوقي قد ترك شعرا رائعا ، ما زال أثره باقيا على مر السنين .

- وَصَفَا .

وَصَفَا الشَّيْءَ يَصْفُهُ وَصَفَاً : إذا نَعَتَهُ وَخَلَاهُ .⁽⁴⁾

جاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

مَنْ لِي بِيَأْنُ أُصِفَا الْمَقَامَ مُعْبَرًا . : . عَنْ شُكْرِ مَا صَادَفْتُ مِنْ إِكْرَامِ⁽⁵⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (شكر) .

يعبر الشاعر في هذا البيت عن شكره لأصدقائه الذين أكرموه عند زيارته إليهم في دمشق ، وينعت جميل صنيعهم .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة ، في قوله :

وَصَفُّوا لِلْأَنَامِ كُلِّ دَوَاءٍ . : . قَادًا يَنْحَقُّ نَفْسَ كُلِّ غَلِيلِ⁽⁶⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (الفضيلة) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الحادي والعشرين في قوله :

نحن في عالم من الناس فيه . : . كَرُّ فَرْدٍ عَلَى الْأَذَى مَجْبُولٍ

1- ينظر : الديوان 325 .

2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 302 ، اللسان 213/15 (وسم) .

3- ينظر : الديوان 112 .

4- ينظر : جمهرة اللغة 83/3 (وصف) ، اللسان 223/15 (وصف) .

5- ينظر : الديوان 81 .

6- ينظر : المصدر السابق 177 .

فالمراد أن العرب بفضيلتهم وأخلاقهم ، قد وصفوا للناس طريق الحق ،
وَوَضَّحُوهُ لَهُمْ .

- وَصَلَ .

وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ بِصِلَةٍ وَصِلَانٍ وَصِلَةٌ : جَمَعَهُ وَوَلَّاهُ .
وَالْوَصَلَ : ضِدُّ الْهَجْرَانِ ، وَوَصَلَ فَلَانٌ رَجَمَهُ : أَي بَيْنَهُمْ اتِّصَالَ وَذَرِيعَةً (1)

ورد الفعل في (المديح والتفريغ) مرة واحدة في قوله :

وَوَصَلْتَنَا خَاضِرَاتًا يَمَاضِيَهُمْ وَقَدْ : حَقَّقْتَنَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ (2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ فيضي .
يمدح الشاعر صديقه الأديب فيضي الذي جمع حوله المستمعين ، والقراء ، فربط
الحاضر بالماضي المشرق لأبناء طرابلس .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر :

أَيَا رَبَّةَ الْحُسْنِ الَّذِي سَلَبَ النَّهْيَ : صِلِي دُنْقًا يُقَدِّبُكَ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ (3)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (تشبيب) .
ينادي الشاعر في البيت الفناة الحسناء التي سلبت عقله ، ويناشدها الوصل ؛ لأنه
أشرف على الموت من المرض والهجران . وقد أفاد فعل الأمر هنا التمني .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

وَرَبُّ الْفَضْلِ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ : فَلَا صِلَةَ بِهِ تَصِلُ الْعِبَادُ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (الأديب) .
فصاحب الفضل غريب في هذه الدنيا ، لكثرة الجهال ، فلا يلقي اتصال ولا ذريعة
تجمعه بأهل الفضل .

- وَعَدَّ .

وَعَدَّه الْأَمْرُ وَبِهِ عِدَّةٌ وَوَعَدَا وَمَوْعَدَا . وَوَعَدَ يَعِدُ وَعَدَا ،
والموعد : العهد (5)

ولم تفتح عين المضارع لأجل حرف الحلق .

جاء الفعل في (الوطنيات) أربع مرات ، منها قوله :

فَمَا رَاعُوا لِهَذَا الشُّرْقِ حَقًّا : بِيَمَا وَعَدُوا وَمَا صَدَّقُوا جَوَابًا (6)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن الغرب لم يراعوا حقوق العرب ، ولم يفوا بما عاهدوهم عليه ، ولم
يصدقوا في قولهم .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 300 (وصل) ، اللسان 224/15-225 (وصل) .

2- ينظر : الديوان 148 .

3- ينظر : المصدر السابق 230 .

4- ينظر : المصدر نفسه 278 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 3915/4 ، اللسان 241/15 (وعد) .

6- ينظر : الديوان 39 .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ الأمر ، إحداهما قوله من البسيط :
عدي بوصولك يا ذات الجمال فتسى .: جئت عليه بوجد العشق عيناك⁽¹⁾
وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب) ومطلعها :
يا ضبية ملكت لبي بمنظر هسا .: ترافقي بامرئ من بعض قتلاك
والمعنى أن الشاعر يتمنى وصل فتاته ، بأخذ العيد منيا ، متغزلاً بجمالها .
وقد أفاد فعل الأمر هنا التمني .

- ولج .

" ولج الأمر ، وفي الشيء ولوجاً : دخل " .⁽²⁾

وولج البيت يلج ولوجاً وليجة : دخل ، والولوج : الشؤول ، والولاج : الباب .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
أخلق بيذي الصبر أن يخظي بحاجته .: ومدمن القرع للأبواب أن يلجا⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الصابر) .
والمعنى أن من لازم الصبر لابد له من الضفر ، فينصبر والدعاء تفتح الأبواب
المغلقة ، ويظفر المرء بحاجته .

- وهن .

وهن يهن وهناً : أي ضعف . والوهن : الضعف في العمل والأمر .
وهن الإنسان ووهنه غيره ، يتعدى ولا يتعدى .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :
ولأتهنوا إن روع الغرب سربكم .: ألا إن حزب الله لا شك خاذله⁽⁶⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشرق والغرب) .
والمعنى لا تضعفوا ، ولا تتخاذلوا بني العرب . إن حاول الغرب تفريقكم ، فإله
ينصركم بإذنه .
وفي البيت شبه الشاعر العرب في تجمعهم واتحادهم ، بسرب الطيور في تراصفه
واتحاده .

2- باب فَعَلَ : يَفْعُلُ

ورد من هذا الوزن في الديوان فعلان هما : ودَع . ووضَع .

- ودَع .

ودَعنت الشيء ودعاً : تركته ، ومن قولهم : دَع هذا عنك أي اتركه ، وودَعته
يدعاه : تركه ، وهي شاذة .⁽⁷⁾

- 1- ينظر : الديوان 225 .
- 2- كتاب الأفعال لابن القوطية 300 (ولج) .
- 3- ينظر : اللسان 275/15 (ولج) .
- 4- ينظر : الديوان 277 .
- 5- ينظر : تهذيب اللغة 3966/4 (ومن) ، اللسان 292/15-293 (ومن) .
- 6- ينظر : الديوان 70 .
- 7- ينظر : الأفعال لابن القوطية 160 ، اللسان 179/15 (ودع) .

والأصل في الفعل كسر عين المضارع ، فلما حذف الواو ، فتحت العين لحرف الحلق ، وودع : ترك ، وودع ، والماضي لا يستعمل إلا ضرورة ، والنحاة يقولون : إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره ، واستغنوا عنه بترك ، وإنما يحمل قولهم هذا على قلة الاستعمال ، فهو شاذ في الاستعمال فصيح في القياس .⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله من الخفيف :
إِنَّهَا قَدْوَةٌ وَدُسْتُورٌ حَقٌّ . . . فَتَمَسَّكَ بِهَا وَدَعَّ مَا سِوَاهَا⁽²⁾
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :
 أشرق الكون يوم ميلاد طه . . . وبأنواره غدا يتباهى
 ويتضح المعنى جلياً من خلال قولها في البيت التاسع عشر ، والعشرين :
 سيد أنقذ الأنام بشرع . . . صدقته العقول حين دعاها
 سنّ فينا شريعة كل حين . . . لم يزل صالحاً لنا محتواها
 فشرية الإسلام التي جاء بها النبي - صلى الله عليه وسلم - هي خاتمة الشرائع ،
 والدستور الحق ، فينبغي لنا التمسك بها ، وترك ما سواها من الأديان .
 وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

كما ورد في (الوطنيات) ثلاث مرات ، بلفظ الأمر ، منياً قوله :
دَعَّ مَا يُقَالُ عَنِ الحُظُوظِ فِائَةٌ . . . قَوْلِ غَدَا عِنْدَ اللَّيْبِيِّ هُرَاءً⁽³⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (شكوى واستنياض) .
 فالمعنى اترك الاعتماد على الحظوظ ، واسع بالجد والاجتهاد لنيل المراد ، فإنه لا
 يعتمد على الحظوظ إلا فادق الأمل .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :
دَعَّ عَنْكَ كُلَّ مَكَابِرٍ لَمْ يَعْتَرَفْ . . . بِالْفَضْلِ إِنْ انْقَوْلَ هُرَاءً⁽⁴⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء أحمد الشارف) .
 فالمقصود اترك كل مكابر لا يعترف ببراعة الشاعر أحمد الشارف في نظمه
 للشعر ، فإن فضله في ذلك لا يخفى على أحد .
 وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين ، بلفظ الأمر إحداهما في قوله :
وَدَعَّ الخُمُولَ وَكُنْ فَتْسَى ذَاهِمَةً . . . طَمَحَةٌ نَحْوَ المَقَامِ الأعْظَمِ⁽⁵⁾
 وهو البيت الخامس من مقطوعة (العلا) .
 فالمعنى اترك الكسل والخمول ، واعتمد على نفسك في تحقيق هدفك ، بهمة عالية
 لنيل أعلى المراتب .

1- ينظر : الخصائص 140/1 - 141 ، شرح شافية ابن الحاجب 130/1 - 131 .

2- ينظر : الذبوان 25 .

3- ينظر : المصدر السابق 31 .

4- ينظر : المصدر نفسه 113 .

5- ينظر : المصدر نفسه 266 .

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :

دَعُ مَا يَقُولُ الْأَدْعِيَاءُ وَلَا تَتَّبِعْ . : . يَوْمًا بِمَا قَدْ زَيَّفُوهُ فَتَنَنَدِمُ (1)

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الشعر العربي) .
والمعنى اترك كل من يدعي الكذب والتلفيق ، ولا تصدق كل ما يقال من الأدعياء
الذين يحاولون تزييف حقيقة الشعر العربي .
وأفاد فعل الأمر النصح والإرشاد .

وورد في (المنوعات) ست مرات ، بلفظ الأمر منها قوله :

فَدَعِ كُلُّ مَا تَدْعُو لَهُ النَّفْسُ مِنْ هَوَى . : . وَسِرِّ فِي طَرِيقِ الْعَقْلِ قَالِ الْعَقْلُ مُرْشِدًا (2)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (إيطاليا) .
فالشاعر ينصح بترك نوازع الهوى ، فالنفس أمارة بالسوء ، والسير في طريق
الصواب ، فما زال الهوى والعقل يتنازعا والعقل من يغلب عقله على هواه ،
وأفاد فعل الأمر النصح والإرشاد .

- وَضَع .

وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعًا : إِذَا أَلْقَاهُ . وَالْوَضْعُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . (3)

وفتحت عين المضارع لأجل حرف الحلق . (4)

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله من البسيط :

أَمَّا الْخِدَاعُ فَنَادَى حَيْثُ قَالَ ضَعُوا . : . تَأَجَّ الْأَمَانَةُ فَوْقَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ (5)

وهو البيت الخامس من قصيدة (عريان لا يخجل) ومطلعها :

قَالَ الْعَقُوقُ أَلَا يَا قَوْمُ غَطُّونِي . : . بَيْنَ الْأَنَامِ بِأَوْرَاقٍ مِنَ التَّيْنِ

ويتضح المعنى من قولهم في البيتين الثالث والرابع :

وَالشَّرُّ قَالَ بَثُوبَ الْخَيْرِ مُدْعِيًا . : . وَبِالصَّلَاحِ أَلَا يَا قَوْمُ فَاكْسُونِي

وذي الرذيلة قالت وهي كاذبة . : . مِنَ الْفَضِيلَةِ أَنْوَابًا أَعِيرُونِي

فوضع الشاعر في كل بيت متناقضين ، العقوق والير ، والشر والخير ، والرذيلة
والفضيلة ، والخداع والأمانة ، فجاء بأسلوب نهكمي لبيان هذه المتناقضات .
وفعل الأمر هنا أفاد التمني .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة ، في قوله :

وَمُجْرِمٌ ضَلَّ ضَلَالًا وَضَعَهُ (6)

1- ينظر : الديوان 313 .

2- ينظر : المصدر السابق 329 .

3- ينظر : التكملة والذيل والصلة نتاج اللغة وصحاح العربية 377/4 (وضع) ، اللسان 230/15 (وضع)

4- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 130/1 .

5- ينظر : الديوان 289 .

6- ينظر : المصدر السابق 342 .

وهو البيت الثالث من مقطوعة (المجرمون) .
فيوضح الشاعر أن الإجرام يأخذ صوراً متعددة ، فمجرم منهم تاد وضل حتى ألقاه
ضلاله وأسقطه .

3- باب فَعِلَ : يَفْعَلُ

ورد من هذا الوزن في الديوان فعلان هما : وَسِعَ ، وَوَطِئَ .
وَوَسِعَ يَسْعُ ، وَوَطِئَ يَطِئُ ، شاذان ليس في هذه البنية غيرهما مما تسقط الواو
في مستقبله ، وهو مفتوح العين . فالأصل فيهما كسر عين المضارع ، فحذفت
الواو ثم فتحت العين لحرف الحلق ، ولا يعتد بالفتح لأنه عارض (1) .

- وَسِعَ .

وَسِعَ رزقه يَسْعُ عليه سَعَةً : عَمَّ رزقه ، والسَعَةُ : الغنى والرفاهية .
والواسع : هو الذي وَسِعَ رزقه جميع خلقه ، وَوَسِعَتْ رحمته كل شيء ، وغناه كل
فقر (2) .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

قائله يَشْمَلُهُ بِرَحْمَتِهِ التِّي . : . وَسِعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ بَلْ هِيَ أَوْسَعُ (3)

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء وتأبين عبد الرحمن البوصيري) .
فالشاعر يترحم على الفقيد ، ويدعو له بالرحمة من الله ، الذي عَمَّتْ رحمته
جميع الخلق .

- وَوَطِئَ .

وَوَطِئَ الشيء يَطِئُهُ وَوَطِئًا ، والوَطْءُ في الأصل : الدوس بالقدم ، ومن يطأ
على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانتة .
والوطأة : موضع القدم (4) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

قَضَنْتِ الْعِنَايَةَ أَنْ يَبْدُلَ حَزْنَهُ . : . فَرَحًا وَأَنْ يَطِئَ الثَّرِيًّا لَا الثَّرِيَّ (5)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ابتهاج لبيبا) .
ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في الأبيات السادس والعشرين ، والسابع
والعشرين ، والثامن والعشرين :

يُثَرِّي طِرَابِلِسَ فَقَدْ تَمَّ الْهِنَا . : . وَبَدَا لَهَا وَجْهَ الْمَعَادَةِ مُتَبَرِّا

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 159 ، المنصف 195 ، المتع في التصريف 434/2 ، شرح شافيه ابن
الحاجب 130/1 .

2- ينظر : اللسان 211/15 (وسع) .

3- ينظر : الديوان 130 .

4- ينظر : توثيق اللغة 3911/4 . اللسان 234/15 (وطأ) .

* الثَّرِيًّا : من الكواكب ، سميت لغزارة نونها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مراتبها ، وهي
النجم المعروف .

** الثَّرِيَّ : الثراب الندي . ينظر : اللسان 17/3 ، 18 (ثرا) .

5- ينظر : الديوان 57 .

لم يبق للطلبان بين رجالها .: حَكَمَ وَلَا أَثَرَ لظلمهم يُرَى
 فاليوم يحيا شعبها من بعد ما .: قد كاد من ظلم لهم أن يقبرا
 فالمعنى أن عناية الله ولطفه ، اقتضت رحيل الإيطاليين عن ليبيا ، وأن يبدل الله
 حزننا فرحا ، ومن شدة فرحنا فقد صَوَّرَها الشاعر بوظء نجم الثريا ، فيعانق نجوم
 السماء فرحاً وزهواً .

4- باب : فَعِلٌ : يَفْعُلٌ

هنالك ألفاظ شذت ، فجاء المضارع منها على (يَفْعُل) ، فحذفت الواو
 لوقوعها بين ياء وكسرة منها : (وَرَثَ يَرِثُ) .
 وإنما كان الشاذ من (فَعِلٌ يَفْعُلُ) فيما فاؤه واو أكثر من الشاذ منه في الصحيح ،
 لأنه شذوذ يؤدي إلى تخفيف اللفظ بالحذف (1).
 وحذف الواو هرباً من استتقالهم لها لأنهم لم يكونوا ليصلوا إلى حذفها ، وبعدها
 فتحة من أصل البناء فجاءوا بها على (فَعِلٌ يَفْعُلُ) لتحذف الواو ، وهذا يدل على
 ثقل الواو (2).
 والوارد في الديوان من هذا الوزن فَعِلٌ واحد هو (وَرَثَ) .
 ودلالات هذا الفعل نعرضها كما يأتي :

- وَرَثَ .

وَرِثَ فَلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَرِثَةٌ وَمِيرَاثٌ . وقيل : الِوَرِثُ والميراث في المثال .
 والإرث في الحساب (3).

ورد الفعل في (الوطنية) مرتين ، إحداهما قوله :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ .: وَتَوَرِثُهُ إِذَا مِتْنَا بَيْنَنَا (4)
 وهو البيت الثلاثون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) .
 والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع والعشرين في قوله :

وأنا من طرابلس أناس .: تَخَرُّ لَنَا الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
 فالمراد أن أبناء طرابلس قد ورثوا المجد من أسلافهم ، وهم قوم كرام دافعوا عن
 وطنهم ، ويورثون المجد لبنيهم من بعدهم .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :

فَهُمُ الْأَبِي وَرِثُوا الْفَصَاحَةَ عَنْهُمْ .: وَهُمْ الْأَبِي جَاءُوا بِهَا وَضَاءً (5)
 وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تقريظ) .

1- ينظر : المنصف 194 ، الممتع في التصريف 434/2-435 .

2- ينظر : المنصف 195 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 303 ، اللسان 189/15 (وراث) .

4- ينظر : الديوان 93 .

5- ينظر : المصدر السابق 151 .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الثالث عشر في قوله :
عَرَبٌ بطبعهم السليم تَذَوَّقُوا . : . معنى الكلام فأصبحوا فصحاء
والمعنى أن العرب ورثوا أبناءهم الفصاحة والذوق السليم ، وأجادوا نظم الشعر ،
وسجلوا في ذلك قصائد خلّدت عبر التاريخ .

وجاء في (الحنين والتّسّيب) مرة واحدة ، في قوله :
ذَرَجُوا وَأَبَقُوا كُلُّ ذِي مَجْسَبٍ . : . وَرِثَ الْعَلَا عَنْ مَاجِدٍ نَدْبًا⁽¹⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ابنة الغرب) .
والمعنى أن الشاعر ينتمي إلى قوم ورثوا العلاء عن أجدادهم ، وقد ورث المجد عنهم
بعد موتهم .

* درجوا : ماتوا . ويقال تنقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً قد درجوا . ينظر : اللسان 238/5 (درج)
1- ينظر : الديوان 202 .

ثانياً : الأجوف .

(أ) الأجوف الواوي :

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على وزن واحد هو :

- فَعَلَنَ : يَفْعُلُ .

ورد منه في الديوان ثمانية وعشرون فعلاً هي :

جَابَ ، وَجَّازَ ، وَجَّاسَ ، وَجَّازَ ، وَخَازَ ، وَخَاضَ ، وَخَانَ ، وَذَابَ ، وَذَادَ ، وَذَاقَ ، وَرَامَ ، وَزَارَ ، وَسَادَ ، وَسَاقَ ، وَسَامَ ، وَشَابَ ، وَشَاقَ ، وَصَاغَ ، وَصَانَ ، وَضَوَّعَ ، وَعَقَى ، وَفَاقَ ، وَقَادَ ، وَقَالَ ، وَوَلَّكَ ، وَوَابَ ، وَوَلَّمَ ، وَوَنَاطَ .
فجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد .

ونوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يجيء :

- جَابَ .

جَابَ الشيءَ يَجُوبُهُ جُوباً : خَرَقَهُ ، وَالجُوبُ : القِطْعُ والخَرَقُ ، وفلان جَوَّابٌ : أي يجوب البلاد ويكسب المال (1) .

ورد الفعل في (المديح والتفريظ) مرة واحدة ، بلفظ المضارع في قوله :

جَوَّابِيَهُ نُجُوبٌ يَجِيدُهَا . . . لِتَنْفَرِيقِنَا مَا بَيْنَ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (بنو عثمان) .

ويوضح المعنى من خلال قوليفي البيت العاشر :

عَدُوَكُمْ يَسْعَى لِتَشْتِيتَ شَمْلَكُمْ . . . بِيَمِينَةِ سَاعِ الدَّائِسِ يَقْظُلَانِ
والمعنى أن عدو الإسلام يسعى لتشيت شمل العرب المسلمين . ينشر الأخبار الكاذبة والطارئة ، ويبت الدسائس ، وقطع الصلات ، من أجل تقريظ العرب .

- جَازَ .

جُرْتُ الطريقَ وَجَازَ الموضعَ جَوَازاً وَجَوَّازاً : سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ ، وَجَاوَزْتَ الشيءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتَهُ بِمَعْنَى أَي أَحْزَمْتَهُ (3) .

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

الأَفْنَدِيُّ قَدْ جَازَ حَدَّ التَّغْيِي . . . وَتَمَادَى فِي الغِيِّ مِنْ غَيْرِ رَشْدٍ (4)

وهو مطلع مقطوعة بعنوان (الأفتدي) .

والمعنى أن الرجل المتصود قد جاز حده وقدره وتعداه إلى غيره ، يتماديه في الغي والفساد والضلال ، وبعده عن طريق الحق والصواب .

1- ينظر : تهذيب اللغة 511/1-512 (جاب) ، اللسان 231/3 (جوب) .

2- " الجوائب : الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد " . اللسان 231/3 (جوب) .

3- ينظر : الديوان 186 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 519/1 (جاز - جوز) ، اللسان 239/3 (جوز) .

5- ينظر : الديوان 301 .

- جَاسَ .

جاسَ يَجُوسُ جَوْسًا وَجَوَسَانًا : تَرَدَّدَ . وَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ : أَي تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا لِلغَارَةِ ، وَطَافُوا خِلالِهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَمْ يَقتُلُوهُ . وَالجَّوْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِغْصَاءٍ (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

جَاسُوا خِلالَ دِيَارِهَا وَتَحَكَّمُوا . : . ظَلَمًا وَقَدْ قَتَلُوا بَنِيهَا العُزْلَةَ(2)

وهو البيت السابع من قصيدة (صدى ليبيا) .
والمعنى أن الطليان قد ترددوا في ليبيا ، وطافوا خلالها ، وقتلوا بنيتها ظلماً ، وتحكّموا في شعبها من غير وجه حق .

- حَازَ .

حازَ الشَّيْءَ يَحُوزُهُ حَوْزًا وَحِيَازَةً : إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ . وَالحَوْزُ : الجَمْعُ ، وَكُلٌّ مِنْ ضَمٍّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ حَازَهُ . وَالحَوْزُ : المَلِكُ (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

حَازَ السَّبَاقَ فَكَانَ خَيْرَ مُبَشِّرٍ . : . بِمُحَمَّدٍ وَهُوَ الأَعْرُ المُفْتَمُّ(4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بيوم مولده قد ملكت الدنيا كل خير ، وبشّرت البشرية بخير الأنام .

وجاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

يَوْمَ لَثُورَتِنَا الَّتِي جَازَتْ بِهَا . : . نَصْرًا بِهِ إِنْدَحَرَ العَدُوُّ الأَرْقَمُ(5)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية) .
والمعنى أن الثورة الجزائرية في يوم انتصارها على أعدائها ملكت النصر ، وطردت العدو الخبيث الجائر .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

وَحَزَّتْ جِوَارَ اللّهِ فِي جَنَّةِ الرُّضَا . : . قَتِيًا حَبْنًا ذَاكَ الجِوَارُ الَّذِي يَغْلُو(6)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (رثاء) لواء الشاعر .
يرثي الشاعر في هذه القصيدة والده ، ويترحم على روحه ، ويدعو له بأن يملك مجاورة الله ، ويفوز برضاه في جنة المأوى .

1- ينظر : تهذيب اللغة 521/1 (جاس) ، اللسان 240/3 (جوس) .

2- ينظر : الديوان 73 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 700/1 (حاز) ، اللسان 267/4 (حوز) .

4- ينظر : الديوان 11 .

5- ينظر : المصدر السابق 91 .

6- ينظر : المصدر نفسه 133 .

وجاء في (المنوعات) مرتين إحداهما قوله :

أهرام مصر عظيمة الآثار .: حازت بيها فخراً على الأمصار⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (أهرام مصر) .
والمعنى أن أهرامات مصر من الآثار العظيمة التي ملكت بها مصر الفخر على البلدان والأقطار .

- خاض .

" خاض الماء والباطل والكذب وفيها خوضاً : تحرك " ⁽²⁾

" وأصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه " ⁽³⁾ .

ورد الفعل في (الوطنية) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

خاضوا المغامع فاستلذوا طعمها .: لتحرر من ربقة استعباد⁽⁴⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة) ومطلعها :
حي الجزائر بين أهل الضداد .: واذكر بطولة شعبها المنجاد
والمعنى أن أبناء الجزائر الشجعان قد تحركوا وقاتلوا في الحرب من أجل تحرير بلادهم من قبضة الظلم والاستعباد .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

خاض الفحول بخوره وتمكنوا .: مئة فكان كلامهم كالنيلس⁽⁵⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (الشعر العربي) .
والمعنى أن فحول الشعراء العرب قد تصرفوا في الشعر العربي ، وتمكنوا من إجادته بحوره وأوزانه ومعانيه ، فتمكنوا من النظم المحكم البديع ، فكان شعرهم في غاية الإتقان والذوق السليم .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

سهرت الليل في طلب المغالي .: وخضت اليم في طلب الننالي⁽⁶⁾

وهو مطلع قصيدة (العلم) .
فانمراد أن العلاء ثمنه التعب ، والعمل ، وسهر الليل ، فالإنسان يسعى جاهداً بالعلم والأدب من أجل الوصول إلى أعلى مراتب الشرف والرفعة .
وفي قوله : وخضت اليم في طلب الننالي كناية عن صعوبة الوصول إلى العلاء .

1- ينظر : الديوان 333 .

2- الأفعال لابن القوطية 205 ، اللسان 178/5 (خوض) .

3- اللسان 178/5 (خوض) .

* " المغامع : شدة الحرب والجد في القتال ، وهيج الغنم والتهاب نيرانها " ، اللسان 99/14 (مع) .

** " الريقة : عروة في حبل تجعل في عنق شبيبة أو يدها تمسكها " ، اللسان 90/6 (ريق) .

4- ينظر : الديوان 53 .

5- ينظر : المصدر السابق 313 .

6- ينظر : المصدر نفسه 347 .

- خَانَ -

خَانَهُ وَيَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً ، فَالْخَوْنُ : أَنْ يُؤْتِمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ ،
وَالْمَخَانَةُ : خَوْنُ النَّصِيحِ وَخَوْنُ الْوَدْعِ . وَخَانَنِي فَلَانْ خِيَانَةً : نَقَضَ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ . (1)
ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

لَا عَاشَ مَنْ خَانَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا . : . فَجِسَابُهُ مِنْ شُعْبِهَا يَوْمَ الْجَلَا (2)

وهو البيت الثاني والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا) .
فأراد الشاعر لا عاش من نقض العهد والأمانة وغدر ببلاده ، فالخائن يرد كيده عليه
يوم النصر ودحر العدو وطرده .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين ، إحداهما قوله :

لَمَّا نَعَاكَ لَنَا النُّعْيُ تَفَطَّرْتَ . : . عَنْكَ الْقُلُوبُ وَخَانَتَهَا التُّغْلِيلُ (3)

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء) علي بك شالابي .
فالمعنى أنه لما نعى الناعي صديقه ، تقطعت القلوب وانتفضت حزنا على فراقه ،
ولم يجد للصبر ولا للتعلل ولا للسلوة من سبيل .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من البسيط :

خَانُوا وَقَدْ نَكَّثُوا عَهْدَ الْأَبِي أَوْتَمِنُوا . : . عَلَيْهِ بِمَا أَتَى عَنْ خَيْرَةِ الرُّسُلِ (4)

وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجر) ومطلعيا :

أَمْضَى وَأَقَطَعَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا الذَّبْلُ . : . عَلَى الْكَرِيمِ ارْتِفَاعِ الْمَعْشَرِ الْهَمْلُ

ويوضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني في قوله :

قَوْمٌ لَنَامَ يَرُونَ اللَّوْمَ مَفْخَرَةً . : . وَيَنْتَوْنَ لِأَبَاءِ لِهِمْ سَفَلُ

يتحدث الشاعر في البيت عن لئام الناس الذين ينقضون العهد والأمانة ويتصفون
بخيانة الوطن والدين .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من المجتث :

رَأَى أَنْاسًا تَنَاسَوْا . : . عَهْدَ الْوُدَادِ وَخَانُوا (5)

فَتَاةٌ بِالنَّفْسِ عَزَا . : . وَالنَّفْسُ حَيْثُ تَصَانُ

وهو مطلع قصيدة بعنوان (مزدوجة) .

يتحدث الشاعر في هذا البيت بضمير الغائب ليبين لنا أن الفتى يرى الكثير من
الناس الذين ينقضون عهد المودة ، ولا يصونونها .

1- ينظر : تهذيب اللغة 970/1 (خان) ، اللسان 183/5 (خون) .

2- ينظر : الديوان 75 .

3- ينظر : المصدر السابق 135 .

4- ينظر : المصدر نفسه 306 .

* " الهمل : ضوأل الإبل " . اللسان 93/15 (همل) .

5- ينظر : المصدر نفسه 362 .

- ذاسن .

ذاسن الشيء برجله يدوسه دوساً ودياساً : وطئته . والدوس : شدة وطء الشيء بالأقدام .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين ، إحداهما قوله :

ذاسنت كرامة كلَّ العربِ ساسنتها . . من بعد ما قسمتنا ظلمنا فلسطيناً⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (صوت العروبة) .
فالمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى منذ أن وطئت أقدامها أرض العرب ، وهي تعوث فيها ظلماً وفساداً ، ويتضح ذلك من تقسيمها لأرض فلسطين واحتلالها .

- ذاذ .

الذود : السوق والطرود والدفع .

ورجل ذاند أي حامي الحقيقة دفاع ، والذادة : جمع ذاند . وهو الحامي الدافع .
وذاده عن الشيء يدوده ذوداً وذياداً : أعانه على الزياد .⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله :

أبي أهلها إلا الحياة عزيزة . . فذاذوا عن استقلالها يتخزّم⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (العام الهجري) .
ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت الثامن عشر في قوله :

وذي ليبيا هبت ونادت بحقيها . . ولم تخش بأس الغاصب المتحكم
فأراد الشاعر أن أهل ليبيا ، وشعبها الشجاع لا يرضون إلا الحياة الكريمة ، فقد دافعوا عن بلادهم لنيل الاستقلال بعزيمة وحزم وإباء .

- ذاق .

ذاق الشيء يدوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً . فالمذاق : طعم الشيء ،

والذوق : يكون فيما يكره ويخمد .

وتقول : ذقت فلانا وذقت ما عنده : أي خبرته . وكذلك ما نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

ذاقوا الشدايد فاستلذوا طعمها . . وتذرعوا بعزيمة لن نخشأ⁽⁶⁾

وهو البيت الثامن والأربعون من قصيدة (صدى ليبيا) .

1- ينظر : اللسان 326/5 (دوس) .

2- ينظر : الديوان 95 .

3- ينظر : اللسان 51/6 (ذود) ، القاموس المحيط 281 .

4- ينظر : الديوان 89 .

5- ينظر : اللسان 52/6 (ذوق) .

6- ينظر : الديوان 75 .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من قولهم في البيت السابع والأربعين :
 لله أحرار البلاد فكم لهم . : من موقف فيه أراحوا المعضلا
 والمعنى أن أحرار ليبيا ، وأبطالها الشجعان قد خيروا المعارك والشدائد ، وجربوا
 طعمها ، فوجدوا فيها ما يستلذونه بعزيمة حذاء قادتهم إلى النصر .

وجاء في (الحنين والتشبيب) خمس مرات ، منها قوله من الطويل :
 قَلَّمْ يَصْفُ عَيْشِي بَعْدَ يَوْمِ فِرَاقِكُمْ . : وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ مِنْ سَاعَةِ الْغُرْبِ (1)
 وهو البيت الثالث من قصيدة (حنين واشتياق) ومطلعها :
 لكم يا أحيائي الحنين من القلب . : ولم أنسكم والله يا مانكي لئبسي
 يبين الشاعر أن العيش لم يصف له منذ أن فارق أحبائه ، وما ذاق طعم النوم منذ
 ساعة رحيله ، واغترابه عنهم .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :
 فَلَا عَتَبَ عَلَيْهِ وَلَا مَلَامَ . : وَكَيْفَ وَلَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمَلَامِ (2)
 وهو البيت العشرون من قصيدة (المحامي) .
 والمعنى أن المحامي الذي لا يرفعى حقوق الناس ، ولا نرمهم لا عهد لديه ولا
 وفاء ، فهو يسعى لسلب المال ، ولا عتب عليه في زمن صارت فيه المحاماة مهنة
 الأوغاد والأدعياء .
 ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر :
 كانت مهنة الفضلاء قدماً . : فأضحت مهنة الجمع الطغام

- رَاقٍ .
 راقني الشيء يرؤقني رؤقانا : أعجبني . والرؤق : الإعجاب .
 وراق الشيء : إذا صفا ، ويكون للواحد . وراق الشراب والماء يروقان
 رؤقاً : صَفَوْا . والرؤق : الحب الخالص (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :
 فَكُلُّ الْكَائِنَاتِ وَمَا حَوْتُهُ . : بِهِ ابْتَهَجْتُ وَرَاقَ لَهَا الْهَيْامُ (4)
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

فالمعنى إنه في يوم مولد النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، قد ابتهجت جميع
 الكائنات بقدمه ، وأعجبها يوم مولده ، وهامت به عشقاً وحنوناً .
 والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .

-
- 1- ينظر : الديوان 200 .
 - 2- ينظر : المصدر السابق 312 .
 - 3- ينظر : النكلة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 65/5 (رؤق) ، اللسان 267/6 (رؤق) .
 - 4- ينظر : الديوان 14 .

كما ورد في (الوطنيات) عشر مرات منها قوله :

مَا رَأَى فِي وَجْهِ الْعَدَالَةِ مَذْهَبٌ . : مِمَّا تَذْبِغُ عَلَيَّ الْأَنَامَ وَتَكْذِبُ(1)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (العلام الجديد) .
ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله :

دول تحفزها المطاعم إذ غمدت . : تعدو على حق الضعيف وتغصب
والمعنى أن الدول الكبيرة الطامعة في خيرات الشرق ، لم يعد لها مذهب ، ولا وجه
حق في سلب خيرات الشعوب الضعيفة ، فما صفا للعدالة مذهب تسترد به الحقوق .

وجاء في (الرثاء والتأبين) أربع مرات ، منها قوله :

بِهَا سَارَتِ الْأَمْثَالُ شَرْقًا وَغَرْبًا . : وَرَأَى بِهَا التَّارِيخَ وَافْتَخَرَ النَّسْلَ(2)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) والد الشاعر .
والمعنى يظهر من خلال البيت الخامس عشر في قوله :

له سيرة قد جددت سيرَ الألبى . : بهم لاح ضوء الحق وانطمس الجهل
فأراد الشاعر أن سيرة والده كانت واضحة المعالم ، فقد سارت الأمثال بها في شرق
البلاد وغربها ، وأعجب التاريخ بها ، وافتخر أبناء الوطن بهذه السيرة العطرة .

وجاء في (المديح والتقريظ) خمس مرات ، منها قوله :

رَأَى الْغَرْبَ وَمَا جَاءَ بِهِ . : وَتَلَقَّاهُ يَصْنُرُ مُرْجَبًا(3)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .
ويتضح المعنى السياقي من خلال البيت الرابع عشر في القصيدة في قوله :

يا أديبا ضئع العمر سُذِّي . : يَسْذُلُ السُّدْرُ لَدَى كُلِّ غَيْبِي
والمعنى أن الأديب الذي يتأثر بحضارة الغرب ويهجرها الزائف ، ويعجبه ذلك
منهم ، يضيع عمره في بذل أدبه لمن لا يستحق .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات ، منها بلفظ المضارع مرة ، وأخرى
بلفظ الماضي في قوله :

بِكَ الْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا يَرُوقُ وَلَمْ يَكُن . : بَعِيرُكَ رَأَى الْعَيْشَ طَعْمًا وَمَشْرَبًا(4)

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى الصبا) .

يناجي الشاعر في هذا البيت عهد الشباب ، ويتمنى عودته ، فيه يصفو له العيش ،
فمنذ انقضاء عهد الشباب لم يصف له عيش ، ولم يذق طعم الراحة .

كما ورد في (الفخر والحماس) مرتين ، إحداهما قوله :

فَمَا رَأَيْتُ عَلَى ذُلِّ حَيَاةٍ . : وَطَابَ بِهَا سَوَى النَّذْلِ التَّنِيمِ(5)

1- ينظر : الديوان 36 .

2- ينظر : المصدر السابق 133 .

3- ينظر : المصدر نفسه 153 .

4- ينظر : المصدر نفسه 203 .

5- ينظر : المصدر نفسه 268 .

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شكوى وافتخار) .
والمعنى لا تصفو الحياة بالذل ، ولا يطيب العيش فيها إلا للذل النديم ، فالحر لا
يرضى حياة الذل والمهانة .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :

فَمَا رَأَيْتُ لَدَى الْجُهَالِ يَوْمًا . : . وَلَا وَجَدْتُ إِحْكَمَتَهَا إِرْتِيَادًا(1)

وهو البيت الثاني من قصيدة (الأديب) .

والمعنى أن الآداب لم تعد تعجب أهل الجهل ، الذين يقفون لها بالمرصاد ، ولا
يرتادون مجالس الأدب ، فهم في عداوة وانتقاد لها على الدوام .

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :

عَمِيَتْ بِصِيرَتِهِ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ . : . إِلَّا عَوَانِيْدَ جَرَّعَتَهُ الصَّابَا(2)

وهو البيت التاسع من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في السياق من خلال البيت الثاني في قوله :

نَشَأُ يَقْلُدُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْكَ ——— ر . : . وَيَحْنِدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابَا

والمعنى أن النشء من الشباب يقلد الغرب ، وتتملك حضارته الخلابية بمغزياتها ،
فقد عميت قلوبهم عن كل ما عداها ، فلم يعد يعجبهم إلا زخرفها ، الذي جرَّ إليهم
الندم والمرارة .

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات ، منها قوله من مجزوء الرجز :

طَابَتْ يَهَا السَّدَارُ كَمَا . : . رَأَيْتُ لَدَى جُلَاسِيهَا(3)

وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية بعنوان (المجرمة) ومطلعها :

مَجْمِرَةٌ بِضُحُوحٍ . : . نَفْحَ الطَّيِّبِ مِنْ أَنْفَاسِهَا

فالشاعر يصف المجرمة ، وقد فاح وانتشر منها عطر العود ، وتطيبت الدار بها .
وأعجب الجالسون بيذه الرائحة الطيبة .

1- ينظر : الديوان 278 .

2- ينظر : المصدر السابق 297 .

3- ينظر : المصدر نفسه 338 .

* المجرمة : هي التي يوضع فيها الجمر ، مع النخلة ، وقد احترق بها . والمجرم : نفس العود ، واستجرم
بالمجرم : إذا تبخر بالعود . ينظر : السان 192/3 (جمر) .

ب) الأجوف اليائي :

المتعددي الواردة منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية

1- فَعَلٌ : يَقَعِرُ .

الوارد منه أحد عشر فعلاً هي :

جَاءَ ، وَحَاكَ ، وَنَانَ ، وَزَانَ ، وَشَا ، وَشَامَ ، وَشَانَ ، وَصَدَا ، وَعَابَا ، وَعَاشَرَ ، وَمَنَّا .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- جَاءَ .

جَاءَ يَجِيءُ جَيْئَةً ، والمَجِيءُ : يَلْتَمِيزُ (1)

فقد ورد هذا الفعل مبيوزاً في اللسان ، وورد من غير همز في تذييب اللغة (2)

ورد هذا الفعل في (المذبح النبوية) أربع عشرة مرة منها قوله

لَبَسُوا بُدَاءَ اللَّهِ لَمَّا جَاءَهُمْ . . . يَبْتَخِرُ أَصْدَقَ مَنْ يَبِيهَ بِتَكْنُفِمْ (3)

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى نعمة النبي الشريف) .

ويظهر أن المعنى يكون أكثر وضوحاً من قوله في البيت السادس :

قوم ليم شرف فخار بأحمت . . . هذني الأنداء والتفوس مقوم

فالمعنى أن العرب لبوا نداء الله بالوقوف مع النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما

أتاهم بدين الحق ، فتلقى بالعرب فخراً وشرفاً بأنه ينتمي إليهم .

وجاء الفعل في (الموضيات) تسع مرات منها قوله :

لَوْ صَحَّ لِشَرْقِ إِتْحَادٍ وَأَبْتَعَى . . . مَا يَسْتُحِيرُ لِنَجَاءِ إِسْتِخْدَاءِ (4)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة شكوى واستنهاض

والمعنى أن العرب لم تحذوا ، وأرادوا استحيل لآتاهم خاضعاً لهم ، ففي الإتحاد

قوة لا تقفير .

وجاء في (المديح والتعريض) ثمانية عشرة مرة منها قوله :

فَهُمْ الْأَبِي وَرَبُّوا الْفَصَاحَةَ عَنْهُمْ . . . وَفَهُمُ الْأَبِي جَاءُوا بِهَا وَضَاءِ (5)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تعريض) .

والمعنى أن العرب مع أصحاب الفصاحة والبراعة ، فقد برعوا في الشعر ، وأتوا

بأدب الملائكة فيه .

وورد الفعل في (شعر والحدائق) مرة واحدة في قوله :

وَمَا ضَرَّ أَنْ جِئْتُ الْأَخِيرَ وَإِنِّي . . . "لَأَتَمُّ بَيْتًا لَمْ تَسْتَضِعْهُ الْأَوَائِلُ" (6)

1- ينظر : اللسان 248/3 جَاءَ .

2- ينظر : تذييب اللغة 2: 555 (جَاءَ) .

3- ينظر : أشيوان 11 .

4- ينظر : المصدر السابق 22 .

5- ينظر : المصدر نفسه 22 .

6- ينظر : المصدر نفسه 22 .

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
يفخر أبو العلاء في هذا البيت بنفسه فيؤكد بأنه وإن جاء الأخير في زمانه فإنه أتى
بالجديد والنفيس في مجال الشعر والحكمة ، ولم يستطع غيره الإتيان بما جاء به في
هذا المضمار .

وجاء في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها قوله :

قَدْ جَاءَ فِي الْأَمْثَالِ مِنْ قِدَمِ عَنَى . : لَوْمِ الطَّبَاعِ جِكَايَةَ لَا تُدْفَعُ (1)

وهو البيت السادس من قصيدة (اللثيم) .
والمعنى أن طبع الإنسان لا يتغير ، فقد أتى في الأمثال والحكايات منذ القديم
أحاديث عن لوم الطباع وأخلاق الناس لتؤكد هذا القول .
والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً للضرورة الشعرية .

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

جَاؤَا بِشِبَعٍ حَرَكْتُ نَقَمَاتِهِ . : أوتارُ عُوْدِ الْمُطْرِبِ الْمُتَرَنِّمِ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الشعر العربي) .
والمعنى أن العرب قد أتوا في شعرهم بكل جديد ، وبرعوا في الأوزان
والموسيقى ، فتغنّى به المطربون وعزفوا به أجمل الألحان .

وجاء في (المنوعات) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع :

نَفُوسٌ تَجِيئُ وَأُخْرَى تَفِيءُ . : وَلَمْ نَفْتِكِرْ فِي الَّذِي قَدْ حَصَلَ (3)

وهو البيت الثاني من قصيدة (عظة الغني) .
والمعنى أن الحياة ذول ، فأناس تأتي وأخرى تموت ، ولا يعتبر الإنسان في هذه
الدنيا ، فنحن ضيوف فيها ، وإن طال المقام فما لنا يوماً إلا الرحيل .

- خَاكُ -

خَاكُ الثُّوبِ يَحِيكُ حَيْكًا وَجِيَاكَةً : نَسِجُهُ . وَالْحَيْكُ : أَخَذَ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ ،

وَالْحَيْكُ : النَّسِجُ (4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

لَمْ يَرْضَحُوا يَوْمًا لِبَطَاغِيَةٍ . : وَسِيَّاسَةٌ قَدْ خَاكَتْهَا الْمَكْرُ (5)

وهو البيت العشرون من قصيدة (يوم الجلاء) .
يشيد الشاعر في هذه الأبيات ببطولة شعب مصر ، واحتفالهم بيوم جلاء المستعمر
عن بلادهم ، فهم لم يخضعوا للطغاة ، وسياستهم الماكرة ، التي نسجت خيوط
مكرها حول مصر سنوات عديدة .

1- ينظر : الديوان 281 .

2- ينظر : المصدر السابق 313 .

3- ينظر : المصدر نفسه 346 .

4- ينظر : تذييب اللغة 708/1 (ح ك) . الثامن 290/4 (ح ك) .

5- ينظر : الديوان 61 .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

حَاكَمْتَ أَوَانِلُهُ مَا رَاقَ مِنْ حُلُلٍ .: فَقَتَامَ يَنْسِجُ شُرُوهَا مَا مِنَ الحُلُلِ (1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (الحازم) .
والمعنى أن الإنسان الحازم هو الذي يسعى لتحقيق طموحاته ، بالجد والعمل ،
وبنفس ذات همة عالية ، فينسج الحلل مما يروق له ويعجبه ، كما نسج من سبقه في
هذا المجال .

وفي قوله : " ينسج الحلل " كناية عن إثبات ما يريد بالجد والعمل .

- دَان .

دَان الله الناسَ : أي قهرهم على الطاعة ، يَدَان : دننيم فدانوا : أي قيرتهم
فأطاعوا ، ودان الرجل يدين أمره : أي يملك (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بنفط المضارع :

وَلَيْسَ نَدِينُ لِلْأَعْدَاءِ يَوْمًا .: وَلَا تَرْضَى لَنَا أَحَدًا مَهِينًا (3)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) .
يؤكد الشاعر في هذه الأبيات ومعه أهالي طرابلس ، بنصرته لأهالي مدينة فروع ،
ووقوفهم إلى جانبهم ، فلا يستطيع العدو قهرهم ، لأنهم لا يرضون حياة الذل
والمهانة .

ويتأكد هذا المعنى من قوله في البيت الثامن عشر :

وأنا الحارسون حمى فروع .:

وجاء الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله :

وترى شغبك قد دَانَ لهُ .: كُنْ مَا أَمَلَهُ مِنْ طَالِبِ (4)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .
ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الثامن والعشرين في قوله :

إيه يا سُرقَ أما أن لنا .:

المعنى أنه قد حان الوقت لكي يملك الشعب العربي زمام أموره ، ويحقق بالجد
والعمل مطالبه وحاجاته .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

طرابلسُ الغربُ الغريزةُ بندي .: وقومي الأبي دَانَتْ لَهُمْ سادةُ الأمم (5)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن الشاعر يحن لبني قومه ، ويفخر بهم ، فقد خضعت لهم سادة الأمم .

* "شروى الشيء : مثله" . اللسان 70/8 (شري) .

1- ينظر : الديوان 283 .

2- ينظر : اللسان 338/5 - 339 (دين) .

3- ينظر : الديوان 93 .

4- ينظر : المصدر السابق 153 .

5- ينظر : المصدر نفسه 234 .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

وَدَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَصِيْبَةٌ . : "وَهَابَتْكَ فِي أَعْمَادِهِنَّ الْمَنَاصِلُ"⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
يفخر أبو العلاء المعري بنفسه ، فيؤكد أنه قير الأيام بالرغم من صعوبتها وقسوتها
عليه ، فقد خضعت له وأطاعته ، ومن شدة صبره وشجاعته تخشاه عظام الأمور .
وفي قوله : هابتك في أعمادهن المناصل : كناية عن انشجاعة .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ فِي النَّاسِ دَانَتْ . : لَهُ الْأَمَالُ بِالْحَظِّ إِنْ قَادَا⁽²⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (الأديب) .
والمعنى أن هذا الزمان مليء بالمتناقضات من الأمور ، فنجد أن الجاهل قد انقادت
له الآمال ، وتحققت له الأحلام ، وخضعت له الأمور ، وكان الحظ بجانبه بالرغم
من جهله وانحطاطه .
والفعل متعد ، لكنه جاء استخدمه لازماً في أغلب سياقاته .

- زَان .

زَانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْناً ، وَتَزَيَّنَ وَازْدَانَ بِمَعْنَى مِنَ الزَّيْنَةِ . وَالزَّيْنَةُ : اسم
جامع لكل شيء يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَازْدَانَتْ الْأَرْضُ بِنَبَاتِهَا : أَي حَسَنَتْ وَبَهَجَتْ .
وَالزَّيْنُ : خِلافُ الشَّيْنِ⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة ، في قوله من منيوك المتدارك :

إِنَّنَّا عَرَبٌ . : زَانَهُمْ نَسَبٌ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (نشيد الأطفال) ومطلعها :

أَي بَنِي الْوَطَنِ . : زَهْرَةُ الزَّمَنِ

والمعنى أن الأطفال هم جيل الغد ، وشباب المستقبل ، فأبناء العرب زينتهم نسب
رفيع ، زادهم حسناً وبهجة .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

جَوْدَ الشَّعْرِ بِالْفَصِيحِ مِنَ الْقَوِ . : لِي وَقَدْ زَانَهُ بِمَعْنَى تَبْيِيلٍ⁽⁵⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (تأبين) للشيخ إبراهيم باكير ، لمرور مائة عام على
وفاته ، ومطلعها :

قَمِ وَجَدَدُ ذِكْرِي سَمِيَّ الْخَلِيلِ . : وَاذْكَرِ الْفَضْلَ بِاحْتِفَاءِ جَلِيلِ

والمعنى أن الشيخ قد أجاد نظم الشعر بفصيح الكلام ، وزينه بالمعاني النبيلة .

* المناصل : جمع مُنْصَلٍ : وهو السيف . ينظر اللسان 276/14 (نصل) .

1- ينظر : الديوان 264 .

2- ينظر : المصدر السابق 278 .

3- ينظر : تذييب اللغة 1582/2 (زين) . اللسان 91/7 (زين) .

4- ينظر : الديوان 103 .

5- ينظر : المصدر السابق 134 .

وجاء في (المديح والتقريظ) أربع مرات منيا قوله :

شَتَانٌ بَيْنَ أَدِيبٍ زَانَهُ أَدَبًا . . . وَبَيْنَ ذَاكَ الَّذِي يَزْهَى بِفِعْلِ أَبِي (1)

وهو البيت الثاني من قصيدة (صلة الصداقة) .
فالمقصود هناك فرق شاسع بين أديب زَيْتُهُ الأدب والعلم ، وبين آخر يتباهى بنسب رفيع ، فكف من وضع رفعة علمه وأدبه ، وكف من رفيع وضعه جيله وسوء أدبه .

وجاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منيا قوله :

لَهَا مَبْنَسَمٌ زَانِيَةٌ لَوْلَا . . . وَوَجْهَةٌ لَهُ مُنْتَظَرٌ بَاهِرٌ (2)

وهو البيت الخامس من قصيدة (أحبب الجميل) .
يتغنى الشاعر بالجمال ، فيصف فتاة حسناء ، بأن لها تَعْرُ زَيْتَتُهُ أسنان بيضاء لامعة كأنها اللؤلؤ في بريقه وصفاته ولمعانه ، ولها وجه حسن يبهر الناظرين .
وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية .

- شَادَ .

شَادَ البنيان يُشِيدُهُ شِيدًا : بناه بالشيد . والشيد : كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط . وتشيد البناء : إحكامه ورفعته . وأشاد بالذكور والأمر : رفعهما . (3)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله :

لَوْلَا مَا سَادَتْ بِيَسْطَنَاطَانِ لَهَا . . . دُونَ شَادَاتٍ فِي الْبِلَادِ بِنَاءً (4)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (شكوى واستنطاق) .
ويتضح المعنى من خلال البيت الثالث والعشرين في قوله :

الاتحاد لكل شعب قوة . . . وبه ينال العزة القساء
والمعنى أن في الاتحاد قوة ، ولولا اتحاد أبناء الشعب الواحد ، لَمَا تحققت لهم السيادة ، ولَمَا استطاعوا أن يعمرُوا بلادهم ، ويرفعوها عاليًا .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

لَقَدْ سَارَ لِلَّهِ الْكَرِيمِ مَزُودًا . . . بِأَعْمَالِهِ الْحُسْنَى الَّتِي شَادَهَا قَبْلَ (5)

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر .
يرثي الشاعر والده ، ويبين مناقبه ، بأنه رحل إلى رحمة الله مزودًا بالأعمال الحسنة ، التي سترفع مقامه عند الله الكريم .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

حَقِظُوا مَا تَرَّ شَادَهَا أَسْلَافُهُمْ . . . وَبَنُوا مَا تَرَّهُمْ بِمَجْدٍ أَصْمَعِي (6)

1- ينظر : الديوان 155 .

2- ينظر : المصدر السابق 218 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 81 ، اللسان 174/8 (شيد) .

4- ينظر : الديوان 32 .

5- ينظر : المصدر السابق 132 .

* محد أصمعي : قلب أصع : ذكي متوقد فطن ، والأصمعي : الفؤاد الأصمعي والرأي الأصمعي العازم الذكي .

ينظر : اللسان 282/8 (صمغ) .

6- ينظر : الديوان 221 .

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (من شعر الصَّبَا) .
ويتضح معنى الفعل في سياق من الأبيات الرابع ، والثامن ، والعاشر في قوله :
ما ذقت طعم النوم بعد البين عن .: بلدي طرابلس عقيب تصدع
لله أيام مضت فيه بلا .: كدر من الدهر الخؤون مزعزع
مع فتية شم الأنوف عطارف .: بلغوا من العلياء أشرف موضع
يحن الشاعر في هذه الأبيات إلى الأيام التي قضاها في بلده طرابلس بعيدا عن
أصحابه ، ويتذكر تلك الأيام ، فيصف أصحابه بأنهم سادة شجعان ، أهل ذكاء
وفطنة وعزيمة عالية ، بلغوا بيا أشرف المراتب ، وحافظوا على ما خلف أبائهم
من مجد شيده بهمة عالية .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

سَادُوا وَلَمْ يَعْدُوا وَشَادُوا .: وَإِنْ مَا شَيْدُوا خَرَابًا⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (لون من الناس) .
والمعنى أن بعضا من الناس ممن تحققت لهم السيادة ، وكونوا بعيدين عن العدل ،
قال مجدهم إلى الانهيار .

وجاء في (المنوعات) عشر مرات منها قوله :

شَادَتْهُ لِنَهِّ الْعَلِي فَكَانَ فِي .: تَشْيِيدِهِ أَجْرٌ يَزِيدُ نَمَاؤُهُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع أبي غرارة) .
والمعنى يتضح من البيت الثاني في قوله :

لإدارة الأوقاف في تأسيسه .: ذكّر يدوم مدى الزمان بقاؤه
والمعنى أن إدارة الأوقاف قد بنت الجامع وشيّدته إعلاءً لذكر الله ، فقد أقيم على
تقوى الله ، وفي هذا أجر كبير .

- شَامٌ .

" شَامُ السُّحَابِ وَالتَّبَرِّقُ شَيْمًا : نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْتَصِدُ وَأَيْنَ يُنْطَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّظَرُ إِلَيْهِمَا مِنْ بَعِيدٍ " ⁽³⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

سَلَكْتُ نَهْجًا وَلَمْ يَكُنْ جَدًّا .: وَشَمْتُ بَرَقًا وَلَكِنْ مَالَهُ مَاءٌ⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (مديح وتقريظ) .
يخاطب الشاعر في هذه الأبيات المرء الذي يضل طريقه ، فيسلك طريقاً وعرة ،
وفي قوله : " ولم يكن جدداً " كناية عن وعورة الطريق ، وعدم سهولتها ، وفي
قوله : " شمت برقا " كناية عن التطلع إلى السراب .

* شم الأنوف : رجل أنوف : شديد الأنفة ، والألوف : المرأة الطيبة ريح الأنف . ينظر اللسان 174/1 (أنف) .
1- ينظر : الديوان 296 .
2- ينظر : المصنر السابق 321 .
3- ينظر : اللسان 179/8 (شيم) .
** الجذذ : ما استوى من الأرض وأصحر . اللسان 90/3 (جدد) .
4- ينظر : الديوان 149 .

- شأن .

الشَّيْنُ : خلاف الزُّيْن ، وقد شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْئاً . والشَّيْنُ والشُّنَارُ : العَيْبُ ،
والمشايين : المعاييب والمقابح (1)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

قَدْ ضَيَّعَ الْوَقْتَ الثَّمِينِ مُقْلِدًا . : فِيمَا يَشِينُ وَلَا يَرَاهُ مُعَابًا(2)
وهو البيت الثامن من قصيدة (النشأ المقلد) .
ويتضح المعنى من البيتين الثاني والرابع في قوله :

نشأ يقلد كل أمر منكر . : ويحيد عما قد يكون صوابا
وتتبع الإفرنج في أزيائها . : جهلاً وأنكر قومه الأعرابا
والمعنى أن الشباب الناشئ قد أهدر وقته عبثاً بنقله حضارة الغرب وما فيها من
أشياء معيبة ظناً منه بأنه في طريق الصواب .
والفعل متعد ، وجاء في سياقه لازماً .

- صَادَ .

صَادَ الشَّيْءُ يَصِيدُهُ صَيْدًا : إِذَا أَخَذَهُ (3)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

صَادَ الْفُؤَادَ بِحُسْنٍ مَنْظَرِهِ . : فَهَوِيَّتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي(4)
وهو البيت الثاني من قصيدة (تشبيب) .
والمعنى أن الشاعر يتعنى بجمال فتاة حسناء غريبة ، قد أخذت قلبه ، وأمرته
بحسبها ، فقام بها وجدًا من حيث لا يدري .

- غَابَ .

غَابَ الشَّيْءُ غَيْبًا : صَارَ فِيهِ عَيْبٌ ، وَعَيْبُهُ : نَسَبْتُ إِلَيْهِ الْعَيْبَ (5)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

جَهْلُ الْقَرِيضِ وَعَابِ نَظْمِ بَحُورِهِ . : وَالشُّعْرُ مُوسِيقَى وَفِيهِ غِنَاءٌ(6)
وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من خلال البيت الخامس عشر من القصيدة
في قوله :

قَسَلٌ لِلَّذِي يَسْعَى لِيَحْسِقَ شَأْوَدًا . : أَتَعَبْتِ نَفْسَكَ فَالْأَمَامِ وَرَاءَ

1- ينظر : اللسان 180/8 (شين) .

2- ينظر : الديوان 297 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 244 ، اللسان 312/8 (صيد) .

4- ينظر : الديوان 216 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 195 (عيب) ، ينظر : اللسان 347/10 (عيب) .

6- ينظر : الديوان 115 .

* " شَأْوُ : الغلبة والأمد " . اللسان 8/8 (شائي) .

والمعنى أن هناك من الناس من يريد التقليل من شأن الشاعر ، فيبدأ قد جيل الشعر وفنونه ، فنسب العيب إلى طريقة نظم الشاعر أحمد الشارف لبحور الشعر ، فيؤكد أحمد الفقيه في رثائه له بخبرته في موسيقى الشعر ، وبراعته في نظمه .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

قَدْ كَانَ غُلُوبًا عَلَيَّ . : . حَسُنَ الشَّبَابُ قَعَابَةً⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (لحية النديم) .

والمعنى أن ذلك الرجل قد أهدر شبابه فيما يعيب .

- عَاشَ .

العَيْشُ : الحياة ، عَاشَ يَعِيشُ عَيْشًا وَعَيْشَةً . والعيشة : ضرب من العيش .

والعَيْشُ : المطعم والمشرب وما تكون به الحياة .⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنية) سبع عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع :

نَعِيشُ لِإِسْقَادِ أَرْضِ الْجُفُودِ . : . طَرَابِلُسُ الْغُرُبِ فِي كُلِّ حِينٍ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (بني وطني) .

والمعنى أن الشاعر يؤكد أننا نحيا لإسعاد شعبنا ، وأبناء وطننا ، ويشير إلى طرابلس لأنها موطنه .

كما ورد في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله :

لِلْمَرْءِ فِي ذُنَيْبِ أَمَالٍ . : . وَذَوْتَهَا مَا عَاشَ أَهْوَالٌ⁽⁴⁾

وهو مطلع مقطوعة (مهر الأمل) .

والمعنى أن المرء لا يستطيع أن يدرك أماله وأهدافه في الحياة إلا بركوب المصاعب والأهوال .

والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

أَعِيشُ بِأَمَالِي وَغَيْرِي بِغَيْرِهَا . : . وَفِي نَيْلِهَا كُلِّ يَوْمٍ التَّقَرُّبُ⁽⁵⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى الصبَا) .

والمعنى أن الشاعر يأسف على أيام شبابه التي انقضت ، فيقول بأنه يحيا على آمال يتمنى تحقيقها .

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله :

فَلْتَقَدْ أَرَى الرَّجُلَ النَّبِيَةَ مُكْرَمًا . : . وَأَخَا الْخُمُولِ يَعِيشُ غَيْرَ مُكْرَمًا⁽⁶⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة (الغلا) .

1- ينظر : الديوان 295 .

2- ينظر : اللسان 352/10 - 353 (عيش) .

3- ينظر : الديوان 104 .

4- ينظر : المصدر السابق 175 .

5- ينظر : المصدر نفسه 204 .

6- ينظر : المصدر نفسه 266 .

يؤكد الشاعر على مبدأ سامٍ ، وهو العمل ، والجد ، ونبذ الخمول ، والكسل ،
فالمرء الذي يعمل بعزم صادق ، ونباهة ، يحيا حياة كريمة ، ومن يجعل الكسل
والخمول ديدنه يحيا حياة مهينة .

وجاء في (المنوعات) أربع مرات منيا قوله :

دَرَجُوا وَعَاشَتْ بَعْدَهُمْ لَتَذُلُّ عَنْ . . هِمَمٍ مُخَلَّدَةٍ مَعَ الْأَذْهَارِ (1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (أهرام مصر) .
والمعنى أن من بنى الأهرامات مات وانقرض ، وما زالت هي باقية في الحياة ،
لتدل على مجد عريق ، فهي مخلدة على مدى العصور والأزمان .

2- فَعِلَ : يَفْعَلُ .

الوارد في الديوان من هذا الوزن خمسة أفعال هي :

خَالَ ، وشَاءَ ، وعَافَ ، ونَالَ ، وهَابَ .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، عدا " الفعل (خال) فيو من أفعال الظن
التي تتعدى لمفعولين أصليهما المبتدأ والخبر ، فإن ابتدأت بيا أصمكت ، وإن وسطتها
أو آخرت فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء " (2)

وهذا الفعل لا يحمل أي دلالة غير إفادة الظن . وأما الفعل خال خولا ، فهو فعل
لازم ، ولا يفيد الظن ، ولا يتعدى ، ويحمل معان أخرى غير الظن ، كما ورد في
بعض كتب اللغة (3)

وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي :

- خَالَ .

خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُهُ خَيْلًا : ظَنَّهُ (4)

ورد الفعل في غرض (المديح والتقرير) مرة واحدة بنفط المضارع في قوله من
الطويل :

إِذَا مَا تَلَا الْأَكْرَمَ الْحَكِيمَ تَخَالُهُ . . مَزَامِيرَ دَاوُدَ تَزِيدُ جَلَاءً (5)

وهو البيت السادس من قصيدة (الشيخ محمد رفعت) ومطلعها :

تلا رفعة أي الكتاب ولم تسزل . . تلاوته للسامعين شفاء

والمعنى أن تلاوة الشيخ محمد رفعت لأيات القرآن الكريم ، تلاوة عذبة ، فمن شدة
عذوبتها تظنها صوت مزامير داود عليه السلام في صفاتها وعذوبتها .

1- ينظر : الديوان 333 .

2- ينظر : شرح المنصّل 64/7 ، ومعجم الجوامع في شرح جمع الجوامع 482/1 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 969/1 (خال) ، اللسان 182/5 (خول) .

4- ينظر : اللسان 191/5 (خيل) .

5- ينظر : الديوان 145 .

- شَاءَ .

شَاءَ يَشَاءُ مَشِينَةً ، المشينة : الإرادة ، وشئنت الشيء : أردته (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

فَانشَرِقْ مِنْهَا فِي قِيُودٍ مِثْلَهُ . : وَالْغَرْبُ يَمْذُخُ كَيْفَا شَاءَ وَيَنْعَمُ (2)

وهو البيت الخامس من قصيدة (عصابة الأمم) .

والمعنى أن عصابة الأمم قد تحكمت في الشرق ، الذي كان يرسف تحت قيودها ، بينما الغرب يفعل ما يريد ، وينعم بمحاربة الدول له .

وجاء في (المديح والتقرّيز) مرتين إحداهما قوله :

فَقَدْ جَهِلْتَ رَجَالًا فِي طَرَابِلُسَ . : وَبَرَقَةَ أَبْدَعُوا الْقَوْلَ مَا شَاءُوا (3)

وهو البيت السابع من قصيدة (مديح وتقرّيز) .

ويتضح المعنى من خلال البيت الثالث في قوله :

ضل امرؤ حاد عن نهج له وضحت . : فيه معالسم سنتها الألباء
والمعنى أنه لا بد للمرء أن لا يبخس الناس حقوقهم ، وأن لا يجهل مقامات الناس ،
ففي البلاد رجال برعوا في مجالات مختلفة ، وكان لهم ما أرادوا ، وهم أهل
طرابلس وبرقة .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الخفيف :

شَادَهُ خَالِدٌ بِزَارَةِ يَرْجُو اللَّهَ . : أَجْرًا فَنَالَهُ حَيْثُ شَاءَهُ (4)

وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية لا تحمل عنواناً ومطلعياً :

جمع الحسن كله وبهاء . : جامع ردد المصلى نداءه

ومعناه أن من شئد هذا المسجد في عين زارة بطرابلس يرجو من الله الأجر
والثواب ، الذي أراده .

- عَافَ .

عَافَ الشَّيْءَ يَعْافُهُ عَافًا : كَرِهَهُ ، وَالْعَافُ : انْكَارُهُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدَّرِ لَهُ . (5)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

فَلَأَبْدُ مِنْ بَقَّةٍ فِي رَجَالٍ . : سَمَوْا لِلثَّرِيَا وَعَافُوا الثَّرَى (6)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (طرابلس) .

والمعنى أن في طرابلس رجال لهم طموحات عالية ، فقد تطلّعوا لنجوم السماء ،
وكرهوا كل ما عداها ؛ لأن المجد لا يبلغه إلا كل طموح .

1- ينظر : تهذيب اللغة 2/1799 (شاء) ، اللسان 8/169 (شياً) .

2- ينظر : الديوان 79 .

3- ينظر : المصدر السابق 149 .

4- ينظر : المصدر نفسه 322 .

5- ينظر : الأفعال لابن التوتوية 25 (عاف) ، اللسان 10/354 (عيف) .

6- ينظر : الديوان 59 .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

قَدْ عَطَلَتْ تِلْكَ الدَّرُوسُ وَقَدْ عَفَّتْ .: تِلْكَ الْمَجَالِسُ فَهِيَ أَرْضٌ بَلَقَعُ⁽¹⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري الأخصري .

والمعنى يتضح من خلال الأبيات الرابع عشر ، والخامس عشر ، والسادس عشر في قوله :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ وَمَنْ لَهُ .: قَدَّمَ إِلَى نَشْرِ الْمَعَارِفِ تُسْرِعُ

هَلْ بَعْدَ مَوْتِكَ لِلْحَدِيثِ مُحَدَّثٌ .: يَرَوِي لَهُ السُّنَدُ الصَّحِيحُ الْأَرْفَعُ

أَوْ بَعْدَ فَتَقْدُوكَ لِلدَّرُوسِ مُحَقِّقٌ .: يَسْتَلْهِمُ الْقَوْلَ الطَّرِيفَ وَيُبْدِعُ

والمعنى أنه بوفاة هذا الشيخ الجليل ، قد فقدت الشريعة أحد أركانها ، الذي كان يسعى جاهدا لنشر المعارف ، ورواية الحديث ، وصارت الدروس بعده لا صدى لها ، فيؤكد الشاعر أن المجالس بعده قد صارت كأنها أرض خالية قفر لا شيء فيها . وهذا على سبيل التشبيه .

- نال .

نَلْنَا الشَّيْءَ نَيْلًا : أدركته وبلغته . ونَالَ يَنَالُ الشَّيْءَ نَيْلًا : إذا أصابه ،

والمالُ : إذا أعطيته .⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) عشر مرات منها قوله :

إِنَّ الْعُرُوبَةَ قَدْ نَالَتْ بِهِ شَرْقًا .: مُخَلِّدًا بِمِذَاجِ الْفَخْرِ فِي السَّيْرِ⁽³⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) . والمعنى أن العرب بمولد النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أدركوا الشرف والمجد وبلغوه ، وسيظل هذا الشرف خالداً في التاريخ ومسطراً بحروف من نور .

وجاء في (الوطنية) خمس وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع :

الِاتِّحَادَ لِكُلِّ شُعْبٍ قُوَّةً .: وَيَبِيهِ يَنْسَالُ الْعِزَّةَ الْقَعْنَاءُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) . والمعنى أن الاتحاد قوة والتفوق ضعف ، وبالاتحاد تترك الشعوب غايتها ، وتبلغ العزة الثابتة ، والمكانة العالية .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين ، إحداهما قوله بلفظ المضارع :

سَعَى وَتَمَنَّى أَنْ تَنَالَ بِلَادَهُ .: طَرَابُلُسُ حَقًّا لِلْعُلَا تَعْلُو⁽⁵⁾

* " البلقع : الأرض القفر التي لا شيء فيها " . اللسان 145/2 (بلق) .

1- ينظر : الديوان 130 .

2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 116 ، اللسان 399/14 (نيل) .

** المبدأ : الذي يكتب به . اللسان 38/14 (مد) .

3- ينظر : الديوان 7 .

4- ينظر : المصدر السابق 32 .

5- ينظر : المصدر نفسه 133 .

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر .
والمعنى أنه أراد أن تبلغ طرابلس المكنة العالية ، وسعى من أجل إدراك وبلوغ هذا المقصد .

وجاء في (المديح والتقريظ) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع :

يُرْتَلُّ أَي الذِّكْرِ فِينَا وَلَمْ يَزَلْ .: يَا حَسْبَهِ ذَوْمًا يَنْالُ ثَنَاءً⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (الشيخ محمد رفعت) .
ومعناه أن هذا الشيخ يُحْسِنُ تجويد القرآن وتلاوته ، وبهذا يبلغ المديح الحسن ،
والثناء عليه من قِبَل السامعين .

كما جاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله :

بِهِ كُلُّ شَعْبٍ نَالٍ غَايَةَ قَصْدِهِ .: فَنِيَّهُ مَا أُعْطِيَ الشُّبَابُ وَمَا حَبَا⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى الصبا) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت العاشر من القصيدة في قوله :
شبابي أرى فيك الحياة وعزها .: وعز حياة المرء لازال طيبا
والمعنى أن عصر الشباب هو الذي يدرك به الشعب غاية مقصوده ، فبالشباب
ترتفع الأمم ، وتبلغ أعلى المنازل .

وجاء في (الفخر والحماس) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

فاجْتَهِدُوا وَسَانِدُوا بَغْضَاكُمْ .: بِنِي بِلَادِي كَيْ تَنَالُوا الْمُرَادَ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (بني بلادي) .
يفخر الشاعر في هذه الأبيات بأبناء الوطن ، فيحرضهم على الاجتهاد والتعاون ،
من أجل إدراك المراد ، وبلوغ الغايات .

كما ورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

وَنَالِ مَيْسِرَةَ الدُّنْيَا بِجَانِزَةٍ .: مِنْهُ وَأَصْبَحَ فَضْلُ الصَّبْرِ مُنْبِجًا⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الصابر) .
ويبدو المعنى جلياً من البيتين الخامس ، والتاسع في قوله :
روى الرواة لنا عن عالم خيراً .: قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
أتاه أمر من السلطان هب له .: مليوناً وإلى ديوانه درجا
فالمعنى أن هذا العالم بصبره قد أدرك غايته بحصوله على جائزة السلطان ،
فبالصبر يبلغ الفتى ما يريد .

وجاء في (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله :

إِنِّي أَرَى أَبْنَاءَهُ بِالْحَظِّ قَدْ .: نَالُوا نَدِيهِ الْمُطَلَّبِ الْمَأْمَلِ⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 145 .
2- ينظر : المصدر السابق 203 .
3- ينظر : المصدر نفسه 253 .
4- ينظر : المصدر نفسه 277 .
5- ينظر : المصدر نفسه 308 .

وهو البيت العاشر من قصيدة (الحظ المنسي) .
ويتضح معنى الفعل من البيت الثاني من القصيدة في قوله :
حظ تناساه الزمان ومارعى . : . حقاً ولا عهداً لديه جميعاً
ومعناه أن أبناء هذا الزمان قد حالفهم الحظ ، وأدركوا به الغايات والأهداف .

وجاء في (المنوعات) اثنتي عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع :
يَنَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ الْمَرَاتِبَ . : . إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الْمَنَاقِبِ(1)
وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة) .
فالمقصود أن المرء يدرك بالعلم والأدب أعلى المراتب وأشرفها .

- هَابٌ .
يقال : هَابَ الشيءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ ، والهيبة : المهابة ، وهي الإجلال
والمخافة(2) .

ورد الفعل في (الوطنية) ثلاث مرات منها قوله :
هُمُ الْأَحْرَارُ فِي انْدَانِيَا أَهَابُوا . : . بَيْنَهَا جَهْرًا وَمَا هَابُوا الْعِقَابَ(3)
وهو البيت التاسع من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن في الشعب رجال أقوياء شجعان ، هم الأحرار الذين رفعوا راية الحق
عالياً ، ولم يخافوا العقوبة من قوى الشر والعدوان .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :
وَذَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَصِيَّةٌ . : . "يَهَابُكَ فِي أَحْمَدِ بْنِ الْأَمَاصِلِ"(4)
وهو البيت الثاني والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
ومعناه أن أبا العلاء قد قهر الأيام بالرغم من صعوبتها وقسوتها ، فلم يخف من
عظائم الأمور ، ولم يخشها .

1- ينظر : الديوان 320 .
2- ينظر : النسخ 117/15 (هيب) .
3- ينظر : الديوان 39 .
4- ينظر : المصدر السابق 264 .

ثالثاً : الناقص .

(أ) الناقص الواوي :

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على :

- **فَعَلَ** : **يَفْعُلُ** .

جاء منه في الديوان سبعة عشرة فعلاً هي :

تَلَا ، وَجَفَا ، وَحَبَا ، وَحَدَا ، وَحَنَّا ، وَرَحَا ، وَدَعَا ، وَرَجَا ، وَشَدَا ، وَشَكَا ، وَغَرَا
وَغَزَا ، وَغَلَا ، وَغَزَا ، وَكَسَا ، وَمَخَا ، وَنَضَا .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، ما عدا الفعل (كسا) فهو من الأفعال التي تتعدى لمفعولين ، ويكون المفعول الأول منهما غير الثاني ، أي ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (1) .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- **تَلَا** .

" **تَلَا يَتَلَوُ تِلَاوَةً** : يعني قرأ قراءة . وتلا : إذا تبع " (2)

" **وتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً** : قرأته ، وعم به بعضهم كل كلام " (3)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :

تَلَا رِفْعَةً أَي الْكِتَابِ وَلَمْ تَنْزَلْ . **تِلَاوَتُهُ لِلْسَّامِعِينَ شِقَاً** (4)

وهو مطلع قصيدة بعنوان (الشيخ محمد رفعت) .

ومعناه أن الشيخ محمد رفعت يجيد قراءة آيات القرآن الكريم ، ويستعذب السامعون تجويده وتلاوته .

- **جَفَا** .

جفا الرجل جفاء : قلأ أدبه ، وخشنت أخلاقه ، والشيء عن الشيء : لم يستقر عليه ، والجفاء : غلظ الطبع ، والجفاء : ترك الصلة والبر ، والجفاء : البعد عن الشيء ، وجفا الرجل جفوة : أطرخته وأبعدته . من جفاه إذا بعد عنه (5)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

فَقَبْلَكَ كَمْ صَبًا جَفَاءً حَبِيْبُهُ . **قَضَى رَاضِيًا عَنْهُ وَعَمَّا بِهِ حَكْمٌ** (6)

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب) .

ويتضح المعنى من خلال البيت السابع في قوله :

فَقَالَتْ تَحْمَلُ مَا تَلَا فِي مِنَ الْهُوَى . **وَلَا تَكْثُرُ الشُّكُوَى مِنَ الْوَجْدِ وَالسَّقْمِ**

1- ينظر : شرح المفصل 63/7 ، التوظنة 205 .

2- تهذيب اللغة 445/1 (تلا) .

3- اللسان 236/2 (تلا) .

4- ينظر : الديوان 145 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 52 ، اللسان 167/3 (جفا) .

6- ينظر : الديوان 233 .

ومعناه أن الشاعر يبث ما يلاقه من ألم الوجد والفراق والصدود ، ويشكو ألم الهوى ، فتخاطبه فتاته بتبرير صدودها له ، بأن الجفا والبعد قدر كل عاشق ، ولا بد له أن يرضى بحكمها .

- حَبَا .

حَبَا الرَّجُلُ يَحْبُو حَبَاءً ، الحَبَاءُ : عَطَاءٌ بِلَا مَن وَلَا جِزَاءَ . والحَبَاءُ : مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيَكْرُمُهُ بِهِ . وَقِيلَ : حَبَاهُ : أَعْطَاهُ وَمَنَعَهُ⁽¹⁾ .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) أربع مرات منياً قوله من الكامل :

طَافَ الْخَيَالُ بِهِ وَحَلَّقَ صَاعِدًا . : بَيِّنَاتِهِ فَحَبَاهُ أَشْرَقًا مَقْعَدٍ⁽²⁾
وهو البيت السادس من مقطوعة (رثاء) ومطلعها :

قَمِ ابْنُ الْيَوْمِ الْقَرِيضِ وَجَدَّدَ . : ذَكَرِي وَفَاةَ الشَّاعِرِ الْمَتَفَرِّدِ
ويبدو المعنى أكثر جلاء في البيت الخامس في قوله :

الشارف المفضال شاعر عصره . : وَمَجَدَّدِ الْفَصْحَى بِغَيْرِ تَرَدِّدِ
يرثي الشاعر في هذه الأبيات الشاعر أحمد الشارف ببيان مناقب فضله ، فهو شاعر العصر ، الذي جدد الشعر ، وطاف بالخيال بعيداً ، وجاء بأجمل الصور والمعاني ، فأعطاه ذلك مكاناً رفيعاً .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله من الطويل :

حَبَّتْنِي بِأَمَائِي وَأَذْرَكْتُ عِنْدَمَا . : نَزَلْتُ بِهَا مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ انْصَعَابٍ⁽³⁾
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (ذكرى) ومطلعها :

تَذَكَّرْتُ عَيْشِي فِي فُرُوقِ فِئَاءِنِي . : عَلَى انْصِيعِ مَكِّي فِي طَرَابِلِ الْغَرْبِ
والمعنى أن الشاعر يحن إلى مدينة فروع ، ويتذكر الأيام التي قضاها فيها ، لأنها أعطته الكثير ، فأدرك صعوبة الأيام التي قضاها بعيداً عنها بعد عودته إليها .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

ضَنْتُ حَضَارَتُهَا عَلَيْكَ بِخَيْرِهَا . : وَحَبَّتْكَ مِنْهَا بِهَرَجًا خَلَابًا⁽⁴⁾
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (النشأ المقصد) .
ويتضح المعنى من خلال البيتين الثاني ، والسابع عشر في قوله :

نَشَأَ يَقْلُدُ كُلَّ أَمْرٍ مَنَكْرٍ . : وَيَحِيدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابًا
غَرَّتْكَ أَوْرِيَا بِزُخْرَقِيهَا الَّذِي . : سَنَبْتَ بِهِ مِنْ قَوْمِكَ الْأَسْلَابَا
والمعنى أن الشباب العربي يقلد حضارة الغرب ، قد بخلت عليه أورينا بخيراتنا ، وأعطته البهرج الزائف الذي يخلب العقل والقلب ، ويبعد عن الصواب .

1- ينظر : تذييب اللغة 715/1 ، اللسان 27/4 (حبا) .

2- ينظر : انديونان 122 .

3- ينظر : المصدر السابق 205 .

4- ينظر : المصدر نفسه 298 .

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

بِلَادٍ حَبَاهَا اللَّهُ أَجْمَلَ جَلِيَّةً .: مِنَ الْحُسْنِ لَكِنَّ حَظَّهَا مِنْهُ أَسْوَدُ(1)
وهو البيت الثالث من قصيدة (إيطاليا) .

ومعناه أن إيطاليا بلد جميل أعطاه الله الحسن والجمال ، وبالرغم من ذلك فإن فيه الكثير من مظاهر الفساد والتدليس .

ويتضح هذا المعنى من البيت السابع والعشرين في قوله :

حياة بها التدليس أصبح رانجا .: ولم يك فيها غير من هو مفسد

- حَذَا -

حَذَا الإيْلَ يَحْذُو بِهَا حَذْوًا : زجرها وخلفها وساقها . ويقال : حَذَا يَحْذُو حَذْوًا : إذا تَبِعَ شَيْئًا . وحذا الشيء يحدوه حدوا واحدهاء : تَبِعَهُ (2)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

مَانَةٌ تَمْرُ عَلِيٍّ وَفَاةٌ مُجْدِدٌ .: لِلَّذِينَ يَحْذُو عَزْمَةَ الإِصْلَاحِ(3)

وهو البيت الرابع من قصيدة (الذكرى المثنوية لوفاة المصلح الكبير السيد محمد بن علي السنوسي) .

والمعنى أنه مضت مائة عام على وفاة هذا المصلح وما زالت تتجدد ذكرى وفاته ، فقد أحيا الدين بنشر الفضيلة ، فكان يتبع هذا الإصلاح عزم كبير .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

غُرَاءٌ سَارَتَا فِي البِلَادِ رُوَاتَهَا .: وَحَذَا بِهَا الحَادِي وَغَنَى الشَادِي(4)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (مدح وتيننة بعيد الأضحى إلى السيد حسن بن أحمد الفقيه حسن) .

ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت التاسع عشر من القصيدة في قوله :

فَاهِنًا بِأَصْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ .: الطَّيِّبِ الأَبَاءِ والأَجْدَادِ

والمعنى أن نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - نسب شريف ، يفخر المرء بقرابته ويطيب بها ، فسيرته عطرة بيضاء ناصعة طيبة ، فقد تغنى بها الشعراء ، وتبعيا كل من أمن بها .

- حَنَّا -

يَقَالُ : حَنَّا الشَّيْءَ يَحْنُو حَنْوًا وَحَنُوًا : عطفه . وحنت المرأة على

ولدها : تحنو حنواً : عطف عليهم فلم تتزوج بعد أبيهم . وَحَنَوْتُ العودَ وَحْنِيَةً حَنُوًا وَحْنِيًا : عطفته (5)

1- ينظر : الديوان 328 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 754/1 (حدا) ، اللسان 62/4 (حدا) .

3- ينظر : الديوان 117 .

4- ينظر : المصدر السابق 160 .

* " الأصرة : ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر معروف . والجمع الأواصر ، والأصرة : الرحم لأنها تعطفك " . اللسان 112/1 (أصر) .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 213 (حنا ، حنى) ، اللسان 255/4 (حنا) .

فَيَتَعَدَى الفَعْلُ بِنَفْسِهِ ، وَيَتَعَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

ذِي لَيْبِيَا تَخْتُو عَلَيْكَ وَإِنَّهَا . : تَرْجُو لَكَ النَّصْرَ الْمُبِينَ مُعْجَلًا (1)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (صدى لبيبا) .

ويتضح المعنى من خلال البيت الثامن والعشرين في قوله :

يا أيها الجيش الخميس* لقد دنا . : يَوْمَ يَكُونُ بِهِ الْعَدُوُّ مُجْنَدًا

ومعناه أن لبيبا تعطف على شعبها وتسانده ، وتتمنى له تحقيق النصر ، الذي طالما اشتاقت إليه ، وتعرضه للنصر على العدو .

والفعل هنا تَعَدَّى بحرف الجر (على) .

- نَحَا .

" الذَّخْوُ : البِطْ . دَخَا الْأَرْضَ يَدْحُوهَا دَخْوًا : يَسْطِئُهَا " (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

يَا تَخَادِبُ بَسْطَ اللَّيَّةِ لَهُمْ . : كُرَّةَ الْأَرْضِ وَيَبَالِحُ نَحَاهَا (3)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أمة العرب) .

والمعنى أن العرب قد نشر الله لهم الأرض باتحادهم ، وبالحق والإسلام بسطها لهم .

- دَعَا .

دَعَا اللَّيَّةَ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءً : رَغِبَ إِلَيْهِ ، وَدَعَا الرَّجُلَ دَعْوًا ، وَدَعَاءً : نَادَاهُ ،

وَدَعَوْتُ فَلَانًا : أَي صِحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتَهُ ، وَدَعَا اللَّهُ بَشَرًا : أَنْزَلَهُ بِهِ (4)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) تسع مرات منها قوله :

سَيِّدُ أَنْقَذَ الْأَنَامَ بِشُرْعٍ . : صَدَّقْتُهُ الْفَعُولَ حِينَ دَعَاهَا (5)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أنقذ البشرية من الضلالة ، وناداهم إلى النور والهدى والتمسك بدين الله ، فاستجابوا لنداء ولدعوته .

وورد في (الوطنيات) تسع عشرة مرة منها قوله :

حَرَكْتُ الشُّرُوفُوسًا فِدَعَاهَا . : لِيُخْلِفَ بَعَثَ الْيَوْمَ أَسَاهَا (6)

وهو مطلع قصيدة (أمة العرب) .

1- ينظر : الديوان 74 .

* الخميس : الجيش الجرار ، وسمي بذلك لأنه خمس فرق ، المتقدمة والقلب والميمنة والميسرة والسقة .
ينظر : اللسان 157/5 (خمس) .

2- اللسان 226/5 (دعا) .

3- ينظر : الديوان 108 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 278 (دعا) ، اللسان 267/5 (دعا) .

5- ينظر : الديوان 25 .

6- ينظر : المصدر السابق 107 .

ويتضح المعنى من البيتين الثالث والخامس في قوله :

أمة قد لعبت أيدي الهوى .: بينيها فاشتقى منها عداها
لعب الغرب بها حتى عدت .: ألة في يده كيف ابتغاهما
فالمعنى أن قوى الشر والعدوان المتمثلة في الدول الغربية ، قد حركت الشر والدمار
في النفوس ، ونادت إلى بث الخلاف والفرقة بين العرب .

وجاء في (الرثاء والتأبين) سبع مرات منها قوله من الكامل :

وَأَجَابَ دَعْوَةَ مَنْ دَعَا لِقُرْبِهِ .: فَعَذَا تَزِيلاً فِي جِوَارِ الْبَارِي⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء) أحمد باشا تيمور ، ومطلعها :

نبأ سرى كالبرق في الأقطار .: وفشا وبث الحزن في الأمصار
ومعناه أن أحمد تيمور عندما ناداه الأجل رحل إلى جوار ربه ، فأجاب الدعوة
ليستقر في مثواه الأخير .

وجاء في (المديح والتقريظ) أربع مرات منها قوله :

دَعَانِي لِتَحْبِيرِ الْقَرِيضِ يَرَاعُ .: بَيْنَوْمٍ بِهِ قَتَبُ الْجَرِيءِ يُرَاعُ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (اليراع) .

والمعنى أن الشاعر يمدح نفسه بقدرته على النظم والكتابة ، فقد ناداه قلمه لتنظم
الشعر ، فلبى هذه الدعوة ، ويتضح هذا من قوليفي البيت الثاني :

فلبيت دعواه بهمة شاعر .: لديه يراع في البيان شجاع

كما جاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله :

قَدْ قَمْتُ لَمَّا أَنْ دَعَانِي لِلْهَسْوَى .: فِي الْحُسْنِ غَيْرُكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيهِ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب) .

فيتغنى الشاعر بالجمال والحسن ليؤكد مناداة الجمال له ، وتلبيته لداعي الهوى .

وورد في (الشعر القصصي) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

قَامَ يَدْعُو الْأَنَامَ تَحْوَى هَدَى اللَّهِ .: الَّذِي عَمَّ خَيْرُهُ فِي الْبِلَادِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الواعظ) .

والمعنى أن ذلك الواعظ نادى الناس إلى دين الله الذي عم خيره البشرية جمعاء .

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :

إِذَا سَكَوَتْ زَمَانِي كَانَ لِي عَضْداً .: وَإِنْ دَعَوْتُ أَجَابَ الْأَمْرَ وَهُوَ جَرِي⁽⁵⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .

1- ينظر : انديوان 126 .

2- ينظر : المصدر السابق 170 .

3- ينظر : المصدر نفسه 226 .

4- ينظر : المصدر نفسه 280 .

5- ينظر : المصدر نفسه 303 .

ويندر المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الخامس عشر :
 من لي بخدن أرى فيه الوفاء ولا .: أرى التكر في أخلاقه الغرر
 فالشاعر يتحدث عن وداد الأصدقاء وأخلاقهم ، ويبحث عن الصديق الوفي الذي لا
 يتنكر لصديقه ، ويكون عوناً له على زمانه ، فإن ناداه أجاب داعي النداء ولجأه .

وجاء في (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
 فَدَعَّ كُلُّ مَا تَدْعُو لَهُ النَّفْسُ مِنْ هَوَى .: وسِرُّ فِي طَرِيقِ الْعَقْلِ . قَالَعَقْلُ مُرْشِدٌ⁽¹⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (إيطاليا) .
 والمعنى اترك الحضارة الزائفة ، وكن ما تدعوك النفس إليه من هوى وضلال ،
 واتبع طريق الخير والصلاح الذي يدعو العقل الراجح إليه ، فمن اتبع هواه
 فقد ضل .
 والفعل متعد ، وجاء في سياقه لازماً ، فحذف المفعول به لعدم الحاجة إليه .

- رَجَا -
 الرَّجَاءُ : من الأمل وهو نقيض اليأس . رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً
 وَمَرْجَاةً وَرَجَاةً . والرُّجُو : المبالاة ، يقال : ما أرجو أي ما أبالي .⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثماني مرات بلفظ المضارع منها قوله :
 إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَنْالَ يَمَنْجِيهِ .: خَيْرًا يَبِيهِ تَنْزَحُزِحُ الضَّرَاءُ⁽³⁾
 وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الولد النبوي الشريف) .
 فالشاعر يأمل أن يفتأ بمدح النبي - صلى الله عليه وسلم - الخير والشفاء ،
 فالصلاة عليه يُذْرِكُ بها كل خير ، ويذهب بها كل هم .

وجاء في (الوطنيات) ست مرات بلفظ المضارع منها قوله :
 إِنَّا لَنَرْجُو أَنْلَهُ فِيهِ نَجَاخُنَا .: وَيَنْمُ لِلْوَطَنِ الْغَزِيرِ مَرَامُ⁽⁴⁾
 وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (العام البحري) .
 ومعناه أننا نأمل ونتمنى من الله أن يكون العام البحري عام خير ، يتحقق فيه
 النجاح ، وانتقدم والرقي للوطن .

كما جاء في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع :
 قَالَةُ يَرَاخِمُ رَاجِلًا عَنَّا وَمَنْ .: نَرْجُو لَهُ فِي الْخُلْدِ حُسْنَ رِضَائِهِ⁽⁵⁾
 وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي .
 فالشاعر يرثي في هذه القصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي ، ويترحم عليه ، راجياً
 من الله أن يرضى عنه ، ويكتب له الخلود في الجنة .

1- ينظر : الديوان 329 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 1361/2 (رجا) ، اللسان 118/6 (رجا) .

3- ينظر : الديوان 4 .

4- ينظر : المصدر السابق 87 .

5- ينظر : المصدر نفسه 112 .

وورد في (المديح والتقرير) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :
قَدْ أَنْجَبْتِكَ وَإِنِّهَا تَرْجُو لِمَنْ .: قَدْ أَنْجَبْتَ أَنْ لَا يَقْلُ سِنَانُهُ⁽¹⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ابن ادريس) في إجابة له عن قصيدة قرظ
 بها شعر الشاعر ومطلعها :

نطق ابن ادريس فصيح بيانسه .: وشدا فبذ المفلتين^{**} لسانه
 ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من قول الشاعر في البيت العاشر :

تاهت بفضلك برقة وترنمت .: عجباً وحق لها فذا بانسه
 يمدح الشاعر ابن ادريس ويرد عليه بتقرير له ، ليؤكد أن برقة قد أنجبت شاعراً
 مفلق يترنم بالشعر ، فإذا نطق سبق المجيدين من الشعراء وعلبهم .

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء
 الرمل :

قَالَ حُلْمًا قُلْتُ أَرْجُو .: أَنْ أَرَى الْحُلْمَ حَقِيقَةً⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من مقطوعة ثلاثية بعنوان (قلت وقال) مطلعها :
 قلت للحب وقد شق إلى القلب طريقه
 هل ترى في وصل من تيمته اليوم طريقه
 والمعنى أن الشاعر لديه أمل في أن يصبح الحلم حقيقة ، بأن يتوصل إلى وصال
 من تيمته .

وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة ، بلفظ الأمر في قوله :
وَأَرْجُ إِلَهَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ .: مَا خَابَ مَنْ يَرْتَجِي الْمَوْلَى مِنَ الْبَشَرِ⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .
 ينصح الشاعر بطلب الرجاء والأمل من الله الكريم وحده دون سواه ، فسائل الله لا
 يخيب .
 وقيل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء في (النهج والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :
يَا أَيُّهَا النَّشَأُ الَّذِي كُنَّا بِهِ .: تَرْجُو النَّهْوضَ وَتَطْتِئُ الْأَسْبَابَ⁽⁴⁾
 وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (النشأ المقلد) .
 يخاطب الشاعر الناشئين من الشباب ويتساءل إلى متى يكون الشباب محاكياً ومقلداً
 للغرب ؟ ونحن نعقد الأمل فيهم للنهوض بالبلاد وتحقيق الأهداف .
 ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر :
حَتَّى تَسْعَى حَاكِيًا وَمَقْلِدًا .: لِعَوَانِدِ جَرَتْ لَكَ الْأَوْصَابُ؟

1- ينظر : الديوان 185 .

* " بذا " القوم يذهم بذا : سبتهم وعلبهم " . للسان 44/2 (بذا) .

** المفلتين : جمع مفلق ، وشاعر مفلق : مجيد . ينظر اللسان 220/11 (فلق) .

2- ينظر : الديوان 227 .

3- ينظر : المصدر السابق 254 .

4- ينظر : المصدر نفسه 297 .

كما جاء في (المنوعات) ست مرات منياً قوله :

وَلَا تَزْدَرِي بِفَقِيرٍ رَجَاكَ . . . وَلَا تَقْطَعَنَّ عَنْهُ حَبْلَ الْأَمَلِ(1)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (عظة الغنى) .

ويظهر المعنى جلياً من البيتين الرابع والتاسع من القصيدة في قوله :

أيا جامع المال هل يمنع المسا . . . ل عنك الجمائم إذا بك حل

فقدم لأخراك فعلاً جميلاً . . . فدنياك هذي كنجم أفسل

ومعناه أن المال لا يمنع الصوت إذا باغت الإنسان ، فلا بد له أن يعمل لأخرته ، ولا

يستحقر الفقير ويزدرية ، ولا يحرمه إذا أمل عطاءه ، ويقطع عنه أسباب الأمل إذا

كان يرجوه ، فالدنيا دار فناء ، والآخرة دار البقاء .

وهذا يذكرني بأبيات للإمام الشافعي قال فيها(2) :

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها . . . يمشي ويصبح في دنيا سفارا

هلا تركت لذي الدنيا معانقة . . . حتى تعانق في الفردوس أبارا

- شذاً .

شذاً من العلم والغناء وغيرهما شيئاً شذوا : أحسن منه طرفاً ، وشذاً بصوته

شذوا : مدّه بغناء أو غيره ، والشادي : المغنى . والشادي الذي تعلم شيئاً من

العلم والأدب والغناء ونحو ذلك فأخذ طرفاً منه ، وشذا شعراً أو غناءً إذا غنى أو

ترنم به .(3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

أَشْدُو بِذِكْرِ مَحَاسِنِ الْوَطَنِ الْخَيْرِ . . . أَشْتَقُّ يَوْمًا أَنْ أُرَادَ سَعِيدًا(4)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (وطني) .

يتغنى الشاعر بحب وطنه ، ويترنم بذكر محاسنه . فقد اشتاق لرؤيته والسعادة

تخيم عليه .

والفعل متعد وجاء في السياق لازماً .

كما ورد في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَشْدُو بِاسْمِهِ . . . إِنَّ الْفَضِيلَةَ صَوَّئَهَا صَدَاحُ(5)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن

علي السنوسي) .

ومعناه أن الأيام تغنت باسم المصلح الكبير الذي ساهم في نشر الفضيلة بأعلى

صوته ، وظل اسمه تترنم به الشفاه .

1- ينظر : الديوان 346 .

* " الجمائم : بالكسر : قضاء الموت وقدره " . اللسان 232/4 (حسم) .

2- ديوان الإمام الشافعي 40 .

3- ينظر : اللسان 41/8 (شذا) .

4- ينظر : الديوان 44 .

5- ينظر : المصدر السابق 118 .

وفي قوله " الأيام تشدو " ، " الفضيلة صوتها صдах " استعارتان مكنيتان زادتا المعنى جمالاً .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

نَطَقَ إِبْنُ إِدْرِيسٍ قَصْحَ بَيَانِهِ . : وَشَدَا فَبَدَأَ الْمُفْلِقِينَ لَسَانَهُ(1)

وهو مطلع قصيدة (ابن ادريس) في تقريظ له .
والمعنى أن هذا الشاعر قد تغنى بالشعر ، وترنم به عن فصاحة وبيان ، فغلب المجيدين .

- كَسَمَا .

الِكِسْوَةُ والكِسْوَةُ : اللَّبَاسُ ولها معانٍ مختلفة . نقول : كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ : إذا لبسته ثوباً أو ثياباً ، واكست الأرض بالنبات : إذا تغطت به ، وتم نباتها والتفت حتى كأنه لبسته .(2)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله :

بَلَدٌ كَسَمَاهُ اللَّهُ أَجْمَلَ خُلَّةٍ . : فَغَدَا نَيْبُهُ يَحْسِنُهَا اللَّمَاعُ(3)

وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء الدكتور أحمد عبد الحي كيره المصري عندما اغتيل في استنبول) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياق من البيت التاسع في قوله :

أناته عن مصر السياسة فاحتمى . : بفروق وهي لحمى لكل شجاع يرثي الشاعر في هذه الأبيات أحمد عبد الحي ، ويندد بالسياسة الظالمة التي أبعدته عن مصر ، إلى أن احتمى بفروق ذلك البلد الجميل الذي ألبسه الله حلة خضراء زاهية جذبت الأنظار إليه ، وتاهت به حسناً وجمالاً .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر :

وَالشَّرُّ قَالَ بِثُوبِ الخَيْرِ مُدْعِيَا . : وَبِالصَّلَاحِ أَلَا يَا قَوْمُ فَتَاكُسُونِي(4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (عريان لا يخجل) .

يسوق الشاعر هذه الأبيات على سبيل التيكم والسخرية . فيصور هذه المتناقضات كأنها تتحدث معرباً عن استغرابه لما يحدث من صراع بين الخير والشر .
وفعل الأمر أفاد التمني .

وجاء في (المنوعات) مرتين إحداهما قوله :

بَلَدٌ كَسَمْتُهُ يَدَ الطَّبِيعَةِ خُلَّةً . : خَضْرَاءُ يَانِعَةٌ يَكُلُّ مَكَانُ(5)

وهو البيت الثاني من قصيدة (كيانشانو) .

والمعنى أن كيانشانو بلد جميل ألبسه الله حلة خضراء زاهية ، فالطبيعة فيها ساحرة وهوؤها عليل .

1- ينظر : الديوان 185 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 3139/4 (كسا) ، ينظر : اللسان 69/13 (كسا) .

3- ينظر : الديوان 128 .

4- ينظر : المصدر السابق 289 .

5- ينظر : المصدر نفسه 361 .

ب) الناقص اليائي :

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعَلَنْ : يَفْعِلُنْ .

جاء منه في الديوان أربعة وعشرون فعلاً هي :

أَتَى ، وَبَرَى ، وَبَغَى ، وَبَكَى ، وَبَنَى ، وَبَنَى ، وَجَزَى ، وَجَنَى ، وَحَكَى ،
وَحَمَى ، وَفَرَى ، وَرَثَى ، وَرَمَى ، وَسَبَى ، وَسَقَى ، وَسَقَى ، وَقَدَى ، وَقَرَى ،
وَقَضَى ، وَكَفَى ، وَمَرَى ، وَنَقَى ، وَنَمَى ، وَهَدَى .

وجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد ، ودلالات بعضها أوضحها كما يأتي :

- أَتَى .

أَتَيْتَهُ أَتَيْتًا وَإِتْيَانًا : جنته ، والإيتيان : المجيء . وَأَتَيْتَ الْقَوْمَ : انتسبت إليهم ،
وأتى : بمعنى عاد .⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) خمس عشرة مرة منها قوله :

أَتَى لِلنَّخْلِ يَحْمِلُ كُلُّ خَيْرٍ . : . يَهْدِي لِلْعِبَادِ بِهِ اعْتِصَامٌ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - قد جاء للعباد بكل خير يحمل
البشرى والهداية والنور للبشرية جمعاء .

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع :

نَسْتَقْبِلُ الْأَيَّامَ لِأَنَّا نَدْرِي بِمَا . : . تَأْتِي فَتَجْهَلُ مَا نُرِيدُ وَنَطْلُبُ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى أنه مع إطلاقة كل عام جديد نترقب أن يجيء بالخير ، فلا ندري ما نخبيء
لنا الأيام .

والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .

كما جاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

كَانَ الزَّرَاعُ حَلِيفَهُ . : . فَأَتَى بِمَا بَهَرَ الْبَشَرَ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء صديق) - عمر الصحفي .
يرثي الشاعر صديقه الصحفي عمر ، وينعاه ببيان منقبه ، فقد رافقه القلم طيلة
حياته ، فجاء بكل جديد في مجاله .

كما ورد في (المديح والتقريظ) أحد عشرة مرة منها قوله :

بَدَأَ الْفُحُولَ الْمُعْتَبِقِينَ وَقَدْ أَتَى . : . بِغَرَائِبٍ فِي شِعْرِهِ انْفِتَانٌ⁽⁵⁾

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 11 ، اللسان 49/1 (أتى) .

2- ينظر : الديوان 14 .

3- ينظر : المصدر السابق 36 .

4- ينظر : المصدر نفسه 123 .

5- ينظر : المصدر نفسه 190 .

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) .
ومعناه أن أبا العلاء المعري قد سبق المجيدين من الشعراء وغلبهم ، فقد جاء في شعره بكل غريب وعجيب .

وورد في (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله من الكامل :
"وَأَتَى الصَّبَاحُ وَلَا أَتَى وَكَأَنَّهُ" . : طَيْفُ الرَّقِيبِ سَرَى إِلَى الْأَحْبَابِ(1)
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (تشطير) لأبيات الشاعر علي الوداني الطرابلسي ، مطلعها :

" من يشتري مني النهار بليلة " . : قد ألفت بيني وبين رباب
يحن الشاعر إلى الليالي التي قضاها مع أصحابه وأحبابه ويتمنى عودتها ، فقد جاء
الصباح ولم يجيء أحد من أحبابه ، كأنهم طيف جاء وعبر .

كما ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :
أَتَاهُ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ هَبُّ لَهُ . : مَلْتَبِيًّا وَإِلَى دِيْوَانِهِ دَرْجًا(2)
وهو البيت التاسع من قصيدة (الصابر) .

ومعنى الفعل في ساقه يتضح من الأبيات الخامس ، والسادس ، والثامن في قوله :
روى الرواة لنا عن عالم خبرا . : قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
قد عضه الفقر في الدنيا وأقعده . : حظ به العيش في عينيه قد سما
فبينما كان في ضحك وفي سغب . : ومدة لم تجد في صبره عوجا
ومعناه أن ما بعد الضيق إلا الفرج ، فقد جاء أمر السلطان لهذا الفقير لإنتقاده من
ضحك العيش ، فلبى نداء السلطان مسرعا إلى ديوانه لنيل العطية .

وجاء في (الجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :
خَانُوا وَقَدْ نَكْتُوا عَهْدَ الْأَبِي أَوْثَمِنُوا . : غَنِيَهُ بِمَا أَتَى مِنْ خَيْرَةِ الرُّسُلِ(3)
وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو) .
ويتضح المعنى من البيت الثاني من المقطوعة في قوله :

قوم نسام يرون اللؤم مفخرة . : وينتمون لأبء لهم سقى
والمعنى أن أولئك القوم السفلة قد خانوا أمانتهم ونقضوا عيدهم ، ونكثوا ما أوثمنوا
عليه ، مما جاء به خير الرسل عليه أفضل الصلاة والسلام .

وورد في (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
لَوْ لَمْ تَكُنْ أَتَارَهَا مَحْمُودَةً . : لَمْ يَأْتِ ذِكْرُ حَدِيثِهَا فِي الْمُسْتَدِّ(4)
وهو البيت العشرون من قصيدة (أدب المعاشرة) .

1- ينظر : الديوان 207 .

2- ينظر : المصدر السابق 277 .

* " السُّغْبُ : الجوع مع التعب " . اللسان 193/7 (سنب) .

3- ينظر : الديوان 306 .

** غلة اللسان : أرذلهم . ينظر : اللسان 202/7 (سق) .

4- ينظر : الديوان 326 .

ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت الثامن عشر في قوله :

والمراء بالأخلاق يرفع شعبه . : . وبينما يروح إلى الرقي ويغتدي
ومعناه أن الأخلاق الحميدة آثارها محمودة ، ولو لم تكن كذلك لما جاء ذكرها في
الأحاديث النبوية .

فمن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فاحشاً ولا متفحشاً . وكان يقول : " إن من خياركم أحسنكم خلقاً " ⁽¹⁾
متفق عليه .

وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : " إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم " . رواه أبو داود . ⁽²⁾
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من
شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق " ⁽³⁾ .

- بَرَى .

بَرَى له ينري برّياً : إذا عارضه وصنع مثل ما صنع . يقال : براد الله
ينروه برواً : أي خلقه الله ، ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب .
والبرية : الخلق . وبرى القلم والعود ينريه برّياً : إذا نحتهما . ⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين في بيت واحد في قوله :

بِرَادُ اللَّهِ أَجْمَلُ مَا بَرَادُ . : . **فَجَاءَ مُبْرَأً مَا قَبِيهِ ذَامٌ** ⁽⁵⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى مولد النبي الشريف) .
والمعنى أن الله قد خلق النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فأحسن خلقه وصوره
كيفما شاء في أحسن صورة ، فجاء مغافى بريناً من كل نقص وذم .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحد في قوله :

مَهَاءَ بَرَاهَا اللَّهُ أَحْسَنَ صُورَةٍ . : . **لِبَطْلُغَيْهَا كُلُّ الْغَوَائِي * صَرَائِرٍ** ⁽⁶⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب) .
يصف الشاعر في البيت فتاة حسناء مظهرها مزايًا حسنياً ، فيشبهها بالبلورة أو الدرّة
لشدة بياضها ، فقد خلقها الله وصورها في أجمل صورة ، ومن شدة جمالها تغار
النساء منها .

- بَغَى .

بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغَاءً : طلبته ، وبَغَاهُ الشَّيْءُ : طلبه له . وبَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ
أو ضَالَّتْهُ يَبْغِيهَا بَغَاءً وَبُغْيَةً وَبُغَايَةً : إذا طلبها .
والبُغْيَةُ والبُغْيَةُ : الحاجة . ⁽⁷⁾

1- متفق عليه بنظر : صحيح البخاري 55/4 .

2- صحيح : ينظر سنن أبي داود 755 .

3- صحيح : ينظر المصدر السابق 755 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 323/1 (بري) ، اللسان 76/2-77 (بري) .

5- ينظر : الديوان 14 .

* الغواني : جمع غانية : وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة والخطى . ينظر : اللسان 95/11 (غنا) .

6- ينظر : الديوان 217 .

7- ينظر : الأفعال لابن الفوطية 133 (بغى) ، اللسان 121/2 (بغا) .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

وَجَرَى قَضَاءَ اللَّهِ فِينَا يَا لَذِي .: يَبْغِي وَكُلَّ الْخَلْقِ تَحْتَ قَضَائِهِ(1)

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) .
ومعناه أن قضاء الله نافذ لا محالة ، فانه يفعل بعباده ما يريد وما يطلبه ، وكل الخلق تحت إرادته وجبروته ، والموت قدر كل حي .
وللإمام الشافعي في هذا المقام أبيات منها قوله :

تمنى رجال أن أموت وإن مت .: فتلك سبيل لست فيها بأوحد(2)

وما موت من قد مات قبلي بضائري .: ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلدي

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد ، مرة بلفظ المضارع ، وأخرى بلفظ الأمر في قوله :

"فَبِإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِزَّ قَابِغٍ تَوْسُطًا" .: فَبِئْسَ الْأَخْوَالُ عِزُّكَ حَاصِلٌ(3)

وهو البيت التاسع والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
يفخر أبو العلاء في لاميته بنفسه وبين مواضع العز والمجد ، ويجاربه شاعرنا في تشطيره ؛ ليوضح أن العز يكمن في التوسط في طلب الأمور ، فمن طلب العز حازه بالتوسط ، وعدم المغالاة في الطلب .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله :

بِالْجِدِّ إِنْ رُمْتَ الْمَكَارِمَ فَابْغِهَا .: فَانجِدْ أَصْبِحَ لِلْمَرَامِ كَفِيلًا(4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الحظ المنسي) .
ومعناه أن المرء إذا أراد المعالي والمكارم وبلوغ الغايات ، فلا بد أن يطلبها بالجد والاجتهاد ، فهما كفيلان بنيل المرام .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وورد في (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من مجزوء الرمل :

إِنَّمَا تَبْغِي بِيذًا أَجْرًا .: مِمَّنَ اللَّهُ نَقِيئِنَا(5)

وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (بين الأستاذ وتلميذه) ومطلعها جواب الشاعر على أستاذه قوله :

أيهما الأستاذ رفقا .: لا تكن شخصا شموسا

في القصيدة يرد شاعرنا على أستاذه الذي تلقى دروسه على يديه ، ممازحا له في تخفيف الدروس ، فيقول مخاطبا أستاذه : إنك تطلب من تعليمنا الأجر النفيس من الله بلا مقابل .

1- ينظر : الديوان 111 .

2- ديوان الإمام الشافعي 42 .

3- ديوان أحمد الفقيه 265 .

4- ينظر : الديوان 308 .

5- ينظر : المصدر السابق 337 .

* " الشموس : رجل عر في عدوانه شديد الخلاف على من عانده " . اللسان 131/8 (ضمن) .

- بَكَى .

بَكَى الرَّجُلُ يَبْكِي بُكَاءً وَبُكْياً ، فَهُوَ بِالْكُ . وَبَكَتِ الْمَيْتُ : إِذَا بَكَتْ عَلَيْهِ وَرَثَتَهُ . وَالبُّكَاءُ : خُرُوجُ دَمْعِ الْعَيْنِ حَزْناً .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع :

فَتَبَيْبِكِهِ الشُّعْرَاءُ قَهْوًا إِمَامَهُمْ . : وَتَبَيْبِكِهِ الْعُلَمَاءُ وَالْفَضَلَاءُ⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .
يرثي الشاعر الشيخ أحمد الشارف ، ويذكر مناقبه . ويبين عظيم المصاب بفقده ،
فبيح للشعراء والعلماء وأهل الفضل ذرف الدموع حزناً عليه .
والفعل هنا أفاد الإباحة ، والندب .

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله :

وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى مُتَأَسِّفًا . "وَلَوْ مَاتَ زُنْدِي مَا بَكَتَهُ الْأَنَامِلُ"⁽³⁾

وهو البيت الأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
يؤكد الشاعر في هذه القصيدة على عدم التأسف والتأسي على شيء مضى ، ويسخر
من ذلك في الشطر الثاني من البيت ، باستعارة مكنية يتضح منها أن لا شيء
يستحق ذرف الدموع عليه .

- بَنَى .

بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءَ بِنَاءً وَبِنَاءً وَبِنْيَانًا : أَقَامَهُ . وَبَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ : أَقَمْتَهُ .
وَالْبِنْيُ : نَقِيضُ الْهَدْمِ ، وَالْبِنْيَاءُ : وَاحِدُ الْأَبْنِيَةِ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا لَا يَنْمَى كَالْحَجَرِ
وَالظُّيْنِ وَنَحْوِهِ . وَالْبِنْيَانُ : الْحَائِطُ .⁽⁴⁾

ورد في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

وَيَعُودُ مَا بَنَيْتِ الْأَوَائِلُ قَبْلُنَا . : مِنْ سُؤْدُدٍ وَبِهِ تَفُوزُ وَتَغْنَمُ⁽⁵⁾

وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويظهر المعنى أكثر وضوحاً من خلال قولهم في البيتين الثالث والعشرين والحادي
والثلاثين :

قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ سَمَوْا إِلَى . هَامِ الْعَلَاءِ بِفَعَالِهِمْ وَتَسْنَمُوا
يَا لَيْتَهُمْ بَدَلُوا الْجَهْودَ لَوْحِدَةً . : لِلْعَرَبِ أَجْمَعِ فِي الْبِلَادِ تَنْظِمُ
وَمَعْنَاهُ أَنَّ قُوَّةَ الْعَرَبِ فِي وَحْدَتِهِمْ ، فَإِذَا تَوَحَّدُوا أَعَدُّوا مَجْدَهُمُ الْقَدِيمَ الَّذِي أَقَامَهُ
الْعَرَبُ الْأَوَائِلُ ، وَمَا ظَفَرُوا بِهِ مِنْ مَجْدٍ وَرَفْعَةٍ وَسُؤْدُدٍ وَعُلُوِّ .

كما جاء في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :

يَلُوكَ آثَارَ لَهُمْ نَاصِبَةٌ . : فَأَسْأَلُ التَّارِيخَ مَنْ بَنَاهَا⁽⁶⁾

1- ينظر : تهذيب اللغة 379/1 (بكى) ، اللسان 135/2 (بكا) .

2- ينظر : الديوان 114 .

3- ينظر : المصدر السابق 261 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 133 (بنى) ، اللسان 160/2 (بنى) .

5- ينظر : الديوان 12 .

6- ينظر : المصدر السابق 108 .

وهو البيت العشرون من قصيدة (أمة العرب) .
والمعنى أن العرب قد شيّدوا وأقاموا آثاراً ومجداً سجله التاريخ لهم ، وهي ناصعة
ظاهرة للعيان .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَفْكَ قِيُودَ الْعَرَبِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ .: وَيَبِيئِي عَلَى مَا شَيْدَ السَّلْفُ الْفَاتِي (1)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (بنو عثمان) .

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الخامس عشر في قوله :

أما أن للشرق أن يدرك المنى .: ويمشي إلى العلياء مشية عجلان
ومعناه أنه حان الوقت للشرق أن يبلغ أمانيه ، ويحطم القيود ، ويقدم مجداً عزيزاً
امتداداً لما شيده الأولون .

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

حَفِظُوا مَا بَسَرَ شَادَهَا أَسْلَافُهُمْ .: وَبَنُوا مَا بَثَرَهُمْ بِمَجْدٍ أَصْمَعِي (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (من شعر الصبا) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من خلال البيتين الثامن . والعاشر في قوله :

لله أيام مضت فيه بلا .: كدر من الدهر الخزون مزعزع
مع فتية شم الأنوف غطارف .: بلغوا من العلياء أشراف موضع
ومعناه أن الشاعر يتذكر أيام صباه ، ويحن إليها ، مع أصحابه السادة الشجعان أهل
الأنفة والفطنة والذكاء ، والتي بلغوا بها أعلى المراتب ، وحافظوا على ما خلف
آباؤهم من مجد عزيز ، أقاموه وشيّدوه بهمة عالية .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

بَنَى عَلَى مَجْدِ آبَائِهِ ذَرْجُوا .: مَكَارِمًا كَانَ فِيهَا مَضْرَبُ الْمَثَلِ (3)

وهو البيت السادس من قصيدة (الحازم) .

ويتضح معنى الفعل سياقياً من البيت الثاني من القصيدة في قوله :

نَدْبٌ تَغْلِقُ بِالْعَلِيَاءِ مَدْ صِغَرٍ .: وَاسْتَسْتَيْزِلُ الصَّعْبِ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ

والمعنى أن الرجل النجيب الذي يسرع في قضاء حاجته ، يسعى إلى إقامة مجد
آبائه الذين ماتوا وانقرضوا ، ويشيد مجداً يكمّره التي صار بها مضرب الأمثال .

كما ورد في (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من الخفيف :

وَاقْصِدِ الْجَامِعَ الَّذِي قَدْ بَنَادَ .: مُصْطَلِقِي لَلتَلْقَى فَاصْبِحْ زَادَةً (4)

1- ينظر : الديوان 187 .

2- ينظر : المصدر السابق 221 .

3- ينظر : الديوان 283 .

* رَجُلٌ نَدْبٌ : خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب . اللسان 221/14 (ندب) .

4- ينظر : الديوان 323 .

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - مسجد سواني بني آدم) ومطلعها :

قم وأد الصلاة فهي عباده .: وبيا أكرم الإله عباده
والمعنى الذي أراده الشاعر هو المحافظة على الصلوات ، وقصد المساجد التي
أقامها وشييدها أهل التقى ، وعلى رأسهم مصطفى التوغار .
وبين لفظتي (عباده ، وعباده) طباق سلب .

- ثننى .

ثنى الشيء ثننًا : ردّ بعضه على بعض . وثنيت الشيء ثننًا : عطفته ،
وشناه أي كفته ، وثنيت الشيء : طويته . ويقال للفرس إذا جاء سابقًا ثانياً : إذا جاء
وقد ثنى عنقه نشاطاً لأنه إذا أعيا مد عنقه ، وإذا لم يعي ولم يجهد وجاء سيره عفواً
غير مجهود ثنى عنقه . (1)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل :

قَدْ قَدُّ قَوَادِي .: وَتَثْنِيهِ ثَنَانًا (2)

وهو البيت الخامس من قصيدة (معارضة) ومطلعها :

من بني الإفرنج ظبي .: في هواه العقل تـاه
يصف الشاعر فتاة جميلة من الإفرنج ، ويشبها بالظبي ، فقد تاه عقله في هواها ،
وتقطع قواده من تمايله وتبخرده وعطفه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

هَذَا ثَنِيَّ عَنِ الْأَدَابِ لَيْتًا .: وَقَامَ بِفَضْلِهِ يَشْكُو الْفَسَادَ (3)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (الأديب) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال الأبيات الثالث عشر ، والرابع عشر ،
والرابع والعشرين في قوله :

فخذ مثلاً لمن قد كان يشكو .: من الأديب الذي وجد اضطره إذا

أديب كان في ذا العصر فذا .: وكان بفضل فيه المنادى

لقد وجد الزرارية من أناس .: لهم ضحى بأنفس ما استقادا

والمعنى أن الأديب الذي وجد الاضطهاد من الناس والسخرية والازدراء ؛ لأن لا
أحد يقدر الأدب والأديب ، فبعد ما رأى منهم ذلك طوى عن الأدب عنقه ، وصار
يشكو من الفساد الذي رآه .

وفي قوله : " ثنى عن الأداب لينا " كناية عن عدم اكتراثه ومبالاته بما لاقاه .

1- ينظر : اللسان 45/3 (ثنى) .

2- ينظر : الديوان 238 .

* اللئيت : صفحة العنق . اللسان 264/13 (ليت) .

3- ينظر : الديوان 279 .

- جَزَى .

الجزاء : المكافأة على الشيء ، والجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً . وجزيتك
جزاء : كافأتك بفعلك من خير أو شر . (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الضويل :

جَزَاكَ إلهُ الخلقِ عَنِّي بِفَضْلِهِ . : وَأَبْفَاكَ فِي عِزِّ وَأَنْتَ سَلِيمٌ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (إلى رفيق) " جواباً له عن تعزية " ومطلعها :
رفيق اتند إن لم أجبك بسرعة . : ففكري من الخطب العظيم عقيم
والمعنى كافأك الله وأتابك بما فعلته من معروف ، وجعلك الله في رفعة وسلامة .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل :

رَبُّنَا يَجْزِيكَ خَيْرًا . : عَن مُرَاعَاةٍ مَكَانِي (3)

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (إلى محمود) ومطلعها :

فعلك المحمود يا محم . : حمود للشكر دعائي

والمعنى كافأك الله بالخير على صنيعك ، بحفظ مكانتي .

- جَنَى .

جنى الذنب عليه جناية : جرّه ، والجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان
مما يوجب العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة .
وجنى فلان على نفسه إذا جرّ جريرة يجنى جناية على قومه . (4)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

فَلَهُمْ مِنَ الشُّعْبِ الْعِقَابُ جَزَاؤُهُمْ . : عَمَّا جَنُوا بِبِاسْمِ الْبِلَادِ تَحِيلاً (5)

وهو البيت السادس والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا) .

ويتضح المعنى من خلال البيت الحادي والعشرين من القصيدة في قوله :

قد أدبر الطليان بعد وحكمه . : عن شعبك الحر الكريم تزيلا
ومعناه أن الإيطاليين قد نالوا عقابهم بطردهم من البلاد ، بما جرّوه للبلاد بسبب
جرائمهم ، فاستحقوا العقاب جزاء لهم على فعلتهم .

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

عِدِّي بِوَصْلِكَ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ فَتَنِي . : جَنَتْ عَلَيْهِ بِيَوْجُدِ الْعَيْشِ عَيْنَاكَ (6)

وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب) .

1- ينظر : الأفعال لآلئ القوطية 53 . اللسان 143/3 (جزي) .

2- ينظر : الديوان 136 .

3- ينظر : المصدر السابق 359 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 674/1 (جنى) . اللسان 222/3 (جنى) .

5- ينظر : الديوان 75 .

6- ينظر : المصدر السابق 225 .

يُمنى الشاعر في هذا البيت الوصال ، والوفاء بالوعد في وصله ، فيتغزل بجمال الفتاة ، وجمال عينيها التي ارتكبت ذنباً وجرماً وجناية بجره إلى حالة من الوجد واليهام .

- حكي .

الحكاية كقولك حَكَيْتُ فلانا وحَاكَيْتَهُ : إذا فعلت مثل فعله سواء ، وقلت مثل قوله سواء لا تجاوزه . ومنه حكيت عنه الكلام حكاية (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

يَحْكِي بِهَا الشُّعْرَاءُ سِيرَةَ فَضْلِهِ . : وَيَخْذُفُم فِيهَا بِكُلِّ بَيَانٍ (2)

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) .

ويتضح المعنى من خلال قول الشاعر في البيت الرابع من القصيدة :

اليوم ذكرى ألف عام قد مضت . : لأبي العلاء الشاعر الفنان
ومعناه أن ذكرى ميلاد أبي العلاء المعري قد مضى عليها ألف عام ، فاحتفل الشعراء
بها تخليداً لسيرته ، وعبقريته ، وفضله ، فحاكوه في شعره ، ونبوغه .

كما جاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :

أنتِ الْوَحِيدَةُ لَمْ يَكُنْ يَحْكِيكَ . : فِي الْحُسْنِ غَيْرِكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيكَ (3)

وهو مطلع قصيدة (نسيب) .

والمعنى أن حسنك وجمالك لا مثيل لهما ، وكل الحسن والجمال قد تفرَّدتِي به .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل :

تَرَاهُ يُعِيدُ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ نَفْعِهِ . : وَيَحْكِي لَنَا مِنْهُ الَّذِي لَمْ يَصْدُقْ (4)

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (هجو) ومطلعها :

وشاخ من الإخوان ليس لمثله . : شبيه يرى في حدة وتحقق
والمعنى أن ذلك الشيخ الأحقق الشديد في طبعه ، كثير القول فيما لا يفيد ، ولا
يصدق في كثير من الأحيان في كلامه .

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَجَاءَنَا النُّومُ بِشِعْرِ الْعَصْرِ . : وَهُوَ الَّذِي يَحْكِي مُوَاءَ الْهَيْرِ (5)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الشعر) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيت الثاني من القصيدة :

ساء به الظن وقام يتألمه . : كل دعي جاهل لا يعلمه

1- ينظر : تذييب اللغة 888/1 (حكي) ، اللسان 188/4 (حكي) .

2- ينظر : الديوان 190 .

3- ينظر : المصدر السابق 226 .

4- ينظر : المصدر نفسه 304 .

5- ينظر : المصدر نفسه 375 .

والمعنى أن الجاهلين بالشعر وفنونه هم الذين يدعون معرفة الشعر وفيهم ، فقد جاؤوا بشعر ركيك في موسيقاه هو أشبه بمواء الهر .
وهذا على سبيل التهكم والسخرية والازدراء .

- حَمَى .

حَمَى الشيءَ حَمِيًا وَحَمِيًا وَحَمَايَةً : منعه ودفع عنه . ويقال : حَمَى فلان الأرض يحميها حمىً : إذا منعها من أن تقترب .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع من المتديد :

إِنَّمَا مَا اسْتَدْتِ الْمَحْنُ . . . لَمْ تَزَلْ نَحْمِيكَ يَا وَطَنُ⁽²⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (نشيد وطني) ومطلعها :

لَيْبِيَا يَا مَبْعَثَ الْيَمَمِ . . . يَا عَرِينِ الْأَسَدِ مِنْ قَدَمِ

ومعناه أن لبيبا بيا رجال شجعان كالأسود ، يدافعون عن وطنهم إذا استدت الأزمات والمحن .

2- فَعَّلَ : يَفْعَلُ .

الوارد منه في الديوان ستة أفعال هي :

أَبَى ، وَرَأَى ، وَرَعَى ، وَحَمَى ، وَنَعَى ، وَنَهَى .

وجميع هذه الأفعال حلقيّة العين ، ما عدا الفعل (أبى) فهو شاذ .

" ونم يجيء عن العرب حرف على فَعَّلَ : يَفْعَلُ . مفتوح العين في الماضي والغابر ، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يَأْبَى فإنه جاء نادرا " ⁽³⁾ .

وهذه الأفعال تتعدى لمفعول واحد ، ما عدا الفعل (رأى) يتعدى لمفعول واحد ، ولمفعولين ، ولثلاثة مفاعيل .

فالفعل (رأى) من الأفعال القلبية التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبيها مفعولين فتجعل الخبر يقيناً ، فهو من الأفعال التي تفيد اليقين .

فإن كانت (رأى) بمعنى (أبصر) أو أصاب الرؤية فإنها تتعدى لمفعول واحد ، وإن كانت بمعنى (علم) (رأى) الحلمية فإنها تتعدى لمفعولين بجامع إدراك الحس الباطن ، والمتعدي لمفعولين بصير متعدياً لثلاثة مفاعيل بهمزة النقل .

ف (رأى) الحلمية بهمزة النقل (أرى) تصير متعدية لثلاثة مفاعيل بعد النقل .⁽⁴⁾

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

1- ينظر : تهذيب اللغة 910/1 (حما) ، اللسان 239/4 (حما) .

2- ينظر : الديوان 101 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 113/1 (أبى) ، شرح شافية ابن الحاجب 123/1 ، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب 198 .

4- ينظر : شرح المنصل 64/7 - 65 ، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك 151/141 ، شرح التصريح على التوضيح 362/1 ، 364 - 365 - 366 ، مع البوامع في شرح جمع البوامع 482/1 ، 507 .

- أبسى .

أبسى فلان يَأبى ، بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق شاذ أي امتنع .
وأبسى الشيء ياباه إباءً وإباءة : كرهه . والإباء : أشد الإمتناع (1)

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) تسع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

إِنَّا بَنِي الْعَرَبِ الْكِرَامَ لِمَعْتَرٍّ . : تَأْبَى الْهُوَانَ وَلِلْكَرَامَةِ نَغْضَبُ (2)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (العام الجديد) ومطلعها :

عام أطل هلاله يترقب . : وإليه في شرح الحقائق نرغب

ومعناه أننا نحن العرب نرقض الهوان والذل ونكرهه : لأننا أهل الكرم ، والشجاعة والإباء .

- رأى .

الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد ، وبمعنى العلم تتعدى لمفعولين .
والرؤية : النظر بالعين والقلب . يقال : رأيته بعيني رؤيةً ورأيتُه رأياً العين أي
حيث يقع البصر عليه .

والرئي والرؤاء والمرأة : المنظر . والرؤيا : ما رأيته في منامك . ورأيت عنك
رؤية حسنة : حلمتها . والرأى : الاعتقاد (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَا أَرَى لَهَا بِقِيَّةَ حُصْبٍ . : "فِي فُوَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيِّ" (4)

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تشطير) لبيتين في مدح النبي - صلى الله
عليه وسلم .

والرؤية هنا بمعنى العلم ، فالمفعول الأول (بقية) ، والمفعول الثاني محذوف .
ومعناه أن حب النبي - صلى الله عليه وسلم - قد ملأ فؤادي وقلبي ولا مكان فيه
لحب آخر .

وجاء في (الوطنيات) سبع وخمسين مرة منها قوله بلفظ المضارع :

وَأَحْرَ أَشْوَاقِي لِيَوْمِ أَرَى . : لِلشَّرْقِ فِيهِ زَعَامَةٌ وَمَضَاءٌ (5)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) .

الرؤية في البيت بمعنى العلم ، فالمفعول الأول (زعامة) ، والمفعول الثاني
محذوف .

ومعناه أن الشاعر يشاق ليوم يرى فيه للعرب الزعامة والقيادة والنفوذ .

1- ينظر : اللسان 41/1 - 42 (أبى) .

2- ينظر : الديوان 37 .

3- ينظر : اللسان 62/6 - 64 - 65 - 67 (رأى) .

4- ينظر : الديوان 28 .

5- ينظر : المصدر السابق 32 .

كما جاء في (الرثاء والتأبين) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع :
لَيْسَ بِيذَعًا أَنْ نَرَى الْيَوْمَ طَرًّا .: بَلَسَ الْغَرْبُ إِكْتَسَتْ ثَوْبَ الْجِدَادِ(1)

وهو البيت الثامن من قصيدة (رثاء) اسماعيل كمالى .
والرؤية هنا بمعنى النظر ، فهي رؤية عين ، والمفعول به في البيت (طرابلس) .
ومعناه أنه بوفاة هذا الرجل قد بانث وظيرت آثار الحزن عليه ، والحداد على فقده .

وورد الفعل في (المديح والتقريظ) تسع وثلاثين مرة منها قوله بلفظ المضارع :
إِيهِ يَا شَرْقُ أَمَا أَنْ لَنَا .: أَنْ نَرَى فِي الْجِدِّ نَيْلَ الْأَرْبِ(2)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .
ومعناه قد حان الوقت وأن الأوان أن نعلم نحن العرب أن في الجد والاجتهاد نيل
الحاجات وتحقيق الآمال .
فالمفعول الأول (نَيْلٌ) والمفعول الثاني محذوف .

وجاء في (الحنين والتشبيب) إحدى وعشرين مرة منها قوله من الطويل :
دَعَانِي إِلَيْهَا مِنْذُ رَأَيْتُهَا .: فَلَبَّيْ بِمَا يَقْضِي بِهِ حُبُّهَا لُبِّي(3)

وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب من شعر الصبا) ومطلعها :
وغيداء من آل الفرنجة سددت .: سهاما من العينين ما أخطأت قلبي
الرؤية هنا بمعنى أبصر ، فهي رؤية عين ، فالهاء في " رأيتها " ضمير متصل
مبنى في محل نصب مفعول به .
ومعناه أن الشاعر منذ أن أبصر تلك الفتاة هام وجدا بيا . فَلَبَّيْ قلبه نداءها .

كما جاء في (الفخر والحماس) إحدى وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع :
فَلَنَقْذُ أَرَى الرَّجُلَ النَّبِيَّةَ مُكْرَمًا .: وَأَخَا الْخُمُولِ يَعِيشُ غَيْرَ مُكْرَمٍ(4)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (العُلا) .
الرؤية هنا بمعنى أبصر ، فهي رؤية عين ، والمفعول به (الرجل) .
وجاء في (الشعر القصصي) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

لِهَذَا لَا نَسْرَى إِلَّا أَدِيبًا .: غَذَا يَشْكُو مِنَ الدُّهْرِ الْجِنَادَا(5)

وهو البيت السادس من قصيدة (الأديب) .
الرؤية في البيت بمعنى أبصر ، فهي رؤية عين ، والمفعول به (أديباً) .
ويتضح معنى الفعل من خلال البيت الثالث من القصيدة في قوله :

ورب الفضل في الدنيا غريب .: فلا صلة به تصل العبادا

- 1- ينظر : الديوان 119 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 153 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 201 .
- 4- ينظر : المصدر نفسه 266 .
- 5- ينظر : المصدر نفسه 278 .

ومعناه أن أهل الأدب والفضل غرباء في هذه الدنيا . بسبب ما يلقونه من جحود ونكران لفضلهم .

وورد في (الهجو والانتقاد) اثني وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع :

بَيْنَا تَسْرَاهُ وَفِيَّ فِي مَوَدَّتِيهِ . : إذا بيه قَدْ غَدَا حَبِيبًا وَمَفْتَنَنَا⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (الإخوان) .

الرؤية في البيت رؤية قلب ، فالفعل تعدى لمفعولين . فالمفعول الأول " الهاء " في " تراه " والمفعول الثاني " وفي " .

والمعنى تختلف أخلاق الأصدقاء ، وتتغير تبعاً للمواقف التي يتعرضون لها ، فهذا زمن اختلف فيه الخل الوفي ، فحيناً ترى من الصديق المودة والوفاء ، وأحياناً أخرى يظهر كاذباً خذاعاً .

كما ورد الفعل في (المنوعات) خمس وأربعين مرة منها قوله :

وَفِي نَيْلِ الْعُلُومِ رَصَدْتُ وَقْتِي . : رَأَيْتُ الْخَيْرَ فِيهِ بِلَا جِدَالٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (العلم) .

الرؤية هنا بمعنى العلم ، فهي رؤية قلب . فالمفعول الأول (الخير) ، والمفعول الثاني محذوف .

ومعناه أن الخير يكمن في العلم النافع وطلبه ، فينبغي لكل امرئ أن يقضي وقته في طلب العلم من أجل الرفعة والرقى .

- رَعَى .

رَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً وَرَعِيًّا ، وَرَعَاهُ يَرْعَاهُ رِعَايَةً وَرَعَايَةً : حفظه .

وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته ، ورعى عيذه وحقه : حفظه .
والمراعاة : المحافظة والإبقاء على الشيء .⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) سبع مرات ، منها قوله بلفظ المضارع :

لَمْ تَرَوْعْ لِلْأَمَمِ الضُّعِيفَةَ حَقَّهَا . : وَتَرَوْعُ غَنَةً كَمَا يَرَوْعُ الثُّغْلَبُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (العام الجديد) .

ويتضح المعنى من خلال البيت العاشر في قوله :

هَذِي هِيَ الدُّوَلُ الْعَظِيمَةُ لَمْ تَزَلْ . : تَتَأَى عَنِ الْحَقِّ الصَّرَاحِ وَتَعَزَّبُ

ومعناه أن الدول العظيمة سياستها الظالمة لم تحفظ حقوق الأمم الضعيفة المغلوبة على أمرها ، فهي تراوغ في منح هذه الحقوق بأساليب ملتوية .

* افْتَنَاتٌ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ : اختلقه إذا قال عليك الباطل . ينظر اللسان 116/11 (فأت) .

1- ينظر : الديوان 299 .

2- ينظر : المصدر السابق 347 .

3- ينظر : الأفعال لابن التورطية 106 (رعى) ، اللسان 180/6 - 181 (رعى) .

4- ينظر : الديوان 36 .

وجاء في (المديح والتقرّيز) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع :
عَفَاكَ الْإِبْنَاءُ يَا شَرِيفُ وَلَمْ . : . يَرِغُ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَقُّ الْأَبِ (1)
وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب) .
والمعنى أن الشرف يلقى العقوق من أبنائه ، فيم لم يحفظوا حقوقه بالدفاع عنه .

وجاء في (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع :
وَلَوْ أَنْبِيَّ عَنْكُمْ بَعِيدًا فَلَمْ أَزَلْ . : . عَلَى الْبُعْدِ أُرِغَاكُمْ كَمَا كُنْتُ فِي الْقُرْبِ (2)
وهو البيت الثاني من قصيدة (حنين واشتياق) .
والمعنى أن الشاعر يحن إلى أحبائه ويشتاق لهم ، فهو يحفظ مودتهم في بُعْدِهِمْ .
كما كان يحفظها في قربه منهم .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
حَتَّامٌ لَا يَرِغِي الزَّمَانُ مَقَامِي . : . وَيَعُوقُنِي عَنْ مَطْلَبِي وَمَرَامِي (3)
وهو مطلع لمقطوعة بعنوان (شكوى) .
ومعناه إلام لا يحفظ الزمان مكانتي ومقامي ، ويعوق المطلب والغاية عني ، فهو
يشكو من الزمان وحظه السيء فيه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
فَهُنَاكَ لَمْ يَرِغِ الْوَفَاءُ وَلَمْ يَقُمْ . : . لَوْلِي نِعْمَتِيهِ بِشُكْرِ يُسْمَعُ (4)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (اللثيم) .
والمعنى أن اللثيم لم يحفظ حق الوفاء ، ولم يشكر من أنعم عليه ، وهذا يدل على لؤم
طبعه .

وجاء في (الهجو والانتقاد) سبع مرات منها قوله :
نَيْسَ يَرِغِي السُّودُ فِي النَّاسِ . : . نَسَوَى أَهْلَ الْوَفَاءِ (5)
وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (إخوان الصفا) .
والمعنى أن الود بين الناس لا يحفظه سوى أهل الوفاء ومن عُرفوا به .

كما ورد في (المنوعات) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع :
ذَاكَ الصَّدِيقُ الْحُرُّ مَنْ يَرِغَاكَ فِي . : . نَسْرٍ وَعَسْرٍ فَتَهْوَى خِلَ صَافٍ (6)
وهو البيت السابع من قصيدة (الوفي الصافي) .
والمعنى أن الصديق الوفي هو الذي يحفظ حق صديقه في السراء والضراء .

1- ينظر : الديوان 153 .

2- ينظر : المصدر السابق 200 .

3- ينظر : المصدر نفسه 267 .

4- ينظر : المصدر نفسه 281 .

5- ينظر : المصدر نفسه 293 .

6- ينظر : المصدر نفسه 345 .

- سَخَى .

سَخَى النَّارَ : إذا فتح عينها ، وَسَخَى الْقَدْرَ سَخْيًا : فَرَّجَ الْجَمْرَ تَحْتَهَا .
ويقال : سَخَّ نَارَكَ أَي اجعل ليأ مكاناً تَوَقَّدَ عَلَيْهِ . واسخيتها : كشفت الرماد عنها لتتوقد . والسَّخَاءُ : الجود ، والسَّخِيُّ : الجَوَادُ (1) .
وهذا الفعل يختلف وزنه باختلاف معانيه فيأتي على سَخَى ، سَخَى ، سَخَا . كما أن كثرة الرماد دلالة على الجود والكرم .

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

وَأَسَخْ وَلَا تَبْخُلْ فَحَدْ . : سِنَّ الذُّكْرِ يَبْقَى لِلسَّخِيِّ (2)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (مزدوجة على ترتيب الحروف) .
والمعنى كن سخياً كريماً وابتعد عن البخل والحرص ، فالرجل الجواد يبقى ذكره بين الناس مخلداً .
وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد ، والفعل متعد ، وجاء في سياقه لازماً .

- نَفَسَى .

يقال : نَفَسَى الْمَيْتَ يَنْعَاذُ نَفْسًا وَنَفْسًا : إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا نَذَبَهُ .
والنَّاعِي : الذي يأتي بخبر الموت . والنَّفْعِيُّ : الرجل الميت (3) .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) خمس مرات منها قوله :

لَمَّا نَعَاكَ لَنَا النَّعِيُّ تَفَطَّرْتُ . : عَنكَ انْقُوبٌ وَخَانَتَهَا انْتُعِيلُ (4)

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء) " علي بك شاذلي " .
ومعناه عندما سمعنا خبر موتك سنن جاءنا بالخبر تقطعت قلوبنا حزناً عثيداً ، فلم نجد سلوة ولا عزاء بعد فقدك .

- نَهَى .

نَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ نَهْيًا : مَنَعْتُ عَنْهُ (5) .

والنَّهْيُ : خلاف الأمر . نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا وَتَنَاهَى : كَفَّ . وتناهوا عن الأمر وعن المنكر : نهى بعضهم بعضاً (6) .

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

" إِذَا الْمَرْءُ أُعْطِيَ نَفْسَهُ كُلُّ مَا اشْتَهَتْ . : وَلَمْ يَنْهَهُهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ " (7)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المُسْرَف) .
والمعنى أن الإنسان إذا أطلق العنان لنفسه وهواها ، تطلعت إلى كل باطل ، ورغبت فيه ، فلا بد أن يجرها ، ويردعها ، ويكفيها . ويمنعها عن كل ضلالة .

1- ينظر : الأفعال لابن التوتية 69 ، 235 ، اللسان 148/7 (سَخَا) .

2- ينظر : الديوان 365 .

3- ينظر : اللسان 308/14 (نَمَا) .

4- الديوان 135 .

5- ينظر : الأفعال لابن التوتية 116 (نَهَى) .

6- ينظر : اللسان 374/14 (نَهَى) .

7- ينظر : الديوان 284 .

3- فَعَلٌ : يَفْعَلُ .

الوارد منه في الديوان أربعة أفعال هي :

خَشِيَ ، وَرَضِيَ ، وَلَقِيَ ، وَنَسِيَ .

والأفعال من هذا الوزن يكون مضارعها على (يَفْعَلُ) بالفتح .

قال اللبلي : " وهكذا رُوِيَ عن العرب : هذا حكم ما لم تكن عينه حرفاً من حروف الحلق فإنه إن كان كذلك جعل بالفتح لمكان حرف العلة سواء كان متعدياً نحو قولك : خشي زيد الأسد يخشاه ، أو غير متعد نحو قولك : ردي الكافر يردي ⁽¹⁾ .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- خَشِيَ .

الخَشْيَةُ : الخوف . خَشِيَ يَخْشَى خَشْيَةً : أي خاف . وَخَشِيَهُ يَخْشَاهُ : خافه ⁽²⁾ .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

قَدْ بَدَلْنَا دَمَ النَّفْسِ زَكِيًّا . : . وَاقْتَحَمْنَا الْحُرُوبَ لَا نَخْشَاهَا ⁽³⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى أننا نحن العرب المسلمون قد بدلنا الدماء الزكية فدأء للإسلام وللوطن ، لا نخاف الحروب ، وغير عابئين بما تجره من ويلات .

وجاء في (الوطنية) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع :

أَضْحَتْ بِوَحْدَتِهَا الْقَوِيَّةَ أُمَّةً . : . مِنْ بَأْسِهَا يَخْشَى الْعَدُوَّ وَيَرْهَبُ ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (العام الجديد) .

ويتضح المعنى جلياً من البيت الثالث والعشرين من القصيدة في قوله :

هذي العروبة يستميت رجالها . : . ولنيل أمال لسه يتأهب

ومعناه أن أمة العرب قوية بوحدتها ، يخافها العدو ويرهبها .

كما جاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ فِي أَقْوَالِهِ . : . فَاتَّهَ بِرُحْمِهِ بِرُحْمَةِ مُرْتَبِدٍ ⁽⁵⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (رثاء وتأبين) لوالده .

يرثي الشاعر في هذه المقطوعة والده ويطلب له المغفرة والرحمة من الله ، ويبين مناقبه فهو لم يخف يوماً إلا من الله وحده .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَأَنَا الَّذِي أَعْتَوُ إِلَيْكَ وَلَا . : . أَخْشَى لِبَقَاءِ ضَرَاغِمٍ غَلْبٍ ⁽⁶⁾

1- بغية الأمل في معرفة مستقبلات الأفعال 61 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 1036/1 ، اللسان 76/5 (خشي) .

3- ينظر : الديوان 25 .

4- ينظر : المصدر السابق 37 .

5- ينظر : المصدر نفسه 121 .

* يقال عنوت لك : خضعت لك وأطعتك . اللسان 314/10 (عنا) .

** الضراغم : جمع ضرغام وهي الأسد الضاري الشديد المقدم من الأسود . ينظر اللسان 40/9 (ضرغام) .

*** غلب : الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة . ينظر اللسان 69/11 (غلب) .

6- ينظر : الديوان 202 .

وهو البيت العاشر من قصيدة (ابنة الغرب) .

ويتضح المعنى من البيت الثاني في القصيدة في قوله :

غيداء من آل الفرنجة كالبد . : ر المنير جمالها يُسبي
ومعناه أن الشاعر يخضع لتلك الفتاة الإفرنجية ويطيعها من شدة جمالها ، وهو الذي
لا يخاف الرجال الأشداء الأقوياء إذا دارت رحى الحرب .
وفي قوله: " ضراغم غلب " هذا على سبيل التشبيه .

وجاء الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

"إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ" . : وَلَمْ تَخْشِ أَعْدَاءَ وَحُكْمَكَ فَاصِلٌ(1)

وهو البيت التاسع والستون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
يمدح شاعرنا الشاعر أبي العلاء المعري بأنه إذا مُنِحَ السعادة فإنه لا يبالي بها ولا
يهتم لها ، فلم يخف يوماً من الأعداء ، وحكمه فاصل في جميع أموره .

- رَضِيَ .

رَضِيَ يَرْضَى رَضًا ورضواناً . الرَضَا : ضد السُخْطِ .(2)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

لَيْسَ نَرْضَى الْحَيَاةَ إِلَّا بِعِزٍّ . : وَحَيَاةَ الْهَوَانِ لَا نَرْضَاهَا(3)

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيتين الرابع والعشرين ، والسادس
والعشرين :

أمة العرب باتتبع رسول الله . : نالت من العلاء مبتغايا
إننا معشر إليها انتمينا . : وإلى المجد والعلاء منتهاها
ومعناه إننا نحن العرب لا نرضى إلا الحياة العزيزة الكريمة ، وحياة الذل والمهانة
لا نرضاها .

وجاء في (الوطنيات) ست عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع :

لَا نَسْتَكِينُ لِغَاصِبٍ يَوْمًا وَلَا . : نَرْضَى بِحَقِّ مَنْ حَمَانًا يُسَلِّبُ(4)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (العام الجديد) .
ويتضح المعنى من البيت الخامس والعشرين في قوله :

إننا بني العرب الكرام لمعشر . : نأبى الهوان وللكرامة نغضب
والمعنى أن العرب قوم كرام ، يرفضون الذل والهوان ، ولا يرضون سلب حقوقهم
أو التقريط في حماهم .

1- ينظر : الديوان 264 .

2- ينظر : اللسان 168/6 (رضى) .

3- ينظر : الديوان 25 .

4- ينظر : المصدر السابق 37 .

وجاء الفعل في (الفخر والحماس) ثلاث مرات منيا قوله بلفظ المضارع :
وَنَفْسُ الْخُرِّ لَا تَرْضَى أُمَّهَاتَنَا .: **وَلَوْ كَانَتْ بِيَجْنَاتِ النَّعِيمِ**(1)
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكوى وافتخار) .
 والمعنى أن النفس الحرة الأبيئة لا ترضى الذل واليوان ، حتى لو كان في الجنة
 ونعيمها .

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
كَيْفَ أَرْضَى الْمَقَامَ فِي .: **بَلْدَةٍ لَيْسَ ذَا هُنَاءِ**(2)
 وهو البيت السابع من قصيدة (بلذني) .
 والمعنى أن الشاعر لا يطيب له المكوث في بلدة يخيم عليها الشقاء .

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَيَقْنَعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ هُمُونَ .: **وَيَرْضَى مِنْ مَعِيشَتِهِ بِقِلِّ**(3)
 وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (سمو النفس) .
 ينوه الشاعر في هذه الأبيات بسموه وتمييزه عن غيره ، فهو لا يطيق حياة الذل
 والمهانة ، ولا يرضى بالعيش القليل .

- **لَقِيَ** -

« لَقِيْتُ الشَّيْءَ لِقَاءً وَلِقْيَانًا : صادفته »(4)
 وتقول : **لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لِقَاءً ، وَلِقْيَتَهُ لِقَاءً**(5)

وورد الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منيا قوله بلفظ المضارع :
وَتَرْجُو اللَّهَ أَنْ نُلْقَى نَجَاحًا .: **وَتَوْفِيقًا يَتَمُّ بِهِ الْمَرَامُ**(6)
 وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 والمعنى أن مولد نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو يوم للفخر والاعتزاز ،
 ونرجو من الله أن نصادف به النجاح والتوفيق ، وتحقيق المرام .

وجاء في (الوطنية) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع :
فَهُوَ لِلنَّجْدَةِ عُنْوَانٌ وَمَا .: **زَالَتِ الْعُلْيَاءُ تَلْقَاءُ إِنْقِيَادًا**(7)
 وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
 ومعناه أن الجندي هو حارس الوطن ، فهو الحامي له ، وبعمله هذا تتطلع العلياء
 إليه لاستقباله .

- 1- ينظر : الديوان 268 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 294 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 348 .
- 4- الأفعال لابن القوطية 94 (لقي) .
- 5- ينظر : اللسان 225/13 (لقا) .
- 6- ينظر : الديوان 15 .
- 7- ينظر : المصدر السابق 51 .

كما جاء في (المديح والتقريظ) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
يُلْقَاكَ بِالْبِشْرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي .: بَأَجَلْ أَدَابٍ وَخَيْرِ صِفَاتٍ(1)
وهو البيت الثامن من قصيدة (حق الصديق) .
ومعناه أن الصديق هو الذي يحفظ العيد ، ويستقبل صديقه بالبشر والابتسام ،
ويعامل صديقه بأدب واحترام .

وورد الفعل في (الحنين والتشبيب) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
"عَنَاءٌ وَبِأَسْ وَأَشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ" .: أَلَا شُدَّ مَا أَلْفَادُ مِنْ قَادِحِ الْخَطْبِ(2)
وهو البيت الرابع من قصيدة (حنين واشتياق) .
ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من خلال البيت الثالث في قوله :
فلم يصف عيشي بعد يوم فراقكم .: وما ذقت طعم النوم من ساعة الغرْبِ
ومعناه أن رحيل الأحباب ، وبُعْدَهُمْ ، قد خَلَّفَ للشاعر عناء ، وبأساً ، وغربة
وشوقاً ، وما ذاق طعم الهناء والراحة بعد رحيلهم .

وورد في (الفخر والحماس) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع :
وَتَسْنَعُدُ فِينَا الْغَيْبِيُّ الْجُهُولُ .: وَيَلْقَى الْمُنَى بِجَهَائِهِ(3)
وهو البيت العاشر من قصيدة (شكوى الزمان) .
ويتضح المعنى من البيت الثامن من القصيدة في قوله :
عناء لعمرى حياة الأديب .: بَدْنِيَا تَكْدِرُ حَالَاتِهِ
والمعنى أن الشاعر يشكو من الزمان ومتناقضاته ، فالغبي الجاهل يسعد فيه ، ويجد
ما يتمناه من الدنيا ، بينما الأديب يعيش حياة معاناة وكدر .

وورد في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع في قوله :
هِيَ الْأَدَابُ لَا زَالَتْ تَعَادَى .: وَتَلْقَى مِنْ أَعَادِيهَا انْتِقَادًا(4)
وهو مطلع قصيدة (الأديب) .
والمعنى أن الأداب بمختلف مجالاتها تصادف الانتقاد والمعاداة من الجهال ،
وعديمي الخبرة .

كما جاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :
قَدْ حَصَّ غَيْرِي بِالْحَقَاوَةِ كُلِّهَا .: وَلَقَيْتُ مِنْهُ الصَّدَّ وَالتَّنْكِيلَا(5)
وهو البيت السابع من قصيدة (الحظ المنسي) .
يهجو الشاعر حظه ويتذمر منه ، فقد صادف منه الصد والتكران ، وغيره ينعم في
الحفاوة .

- 1- ينظر : الديوان 156 .
- 2- ينظر : المصدر السابق 200 .
- 3- ينظر : المصدر نفسه 252 .
- 4- ينظر : المصدر نفسه 278 .
- 5- ينظر : المصدر نفسه 308 .

وجاء في (المنوعات) تسع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

حَقُّ الْجَلِيسِ عَلَيْكَ أَنْ يَلْقَى إِذَا . . . خَدَّتْهُ أَدَبًا وَحَسَنَ تَوَدُّدًا⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (أدب المعاشرة) .
ومعناه أن للمجالس أدباً ، فينبغي على الإنسان مراعاة حق جليسه في أن يجد منه
الأدب ، وحسن المعاملة ، وبشاشة المحيّا .

- تَسْبِي .

تَسْبَى الشَّيْءَ يَنْسَاهُ نِسْيَانًا : تركه ، ومُنِعَ ذَكَرَهُ . والنسيان : الترك .⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

لَا تَنْسَ ظَنَمَكَ مُوسِيئِي إِنَّهُ . . . كَيْشْفَارٍ جَزِيكَ يُشْبِهُ الظُّلْمَاءَ⁽³⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (مصرع موسوليني) .

والمعنى أن الشاعر يستهزئ بموسوليني وما كان له من جيروت ، واليوم يلقي
مصرعه ، فيذكره مخاطباً له بأن يذكر الظلم الذي جرّعه للضعفاء .
ويتضح بعض هذا المعنى من قول الشاعر في البيت العشرين :

فاليوم ذق كأس الجَمَامِ بذلة . . . فلظالما جرعتها الضعفاء

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة ، في قوله بلفظ المضارع :

لَيْسَ نَنْسَى مَجَالِسَ الْعِلْمِ لَمَّا . . . كَانَ فِيهَا الْإِمَامُ فِي كُلِّ قَبِيلٍ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تأبين) " لإبراهيم باكير " .
يعدد الشاعر في هذه القصيدة مناقب إبراهيم باكير . فقد كان رمزاً للعلم ، وكان
الإمام في مجالس العلم ، والفضل ، بصيراً في كل علم وفن .

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

مَضَتْ السُّنُونُ وَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا . . . عِنْدِي وَلَمْ أَنْسِ الْعَهْودَ وَلَا الْجَمَى⁽⁵⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى الصداقة) .
يكرم الشعراء الشاعر أحمد رفيق المهدي ، ويتغنى شاعرنا بهذا التكريم في
القصيدة ، ليبين عراقة هذا الشاعر ونبوغه بالرغم من مرور السنين ولكن ذكره
ستظل خالدة لا تنسى .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع :

تُنْسِيكَ غُصْنَ الْبَانِ إِنْ خَطَرْتُ وَإِنْ . . . نَظَرْتُ نَسِيْتُ لَوَاحِظَةَ الْغَزْلَانِ⁽⁶⁾

1- ينظر : الديوان 325 .

2- ينظر : الأفعال لابن التوتية 268 (نسي) ، اللسان 251/14 (نسا) .

3- ينظر : الديوان 33 .

* سبق تباحثه بيان هذا المعنى - ص

4- ينظر : الديوان 134 .

5- ينظر : المصدر السابق 184 .

6- ينظر : المصدر نفسه 235 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (نسيب) .
يتغنى الشاعر في هذه القصيدة بجمال الفتاة ، ومدى تأثيرها فإن نظرت إليه
نسي ما عداها .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
لَمْ أَنْسِ فِي الْبَهْوِ لَمَّا . : . غَدَوْتُ صَاحِبَ خَالٍ⁽¹⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (سُكْرِي شَيْخِي) وهو يصف صورته ، وحالته إبان
تفتيشه في بهو جمرك في استانبول .
يسوق الشاعر هذه القصيدة على سبيل التهكم والسخرية والفكاهة ، فيذكره بحالته
عندما تعرض للتفتيش في الجمرك .

1- ينظر : الديوان 307 .

رابعاً : اللفيف .

أ) اللفيف المفروق :

المتعددي الوارد منه في الديوان فعلان هما : وَعَى ، ووقى . وهما من باب فَعَلَ : يَفْعُلُ .
ودلالاتهما أوضحها كما يجيء .

- وَعَى .

وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعْيه وَعَىً : حَفِظَهُ وَفَيْهَهُ وَقَبَلَهُ . وَالرَّعَى : حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

كُلُّ يَوْمٍ فِي الْوَرَى مَوْعِظَةٌ . : قَدْ فِينَا مَنْ لِمَعْرَاهَا وَعَى⁽²⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (عبر الأيام) .
والمعنى أن متغيرات الدهر وعبره كثيرة ، ولكن يندر من يفهم معراها ، ومن يدرك عبرها ومواعظها .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداها بلفظ المضارع ، والأخرى بلفظ الماضي في قوله :

وَلَمْ تَعِ الْمُتَلِينَ الْأُولِينَ وَإِنْ . : وَعَيْتَ آخِرَ أَقْوَالِي وَمُخْتَبَمِي⁽³⁾
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الصياد والقبيرة) .

ويتضح المعنى في البيت من خلال تسلسل الأفكار في القصيدة ، وتوالي الأحداث فيها وتتابعها ، ومضمونها أن الصياد لم يفهم ولم يفقه قول القبيرة ، ولم يفهم الأمثال والحكم التي ضربتها له ، وإن فهم آخرها .

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

حَتَامٌ تَهْزُلُ يَا نَدِيمُ . : وَلَا تَعِي صِدْقَ الْمَقَالِ⁽⁴⁾

وهو مطلع مقطوعة خماسية بعنوان (هزل النديم) . ومعناه حتام يا صديقي لا تفهم ، ولا تفقه ما نقول .

- وقى .

وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًا وَوَقَاهُ : صَانَهُ . وَوَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيَهُ : إِذَا صَنَعْتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى ، وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ : حَمَاهُ مِنْهُ ، يُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ : حَفِظَكَ مِنْهُ .⁽⁵⁾
ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

رَحِمَ الْإِلَهَ فَقَيْدُكُمْ . : وَوَقَاكُمْ شَرَّ انْقِضَا⁽⁶⁾

1- ينظر : تهذيب اللغة 4/3920 (وَعَى) ، اللسان 15/245 (وعى) .

2- ينظر : الديوان 273 .

3- ينظر : المصدر السابق 287 .

4- ينظر : المصدر نفسه 336 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 4/3940 (وقى) ، اللسان 15/265 (رقى) .

6- ينظر : الديوان 127 .

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تعازي) ومطلعها :
 ينغي عبد الله قـــــــد . ضاقت بناسعة الفضاء
 يرثي الشاعر صديقه عبد الله ويطلب له الرحمة والمغفرة ، ويدعو لأهل القعيد بأن
 يحميهم الله من شر القضاء .

ب) اللفيف المقرون :

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- باب فَعَلْ : يَفْعَلُ .

ورد منه أربعة أفعال هي : حَوَى ، وَرَوَى ، وَظَوَى ، وَهَوَى .
 ولم يلتفت الصرفيون إلى اللفيف المقرون وقد يكونون مدرجيه في المنقوص
 اليائسي ، وهو بذلك يلحق الناقص اليائي ؛ لأن مضارعهما واحد على (يَفْعَلُ)
 ويستحيل الضم في مضارع اللفيف المقرون ؛ لصعوبة الانتقال من واو مضمومة
 إلى ياء ، ولذلك فإن الواو في المضارع تصح وتكسر لمناسبة الياء .

كما أن الصرفيين جعلوا باب : " فَعَلْ : يَفْعَلُ " الأصل وقالوا إن : (فَعَلْ : يَفْعَلُ)
 فرع عليه ، وذلك لأن باب " فَعَلْ : يَفْعَلُ " أقل من باب : " فَعَلْ : يَفْعَلُ " .
 أما ما جاء في التهذيب فهو على العكس ، حيث جاءت الأفعال في باب : " فَعَلْ
 يَفْعَلُ " أكثر مما جاء على (فَعَلْ يَفْعَلُ) وهذا إن دل على شيء فإنه قد يدل على
 أن كلاهما أصل ، وليس أحدهما فرعاً على الآخر ، أو قد يكون من اللغات
 العربية فلم يلتفت اللغويون إلى هذه المسألة (1) .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- حَوَى .

حَوَى الشيء يحويه حَيًّا وحوَايَةً : جَمَعَهُ . والحواء : اسم المكان الذي يحوي
 الشيء أي يجمعه ويضمه . وحوى فلان ماله : إذا جمعه وأحزره (2) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها في قوله :

بِهِ ابْتَهَجَ الْوُجُودُ وَمَا حَوَاهُ . : . وَبَشَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامَ (3)

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
 ومعناه أنه بمولد النبي - صلى الله عليه وسلم - شمرت الفرحة الوجود بأكمله بما
 ضمه وجمعه ، وبه استبشرت الملائكة .

كما ورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

لَوْ حَوَى التَّمَنُّالُ رُوحًا لَقَضَى . : . وَعَدَا مُنْقَطِرًا ذَاكَ الْجَمَادَ (4)

1- ينظر : المسائل الصرقية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 85 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 947/1 (حوا ، حوى) . اللسان 281/4 (حوا) .

3- ينظر : الديوان 14 .

4- ينظر : المصدر السابق 119 :

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء) " اسماعيل كمالى " .
والمعنى يتضح من البيت الثاني في قوله :

والردي تجلبه الروح وإن . : . كان للجسم على الروح اعتماد
يرثي الشاعر اسماعيل كمالى بقصيدة تنم عن حكمة وخبرة طويلة في الحياة ، ليبين
أن الجسد والروح توأمان لا غنى لأحدهما عن الآخر ، ولو كان غير ذلك لضم
التمثال روحاً ، وتفطر الجماد حزناً على ذلك الفقيد .

وجاء في (المديح والتعريض) مرتين إحداهما قوله :

نَمَّقَ الْعَارِفُونَ مُنْذُ زَمَانٍ . : . مَا حَوَى وَصْفُهَا مِنَ التَّفْضِيلِ⁽¹⁾
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الفضيلة) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الثاني والعشرين :

ليت شعري هل للفضيلة بقيا . : . أوليا في الأنام من تمثيل
يتحدث الشاعر في القصيدة عن فضل الفضيلة ، وتأثيرها على الناس ، بما جمعه
من مزايا تجمل بها العارفون لفضلها .
والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَأَذْرَكْتُ مَا تَحْوَى قَرَارَةَ نَفْسِي . : . وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ سِرَارٌ مُغْتِيبٌ⁽²⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (معارضة) .

ويتضح معنى الفعل في سياق البيت من خلال الأبيات الحادي عشر ، والثالث عشر
والرابع عشر في قوله :

كم حاسد للفضل أصبح شائناً . : . وعن سيل القوم الأفاضل يرغب
إذا ما التقينا أظهر الود جهده . : . وما بين جنبه القلي والتجنب
قرأت له في صفحة الوجه ما غدا . : . له سائراً عني وبيان المحجب
والمعنى أن نفس الحاسد مليئة بالغل والبغض تجاه المحسود ، فترى علامات الحسد
ظاهرة على وجهه ، لتدرك ما تخفيه نفسه من كيد لا يخفى عليك .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :

يَبْذُرُ فِي نَدَاتِهِ كُلُّ مَا حَوَتْ⁽³⁾ . : . يَذَاهُ بِيَارِثٍ عَنِ جُدُودِ أَوَائِلِ⁽³⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (المسرف) .

والمعنى أن الرجل السفه المسرف هو الذي يبذر في نذاته جميع أمواله ، وكل ما
جمعه من أموال ورثها عن أجداده .

1- ينظر : الديوان 177 .

* السَّرَارُ : سارة مسارة : إذا نجاه وكلمه سرا لخفض صوته . ينظر : انسان 169/7 (سرر)

2- ينظر : الديوان 250 .

3- ينظر : المصدر السابق 284 .

- رَوَى .

"رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشُّعْرَ رَوَايَةً فَأَنَا رَاوٌ ، فِي الْمَاءِ وَالشُّعْرِ مِنْ قَوْمِ رَوَاةٍ"⁽¹⁾ . " وَرَوَى الْحَدِيثَ وَالشُّعْرَ رَوَايَةً : حَفِظَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ " .⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منيا قوله بلفظ المضارع :

يُرَوِي لَهُ الْحَضْرِيُّ مَا يَحْدُو بِهِ . : . مِنْ شِغْرِهِ الْبَدَوِيِّ فِي يَدَايِهِ⁽³⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي .
ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر :

فهو الذي بلسانه وبيانه . : . رفع القريض إلى ذرى عليائه
والمعنى أن أهل الحضر ، والمدينة يحفظون شعر الشاعر أحمد شوقي ويروونه ،
ويخبرون به ، بعد ما تغنى به أهل البادية شدوا وحفظا .

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من الخفيف :

جَاءَ يُرَوِي لَنَا أَحَادِيثًا صَدَقَ . : . عَنْ جُدُودٍ مَضَتْ وَعَنْ آبَاءِ⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (تقريظ) " درر الاقتباس لعولفه الشيخ مصطفى
الكمبازي " ومطلعها :

درر الاقتباس منه اقتبسنا . : . خبرا صادقا عن القدماء
والمعنى أن هذا الشيخ قد أخبرهم وحَدَّثهم بأحاديث صادقة عن الآباء والأجداد .

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

جَحَاجِحٌ مَا فِيهِمْ سِوَى الصَّمَةِ^{**} الَّذِي . : . يُرَوِي مِنَ الْقِرْنِ الْجِرَازِ^{**} الْيَمَانِيَا⁽⁵⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين من شعر الصبا) .
ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله :

وإني امرؤ أنمي لعر غطارف . : . بأفعالهم قد أصبح الدهر حاليا
والمعنى أن الشاعر يحن لقومه ، وللايام التي قضاها معهم ، فهم السادة الكرماء
الشجعان الذين تشيد أفعالهم عليهم ، وتخبر عنهم أقرانهم بشجاعتهم في الحروب ،
وتتحدث السيوف القاطعة عن أفعالهم وشجاعتهم .

كما ورد في (الشعر القصصي) مرتين إحداها قوله :

رَوَى الرُّوَاةُ لَنَا عَنْ عَالِمٍ خَبْرًا . : . قَدْ لَازَمَ الصَّبْرَ حَتَّى صَادَفَ الْفَرَجَا⁽⁶⁾

1- اللسان 271/6 (روي) .

2- الأفعال لابن القوطية 105 (روي) .

3- ينظر : الديوان 112 .

4- ينظر : المصدر السابق 150 .

* " جَحَاجِحٌ : جمع جَحَاجِحٍ وهو السيد الكريم " . اللسان 77/3 (جحجج) .

** " الصَّمَةُ : الرجل الشجاع " . اللسان 286/8 (صم) .

• " الْقِرْنُ : الكفة والنظير في الشجاعة والحرب " . اللسان 89/12 (قرن) .

•• " الجراز من السيوف : القاطع الماضي انفاذ " . اللسان 122/3 (حرز) .

5- ينظر : الديوان 241 .

6- ينظر : المصدر السابق 277 .

وهو البيت الخامس من قصيدة (الصابر) .
والمعنى المراد أن الرواة قد أخبروا خبراً عن عالم قد اتخذ من الصبر درعاً له حتى
أتاه الفرج .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

مَا الشَّعْرُ إِلَّا مَا رَوَى الرَّوَاةُ . : . عَنْ مَعْشَرٍ هُمْ عِنْدَنَا ثَقَاتٌ (1)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشعر) .
ومعناه أن الشعر العربي هو ما نظمه الشعراء ، وما رواه الرواة وأخبرونا عنه ،
فالعرب أهل اللغة والفصاحة ، والنظم المحكم .

- طَوَى .

طَوَى الْبِلَادَ طَوِيًّا : قطعها ببدأ عن بلد . وطَوَى اللهُ لَنَا الْبُعْدَ : أي قرَّبه .
وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ أَي : يقطعها ببدأ عن بلد . وطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ : جاوزه .
وَالطَّيُّ : نقيض النسر (2) .

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :

ذَرَعَ الْأَرْضَ لِإِخْرَازِ الْمَنِيِّ . : . وَطَوَى مِنْهَا سُهولًا وَوَهَادًا (3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
ومعناه أن الجندي قد بذل طاقته ، وما في وسعه وَجَالَ الْأَرْضَ ، ونواحيها ؛ لتحقيق
أمانيه ، وقطع السبيل ، والوديان ، وتجاوزها لتتبل أهدافه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

سَعَى إِلَى الْمَجْدِ سَعَى الْفَارِسِ انْبِطَلِ . : . يَطْوِي الْغَدَافَةَ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ (4)

وهو مطلع قصيدة (الحازم) .
ومعناه أن الرجل الحازم هو الذي يسعى بجد واجتهاد لتتبل مأربه . ويقطع
الصحاري والفلاة المقفرة ويتجاوزها لتحقيق ما يريد .

- هَوَى .

هَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيَانًا : سقط من فوق إلى أسفل (5) .

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الطويل :

لَهُ مُعْجِزَاتٌ يَوْمَ أُشْرِقَ نُورُهُ . : . بِيهَا قَدْ هَوَى إِبْرَاهِيمُ كِسْرَى وَمَيْنَادَ (6)

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى الموك النبوي الشريف) التي مطلعها :

بِمِيلَادِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْعَدْنَا اللهُ . : . فَرَيْنَ هَذَا الْكُونِ نُورًا مَحِيَا

1- ينظر : الديوان 375 .

2- ينظر : اللسان 166/9 (طوي) .

3- ينظر : الديوان 51 .

4- ينظر : المصدر السابق 283 .

5- اللسان 115/15 (هوى) .

6- ينظر : الديوان 23 .

والمعنى أنه بميلاد الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - قد أشرقت الأنوار ،
وظهرت معجزات نبوته بسقوط عرش كسرى ، وتحطم إمبراطوريته وانطفاء ناره .

وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

حَظٌّ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ قَدْ عَلَا . . . وَذَوْرُ الْعِلْمِ لَهُمْ حَظٌّ هَيَوِي (1)

وهو البيت التاسع من قصيدة (عبر الأيام) .

ومعنى البيت يتضح من خلال البيت السابع من القصيدة في قوله :

زمن للجور أضحى ملعباً ليس فيه من إلى العدل انتمى
والمعنى أن هذا الزمن اختلف فيه المعايير والمقاييس في الحكم على الأشياء ، فغدا
أصحاب الجهل في علو ، بينما حظ أصحاب العلم والمعرفة قد سقط من علو ، وهذا
ظلم لا جدال فيه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فانتظرْ إلى الإنسانِ في أعمالِهِ . . . فَهِيَ النَّبِيُّ تَهْوِي بِهِ أَوْ تَرْفَعُ (2)

وهو البيت الثالث من قصيدة (اللئيم) .

ومعناه أن أفعال المرء وأخلاقه هي التي ترفعه إلى أعلى مرتبة ، أو تنزله . وتهوي
به ، وتسقطه إلى أدنى منزلة .

2- باب فَعِلَ : يَفْعُلُ .

الوارد منه فعلان هما : حَيِي ، هَوِي .

وأوضح دلالاتهما كما يأتي :

- حَيِي .

حَيِي يَحْيَا حياة ، والحياة : نقيض الموت . وأحيينا الأرض : وجدناها
حياة النبات غضة . وأحياء الله فحْيِي وَحْيِي أيضاً ، والإدغام أكثر لأن
الحركة لازمة (3) .

ورد الفعل في (انوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

وَلَقَدْ تَحَقَّقَ أَنْ نَرَى اللَّيْبِيَّ فِي . . . حُرِيَّةٍ يَحْيَا بِهَا مُتَهَلِّلاً (4)

وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا) .

والمعنى أن الليبيين قد تحققت لهم الحرية بالنصر على أعدائهم ، فعاشوا الفرحه
والتهليل بانتصارهم وجلاء أعدائهم عن أرضهم .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

حَيًّا مِنْهُ تَحْيَا الْأَرْضُ بَعْدَ مَمَاتِهَا . . . وَتَصْبِيحُ فِي خَلِيٍّ مِنَ النُّورِ وَالْغُشْبِ (5)

1- ينظر : الديوان 273 .

2- ينظر : المصدر السابق 281 .

3- ينظر : اللسان 292/4 (حيا) .

4- ينظر : الديوان 94 .

5- ينظر : المصدر السابق 200 .

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين واشتياق) .
ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله :

سَقَى تَرْتِيهَا صَوْبًا كَدَمْعِي مِنَ الْحَيَا . : . ولو كنت بالسَّقْيَا أَحَقُّ مِنَ التَّرْتِي
والمعنى أن الشاعر بكى على فراق أحبائه ، ومن شدة البكاء ، وكثرة الدموع أنبتت
الأرض العشب بعد جفافها .

وفي التركيب استعارة مكثية ، فقد شبه الدموع بالمطر ، وحذف المشبه به وأتى
بشيء من خصائصه ، وهي إنبات الأرض بالعشب بعد موتها . وفيه كناية عن كثرة
دموعه ، وبكانه حزنا على فراقهم .

- هَوَى .

هَوَى بالكسر ، يَهْوِي أَي أَحَبَّ . والهَوَى : محبة الإنسان الشيء وغلبته على
قلبه . والهَوَى : العشق ، يكون في مداخل الخير والنشر . وهوى النفس إرادتها .⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

إِنِّي أَدِينُ بِيَدِي أَحْمَدًا فِي الْوَرَى . : . وَيَحْبُهُ أَهْوَى انْجِلَاءً غَمُومِي⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (توسل ومديح) .

يتحدث الشاعر في هذا البيت عن حبه للإسلام ، وعشقه لهذا الدين الحنيف ، وبهذا
الحب يتمنى كشف همومه .

وجاء في (الوضائحات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من التكامل :

عَهْدُ الدِّمَقْرَاطِيَّةِ الْحُرِّ الَّذِي . : . نَهْوَى الْحَيَاةَ بِهِ بِلَا اسْتَبْدَادِ⁽³⁾
وهو البيت العثرون من قصيدة (النادي الأدبي) ومطلعها :

اليوم ينهض بالبلاد النادي . : . وبه نرى الإصلاح بعد فساد
والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع عشر في قوله :

هذا هو العهد الجديد فجددوا . : . فيه انحياء بحكمة ورشاد
والمعنى أن العهد الذي نشأ فيه النادي الأدبي ، هو عهد الإصلاح ، والنهوض ،
والعمل ، والثقافة ، هو عهد الديمقراطية الذي عشقوا الحياة من خلاله بلا ظلم ولا
استعباد .

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع :

"أَنْتِ الْحَيَاةُ لِنَفْسِي وَالنَّعِيمُ لَهَا" . : . لِيَأْتِكَ أَصْبَحْتَ طُولَ الدَّهْرِ أَهْوَاكِ⁽⁴⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب) .

يتغنى الشاعر في قصيدته بعشقه وشوقه ، ويصور تلك الفتاة بأنها الحياة والنعيم ،
ويخبر عن هواده ، وعشقه لها أبد الدهر .

1- ينظر : النسان 115/15 (هوا) .

2- ينظر : الديوان 13 .

3- ينظر : المصدر السابق 49 .

4- ينظر : المصدر نفسه 225 .

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
لَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَيَّ اتِّسَاعًا . : . يَمَّا تَهَوَّأْتُ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ⁽¹⁾
وهو البيت السادس من قصيدة (شكوى وافتخار) .
ومعنى الفعل سياقاً يظهر من خلال البيت الثاني في قوله :

وقد عودت نفسي كل أمر . : . يضيق بحمله صدر الحليم
يمدح الشاعر في هذه القصيدة نفسه وصبرها على تحمل المشاق ، فهي تهيى
وتعشق كل أمر عظيم حتى ضاق الزمان بها .

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
لَسْتُ أَهْوَى الْمَقَامَ فِيهَا . : . ذَلِيلًا أَخَا غَنَاءٍ⁽²⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (بلدي) .
يهجو الشاعر بلده ، ويشكو العيش فيها ، فقد ضاق بالإقامة فيها على الذل والتعب .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

الأفعال الرباعية المجردة المعتلة لم يرد منها شيء في الديوان .

1- ينظر : الديوان 268 .
2- ينظر : المصدر السابق 294 .

الفصل الثالث

الأفعال المزيدة

والأفعال المبنيّة للمجهول

المبحث الأول

الأفعال المزيدة اللازمة

أولاً : الأفعال الثلاثية .

الفعل الثلاثي المزيد : هو كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية حرف ، أو اثنان ، أو ثلاثة من أحرف الزيادة (سألتمونيها) ، أو كرر حرف من حروفه الأصلية من دون أن يكون هذا الحرف من أحرف الزيادة .
وحروف الزيادة عشرة ، ويجمعها قولهم (أمان وتسييل) وقد سميت حروف الزيادة ؛ لأن المراد بها أنها الحروف التي لا تكون الزيادة إلا منها ، فإن وجد حرف في كلمة زائداً لا بد أن يكون أحد هذه الحروف (1) .
وتنقسم إلى :

* الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد .

وتكون على ثلاثة أوزان هي : أفعل ، فاعل ، وفعل (2) .

1- أفعل : يُفعل .

أي بزيادة همزة على الأصل ، والمزيد فيه لغير الإلحاق لابد لزيادته من معنى ؛ لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما في الإلحاق ، ولا لمعنى كانت عبثاً .
و" أفعل " : يكون متعدياً وغير متعد ، ويكون مضارعه على (يُفعل) فالذي على أربعة أبداً يجري على مثال (يُفعل) في الأفعال كلياً مزيدة وغير مزيدة (3) .

واللازم الوارد منه في الديوان تسعة وعشرون فعلاً هي :
أثْمَرَ ، وأجْحَفَ ، وأجْدَى ، وأجَمَّ ، وأحْصَبَ ، وأخْلُ ، وأذْبِرَ ، وأذْعَنَ ، وأرْبِنَا ،
وأزْجَفَ ، وأزْرَى ، وأسْقَرَ ، وأسَاءَ ، وأسْأَمَ ، وأشْرَقَ ، وأسْعَ ، وأسْتَفَقَ ،
وأضْرَ ، وأطْلَى ، وأظْلَمَ ، وأغْرَضَ ، وأقْلَجَ . وأفَاقَ ، وأقْدَمَ ، وأقْتَرَّ ،
وَأَلَمَّ ، وأهْلَى ، وأودَى ، وأومأَ .

ولهذا الوزن معانٍ كثيرة ، يحصرها انصرفيون في أحد عشر معنى هي :
الجعل ، والهجوم ، والضيء ، ونفي الغريزة ، والتشبية ، والدعاء ، والتعريض
وبمعنى " صار صاحب كذا " ، والاستحقاق ، والوجود ، والوصول .
فالجعل (التعدية) على ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن تجعله (يُفعل) كقولك " أخرجته " و " أدخلته " أي : جعلته خارجاً
وداخلًا .

والثاني : أن تجعله على صفة كقولك " أطردته " : جعلته طريداً .

والثالث : أن تجعله صاحب شيء نحو : " أقبّرته " : جعلت له قبراً .

والهجوم : كقولك : " أطلعت عليهم " أي : هجمت عليهم ، وأما " طلعت عليهم "
فـ " بدوت " .

1- ينظر : الممتع في التصريف 201/1 ، شرح لامية الأفعال 38 ، شرح شافية ابن الحاجب 330/2 ، شذا
العرف في فن الصرف 102 ، معجم الأوزان الصرفية 157 .

2- ينظر : الممتع في التصريف 168/1 - 188 ، شرح التسييل 449/3 ، شرح لامية الأفعال 38 ، حاشية
الصبان على شرح الأشموني 342/4 ، معجم الأوزان الصرفية 159 .

3- ينظر : الكتاب 412/4 ، شرح شافية ابن الحاجب 83/1 .

والضِّيَاءُ : كقولك " أشْرَقَتِ الشمسُ " : أضاءت . فأما " شَرَقَتِ الشمسُ " فـ " طلعت " .
 ونفي الغريزة : كقولك " أسْرَعُ " بمعنى تسرع و " أبْطَأُ " بمعنى بطوء . كأنك قلت : " عَجِلَ " و " احتبس " .
 فأما " سَرَعُ " و " بَطُوءُ " فكانه غريزة . لأن الهمزة فيها ليست للنقل ، بل الثلاثي والمزيد فيه معا غير متعديين ، لكن الفرق بينهما أن " سَرَعُ " و " بَطُوءُ " أبلغ لأنهما كأنهما غريزة كَصَغُرَ وَكَبُرَ .
 والتسمية : كقولك " أكَفَرْتَهُ " و " أَخْطَأْتَهُ " أي سميتَه كافرا ومخطئا .
 والدعاء : كقولك : " أسْقِيْتَهُ " : دَعَرْتُ لَهُ بِالسَّقِيَا .
 والتعريض : كقولك : " أقتلته " أي : عرضته للقتل .
 وبمعنى صار صاحب كذا : كقولك " أجذب المكان " أي : صار ذا جذب .
 والاستحقاق : كقولك : " أقطع النخل " و " أخضد الزرع " أي : استحقا أن يُفعل بهما ذلك . ومن ذلك " أحمده " وجدته مستحقا للحمد ، و " ألام الرجل " : استحق أن يلام . والوجود : " كقولك : " أبصره " : دلته على وجود المُنْبَصِرِ .
 والوصول : كقولك : " أغفلته " أي : وَصَلْتِ غَفْلَتِي إِلَيْهِ (1)

وقد يأتي (أفعل) للسلب أي : يجيء لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه نحو : أشكيتَه : أي أزلت شكواه .
 وقد يجيء " أفعل " لغير هذه المعاني ، وليس له ضابط كضوابط المعاني السابقة ، وقد يجيء للمطاوعة أي مطاوع (فَعَلْتُ) كفطرتَه فأنطرتَ ، وبشرتَه فأبشرتَ وهو قليل (2)

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- أثمرَ .

أثمرَ الشجر : خرج ثمره ، وصار فيه الثمر . وأثمرَ الرجل : كثر ماله (3)

ومن دلالات هذا الفعل الصيرورة والتكثير .

ورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

بني ليبيا قد أثمرَ اليومَ سَعْيُكُمْ . : . وصَرَخَ بِاسْتِقْلَالِكُمْ غَيْرَ مُعْجَمٍ (4)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (العام الجري) .

ومعناه أن جهاد الليبيين وسعيهم من أجل الاستقلال قد ظهرت ثماره ونتائجه بحصولهم عليه وفرحتهم به .

1- ينظر : المتع في التصريف 186/1 - 188 ، شرح التسهيل 449/3 - 450 ، شرح شافية ابن الحاجب 83/1 - 92 ، مجموعة الشافية من علمي الصرف والنحو 26-27 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 83/1-84 ، حاشية الصبان على شرح الأسموني 342/4-343 ، معجم الأوزان الصرفية 159-160 .

2- ينظر : شرح التسهيل 450/3 ، شرح شافية ابن الحاجب 92/1 ، حاشية الصبان على شرح الأسموني 343/4 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 84/1 ، معجم الأوزان الصرفية 159 .

3- ينظر : لسان 38/3 - 39 (ثمر) .

4- ينظر : انديونان 89 .

وجاء في (الحنين والتسبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
فَبَلَجِدُ قَوْمًا لَا يَزَالُ مُخَفَّفًا . : لَدَيْهِمْ بَيِّنَاتٌ السُّغْيُ يُثْمِرُ مَكْسَبًا⁽¹⁾
وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الصبا) .
ومعناه أن الجد والسعي يعطيان أفضل النتائج إذا ما تحرّاهما الإنسان في عمله .
ورد هذا الفعل في اللسان لازماً ، وجاء في سياق البيت متعدياً .

- **أَجْحَفَ** .

أَجْحَفَ بِهِ : أي ذهب به ، قاربه ودنا منه . وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قارب الإخلال
به ، وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : استأصلهم . وَأَجْحَفَتِ السَّنَةُ : أذهبت الأموال .⁽²⁾
والفعل هنا أفاد التعريض .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَسَيِّرَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِهِ . : قَضَتْ بَيْنَنَا صَافٍ وَلَمْ تُجْحِفْ⁽³⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء أحمد القساطوي) .
والمعنى أن ذكر الإنسان يبقى بعد وفاته ، وسيرة الفقيد قد أنصفته ولم تخلُ به ،
ولم تسلبه حقه ولم تذهب به .

- **أَجْدَى** .

يقال : قَلَّمَا يُجْدِي فلان عنك أي قَلَّمَا يُغْنِي . والجيداء : الغنماء ، وما
يُجْدِي عنك هذا أي : ما يُغْنِي .⁽⁴⁾
يرد هذا الفعل لازماً ومتعدياً ، واستعمل بهذا المعنى لازماً . والفعل هنا يفيد
التمكين والإعانة .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
جَاءَ السَّلَامُ وَلَيْسَ يُجْدِي أَنْ أَتَى . : يَوْمًا عَلَيَّ دَخَنٌ النَّفْسُوسِ سَلَامٌ⁽⁵⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (العام الهجري) .
والمعنى أن السلام الذي تسعى الدول لتحقيقه ، لا يغني شيئاً ، ولا تنفع له جدوى .
ما دامت النفوس مليئة بالأحقاد .

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
فَطَلِّبْ مِنَ الْعِلْمِ الْمُفِيدِ وَقَمِّ يَمًا . : يُجْدِي وَلَا تَرْكَنْ إِلَيَّ مَأْفُونِهِ⁽⁶⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (تقريظ) .
ومعناه لا بد من طلب العلم المفيد ، والقيام بما ينفع . وعدم الركون أو المعين إلى
النقص والقصور .

- 1- ينظر : الديوان 204 .
- 2- ينظر : الأفعال لابن القوطية 50 ، اللسان 81/3 - 82 (جف) .
- 3- ينظر : الديوان 131 .
- 4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 165 (أجدى) ، اللسان 100/3 - 101 (جدا) .
- 5- ينظر : المعتمد ، والأدب ، الفساد والخبث والتغير . ينظر : اللسان 231/5 - 232 (دخن) .
- 6- ينظر : الديوان 86 .
- 7- ينظر : المصدر السابق 189 .

- أَخْجَمَ .

أَخْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ أَوْ تَكَصَّ هَيْبَةً . وَأَحْجَمَ الرَّجُلُ : إِذَا جَبَّنَ وَكَفَّ ، وَأَحْجَمَ الْقَوْمَ : إِذَا نَكَسُوا وَتَأَخَّرُوا وَالْإِحْجَامُ : ضِدُّ الْإِقْدَامِ (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :

خَاطِرُ لِبَلْمَجْدِ وَلَا تُخْجِمُ . : إِنَّ الْإِحْجَامَ يُبْعِدُ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (خواطر) .

والمعنى خاطر وأقدم ولا تتأخر ، ولا تتهيب طلب المجد ، فإن المجد يؤخذ بالإقدام عليه والسعي من أجله .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

مَا نَالَ مَحْمَدَةَ الْخِصَالِ سِوَى قَتَى . : ثَبَّتَ الْجَنَانِ عَنِ الْعَلَا لَمْ يُخْجِمِ (3)

وهو البيت الثاني من قصيدة (العُلا) .

ومعناه لا ينال الذكر الحسن ، والسمعة الطيبة إلا الإنسان الثابت الجأش القوي القلب الذي لا يخشى الإقدام على العُلا ، وطلبه ولا يتهيب أخذه .

- أَخْصَبَ .

أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ إِخْصَابًا : كَثُرَ عَشْبُهَا وَخَيْرُهَا . وَالْخِصْبُ : نَقِيضُ الْجَدْبِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْعَشْبِ وَرَفَاقَةُ الْعَيْشِ (4)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من الطويل :

لَقَدْ أَخْصَبَتْ لَمَّا نَزَلْتُمْ بِأَرْضِهَا . : وَكَيْفَ وَمَا فِيكُمْ سِوَى كُلِّ سَيِّدٍ (5)

وهو البيت الخامس من مقطوعة سداسية بعنوان (حجاج بيت الله) مطلعها :

أَحْجَاجَ بَيْتِ اللَّهِ بِاللَّهِ بَلَّغُوا . : تَحِيَّةً صَبَّ نَبِيٍّ مُحَمَّدٍ
يمدح الشاعر في هذه الأبيات الحجاج الذين مروا بظرابلس ، وهم في طريقهم إلى البيت الحرام بأن أرضها قد كثرت خيرها عندما نزلوا بيا ؛ لأنهم سادة كرام .

- أَخْلَ .

أَخْلَ بِالشَّيْءِ : أَحْجَفَ . وَالْخَلْلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : فِي رَأْيِهِ خَلْلٌ أَيْ انْتَسَارٌ وَتَفَرُّقٌ . وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ : قَصَرَ (6)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

فِنَةٌ أَخْلَتْ بِالْقَرِيضِ وَأَصْبَحَتْ . : بَهْرَانِهَا هَدَقًا لِكُلِّ تَوَكُّمٍ (7)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الشعر العربي) .

1- ينظر : اللسان 47/4 (حجب) .

2- ينظر : الديوان 46 .

3- ينظر : المصدر السابق 266 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 1036-1037 (خصب) ، اللسان 77/5 .

5- ينظر : الديوان 162 .

6- ينظر : الأفعال لابن القطاع الصقلي 156 (خلل) ، اللسان 145/5 (خلل) .

7- ينظر : الديوان 313 .

والمعنى يتضح من قوله في البيت الخامس عشر :

دع ما يقول الأدعياء ولا تثق .: يوماً بما قد زيفوه فتندم
والمعنى أن الذين يدعون قول الشعر ، هم فئة قد سببت الوهن ، والضعف ، والخلل
للشعر العربي ، بما قد زيفوه ، وصاروا أهلاً للسخرية والتهمك .

- أدبِرَ .

أدبِرَ القَوْمُ : إذا ولى أمرهم إلى آخره فلم يبق منهم باقية . والدبَار : الهلاك
والإدبار : نقيض الإقبال . وأدبِرَ الرَّجُلُ : إذا تغافل عن حاجة صديقه ،
وأدبِرَ : ذهب (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

وَتَحَطَّمَتْ أَصْنَامُ مَكَّةَ وَأَنْتَأَى .: إِبْلِيسُ مُنْهَزِمًا وَأَدْبِرَ مُخْفِقًا(2)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ومعنى الفعل في سياقه يتضح من خلال البيتين السادس عشر ، والسابع عشر . في
قوله :

في يوم مولده المبارك أشرفت .: آيات بعثته فزادت رونقها
إيوان كسرى قد تصدع هيبه .: في يوم مولد أحمد وتشققا
ومعناه أن آيات إعجازه ونبوته - صلى الله عليه وسلم - قد ظهرت إبان مولده فقد
تحطم عرش كسرى ، وانطفأت نيران فارس ، وتحطمت أصنام مكة ، وفرَّ إبليس
هارباً ، ومنهزماً ، وانتصر الحق ، وزهق البطل ، وهلك الظالمون .

وجاء الفعل في (الوطنية) مرتين إحداها قوله :

قَدْ أَدْبِرَ الظُّلْيَانُ بَعْدَ وَحْكُمِهِ .: عَنْ شُعْبِكَ الْحُرِّ الْكَرِيمِ تَزِيلًا(3)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (صدى ليبيا) .
ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت العشرين من القصيدة :

بشراك يا وطني فنجمك قد بدا .: بالسعد واقترب انتصارك إذ علا
ومعناه أن الظليان قد ذهبوا عن ليبيا . وفارقوها إلى غير رجعة ، بعد أن هلك
حكميم وانهار ، وزالت سيطرتهم عن الشعب الحر الكريم .

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُفْسِدٌ أَوْ وَقَّاحٌ .: مِنْ بَعْدِ مَا أَدْبِرَ أَهْلُ الصَّلَاحِ(4)

وهو مطلع قصيدة (خليل السوء) .
والمعنى أنه بعد ذهاب أهل العلم ، والأدب ، والنصيحة ، والإصلاح ، لم يبق في
هذا الزمان صديق يعتمد عليه يحفظك في حضورك وغيبتك .

1- ينظر : اللسان 210/5 - 211 (دبر) .

2- ينظر : الديوان 9 .

3- ينظر : المصدر السابق 74 .

4- ينظر : المصدر نفسه 300 .

- أذَعَن .

أذَعَنَ الرَّجُلُ : انْتَقَذَ وَسَلِسَ ، وَأذَعَنَ لَهُ أَي : خَضَعَ وَذَلَّ .
والإذعان : الانقياد . وأذعن لي بحقي : طأوعني (1) .
والفعل هنا أفاد المطاوعة .

ورد هذا الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :
فَحَلَّ لَهُ انْتِقَادَ الْقَرِيضِ وَأذَعَنَتْ . : كَلِمَاتُهُ وَعَنَتْ لَهُ أوزَانُهُ (2)
وهو البيت الثاني من قصيدة (ابن إدريس) .
ومعناه أن ابن إدريس شاعر مجيد قد طأوعه الشعر ، وانقاد له ، وخضعت الكلمات
لقريحته ، وسهلت عليه أوزانه ، وبذلك غلب الشعراء المجيدين وسبقهم .
- أَرَبَا .

يقال : إني لأربأ بك عن ذلك الأمر أي : أرفعك عنه . ويقال : ما عرفت
فلانا حتى أربأ لي أي : أشرف لي . والمربأ : المرقاة (3) .
ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله :

وَأَرَبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تَسِفَّ لِعَايَةِ . : تَذَنِيكَ مِمَّا قَدْ يَجُرُّ عِتَابًا (4)
وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (النشأ المقلد) .
والمعنى ارتفع بنفسك عن الأخلاق الرديئة ، وعن أراذل الأمور ، حتى لا تقربك
من العتاب واللوم والتأنيب . وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .
- أَرْجَفَ .

أَرْجَفَ الْقَوْمَ : إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيئةِ ، وَذَكَرَ الْفِتْنَ . وَأَرْجَفُوا فِي
الشيء : أَي خَاضُوا فِيهِ (5) .

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :
أَوْهَمْتَهُ فِيمَا إِذْعَى . : بَيَانُهُ مَا أَرْجَفْنَا (6)
وهو البيت الثامن من قصيدة (رفيق يا رب الوفا) .
ويتضح المعنى من خلال قوله في الأبيات الثالث والسادس والسابع :

أبدعت في الشعر الذي . : سما وتال الشرفا
سلكت فيه منهجاً . : أوضح ما كان اختفى
وقمت فيه ناطقاً . : باسم الذي قد هرفاً

1- ينظر : اللسان 33/6 (ذعن) .

2- ينظر : الديوان 185 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 103 ، اللسان 69/6 (ربا) .

4- ينظر : الديوان 298 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 1371/2 ، اللسان 111/6 (رجب) .

6- ينظر : الديوان 172 .

* الهرف : الهذيان : هرف بهرف هرفاً : إذا هذى ، والهرف : مدح الرجل على غير معرفة . ومحاورته للندر
في إنشاء والمدح والإطباب . ينظر : اللسان 54/15 (هرف) .

ومعناه أن رفيق قد أبدع بشعره في مدح شاعرنا وإنصافه ، وكان قوله رداً على من تجاوز قدره ، في عدم خوضه في الأخبار السيئة .

2- فاعلٌ : يُفَاعِلُ .

فاعلٌ : أي بزيادة ألف بعد فائه ، فتلحق الألف ثانية فيكون الفعل على (فاعِلٌ) ومضارعه يجيء على (يُفَاعِلُ) نحو " قَاتِلٌ يُقَاتِلُ " ، ولا تلحق الألف ثانية في الأفعال إلا في (فاعِلٌ) .⁽¹⁾

و(فاعِلٌ) يجيء متعدياً ولازماً ، وأكثر ما يجيء متعدياً ، ومن المعاني التي تفيدها هذه الزيادة : اقتسام الفاعلية ، والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيهما معنى ، ولموافقة أفعال ذي التعدية ، والمجرد ، والإغناء عنهما .

فأقتسام الفاعلية والمفعولية نحو : ضارب زيد عمرا ، فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى ؛ لأن كل واحد منهما قد فعل بصاحبه مثل ما فعل به الآخر ، وهما في اللفظ مجعول أحدهما فاعلاً والآخر مفعولاً ، فقد اقتسما في اللفظ الفاعلية والمفعولية ، واشتركا فيهما من جهة المعنى ، وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب ، ولو أتبع منصوبيهما بمرفوع ، أو مرفوعيهما بمنصوب لجاز ذلك .

وأما (فاعِلٌ) الذي يوافق (أفعَلٌ) ذي التعدية ، نحو : باعدت الشيء وأبعده . والذي يوافق المجرد : كجاوزت الشيء وجزئته . والمغني عنه : نحو قاسى وبالى به . والمغني عن أفعَلٌ : نحو وارىت الشيء بمعنى أخفيته .⁽²⁾

واللازم الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي : ألى ، وبالى ، وخاطر .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- ألى .

أَلَيْتُ : حَلَفْتُ ، وَالْأَلِيَّةُ : اليمين . أَلَى يُؤَلَى إِيلَاءً : حَلَفَ ، وَالْإِيْلَاءُ : الْحَلْفُ .⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

أَلَى بِيَأْنَ لَا يَسْتَكِينُ لِعَاصِبِ : حَتَّى يُحَرَّرَ مَوْطِنَ الْأَجْدَادِ⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى الجزائر الماضلة) . ومعناه أن شعب الجزائر قد حلف اليمين ، وأقسم بأن لا يخضع ، ولا يستسلم للعدو حتى تتحرر بلاده ، ويحقق النصر المنشود .

1- ينظر : لكتاب 413/4 - 414 .

2- ينظر : الممتع في التصريف 188/1 ، شرح التيسيل 453/3-454 ، شرح شافية ابن الحاجب 96/1-99 ارتشاف نظرب من لسان العرب 84/1 ، حاشية الصبان على شرح الأسيوني 343/4 . معجم الأوزان الصرفية 160 .

3- ينظر : الأفعال لابن القزطية 1100 (ألى) ، اللسان 142/1 (ألى) .

4- ينظر : الديوان 53 .

- بَالِي .

بَالِي بالشيء يُبَالِي به : إذا اهْتَمَّ به . وبَالَيْتُ : اِكْتَرْتُ ، ولم يُبَالِ : لم يكثر . (1)

ورد الفعل في (الوطنية) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله :

لا يُبَالِي أَنْ يَرَى مِنْ فَوْقِهِ . : طَائِرَاتٍ تَمَلُّ الْجَوَّ سَوَادًا (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .
ومعناه أن الجندي الشجاع لا يكثر لما يحدث في أرض المعركة من نوازل ، ولا يتهيب فدائف الطائرات من فوقه في أثناء الغارات .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة ، في قوله بلفظ المضارع :

خَيْرَاتُ بَيْتِي الدُّنْيَا وَمَارَسْتُ طَبْعَهُمْ . : "فَلَنْسْتُ أَبَالِي مِنْ تَغْوُلِ الغَوَائِلِ" (3)

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (تسطير لامية أبي العلاء المعري) .
والمعنى أن الشاعر أبي العلاء المعري قد خبر الدنيا وأهلها ، فقد عاش طويلاً في معرفة النعمان ، وخاض الكثير في معترك الحياة ، فلم يعد يهتم ، أو يكثر بالمصائب ، والملمات والدواهي .

- خَاطَرَ .

خَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هَلْكَتِكَ أَوْ نَيْلِ مَلْكَتِكَ .
وَالخَطَرُ : الإِشْرَافُ عَلَى هَلْكَتِكَ (4)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد ، إحداهما بلفظ الأمر ، والأخرى بلفظ المضارع في قوله :

خَاطِرٌ إِذَا رُمْتَ المَعَالِي وَأَقْدِمِ . : مَنْ لَمْ يُخَاطِرْ لَمْ يَفْرَ بِالمَغْنَمِ (5)

وهو مطلع قصيدة (العلاء) .
ومعناه لا بد من المغامرة ، والإقدام على المخاطر إذا أراد الإنسان تحقيق غاية ما ، والوصول للعلا ، فمن لا يُقَدِّم على هذه الأمور لا يدرك مقصده بسهولة .

3- فَعَّلَ : يُفَعِّلُ .

(فَعَّلَ) بتضعيف العين ، يكون للإلحاق بتكرير حرف أصلي مع الاتصال ، وعندما تلحق العين الزيادة من موضعها يكون الفعل على (فَعَّلَ) ، فيجري في جميع الوجوه التي صرّفَ فيها (فاعَّل) مجراه ، إلا أن الثاني من (فاعَّل) ألف ، والثاني من (فَعَّلَ) في موضع العين ، ومضارعه (يُفَعِّلُ) نحو (جَرَّبَ يُجَرِّبُ) . (6)

1- ينظر : اللسان 151/2 (بلا) .

2- ينظر : الديوان 50 .

3- ينظر : المصدر السابق 261 .

4- ينظر : اللسان 100/5 (خطر) .

5- ينظر : الديوان 266 .

6- ينظر : الكتاب 414/4 ، هذا العرف في فن الصرف 102 .

و (فَعَّلَ) يكون متعديا وغير متعد ، والأكثر مجيئه متعديا ، ومن معانيه :
التعدية ، والتكثير ، والسلب ، والتوجه ، والجعل ، واختصار الحكاية ، والموافقة لـ
تَفَعَّلَ ، وفَعَّلَ ، والإغناء عنهما ، والدعاء .

و (فَعَّلَ) للتعدية ، كَأَذِنْتُ الصَّبِيَّ .
والتعدية : جعل الفعل اللازم متعديا بالتضعيف ، فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد
متعديا لمفعول واحد صار يتضعيف العين متعديا لمفعولين ، وإذا كان متعديا
لمفعولين ، فلم تسمع تعديته إلى ثلاثة بتضعيف العين .

وللتكثير نحو : فَتَحْتُ الأبوابَ .
وللسلب نحو فَتَشَّرْتُ الفاكهةَ أي : أزلت قشرها .
وللتوجه نحو : شَرَّقَ زيدٌ وغَرَّبَ أي : تَوَجَّهَ شرقا وغربا .
ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه نحو : عَدَّلْتَهُ إذا جعلته عدلا .
ولاختصار الحكاية نحو : حَمَدَ إذا قال : الحمد لله .
ولموافقة تَفَعَّلَ نحو : وَلَّى عنه وتَوَلَّى : إذا عرض عنه .
والمعنى عن تَفَعَّلَ نحو : عَجَّزَتِ المرأةُ : إذا صارت عجوزا .
ولموافقة فَعَّلَ نحو : قَتَّرَ اللهُ وقَدَّرَ .
والمعنى عن فَعَّلَ نحو : عَيَّرَهُ بالشيء إذا عابه .
والدعاء نحو : سَقَيْتُهُ إذا قلت له : سقاك الله (1) .

واللازم النوارد منه في الديوان عشرة أفعال هي :
بَرَّحَ ، وَرَحَّبَ ، وَضَحَّى ، وَعَوَّلَ ، وَعَتَّى ، وَفَكَّرَ ، وَنَدَّدَ ، وَنَكَّلَ ،
وَنَوَّهَ ، وَيَمَّمَ .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- بَرَّحَ .

الْبَرَّحُ : الشر والعذاب الشديد . وَبَرَّحَ به : عَذَّبَهُ ، والتباريح : الشدائد ،
وتباريح الشوق : تَوَلَّجَهُ . تقول : بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحا : جهده (2) .

ورد هذا الفعل في (الحنين والتسبيب) خمس مرات عنيا قوله :

هُوَكَأَنَّ بَرَّحَ بِي قَارِحَمُ فَتَى ذَنِفًا . : مَا بَيْنَ جَانِحَتَيْهِ الْجَمْرُ مَوْقُودٌ (3)

وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب) .
والمعنى أن جمال الفتاة قد أَسْرَدَ ، وَعَذَّبَهُ الهوى وأجبدته ، من شدة ما لاقاه من ألم
الجوى ، ونار الهوى في قوادح ، فيؤي يتوسل إليها من أجل الوصال .

1- ينظر : المنع في التصريف 1/188 - 189 ، شرح التيسير 3/451 - 452 ، شرح شافية ابن
الجاحظ 1/92 - 96 ، ارتداد الضرب من لسان العرب 1/84 . حاشية المصنف على شرح الأشموني

343/4 ، معجم الأوزان الصرفية 160 - 161 .

2- ينظر : اللسان 2/52 (مرج) .

3- ينظر : الديوان 213 .

- رَحَّبَ .

رَحَّبَ بالرجل ترحيباً : قال له مَرَحَّبًا ، وَرَحَّبَ به : دعاه إلى الرَّحْبِ والسَّعة (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَمْ نَذُرْ كَيْفًا نُوَدِّعُ الْمَاضِي الَّذِي . . . وَلَيْ وَكَيْفًا يَبْذَا الْجَدِيدِ نُرَحِّبُ (2)
وهو البيت الثالث من قصيدة (العام الجديد) .
ومعناه أننا دوماً نودع عام ونستقبل آخر ، راجين من الله أن يُبْطِلَ علينا يا ترحب والسعة والخير .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من المتقارب :

أَفَاطِلُ سُوْدَانٍ مِصْرَ يَكُمُ . . . نُرَحِّبُ مَا دُمْتُمْ قَاطِنِينَ (3)
وهو البيت الخامس من قصيدة (ضباط الجيش السوداني) ومطلعها :
أَتَيْتُمْ فَأَظْهَرْتُمْ الْفَضْلَ فِينَا . . . وَزَرَرْتُمْ فَكُنْتُمْ لَنَا مُحْسِنِينَ
ويُتَضَحُّ المعنى من البيت الرابع في قوله :

طرابلس الغرب كنتم لها . . . بمقدمكم بهجة الناظرينا
والمعنى أن أهل طرابلس قد أحسنوا استقبال ضباط الجيش السوداني عند نزولهم في طرابلس على الرحب والسعة .

- ضَحَّى .

ضَحَّى بالشاة : ذبحها ضَحَّى النحر ، هذا هو الأصل ، وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات النحر والضحية : ما ضَحَّيتَ به (4)
ومن ذلك ضَحَّى بنفسه : أي بذلها رخيصة في سبيل أمر ما .

ورد الفعل في (الوطنيات) تسع مرات منها قوله :

سَقَى لِلْمَجْدِ وَأَقْتَحَمَ الْمَقَالِي . . . وَضَحَّى بِالنَّفُوسِ لِمَنْ أَهَابَا (5)
وهو البيت الرابع من قصيدة (الحرية) .
والمعنى أن من العرب رجالاً قد سعوا لنيل المجد ، واقتحموا الصعاب من أجل العلاء ، وبذلوا نفوسهم رخيصة من أجل حرية الوطن .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

ضَحَّى بِأَنْفُسٍ مَا نَدِيهِ لِعَاقِبَةٍ . . . هِيَ غَايَةُ الْأَحْرَارِ فِي الْأَصْفَاقِ (6)
وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء أحمد عبد الحي) .

1- ينظر : تهيئة اللغة 1378/2 (رجب) ، اللسان 120/6 (رجب) .

2- ينظر : الديوان 36 .

3- ينظر : المصدر السابق 193 .

4- ينظر : اللسان 22/9 (ضحى) .

5- ينظر : الديوان 39 .

6- ينظر : المصدر السابق 128 .

ومعناه أن الغداني أحمد عبد الحي قد بذل نفسه رخيصة في سبيل حرية بلاده ، ولم يتردد في بذل أنفوس وأغلى ما يملك في سبيلها .

كما جاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

لَقَدْ وَجَدَ الزَّرَايَةَ مِنْ أَنَاسٍ . : لَهْمُ ضَحَى بِأَنفُسٍ مَا اسْتَفَادَا⁽¹⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الأديب) .
والمعنى أن الأديب في هذا الزمان لم يَلْقَ العناية والاهتمام والتقدير . فقد وجد السخرية ، وعدم الاهتمام من بعض الناس الذين بذل أدهم ، وعلمه ، وموهبته من أجلهم ، وهي أنفوس ما يملك .

- عَوَّلٌ .

يقال : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلِيهِ أَي : اسْتَعْنَتْ . وَالْعَوَّلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَيْهِ : اِتَّكَلَّ وَعَاعَمَدَ .⁽²⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

عَوَّلْ عَلَى النَّفْسِ وَأَهْجُرْ كُلَّ ذِي كَسَلٍ . : تُصَيِّحُ بِسَعْيِكَ مَشْكُورًا أَخَا ظَفَرَ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .
والمعنى اعتمد على نفسك ، واتكل عليها ، واهجر الحمقى والكسالى ؛ لكي تظفر بما تريد .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين بلفظ المضارع إحداهما في قوله :

" فَلَإِ يَعْوَلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ " . : مِنْ ائْتِرِيَّةِ فِي قَوْلِ وَفِي عَمَلِ⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (الحازم) .

ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني من القصيدة :

نَدَبٌ تَعَلَّقَ بِالْعُلَيَاءِ مَذْ صَغُر . : وَاسْتَسِيلَ الصَّعْبَ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ
ومعناه أن الإنسان الصبور الذي يسعى دائما في طنب حاجته نقضائها يستسيل صعاب الأمور من أجل العلا ، ولا يتكَل على أحد من الناس ، ولا يعتمد عليهم في قضاء أموره .

- غَنَى .

يقال : غَنَى فُلَانٌ يُغْنِي أُغْنِيَةً . وَالغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ : مَا طَرَّبَ بِهِ .

وَوَغْنَى وَتَغْنَى بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ الْغِنَاءُ بِالشَّعْرِ . وَالغِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الشَّاعِرِ⁽⁵⁾

1- ينظر : الديوان 279 .

2- ينظر : اللسان 340/10 (عول) .

3- ينظر : الديوان 254 .

4- ينظر : المصدر السابق 283 .

5- ينظر : اللسان 95/11 - 96 (غنا) .

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل :

غَنَيْتَ فَاطْرَبْتَ الْجَوَارِحَ كُلَّهَا .: وَهَفَّتْ لِسْمَعِ غَنَابِهَا الْأُرُوحِ (1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (أم كلثوم) ومطلعيا :

نطقت فكان لنطقها إفصاح .: وترنمت فأنت بما نرتاح
ومعناه أن أم كلثوم عندما تُغني بصوتها تُطرب الأحاسيس ، وتحرك المشاعر
طرباً ، فتَهفو الأسماع لها .

- فَكَّرَ .

الفكرُ : إعمال الخاطر في الشيء . والتفكيرُ : التأمل . (2)

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

قِفَا وَشَاهِدْ وَتَبَصَّرْ .: أَثَرَ الْعَقْلِ وَفَكَّرْ (3)

وهو مطلع قصيدة (قَبْلَ الْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرَهُ) .

ومعناه لا بد للإنسان من وقفة تأمل وتفكير مع النفس : لإدراك أثر العقل ، وفائدته في
الحكم على الأشياء والمواقف .

- نَدَّدَ .

نَدَّدَ بالرجل : أسمعته القبيح وصرَّح بعيوبه ، يكون في النظم والنثر .

ومنه : نَدَّدْتُ بالرجل تنديداً وسمَّعت به تسميماً إذا أسمعته القبيح وسمَّمته وشهَّرتَه
وسمَّعت به . والتنديد : رفع الصوت . (4)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله :

وَعَدَّتْ تَنْدُدُ بِالْقَدِيمِ وَأَنْكَرَتْ .: مَا كَانَ مِنْ فَضْلِ لَهْ وَتَكْرَمِ (5)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الشعر العربي) .

ويبدو معنى الفعل جنياً عند قوله في البيت السادس عشر :

فنة أخلت بالفريض وأصبحت .: يهرانها هدفاً لكل تهكم
ومعناه أن هناك فنة من الذين ادَّعوا قول الشعر : فزيفوه بأقاويلهم ، وصارت هذه
الفنة تُشهر بالشعر العربي ، وتلقق عليه الأقاويل ، وأنكرت ما كان للشعر العربي
من مكانة مرموقة ، وفضل كبير .

- نَكَّلَ .

نَكَّلَ به تنكيلاً إذا جعله نكالاً وعبرة لغيره . ويقال : نكَلت بفلان : إذا

عاقبته في جُرمٍ أجزمه عقوبة تُنكَلُ غيره عن ارتكاب مثله . (6)

1- ينظر : الديوان 208 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 2818/3 ، اللسان 210/11 - 211 (فكر) .

3- ينظر : الديوان 334 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 3540/4 (ندد) ، اللسان 222/14 (ندد) .

5- ينظر : الديوان 314 .

6- ينظر : تهذيب اللغة 3665/4 (نكل) ، اللسان 356/14 (نكل) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

كَمْ ذَادَ عَنُ حَوْضِ الْبِلَادِ بَعْرُومَةً . : حَذَاءٌ مِنْهُ وَيَالِ عِدَى قَدْ نَكَلًا(1)

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا) .

ويتضح المعنى من قوله في البيت الثالث والثلاثين :

شعب قضى الزمن الطويل مجاهداً . : ليعيد حق بلاده مستكملاً
ومعناه أن الشعب الليبي قد دافع عن بلاده بعزيمة ثابتة قوية ، فبزم العدو ، ونكّل
به عقاباً له على فعله .
- نَوَّؤُ .

يقال : نَوَّؤَ فلان باسمه ، ونَوَّؤَ فلان بفلان : إذا رفعه وطبَّخَ به وقَوَّاه .
ونَوَّؤَ به : أي شَهَّرَهُ وعَرَّفَهُ ، ونَوَّؤَتْ بالشيء : رفعت ذكره . ونَوَّؤَهُ
باسمه : دعاه .(2)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

نَوَّؤْتِ بِاسْمِ أَفْضَلِ الْوَطَنِ الَّذِي . : كَانَتْ لَهُمْ سَيْرٌ بِهِ حَسَنَاءُ(3)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ أحمد فيضي عندما نَوَّؤَ به في
محطة إذاعة طرابلس الغرب .

والمعنى أن الأديب المذيع أحمد فيضي قد رفع ذكر أبناء وطنه ، وشهرهم ، وعَرَّفَ
بهم بفضل مديحه لهم ، والإشادة بهم .

- يَمَّمُ .

الْيَمَّمُ : البحر الذي لا يدرك قعره ولا شَطَطُهُ . وَيَمَّمُ الرجلُ والشَّيْءُ يَمَّمًا : إذا
غَرِقَ فِي الْيَمِّ .(4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَلْيُحْيِ أَبْطَالَ الْجَزَائِرِ إِنَّهُمْ . : كَانُوا حَمَاةَ الْغَنَابِ أُنْسَى يَمَّمُوا(5)

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية) .
والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية وشعبها المناضِل قد حققوا النصر على
الأعداء . فقد كانوا حماة الوطن أينما اتَّجَّهوا فداءً له .

1- ينظر : الديوان 74 .

2- ينظر : اللسان 394/14 (نوه) .

3- ينظر : الديوان 148 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 304 (يَمَّمُ) ، تذييب اللغة 398/4 (يَمَّمُ) ، اللسان 323/15 (يَمَّمُ) .

5- ينظر : الديوان 91 .

* الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين :

هي الأفعال الثلاثية التي زيد على أحرفها الأصلية اثلاثة حرفان . ولها خمسة أوزان هي :

1- إنْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ .

أي بزيادة همزة وصل وثون ساكنة في أوله . أما النون فتلحق أولاً ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ، فيكون الفعل على " إنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ " (1) . وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً ، فلا يكون متعدياً أبداً ، فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد منه متعدياً ، صار بزيادة همزة الوصل والثون في أوله لازماً ، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية التي تدل على حركة حسية ، وفائدته المطاوعة ، وهي قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب .

فيأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً نحو : (قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ) ، و (كَسَرْتَهُ فَانكسِر) ولمطاوعة غيره قليلاً نحو : (أَطْلَقْتَهُ فَانطَلَق) ، وقد استغنى العرب عن (انفعل) بـ (افتعل) فيما فآزه لام نحو : (لويته فالتوى) ، أو راء نحو : (رفعته فارتفع) ، أو واو نحو : (وصلته فاتصل) ، أو نون نحو : (نكثته فانتقل) وكذا الميم غالباً نحو : (ملأته فامتأ) ، وسمع (محوته فأمحى) ، و (مَرَّته فَامَارَ) (2) .

والوارد منه في الديوان ستة وثلاثون فعلاً هي :

انبرى ، وانبعث ، وانتقم ، وانثم ، وانثنى ، انجبر ، وانجلى ، وانحرف ، وانخفض وانخلع ، واندثر ، واندحر ، واندرس ، واندفع ، واندك ، واندمل ، وانزعج ، وانزوى ، وانساب ، وانسحب ، وانصاع ، وانصدع ، وانطبع ، وانصرف ، وانطمس ، وانطوى ، وانعقد ، وانفطر ، وانقاد ، وانقضى ، وانقض ، وانقطع ، وانقلب ، وانكشف ، وانهدم ، وانهزم .

ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضياً كما يأتي :

- إنْبَرَى .

بَرَى له يَبْرِي بَرِيًا وَانْبَرَى : عرض له ، وباراد : عارضه . وباريت فلاناً مباراة إذا كنت تفعل مثل ما يفعل . وفلان يباري فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان . وانبرى له أي : اعترض له ، ويكون هذا من المباهاة والرياء (3) .

ورد الفعل في (الوطنيات) خمسن مرات ، منها قوله :

جَيْشٌ لِيَوَادِي النَّيْلِ جَرَّ وِرَاءَهُ . : مَا لَا يَعْذُو قُوَى وَيَلْخَرِبُ إِنْبَرَى (4)

1- ينظر : الكتاب 415/4 ، معجم الأوزان الصرفية 162 .

2- ينظر : المتع في التصريف 189/1 - 191 ، شرح التسهيل 456/3 - 457 ، شرح شافية ابن الحاجب 108/1 . ارتشاف الضرب من لسان العرب 85/1 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 343/4 ، معجم الأوزان الصرفية 162 .

3- ينظر : اللسان 77/2 (بري) .

4- ينظر : الديوان 56 .

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .
والمعنى أن العدو عندما قصد مصر بجيوشه تصدى له جيش مصر الشجاع ،
وأعدَّ العدة لذلك ، وتجهَّز للحرب واعترض لها ، وملك من عتاد الحرب ما لا
يعد ولا يحصى .

وجاء الفعل في (الجور والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ وَقْتٍ مَا انْبَرَى . : دَاعِي الْفَلَاحِ إِلَى الصَّلَاةِ مُكْتَبِرًا (1)
وهو مطلع قصيدة (مساجد) .

ومعناه أن المساجد يُذكر فيه اسم الله ، ونُكَبِّرُ له في كل وقت يُؤذَن فيه للصلاة .
- انْبَعَثَ .

يقال : انبعث فلان لشانه إذا ثار ومضى ذاهباً نقضاً حاجته . والْبَعَثُ : يكون
بعثاً لقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه مثل السَّقَرِ والرُّكْبِ . والْبَعَثُ : الإحياء
للموتى (2) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

فَهِيَ الَّتِي انْبَعَثَتْ بِرُوحِ نِضَالِهَا . : إِفْرِيْقِيَا وَعَدَّتْ ذَلِيلَ السَّارِي (3)
وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني والعشرين من القصيدة في قوله :

هذي الجزائر لم تزل سَبَّاقَةً . : بجيادها في حَلْبَةِ المِضْمَارِ
والمعنى أن نضال شعب الجزائر قد أحيأ روح النضال في إفريقيا ، وصار دليلاً
ودافعاً للجهاد حتى تحقيق النصر .

- انْثَلَمَ .

ثَلَمَ الإِنَاءَ والسَّيْفَ ونحوه يَثْلِمُهُ فانْثَلَمَ : كسر حرفه . وثَلَمَ الشَّيْءَ
ثَلْمًا : كسره (4) .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

تَهْدَمُ صَرْخَ المَجْدِ وَأَنْثَلَمَ الفِضْلَ . : وَأَوْدَى سَنَادَ الشَّعْبِ وَأَنْصَدَعَ النَّيْلُ (5)
وهو مطلع قصيدة (رثاء) والد الشاعر .

والمعنى أنه بوفاة والد الشاعر قد تحطَّم المجد وانكسر الفضل ، وهلك سند الشعب .
وهذا كناية عن فضل والده كما يراه الشاعر ، ويصوره في هذه القصيدة التي رثى
فيها والده .

1- ينظر : الديوان 322 .

2- ينظر : اللسان 107/2 - 108 (بحث) .

3- ينظر : الديوان 64 .

4- ينظر : الأفعال لابن القوطية 285 ، اللسان 37/3 (ثلم) .

5- ينظر : الديوان 132 .

- اِنْتَنَى .

تَنَى الشيء تَنِيًا : رَدَّ بعضه على بعض ، وقد تَنَتْنَى وانْتَنَى . والثَنَاءُ : ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم ، وخص بعضهم به المدح . وتَنَيْتَهُ : صرفته عن حاجته (1) .

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا دَامَ يَنْتَنِي . : أَخْ يَنْتَنِي مِنْ أَخِيهِ مُجَدِّدٌ (2)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (مديح وتقريظ) .
يمدح الصديق في هذه المقطوعة صديقه الشاعر ، ويثني عليه بالإطراء والمديح ، ويبلغه سلامه ، وتحياته ، ما دام الصديق يحمل لصديقه أطيب المشاعر . وأصدقيا .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :

لَا أَنْتَنِي فِي الْخُبِّ عَنْكَ وَلَوْ غَدَا . : مِنْكَ الْقَوَامُ عَنِ الْهَوَى يَتْنِيكَ (3)

وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب) .
ومعناه أن الشاعر يؤكد وصله لها ، ويتوعد بأنه لن ينصرف عن هواها ، حتى لو أضناها الهوى ، وأنحلها وبرَّح بها .

- اِنْتَجَبَرَ .

الْجَبْرُ : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبرا .
ويقال : جبرت العظم جبرا ، وجبر العظم بنفسه جبورا أي انجبر .
والجَبْرُ : أن تغني الرجل من الفقر أو تجبر عظمه من الكسر (4) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

كَسَرْتُ قَيْوَدَ الذُّلِّ فَانْتَجَبَرْتُ . : وَالذُّلُّ كَسْرُ قَيْوَدِهِ جَبْرٌ (5)

وهو البيت الرابع من قصيدة (يوم الجلاء) .
والمعنى أن مصر بتحقيق النصر قد رفعت رأسها عاليا ، وحطمت قيود الذل التي قيدها المستعمر بها ، فانتجبر كسرها بجلاء المستعمر عن أرضها واسترداد حريتها .

- اِنْتَجَلَى .

جلا الأمر وجلاءه وجلَّى عنه : كشفه وأظهره . وقد اِنْتَجَلَى وتَجَلَّى ، وأمر جَلَى : واضح . وانجلى الظلام : إذا انكشف ، وانجلى عنه الهمُّ : انكشف (6) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثلاث مرات معنيا قوله من الكامل :

شَمِلَ السَّرُورُ الْخَلْقَ طَرًّا وَانْجَلَّتْ . : سُخْبُ الْغَوَايَةِ سَاعَةَ الْمَيْلَادِ (7)

1- ينظر : اللسان 45/3 - 50 (نسي) .

2- ينظر : الديوان 163 .

3- ينظر : المصدر السابق 226 .

4- ينظر : اللسان 68/3 (جبر) .

5- ينظر : الديوان 60 .

6- ينظر : اللسان 188/3 - 189 (جلا) .

7- ينظر : الديوان 5 .

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها :
اعقد رجاءك بالنبي الهادي .: غوث العباد وكعبة القُصُود
والمعنى أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - قد عمَّ السرور ، والخير البشرية
جمعاء ، وانكشفت الضلالة والغواية ، وساد النور واليداية .

وجاء في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله :

يَوْمَ الْجَلَاءِ بِهِ قَدْ انْكَشَفَتْ .: عَنْهَا الشَّدَائِدُ وَانْجَلَى الضَّرُّ(1)
وهو البيت السابع من قصيدة (يوم الجلاء) .
ومعناه أنه في يوم الجلاء ، ورحيل المستعمر عن أرض مصر قد زالت الشدائد ،
وانكشفت الأزمان ، وعمَّت الفرحة بالنصر .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين إحداها قوله :

عَمَّ الْبِلَادَ بِأَسْرَهَا وَقَدْ انْجَنَّتْ .: ظَنَّمَاؤَهَا فَكَانَتْهُ مِصْبَاح(2)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن
علي السنوسي) .

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت العاشر في قوله :

نور أشع على الأنام وإنه .: ذو هالة فيها تقى وصلاح
والمعنى أن هذا المصلح بعلمه وفضله صار نوراً هدى الناس إلى الصلاح ، فعمَّ
خيرد البلاد كلها ، وقد انكشفت بفضله الظلماء ، فيورئ العلم والصلاح فيها .

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَيَا لَيْتَ شَيْغَرِي مَتَى تَنْجَلِي .: عَنِ الْخُسْرِ سُوْدُ عَمَامَاتِهِ(3)
وهو البيت الثالث من قصيدة (شكوى الزمان) .
يتمنى الشاعر في هذا البيت أن يصفو الزمان له . وينكشف عنه الهم ، ويبدد
الظلام ، ويظهر النور والصفاء ؛ لتحقيق الآمال والأحلام .

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله :

فَتَرَى بِنَجْدَتِهِ الشُّهَامَةَ تَنْجَلِي .: بِالصَّنْدُقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالِإِسْعَافِ(4)
وهو البيت الرابع من قصيدة (الوفي الصافي) .
ويبدو معنى الفعل في سياقه جلياً عند قوله في البيت الثالث :

يزداد بالنوب الشداد شجاعة .: ومروءة سمو عن الأوصاف
ومعناه أن الصديق الوفي المخلص هو الذي يهب لنجدة صديقه بشجاعة ، وشهامة ،
ومروءة ، تظهر في صدقه ، وإخلاصه ، ووقوفه بجانب صديقه في الشدائد ،
والأزمات .

1- ينظر : الديوان 60 .

2- ينظر : المصدر السابق 117 .

3- ينظر : المصدر نفسه 252 .

4- ينظر : المصدر نفسه 345 .

- إنْحَرْفًا .

حَرْفًا عَنِ الشَّيْءِ يَحْرَفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ ، إِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ . (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :

أَسَاءَ فَهَمًّا فَانْتَأَى . : عَنِ الْهُدَى وَانْحَرْفًا (2)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رفيق يا رب الوفا) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيت الرابع عشر :

فَهَلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي . : يَهْتَرُ فِينَا مَسْرَفًا

يناجي الشاعر في هذه القصيدة رفيقه ، ويشكو له من خصومه ، فمنهم من أساء فيم الشاعر ، وابتعد بفكره ، وبقوله فَمَالَ ، وحاد عن الطريق الصحيح ، وعن النهج المستقيم .

- إنْحَفَضَ .

الْخَفَضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَإِنْ خَفَضَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ

الله تعالى الخافض : الذي يخفض الجبارين أي يضعيم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه . والانخفاض : الانحطاط بعد العلو . (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَيَرْتَفِعُ الْوَعْدُ بَيْنَ الْوَرَى . : وَيَنْخَفِضُ السَّيْدُ الْفَاضِلُ (4)

وهو البيت الثاني من قصيدة (شكوى وانتقاد) .

يشكو الشاعر متناقضات الزمان وينتقدها ، فيرتفع قدر الوضيع المخادع فيها ، وتنحط منزلة الإنسان الرفيع الفاضل .

- إنْخَلَعَ .

خَلَعَ الشَّيْءُ خَلْعًا : نَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالثُّوبُ : جَرَدَهُ . (5)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

إِنْ سُدَّ بَابُ الشِّفْرِ قَبِيْ . : مِنْ فَبَاتَهُ الْيَوْمَ انْخَلَعَ (6)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الشعر) .

ويتضح معنى الفعل في سياقها من البيتين الثاني عشر ، والثالث عشر في قوله :

ضَلَّتْ سَبِيلِي فِي الْقَرْيِ . : ضَمَّ وَغَابَ عَنِّي الْمُنْتَجِعُ

لَمْ يَبْقَ دَاعٍ لِلْقَرْيِ . : ضَمَّ وَمَا لِي بِدَائِي بِهِ وَالْعُ

1- ينظر : اللسان 89/4 (حرف) .

2- ينظر : الديوان 173 .

* الْهَيْتَرُ : مَرْقُ الْعَرَضِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ ، لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُمِّيَ بِهِ .

ينظر : اللسان 18/15 (متر) .

3- ينظر : اللسان 111/5 - 112 (خفض) .

4- ينظر : الديوان 67 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 204 (خلع) . ينظر : اللسان 130/5 (خلع) .

6- ينظر : الديوان 339 .

ومعناه أن الشاعر قد ضلَّ سبيله ، فلم تعد قريحته تساعده على نظم الشعر ؛ فلم يعد مولعاً بنظمه ، فإن كان من قبل ضليعاً في كتابته ، فقد فقد المتعة في النظم ، ونزع ذلك وجردده .

- إنذتر .

دثر الشيء دثوراً فاندثر : قَدَمَ ودَثَرَ (1).

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله :

نَشَرَ الثَّقَافَةَ بَيْنَ أَهْلِ — : لِيَهَيِّأَ وَأُخَيِّبَ مَا انذَثَرَ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (رثاء صديق - عمر الصحفي) .
يرثي الشاعر في هذه القصيدة عمر الصحفي مبنياً مناقبه ومزاياه فقد نشر الثقافة بقلمه ، وأحيا ما تقدم منها .

2- إفتعل : يفتعل .

" أي بزيادة همزة وصل في أوله ، والتاء بعد فائه ، فتلحق التاء ثانية ، ويستكن أول الحرف ، فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ، وتكون على (افتعل) يفتعل في جميع ما صرقت فيه (انفعَلَ) ، ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افتعل " (3).

و(افتعل) تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو (اكتسب) وغير المتعدية نحو (افتقر) . ولها عدة معان :

- المطاوعة : فيأتي لمطاوعة الفعل الثلاثي نحو : (جمعته فاجتمع) ، والثلاثي المزيد بالهمزة نحو : (أسمعته فاستمع) ، والثلاثي المضعف نحو : (سؤيته فاستوى) .
- أن يكون بمعنى (تفاعل) كقولك : (اجتوروا) بمعنى تجاوزوا ، ولهذا لم يُعَلَّ ؛ لكونه بمعنى ما لا يعمل .
- الاتخاذ : أي لاتخاذك الشيء أصله ، وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدراً ، نحو : اشتويت اللحم أي اتخذته شواء .
- التصرف والاجتهاد والتسبب : كقولك : (اكتسب) أي تصرف واجتهد . فالاجتهاد في تحصيل أصل الفعل .
- أن تكون بمعنى (تفاعل) كقولك : (ادخل) أي (تدخل) .
- الخطفة : كقولك : (انتزع) و (استلب) : أخذه بسرعة (4) .

واللازم الوارد منه في الديوان ثلاثة وثمانون فعلاً هي :

ابتسم ، وابتعد ، وابتهج ، واتجه ، واتاد ، واجتمع ، واجتهد ، واحتبى ، واحتشد ،

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 275 ، اللسان 216/5 (دثر) .

2- ينظر : الديوان 123 .

3- الكتاب 415/4 ، ينظر : معجم الأوزان الصرفية 161 .

4- ينظر : الممتع في التصريف 192/1 - 194 ، شرح التسهيل 455/3 - 456 ، شرح شافية ابن الحاجب 108/1 - 110 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب 84/1 ، حاشية الصبلي على شرح الأسموني 343/4 ، معجم الأوزان الصرفية 161 - 162 .

واحتفظ ، واحتفل ، واحتفى ، واحتكف ، واحتكم ، واحتمى ، واحتاج ، واختص ،
واختفى ، واختلف ، واختال ، واربط ، وارتح ، وارفع ، وارقى ، وارتاح ،
وازدهر ، وازدهى ، وازدان ، واستتر ، واستمع ، واستند ، واستام ، واستوى ،
واشتبك ، واشتد ، واشتفى ، واشتق ، واشتير ، واضطرب ، واطرد ، واعترف ،
واعترز ، واعترى ، واعتمد ، واغتنى ، واغترب ، واغتر ، وافخر ، واقتدى ،
واقرب ، واقتصد ، واكتظ ، واكتفى ، والتعج ، والتفأ ، والتقى ، والتهب ،
وامتحى ، وامتد ، وامتنع ، وامتاز ، وانتأى ، وانتبه ، وانتدب ، وانتشر ، وانتصر ،
وانتضى وانتظم ، وانتفع ، وانتفى ، وانتقل ، وانتقم ، وانتمى ، وانتهى ، واهتدى ،
واتحد ، واتزن ، واتسق ، واتسم ، واتصل ، واتضح ، واتفق ، واتكل .

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي :

- **ابْتَسَمَ** .

"بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وَهُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ" (1)

ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَقَدْ سَمِمتَ بَعْدَ مِنْ صَمَمِكُمْ . : طَرَابِلِسُ وَهِيَ لَمْ تَبْتَسِمِ (2)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الصحافة) .

ويتضح المعنى في السياق من قوله في البيت العشرين :

إلَيْكُمْ بَنِي وَطَنِي دَعْوَةٌ . : لِإِتِّمَامِ نَقْصِ بَيْهَا لَمْ يَتِمَّ

يتحدث الشاعر على لسان الصحافة ، مخاطباً أبناء الوطن ، وأهل

طرابلس بضرورة نشر الأدب والثقافة ، والخروج من الصمت الذي دام طويلاً ،

لكي تزدهر من جديد ، وتظهر ابتسامتها التي طالما انتظرتنا .

- **ابْتَعَدَ** .

الْبُعْدُ : خِلاف القُرْبِ ، وَبُعْدُ الشَّيْءِ بُعْدًا : صار بعيداً . (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

إِتَّقِ اللُّهَ وَاجْتَنِبْ . : كُرْ مَا فِيهِ مُشْتَبِه

وَابْتَعِدْ عَنِ مَجَالِسِ . : لِلْبَلَايَا مُسَبِّبِهِ (4)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الصائم) " مزدوجة " .

والمعنى أن الشاعر يؤكد على وجوب الالتزام في الصيام ، وينصح باجتنب

المعاصي ، والابتعاد عن مجالس اللغو واللغو ، وطلب الرحمة ، وغفران الذنوب .

- **ابْتَهَجَ** .

الْبَهْجَةُ : الحُسنُ ، الابْتِهَاجُ : انْسُرُورٌ . (5)

1- اللسان 89/2 (بسم) .

2- ينظر : الديوان 83 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 281 ، اللسان 109/2 (بعد) .

4- ينظر : الديوان 370 .

5- ينظر : اللسان 163/2 - 164 (بهج) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله من الكامل :
فَالْيَوْمَ تَبْتَهِجُ الْبِلَادُ بِأَسْرَهَا . : وَتَنَالُ بِالنَّادِي عَظِيمَ مُرَادٍ(1)
وهو البيت الثامن من قصيدة (النادي الأدبي) ومطلعها :

اليوم ينمض بالبلاد النادي . : وبه نرى الإصلاح بعد فساد
ومعناه أن طرابلس قد احتفلت بافتتاح النادي الأدبي الذي نشر الفرحة والسرور ،
والبهجة في البلاد ، لما تنتظره من ذلك النادي من إصلاحات للرقى بالبلاد .
وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

بِقَدْرَهَا إِبْتَهَجَتْ نَفْسِي بِصَادِحِيهَا . : وَبَهَجَتْ النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا مُحِبِّيهَا(2)
وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (الهدية) ومطلعها :

هدية عثرت عن حب مهديها . : وحركت لوعة في القلب أخفيها
والمعنى أن الشاعر قد أصابه السرور والبهجة ؛ بسبب الهدية التي تلقاها من
صديقه ، لما تحمله تلك الهدية من معانٍ سامية .
- إِتْجَةٌ .

تَجِبَةٌ يَتَجَبُّ بِمَعْنَى اتَّجَبَ ، وليس من لفظه لأن اتَّجَبَ من لفظ الوَجْه .
وَتَجِبَةُ الرَّجُلِ يَتَجَبُّ تَجَبًّا . والمراد اتَّجَبَ فَحَذَفَتْ أَلْفَ الْوَصْلِ وَإِحْدَى التَّاءَيْنِ .(3)
يقال : قاد فلان فلانا فَوَجَّهَهُ : أي انقاد واتبع . وشيء سَوَجَّةٌ : إذا جُبل على جهة
واحدة لا يختلف . والوَجَاهُ والتَّجَاهُ : الوجه الذي تقصده .(4)
ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله (5) :

أَنْسَى إِتَّجَهْتُ رَأَيْتَ بَهْجَةً مَنظَرٍ . : مِنْ صُنْعِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الشَّانِ
وهو البيت السابع من قصيدة (كيانشانو) .
يصف الشاعر بلاد كيانشانو ، ويصور جمال منظرها . فأينما يتوجَّه الرائي يرى
المناظر الزاهية الخلافة ، ويتأمل في هذه الطبيعة المبهرة ، التي أحسن الله صنعها .
- إِتْسَادٌ .

" التَّيْدُ : الرَفِيقُ ؛ يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَي : إِتَيْدُ " (6)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر :
رَفِيقُ إِتَيْدُ إِنْ لَمْ أَجِبْكَ بِسُرْعَةٍ . : فَفَكِّرِي مِنَ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ عَقِيمِ(7)
وهو مطلع قصيدة (إلى رفيق) " جواباً له عن تعزية " .

1- ينظر : الديوان 48 .

2- ينظر : المصدر السابق 327 .

3- ينظر : اللسان 215/2 (تحه) ، اللسان 161/15 (وجه) .

4- ينظر : اللسان 162/15 (وجه) .

5- ينظر : الديوان 361 .

6- اللسان 249/2 (تيد) .

7- ينظر : الديوان 136 .

يخاطب الشاعر صديقه رفيق ، فيبعث له برسالة تعزية ، بأن يترفق به من هول ما أصابه من خبر مفجع .
وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- اجتمع .

جمع الشيء عن تفرقة بجمعه جمعاً فاجتمع . وجمعت الشيء : إذا جنت به من ههنا وههنا ، وأجمعته إذا صيرته جميعاً ، وفلان أجمع أمره : أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً . والجمع : أن تجمع شيئاً إلى شيء .⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

حِكْمَ جَوَامِعِ جُمُعَتَا فِي شِعْرِهِ . . . لَمْ تَجْتَمِعْ مِنْ قَبْلِهِ لِسُبُوَانِهِ⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) .
ومعناه أن شعر أحمد شوقي قد تجمعت فيه جوامع الكلم من الحكم ، والأمثال ، والبيدع ، لم تجتمع في شعر غيره من الشعراء الذين سبقوه .

- اجتهد .

يقال : جهدت جهدي واجتهدت رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي .
والجهد : بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه ، والاجتهاد : بذل الوسع في طلب الأمر .⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

فاجتهدوا وساتدوا بعضكم . . . بنى بيلادي كي تكالوا المراد⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (بني بلادي) .
والمعنى أبذلوا جهدكم ، ووسعكم ، وطاقتكم في حيل مساندة البلاد من أجل الوصول للهدف المنشود في التقدم والرقي .

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

وَلَا تَتَكَلَّ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَاجْتَهِدْ . . . بِنَفْسِكَ كَيْ تَرْقَى لِأَعْلَى الْمَنَاصِبِ⁽⁵⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (أدب المعاشرة) .
يتحدث الشاعر عن أخلاق التعامل ، وأداب المعاشرة ، ليؤكد على ضرورة الاجتهاد وبذل الوسع والطاقة والسعي المتواصل للوصول إلى أسمى وأشرف المراتب بالعلم والأخلاق ، والاعتماد على الله وحده في تسيير الأمور .
وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

1- ينظر : تذييب اللغة 652/1 (جمع) ، اللسان 196/3 .

2- ينظر : الديوان 112 .

3- ينظر : اللسان 224/3 - 225 (جهد) .

4- ينظر : الديوان 253 .

5- ينظر : المصدر السابق 320 .

- اِحْتَبَى .

احتبى الرجل بثوبه احتباء إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد احتبى بيديه . ويكون الاحتباء في السلم لا في الحرب . والاحتباء بالثوب : الإشتغال (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

قومٌ يزِينُهُمُ الوَقَارُ إِذَا احْتَبَوْا . : وَإِذَا عَدَّوْا فِي الحَرْبِ كَالْأَسَادِ (2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مدح وتهنئة بعيد الأضحى) .
يمدح الشاعر قومه مبيناً مناقبهم ، فيهم قوم تزينهم الحكمة ، والحكمة ، والوقار ،
في وقت السلم ، وفي الحرب هم كالأسود في شجاعتهم .

- اِحْتَشَدَ .

احتشد القوم : إذا تجمعوا لأمر وتأهبوا له ، وإذا دُعُوا أجابوا مرعيين (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

لَمْ نَحْشَ بَعْدَ قَوَى البَاغِينَ مَا احْتَشَدْنَا . : وَلَيْسَ تَسْطِيعُ يَوْمًا كَفَأَ أَيْدِينَا (4)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (صوت العروبة) .
والمعنى أن العرب ، وأبناء الشرق لا تخيفهم قوى الشر والعدوان ، ولو اجتمعت
جميعها ضد العرب ، فلن تستطيع أن تسكت صوت العروبة في داخلهم .

- اِحْتَفَظَ .

احتفظ فلان بالشيء أي حفظه . والاحتفظ : نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة

الغفلة . والاحتفاظ : خصوص الحفظ (5)

ورد الفعل في (النجوى والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَمْ يَحْتَفِظْ بِحَقْوِقِهِ . : وَأَضَاعَ مِنْهُ لُبَابَهُ (6)

وهو البيت الرابع من قصيدة (لحية النديم) .
ومعناه أن ذلك الرجل لم يحفظ قدر نفسه ، فقد أضاع حقوقه بسبب قلة عقله .

3- تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ .

أي بزيادة التاء في أوله ، وتضعيف العين ، ويكون متعدياً وغير متعدٍّ ؛
فالمتعدى نحو : " تَلَقَّفْتُهُ " وغير المتعدى نحو : (تَأْتَمُّ زَيْدٌ) أي ألقى الإثم
على نفسه .

(و) تَفَعَّلَ (يجيء لمعان عدة منها :

- مطاوعة (فَعَّلَ) سواء للتكثير نحو : كَسَّرْتَهُ فَكَسَّرَ ، أو للنسبة نحو : قَيْسُهُ
أي نسبه إلى قيس فتَقَيَّسَ ، أو للتعدية نحو : عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَ .

1- ينظر : اللسان 26/4 (حبا) .

2- ينظر : الديوان 160 .

3- ينظر : اللسان 127/4 (حشد) .

4- ينظر : الديوان 96 .

5- ينظر : اللسان 167/4 (حفظ) .

6- ينظر : الديوان 295 .

- الإِتْخَاذُ : أي أخذ جزء بعد جزء نحو : تَجَرَّعْتُهُ ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء .
 - التَّجَنُّبُ (الترك) : نحو (تَأْتَمُّ) أي : ترك الإثم .
 - التَّكْلُفُ : وهو الاجتهاد في طلب الفعل ، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة نحو : شجعتُه فَتَشْجَعُ .
 - بمعنى (استفعل) فيجيء للطلب نحو : تَتَجَرَّعُهُ أي استنجزته ، والإعتقاد في الشيء بأنه على صفة أصله نحو استعظمتُه وتَعْظَمْتُهُ ، أي اعتقدت فيه أنه عظيم .
 - الصيرورة : أي صيرورة الشيء ذا أصله نحو (تَأْهَلُّ) أي : صار ذا أهل (1) .
 واللازم الوارد منه في الديوان أربعة ومائة فعل هي :

تَأَخَّرَ ، وتَأَرَّجَ ، وتَأَسَّفَ ، وتَأَلَّبَ ، وتَأَلَّقَ ، وتَأَلَّمَ ، وتَأَتَّى ، وتَأَهَّبَ ،
 وتَأَوَّدَ ، وتَبَدَّى ، وتَبَسَّمَ ، وتَبَنَّى ، وتَجَبَّرَ ، وتَجَدَّدَ ، وتَجَرَّدَ ، وتَجَلَّلَ ،
 وتَجَلَّى ، وتَجَمَّعَ ، وتَحَجَّبَ ، وتَحَجَّرَ ، وتَحَدَّبَ ، وتَحَدَّثَ ، وتَحَدَّدَ ، وتَحَرَّرَ ،
 وتَحَرَّمَ ، وتَحَسَّدَ ، وتَحَطَّمُ ، وتَحَقَّقَ ، وتَحَكَّمُ ، وتَحَلَّلَ ، وتَحَلَّى ، وتَحَوَّلَ ،
 وتَخَلَّدَ ، وتَخَلَّى ، وتَذَرَّعَ ، وتَزَحَّلَ ، وتَزَدَّدَ ، وتَزَدَّى ، وتَرَفَّقَ ، وتَرَنَّمَ ،
 وتَزَيَّلَ ، وتَزَيَّنَ ، وتَسَبَّأَ ، وتَسَحَّرَ ، وتَسَلَّحَ ، وتَسَكَّعَ ، وتَسَلَّلَ ، وتَسَبَّهَ ،
 وتَسَرَّدَ ، وتَسَعَّبَ ، وتَصَدَّعَ ، وتَصَدَّى ، وتَصَرَّمَ ، وتَصَعَّدَ ، وتَصَرَّرَ ،
 وتَضَرَّمَ ، وتَطَلَّعَ ، وتَطَلَّمُ ، وتَعَذَّبَ ، وتَعَذَّرَ ، وتَعَرَّضَ ، وتَعَشَّقَ ،
 وتَعَطَّرَ ، وتَعَطَّفَ ، وتَعَلَّقَ ، وتَعَمَّقَ ، وتَغَلَّبَ ، وتَفَرَّدَ ، وتَفَرَّغَ ،
 وتَغَطَّرَ ، وتَفَكَّرَ ، وتَفَكَّهَ ، وتَقَرَّبَ ، وتَقَدَّمَ ، وتَقَرَّرَ ، وتَقَسَّمَ ، وتَقَشَّعَ ،
 وتَقَضَّبَ ، وتَقَضَّى ، وتَقَلَّبَ ، وتَكَلَّمَ ، وتَكَلَّلَ ، وتَكَلَّمَ ، وتَلَهَّبَ ،
 وتَمَتَّعَ ، وتَمَحَّضَ ، وتَمَسَّكَ ، وتَمَكَّنَ ، وتَمَلَّى ، وتَمَنَّعَ ، وتَمَيَّرَ ، وتَنَبَّهَ ،
 وتَنَقَّلَ ، وتَنَكَّرَ ، وتَنَمَّرَ ، وتَهَيَّأَ ، وتَوَثَّبَ ، وتَوَجَّعَ ، وتَوَجَّهَ ، وتَوَخَّذَ ،
 وتَوَسَّعَ ، وتَوَصَّلَ ، وتَوَقَّدَ ، وتَيَمَّمُ .

وهذه الأفعال أوضح دلالات بعضها كما يأتي :

- تَأَخَّرَ .

يقال : تَأَخَّرَ عنه تَأَخَّرًا ، والتَأَخَّرَ : ضد التَّوَقَّعِ . والتَأَخَّرَ : ضد التَّقَدِيمِ (2) .

ورد الفعل في (الوطنية) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

هَبَّتْ لِكِفَا الغَاصِيِينِ وَلَمْ تَزَلْ . . . بِيَالجِدِّ سَابِرَةً وَلَنْ تَتَأَخَّرَا (3)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ابتياج ليبيا) .

والمعنى يتضح من البيت الحادي والعشرون في قوله :

ذِي أمة الأبطال للحق انبرت . . . وغدت تطارد من طغى وتجبرا

1- ينظر : شرح شفوية ابن الحاجب 104/1 - 106 ، حاشية الصبان عن شرح الإثمنوني 343/4 . معجم الأوزان الصرفية 163 .

2- ينظر : اللسان 65/1 (آخر) .

3- ينظر : الديوان 57 .

ومعناه أن أبطال أمة العرب قد وقفوا بجانب أبناء الوطن لتحرير ليبيا ، وطرد
الطليان منها ، وقد تقدموا لطرد القوات الغاشمة وابتهجوا بالنصر المبين .

- تَارُجٌ .

الأرْجُ والأرْيُجُ : نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَتَوَهُّجُهَا . وَأرْجُ الشَّيْءِ أَرَجًا : طَابَتْ
رِيحُهُ وَانْتَشَرَتْ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

مَا سَتَ كَغَفْصِنِ رَتَّحْتَهُ يَدُ الصَّبَا . : فِتَارَجَتْ بِأرْجِيهَا الأَرْجَاءُ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (نسيب) .

يتغزل الشاعر في هذا البيت بفتاة جميلة ، ويصف مشيتها فهي تتبختر وتتمايل
كغفصن بان ينشر رائحته الطيبة ، فتعم الأرجاء والأماكن .

- تَأْسُفٌ .

الأَسْفُ : المبالغة في الحزن والغضب . يقال : أَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَتَأْسَفَ :

أَي تَلَتَّفَعَ . وَقِيلَ الأَسْفُ : الجَزَعُ مِنْ شِدَّةِ الحَزْنِ .⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

" فَلَوْ بَانَ عَضُدِي مَا تَأْسَفَ مَنكِبِي " . : وَكَيْفَ وَلِي دِرْعٌ مِنَ الصَّبْرِ شَامِلٍ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .

يفخر الشاعر أبو العلاء المعري بنفسه ، وقدرته على الصبر والتحمل ، فيؤ لا يبالغ
في الحزن والغضب والجزع ، ويؤكد على ذلك بأنه لو فارق عضده منكبه ما حزن
عليه .

- تَأْتَبُوا .

" أَلْتَبَ إِلَيْكَ القَوْمُ : أتوك من كل جانب . وَأَلْتَبْتُ الجَيْشَ : إِذَا جَمَعْتَهُ .

وَتَأْتَبُوا : تَجْمَعُوا . وَالأَلْتَبُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ " .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَبًّا لِسَاسَتِهَا الذِّينَ تَأْمَرُوا . : ضَيْدُ الشُّعُوبِ وَحَقَّهَا فَتَأْتَبُوا⁽⁶⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (العام الجديد) .

ويبدو المعنى جلياً من البيت التاسع في قوله :

دَوْلٌ تَحْفَظُهَا المَطَامِعُ إِذْ غَدَّتْ . : تَعْدُو عَلَى حَقِّ الضَّعِيفِ وَتَغْصِبُ

ومعناه أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة قد تأمرت مع حلفائها ضد الشعوب
الضعيفة ، وتجمعوا على هضم حقوقها .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 180 (أوج) . اللسان 84/1 (أوج) .

2- ينظر : الديوان 199 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 161/1 (أسف) ، اللسان 105/1 (أسف) .

4- ينظر : الديوان 261 .

5- اللسان 130/1 (ألب) .

6- ينظر : الديوان 37 .

- تَأَلَّقَ .

" النَّوْرُ الْبَرَقُ يَأَلِقُ الْتَقَاً وَتَأَلَّقَ : لَمَعَ وَأَضَاءَ " (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

نُورٌ تَأَلَّقَ فِي الْبَطْنَاءِ مِنْ قِدَمٍ . : تَأَلَّقَ الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (2)

وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ومعناه أن مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - نور عمُّ البشرية جمعاء ، لمع وأضاء الكون بأكمله ، كالبدر في لمعانه وضيائه في ليلة مظلمة .

وجاء في (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

لَوْ كَانَ فِي الدُّعَاةِ النَّجَاحُ لَمَّا سَعَتْ . : أَمَّمْ تَأَلَّقَ نَجْمُهَا وَأَضَاءَ (3)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (شكوى واستنياض) .

ومعناه أن الحياة تحتاج إلى العمل الذؤوب ، والسعي المتواصل من أجل الوصول إلى النجاح ، وتحقيق الآمال والطموحات ، فالدعاة ، والراحة ، والكسل لا تحقق الغايات والأهداف ، فما أضاء مستقبل أمة ، ولا لمع نجمها إلا بالكفاح والعمل .

كما جاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

" وَأَتَى الصَّبَاحُ وَلَا أَتَى وَكَأَنَّهُ " . : بَرَقَ تَأَلَّقَ تَخْتًا ظِلُّ سَحَابٍ (4)

وهو البيت الخامس من مقطوعة سداسية بعنوان (تَضْيِيرُ آيَاتِ الْوَدَانِي) .

والمعنى أن الشاعر يصف جمال ليلة مضيئة جمعت الأحباب والأصحاب ، ومن شدة صفاء تلك الليلة وضوؤها لم يشعروا بيزوغ نور الصباح ، فهو مثل البرق اللامع المضيء عندما يلعب من خلف السحاب . وهذه صورة بلاغية رائعة .

- تَأَلَّمْ .

الآلَسَمُ : الْوَجَعُ ، وَتَأَلَّمْ فَلَانَ مِنْ فَلَانَ إِذَا تَشَكَّى وَتَوَجَّعَ مِنْهُ .

والتألم : التوجع . (5)

ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

إِنَّ الْعَدَاةَ شَخَّصَهَا يَتَأَلَّمُ . : مِنْ عَصَبَةٍ هِيَ لِلْمَظَالِمِ تَوَامٌ (6)

وهو مطلع قصيدة (عصبية الأمم) .

والمعنى أن عصبية الأمم هي عصبية ظالمة تحكمت في حقوق الشعوب الضعيفة ، ولهذا فالعدالة التي تسعى الشعوب لتحقيقها تتوجع من هذا الظلم وتشكي منه .

- تَأَنَّى .

" الْإِنَاءُ وَالْأَنَى : الْجَلْمُ وَالْوَقَارُ . وَأَنَّى وَتَأَنَّى : تَنَبَّهَتْ " (7)

1- اللسان 134/1 (ألق) .

2- ينظر : الديوان 18 .

3- ينظر : المصدر السابق 31 .

4- ينظر : المصدر نفسه 206 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 180 (ألم) ، اللسان 138/1 (ألم) .

6- ينظر : الديوان 79 .

7- اللسان 183/1 (أنى) .

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

تَأْنٍ وَلَا تَعْجَلْ إِذَا كُنْتَ حَاكِمًا .: يَتَفَضَّلُ أَهْلَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْأَفْضَالِ (1)

وهو مطلع لمقطوعة بعنوان (المفاضلة بين الرجال) .
ينصح الشاعر في هذا البيت بالتأني وعدم العجلة في الحكم ، وتفضيل أهل الفضيلة على غيرهم . وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- تَأْهَبُ .

" الْإِفْهَةُ : الْعُدَّةُ ، وَتَأْهَبُ : اسْتَعَدَّ " (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَالشَّرْقُ مُنْتَبِهٌ لِكَيْدِ رَجَالِهَا .: وَبِنَيْلِ أَمَالٍ لَهُ يَتَأْهَبُ (3)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (العام الجديد) .
والمعنى يتضح من قوله في البيت العاشر :

هذي هي الدول العظيمة لم تزل .: تنأى عن الحق الصراح وتعزب
ومعناه أن الشرق متيقظ لكيد الدول الاستعمارية الظالمة ، فهو مستعد لنيل
الأمال والأهداف .

- تَأْوَدُ .

تَأْوَدُ الشَّيْءَ : تَعْوَجُ . وَتَأْوَدُ الْعُودَ تَأْوَدًا : إِذَا تَنَقَّسَ . وَالْإِنْتِيَادُ : الْإِنْخِئَاءُ (4)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَجُودَ زَهَاهَا الْحُسْنُ فَازْدَنْ بِهَجَّةٍ .: وَتَضْرَعُ جِسْمًا بِالصَّبَا يَتَأْوَدُ (5)

وهو البيت العشرون من قصيدة (إيطاليا) .

والمعنى يبدو جلياً من قوله في البيتين السادس عشر ، والثامن عشر :

ترى عجباً يوماً إذا ما حللتها .: وتلقى من الأوضاع ما ليس يوجد
هنالك أسراب من الغيد كلما .: خطرت سبين اللب وهو مشرد
ومعناه أن إيطاليا بها فتيات حسناوات ، فيبين بيحة ونضارة . ينحنين . ويتعوجن .
من النعومة ، والبهاء .

- تَبْدِي .

يقال : بدا لي من أمرك بداء : أي ظير لي . ويادي الرأي : ظاهره (6)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

خِذَاعُ بَنِي الْإِفْرَنْجِ قَدْ كَشَفَا الْغِطَاءَ .: وَبِهْتَانُ أَوْرُبَا تَبَدَّتْ دَلَالَتُهُ (7)

1- ينظر : الديوان 374 .

2- اللسان 185/1 (أهب) .

3- ينظر : الديوان 37 .

4- ينظر : اللسان 190/1 (اود) .

5- ينظر : الديوان 329 .

6- ينظر : اللسان 41/2 (بدا) .

7- ينظر : الديوان 70 .

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الشرق والغرب) .
ومعناها أن الشرق قد تَنَبَّهَ لأمر الغرب ، وخداعه ، وظلمه ، وبهتانه ، وظهرت
هذا الخداع وعلاماته .

4- تَفَاعَلَ : يَتَفَاعَلُ .

أي بزيادة تاء مفتوحة في أوله ، وألف بعد فائه ، ويكون متعدياً
نحو : (تَجَاوَرْنَا الْمَكَانَ) ، ولازماً نحو : (تَغَافَلَزِيدَ وَتَمَارِضَ) .⁽¹⁾
ومن معانيه :

- الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية معنى ، أي المشاركة بين اثنين
فأكثر نحو : (تَشَاتَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) و (تَقَاتَلَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَعَلِيٌّ) .
- مطاوعة (فاعل) وهي التأثر وقبول أثر الفعل نحو : (بَاعَدْتَهُ فَتَبَاعَاذَ)
و (وَالْيَتْمُ فَتَوَالَى) .
- التظاهر أو ادعاء الفعل مع انتفائه عنه أو الإيهام ، نحو : (تَمَارِضَ ، وَتَغَامَى ،
وَتَنَاوَمَ) .
- الدلالة على التدرج : أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً نحو : (تَزَايَدَ الْمَطْرُ ،
وَتَوَارَدَتِ الْأَخْبَارُ) .⁽²⁾

واللازم الوارد منه في الديوان ستة وعشرون فعلاً هي :

تَأَلَّفَ ، تَأَمَرَ ، وَتَبَاشَرَ ، وَتَبَاعَدَ ، وَتَبَاهَى ، وَتَجَاوَبَ ، وَتَخَادَلَ ، وَتَخَالَفَ ،
وَتَدَاعَى ، وَتَرَامَى ، وَتَسَابَقَ ، وَتَسَامَى ، وَتَطَاوَلَ ، وَتَطَاهَرَ ، وَتَعَارَفَ ،
وَتَفَاعَلَ ، وَتَفَاقَمَ ، وَتَقَارَبَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَتَكَامَلَ ، وَتَلَاطَمَ ، وَتَمَادَى ،
وَتَنَاءَى ، وَتَنَاطَحَ ، وَتَنَاهَى ، وَتَوَالَى .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- تَأَلَّفَ .

أَلْفَتُ الشَّيْءُ أَلْفَتٌ فَلَنَا إِذَا أَلْمَسَتْ بِهِ . وَالتَّأَلَّفَ : المداواة والإيناس .
وَالْإِلْفُ : الذي تألفه .⁽³⁾

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

وَإِذَا تَقَارَبَتِ الطَّبَائِعُ تَأَلَّفَتِ . . . وَارَى التُّخَالَفَ ذَاعِيًا لِيَتَّبِعُدِ⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة) .
ومعناه أن طبع الإنسان وأخلاقه ، هي التي تُقَرِّبُهُ مِنْ مِثْلِهِ ، فإِذَا تَقَارَبَتِ الطَّبَائِعُ
تَأَلَّفَتِ الْقُلُوبُ وَتَأَنَسَتْ ، وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الطَّبَائِعُ تَنَافَرَتِ الْقُلُوبُ وَتَخَالَفَتِ .

1- ينظر : معجم الأوزان الصرفية 162 .
2- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 99/1 - 104 . حاشية الصبان على شرح الأشموني 343/4 . معجم
الأوزان الصرفية 162 - 163 .
3- ينظر : اللسان 133/1 (ألف) .
4- ينظر : الديوان 326 .

- تَأْمَرُ .

تَأْمَرُ عَلَيْهِمُ : تَسَلِّطُ ، وَاتَّمَرُ الْقَوْمُ وَتَأْمَرُوا : إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (1) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَبَأًا لِسَاسِيَّتِهَا الَّذِينَ تَأْمَرُوا . : ضِدُّ الشُّعُوبِ وَحَقِّهَا فَتَنَّا لَبِوًا (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (العام الجديد) .

والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت التاسع :

دول تحفزها المطامع إذ غدت . : تَعْدُو عَلَى حَقِّ الضَّعِيفِ وَتَغْصِبُ
والمعنى أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة ، قد طلغت على الشعوب الضعيفة ،
ورجال السياسة فيها قد تسلطوا على الشعوب ، وجمع بعضهم بعضاً على الشر
والعدوان لهضم حقوق تلك الشعوب .

- تَبَاشَرُ .

تَبَاشَرُ الْقَوْمُ : أَي بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالبِشَارَةُ : تَبَاشَرُ الْقَوْمُ بِأَمْرٍ ،
والبِشَارَةُ : الإِفْرَاحُ وَالسُّرُورُ لِأَنَّهَا تَظْهَرُ طَلَاقَةً الْإِنْسَانَ (3) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداها قوله :

فِي يَوْمِ مَوْلِدِ الشَّرِيفِ تَبَاشَرَتْ . : بَيْنَ الْأَنْامِ بِبَهْدِيهِ الْحُكَمَاءُ (4)

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ومعناه أن يوم مولد النبي - محمد - صلى الله عليه وسلم - قد عمَّ الفرح
والسرور ، وشر الحكماء بعضهم بعضاً بهديه .

- تَبَاعَدُ .

البُعْدُ : خِلافُ القَرَبِ ، وَبُعْدُ الرَّجُلِ : أَي تَبَاعَدَ . وَبُعْدُ الشَّيْءِ : صَارَ بَعِيدًا (5) .

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

أخو همة يستسهل الصعب كلما . : تَشْعَبُ أَمْرٌ أَوْ تَبَاعَدَ مَطْلَبٌ (6)

وهو البيت السادس من قصيدة (معارضة) .

ويتضح المعنى المقصود من البيت الخامس في قوله :

ولكنني ترب لكل فضيلة . : يَحِنُّ إِلَى الْعُلِيَاءِ دَوْمًا وَيَدَأِبُ

ومعناه أن الشاعر يمدح نفسه ، ويفخر بها ، فهو ذو همة عالية ، يستسهل صعاب
الأمر كلما تشعبت وتباعدت يزداد إصراراً على نيلها ، فهو أهل لكل فضيلة .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

1- ينظر : تهذيب اللغة 1/199 (امر) ، اللسان 1/153 (امر) .

2- ينظر : الديوان 37 .

3- ينظر : اللسان 2/90 - 91 (بشر) .

4- ينظر : الديوان 3 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 281 (بعد) ، اللسان 2/109 (بعد) .

6- ينظر : الديوان 249 .

تَبَاعَدَ عَنْ قَوْمٍ أَجَالُوا قِدَاحَهُمْ .: بِمَيْسَرِهِمْ لَوْمًا بِهِ فَهَوَ مِعْزَالٌ⁽¹⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (المعزال) .
 والمعنى أن المعزال هو الذي يعتزل الشيء وينفرد بنفسه ، فيصفه الشاعر بأنه
 صار بعيداً عن أهل الميسر ، واعتزليم لؤماً منه .

- تَبَاهَى .

تَبَاهَى يَتَبَاهَى مُبَاهَاةً ، والمبَاهَاةُ : المفاخرة . وتباهوا : أي تفاخروا.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

إِنَّهُمْ قَوْمٌ كِرَامٌ شَيْدُوا .: مَا بِهِ الْيَوْمَ سِوَاهُمْ يَتَبَاهَى⁽³⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أمة العرب) .

والمعنى أن العرب الأوائل هم أهل الكرم والمروءة . فقد شيدوا حضارة عظيمة ،
 بفضل صبرهم وقوتهم ، بها تفخر الأجيال التي أتت بعدهم .

وجاء في (انهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَتَبَاهَى بِمُنْكَرَاتِ الْمَخَازِي .: وَيَسْرَى فِعْلَهَا نِهَايَةً فَخْرٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو) .

يهجو الشاعر في هذه المقطوعة بعض الأقارب بلؤمهم ، فيصورهم كالعقارب من
 شدة أذاهم ، فبعضهم يفخر بفعل منكرات الأعمال ، ويرى في ذلك قمة الفخر
 والمباهاة .

- تَجَاوَبَ .

التَّجَاوَبُ : التُّخَاوُرُ ، وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْجَوَابُ : رَدِيدُ
 الْكَلَامِ ، وَالْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ⁽⁵⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَحَكَمْتُمْ فَأَنْتَقَلَ الْأَثِيرُ مُبْتَغًأ .: حَكَمًا بِهِ تَتَجَاوَبُ الْأَصْدَاءُ⁽⁶⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ أحمد فيضي .
 يمدح الشاعر في هذه القصيدة الأديب أحمد فيضي ، ويشيد بقدرته على الإلقاء عبر
 المديح ، وقدرته على المحاوراة ، وذياح صيته عبر الأصدقاء .

- تَخَاذَلَ .

التَّخَاذُلُ : المنهزم ، وَالتَّخَاذُلُ : ترك الإعانة والنصرة . وَتَخَاذَلَ الْقَوْمُ : أي خذل
 بعضهم بعضاً . وَتَخَاذَلَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا⁽⁷⁾

* المعزال : الذي يعتزل أهل الميسر لؤماً . ينظر اللسان 138/10 (عزل) .

1- ينظر : الديوان 350 .

2- ينظر : اللسان 174/2 (بها) .

3- ينظر : الديوان 108 .

4- ينظر : المصدر السابق 302 .

5- ينظر : اللسان 230/3 - 231 (جوب) .

6- ينظر : الديوان 148 .

7- ينظر : اللسان 34/5 (خذل) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

عَاثُ الْعَدُوِّ بِهِمْ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ .: فَتَخَاذَلُوا طَرًّا * وَلَمْ يَتَّخِزُوا (1)
وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الثامن والعشرين :

أضحى بنو العرب الكرام جميعهم .: شيعاً ودانوا للذي لا يرحم
ومعناه أن العرب بعد مضي قرون طويلة على الإسلام وابتعادهم عنه ، أفسد العدو
بينهم ، وفرَّقهم ، فتركوا جميعاً نصرة بعضهم ، وإعانتهم ، ولم يؤازر
بعضهم بعضاً .

- تَخَالَفَ .

تَخَالَفَ الأَمْرَانِ واختلفا: لم يتفقَا . وكل ما لم يتساو ، فقد تخالف واختلف.
والتخالفُ : عدم الاتفاق (2) .

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

تَخَالَفَتِ الأَمَالُ فِينَا وَكَلَّتْنَا .: إلى غَايَةِ مِنْهَا غَدَا مُتَرَقِّبًا (3)
وهو البيت العشرون من قصيدة (ذكرى الصبا) .

ومعناه أن الشاعر يأسف على انقضاء عهد الصبا ، ويودع الماضي ، ليستقبل عهد
الكنولة ، الذي ضاعت الأمل فيه ، ويتمنى عودة تلك الأيام .
ويتضح المعنى من قوله في الأبيات الرابع عشر ، والخامس عشر ، والسادس
عشر :

أسفت على ماضي الشباب وعيده .: وكيف وخير العمر مني تقصياً
سلام على الماضي سلام مودع .: يرى الصدق والإخلاص في الود مذهباً
وها أنا في استقبال عصر كنيولتي .: أود بأن أنقى الصديق المهندياً

- تَدَاعَى .

تَدَاعَى البناء والحائط للخراب : إذا تَكَسَّرَ وأذن بالانهدام . وتداعت القبائل
على بني فلان إذا تَأَلَّبُوا وتجمعوا ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم (4) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

إِبْوَانُ كِسْرَى تَدَاعَى خَاشِعًا وَخَبْتًا .: فِي فَارَسٍ نَارُهَا عَنْ مَوْجِدِ الشَّرْرِ (5)
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت السابع عشر في قوله :

في يوم مولده الميمون قد ظهرت .: آيات بعثته كالأنجم الزهر

* " عاث عيثاً : أفسد في الدين والدنيا " . الأفعال لابن القوطية 195 .

** الطرأ : الجماعة ، يقال : جاوزوا طرأً : أي جميعاً . ينظر : اللسان 102/9 (طرر) .

1- ينظر : الديوان 12 .

2- ينظر : اللسان 136/5 (خلف) .

3- ينظر : الديوان 204 .

4- ينظر : اللسان 269/5 (دعا) .

5- ينظر : الديوان 6 .

ومعناه أن مولده - صلى الله عليه وسلم - قد حمل آيات وبشائر ودلالات على صدق نبوته ، فقد تهَدَّم عرش كسرى ، وانطفت نيران فارس ، واختفت الضلالة ، وعم النور والهداية .

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

وَمَا أَبْنَاؤُهَا إِلَّا أَسْوَدٌ . : تَدَاعَوْا يَحْرُسُونَ الْيَوْمَ غَنَابًا(1)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (الحرية) .

والمعنى يتضح من قوله في البيت الثالث والعشرين :

قَابِهَ بَنِي الْعَرُوبَةِ ذَا زَمَانٍ . : تَطَلَّبُ مِنْ بَنِي الشَّرْقِ انْقِلَابًا
والمعنى أن أبناء العرب كالأسود في شجاعتهم وإقدامهم ، فقد تجمعوا لنصرة بعضهم البعض في وجه أي قوة غاشمة .

- تَرَامَى .

يقال : ترامت الخيل : تتابعت وازدادت . ويقال : ما زال الشر يترامى

بينهم : أي يتتابع .(2)

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

إِلَى إِسْعَادِ أُمَّتِهِ تَرَامَتِ . : بِهِ الْأَمَالُ قَرَبًا وَإِبْتِغَادًا(3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الأديب) .

ومعناه أن الأديب بفضل أدبه وعلمه يسعى إلى إسعاد الناس وتثقيفهم ، فقد تتابعت آمال الأمة ، وتزايدت فخراً بأديانها .

5- إِفْعَلٌ .

أي بزيادة همزة وصل في أوله ، وتضعيف لامه ، وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً ، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها نحو : (إِحْمَرُ) ، و (إِسْوَدُ) ، و (إِغْوَرُ) ، و (إِغْمَشُ) وهذا الوزن مقصور من (إِفْعَالٌ) لطول الكلمة ، ومعناه كمعناه بديل أنه ليس شيء من (إِفْعَلٌ) إلا يقال فيه (إِفْعَالٌ) إلا أنه قد تَقَلَّ إحدى اللغتين في شيء ، وتكثر الأخرى .
وأصل (إِفْعَلٌ) (إِفْعَلَلٌ) ادركه الإدغام ، فسكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية ، فتنقَلَّ إلى (إِفْعَلٌ) .(4)

والوارد منه في الديوان فعل واحد هو (إِغْوَجٌ) .

1- ينظر : انديوان 40 .

2- ينظر : اللسان 234/6 (رمي) .

3- ينظر : الديوان 279 .

4- ينظر : أنبيسة الأسماء والأفعال والمصادر 339 - 340 ، المستع في التصريف 195/1 - 196 ، شرح الفهيد 459/3 - 460 . شرح شافية ابن الحاجب 112/1 . ارتشفت الضرب من لسان العرب 86/1 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 344/4 ، معجم الأوزان الصرفية 162 قاموس تصريف الأفعال والأسماء 33 ، تصريف الأسماء والأفعال 101 .

ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يجيء :

- إغْوَجُ .

يقال : هذا شيء مُغْوَجٌ ، وقد اغْوَجَ اعوجاجاً إذا انحنى من ذاته . (1)

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

فَطَالَ أَنْفُكَ شَيْبَرًا . : . وَأَغْوَجُ مِثْلَ الْهِلَالِ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (شكري شيخي) وهو يصف صورته ، وحالته إبان تفتيشه في بهو جمر ك استانبول .

ويتضح المعنى من قوله في البيتين الخامس والسادس :

لَمْ أَنْسَ فِي الْبَهْوِ لِمَا . : . غَدَوْتُ صَاحِبَ حَالٍ

وَفَتَشْتَسُوكَ جِبَادًا . : . لَمْ تَسْمَلْهَا بِمَالٍ

يهجو الشاعر الشيخ شكري ، ويتهم عليه ، ويسخر منه ، مصوراً حالته عند تفتيشه في الجمر ك بأن أنفه قد طال حتى مال وانحنى مثل الهلال .

وهذا من باب المبالغة في تصوير المشهد .

1- ينظر : اللسان 323/10 (عوج) .

2- ينظر : الديوان 307 .

* الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف :

" هي الأفعال التي زيد على أحرفها الأصلية الثلاثة ثلاثة أحرف " (1) .
وليذه الأفعال أربعة أوزان هي :

1- **إِسْتَفْعَلٌ** : **يَسْتَفْعِلُ** .

أي بزيادة الهمزة والسين والناء (2) وهذا الوزن يكون متعديا وغير متعد ،
فالمتعدى نحو : (استحسنست الشيء) ، واللازم نحو (استحجر الطين) (3) .

ولهذا الوزن دلالات ومعان هي :

- الطلب ، نحو : (استغفر) أي طلب المغفرة .

- التحول أو الصيرورة ، نحو : (استحجر الطين) أي صار حجرا .

- الإصابة أو اعتقاد صفة الشيء ، نحو : (استعظمته) أي أصبته عظيما .

- المطاوعة ، وهو يطاوع (أفعل) نحو : (أحكمته فاستحكم) .

- بمعنى (تفعل) ، نحو (تعظم واستعظم) .

- بمعنى (فعل) ، نحو : (قرأ واستقر) .

- بمعنى (أفعل) ، نحو : (أجاب واستجاب) (4) .

واللازم الوارد منه في الديوان تسعة عشر فعلا هي :

استبذ ، واستبشر ، واستبان ، واستحال ، واستضاء ، واستعجم ، واستعد ،
واستعصى ، واستغنى ، واستفاق ، واستقر ، واستقل ، واستقام ، واستكان ،
واستمر ، واستمطر ، واستمات ، واستنار ، واستولى .

وبعض هذه الأفعال أوضح دلالاتها كما يأتي :

- **إِسْتَبَدُّ** .

يقال : استبد فلان بالأمر يستبد به استبدادا : إذا انفرد به دون غيره .
واستبد برأيه : انفرد به (5) .

ورد الفعل في (الوطنية) مرتين إحداهما قوله :

طغنت بهم الحضارة فاستبدوا . : وقد طرّقوا بيها للشرب بابا (6)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الحرية) .

ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني عشر في قوله :

خداع بني الفرنجة قد تجلّى . : وساسة أهلها كثفوا النقابا

1- معجم الأوزان الصرفية 158 .

2- ينظر : معجم الأوزان الصرفية ، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 35 .

3- ينظر : الممتع في التصريف 194/1 .

4- ينظر : الممتع في التصريف 194/1 - 195 ، شرح التسهيل 457/3 - 458 ، شرح شافية ابن الحاجب

110/1 - 111 ، ارتشاف الضرب عن لسان العرب 87/1 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 344/4 ،

معجم الأوزان الصرفية 158 ، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 35 ، تصريف الأفعال والأسماء 119 .

5- ينظر : اللسان 35/2 (بدد) .

6- ينظر : الديوان 40 .

ومعناه أن الغرب قد طغى بسياسته الظالمة على الشرق وأبنائه ، كما تجبر باسم الحضارة ، وانفرد بالأمور دون سواه ، تحركه قوى الشر الغاشمة .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

طغى وأستبذ اليوم بالأمر وأنجنت . : سياسته عن خبيته فهو مغزال⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة بعنوان (المعزال) .

والمعنى أن المعزال هو الذي ينفرد برأيه ، ويتجبر ويظفي ، وهذا ينم عن خبيته .

- استبشتر .

يقال : بَشَّرْتَهُ فَبَشَّرَ فَبَشَّرَ وَاسْتَبَشَّرَ وَتَبَشَّرَ وَبَشَّرَ : فرح . والبشارة : ما يعطاه المَبَشِّرُ بالأمر ، وهي لا تكون إلا بالخير . والبشارة : الجمال والحسن⁽²⁾ .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

والمُسْتَبَشِّرُونَ اسْتَبَشَّرُوا إِذْ أَرَّحُوا . : بَشَّرَى لَكَ إِسْطَنْبُولُ وَقَتَ الْإِنْجِلَا⁽³⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول) ومطلعها :

اليوم حق لنا الفخار على الملا . : إذ حكم دولتنا العلية قد علا
والمعنى أن العرب والمسلمين قد فرحوا باسترجاع اسطنبول من أيدي الحلفاء ،
وسَطَّرُوا يَوْمَ الْجَلَاءِ بِفَرَحَةِ النَّصْرِ .

- استبان .

استبان الشيء : ظهر ، وبان الشيء بياناً : اتضح . واستبينته أنا : عرفته .
يقال : استبان الشيء ، وتبين وأبان . وهذه الثلاثة تتعدى ولا تتعدى⁽⁴⁾ .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

يَوْمَ بِهِ وُلِدَ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ . : وَبِهِ اسْتَبَانَ لَنَا الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ⁽⁵⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ومعناه أنه في يوم مولده - صلى الله عليه وسلم - قد ظهر الحق ، واتضح الصراط المستقيم الذي سارت بهديه الأنام .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

دَرَسَ الْحَقَائِقَ فَاسْتَبَانَ بِعَقْلِهِ . : نُوراً أَضَاءَ مَخْجَةَ الْبَرْهَانَ⁽⁶⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) .

ويتضح المعنى من خلال البيت التاسع من القصيدة في قوله :

لأبي العلاء فصاحة في شعره . : قد جسدت ما جاء عن حسان

1- ينظر : الديوان 350 .

2- ينظر : اللسان 90/2 - 91 (بشر) .

3- ينظر : الديوان 70 .

4- ينظر : اللسان 198/2 (بين) .

5- ينظر : الديوان 11 .

6- ينظر : المصدر السابق 190 .

والمعنى أن أبا العلاء قد تفرّد في شعره ، وتميّز بقوة بيانه ، فقد جاء بالحقائق في لزومياته التي ظهر واتضح فيها قدرته على الإبداع . فكانت نورا أضاء الأرجاء كلها .

- استَحَالَ .

" قِيلَ : كل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستَحَالَ ، وهو مستحيل " (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

نوصح للشرق إنَّحَادَ وَابْتَغَى . ما يَسْتَحِيلُ لِنَجَاءِهِ اسْتِخْدَاءُ(2)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) . والمعنى أن الشرق إذا اتحد استطاع تحقيق المستحيل عنوة .

- اسْتَضَاءَ .

يقال : ضاء السراج وأضاء يضيء : أي استنار . والضوء والضياء : ما أضاء لك (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

نورُ بِهِ الكونُ اسْتِضَاءً فاشْرقت . بطحاء مكة والخيم وزمزم(4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) . ومعناه أنه في يوم مولد النبي الكريم سطع النور . واستنار الكون ، فعم الخير واليداية صحراء مكة ، والأرجاء كلها حتى الحطيم وزمزم .

- اسْتَعْجَمَ .

استعجم عليه الكلام : استبهم . ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهياً له أن يمضي فيه .

وتقول : هذا رجل أعجمي : إذا كان لا يفصح ، كان من العجم أو من العرب . ورجل عجمي : إذا كان من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح(5) .

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

هل للنبيان اليوم من مترسيم . وهل العروبة بعد تم تستعجم(6)

وهو مطلع قصيدة (الشعر العربي) .

يتساءل الشاعر في مطلع القصيدة عن البيان والشعر . هل بقيت لهما آثار تُذكر أم لا ، ويتساءل عن العروبة هل ما زالت عربيتها باقية أم أنها دخلت في العجمة ، ونسيت عربيتها الفصيحة ؟

1- ينظر : اللسان 274/4 (حول) .

2- ينظر : الديوان 32 .

3- ينظر : اللسان 70/9 (ضوا) .

4- ينظر : الديوان 11 .

5- ينظر : اللسان 51-50/10 (عجم) .

6- ينظر : الديوان 313 .

- استَعَدُّ .

" الاستعداد للأمر : التهيؤ له " (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر :

أَلَا قَاتِلُوا لِيَوْمِ السَّلَامِ . : يَثْبُتَاتِ حَقٌّ لَكُمْ أَنْ كُفِرَ (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (طرابلس) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت التاسع عشر في قوله :

بني وطني طال هذا الخمول . : ولم نستفق من لذيد الكرى
يخاطب الشاعر أبناء الوطن ، ويحرضهم على النهوض بالوطن ، والعمل من
أجله ، والتهيؤ لهذا الأمر وتحقيق الآمال المنشودة .
وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد .

- استعصى .

استعصى عليه الشيء : اشتد كانه من العصيان ، والعصيان : خلاف
الطاعة (3)

ورد الفعل في (المنوعات) أربع مرات منها قوله :

هَنَّاكَ رَجَالٌ ذَلَّلُوا بِعَزِيمَةٍ . : مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَعْصَى وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا (4)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (إيطاليا) .

يصف الشاعر إيطاليا مبيها مظاهر الحضارة فيها ، ذكرا بعض الإيجابيات ،
وبعض السلبيات فيها ، فمن إيجابياتها وجود رجال أصحاب هممة وعزيمة عالية ،
استطاعوا تذليل الصعوبات ، وما اشتد منها ، ولم يترددوا في ذلك .

- استغنى .

استغنى الرجل : أصاب غنى . واستغنى عن الشيء : لم يلتفت إليه (5)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

قَدْ أَنْجَدْتَهَا هِمَّةُ الْبَطْلِ الَّذِي . : بِبِقَابِهِ اسْتَغْنَى الزَّمَانُ عَنِ الْخَلِي (6)

وهو البيت التاسع من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول) .

ومعناه أن جلاء الحلفاء عن مدينة اسطنبول كان بيعة شعبية ، وبطليها المغوار الذي
حقق لها النصر ، فلم يلتفت لرخارف الدنيا وزينتها .

- استفاق .

تقول : أَفَاقٌ يُفِيقُ إِفْئَاقَهُ وَقَوَاقِفًا ؛ وَكُلُّ مَغْشِيٍّ عَلَيْهِ أَوْ سَكَرَانَ أَوْ مَعْتَوِدَ إِذَا

انجلى ذلك عنه قيل : قَدْ أَفَاقَ وَاسْتَفَاقَ . ورجل مستفيق : كثير النوم (7)

1- اللسان 57/10 (عدد) .

2- ينظر : الديوان 59 .

3- ينظر : اللسان 180/10 (عصا) .

4- ينظر : الديوان 329 .

5- ينظر اللسان 94/11 (غنا) .

6- ينظر : الديوان 69 .

7- ينظر : اللسان 242/11 (فوق) .

ورد في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

بَنِي وَطَنِي طَالَ هَذَا الْخُمُولُ . : وَلَمْ نَسْتَفِقْ مِنْ نَيْدِ الْكَرَى (1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (طرابلس) .

ومعناه أن الشاعر يخاطب أبناء وطنه بالإفاقة ، والنهوض ، وترك الخمول ، والكسل ، والنوم ، والنهوض بالبلاد .

ولم يأت في شعر أحمد الفقيه أمثلة للأبواب الآتية من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

2- إِفْعَالٌ .

لم يرد منه شيء في الديوان .

3- إِفْعَوْعَلٌ .

لم يرد منه شيء في الديوان .

4- إِفْعَوْلٌ .

لم يرد منه شيء في الديوان .

1- ينظر : الديوان 59 .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

* الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد .

هي الأفعال الرباعية التي زيد عليها حرف واحد ، ولها وزن واحد وهو (تَفَعَّلَ) أي بزيادة التاء في أولها .⁽¹⁾
" و(تَفَعَّلَ) مضارعه : (يَتَفَعَّلُ) ، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر ."⁽²⁾
وهذا البناء لا يكون إلا لازماً .⁽³⁾

ومن معاني هذا الوزن :

- المطاوعة ، وتكون مطاوعته لـ (فَعَّلَ) ، نحو : تَذَخَّرَجَ .
- المبالغة ، نحو : تَجَمَّجَمَ .
- الانتساب ، نحو : تَحَنَّنَلْ .
- الإيهام ، نحو : تَفَلَّسَفَ .⁽⁴⁾

والوارد منه في الديوان خمسة أفعال هي :

تَجَمَّجَمَ ، وتَزَحَّزَحَ ، وتَزَعَّزَعَ ، وتَزَلَّزَلَّ ، وتَلَّأَلَّ .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

- تَجَمَّجَمَ .

جمجم الرجل وتجمجم : إذا لم يَبَيِّنْ كلامه ، وجمجم في صدره شيئاً : أخذه ولم يبيده .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

فَنَادَتْ بِهِ فِي هَيْئَةِ الْأُمَمِ النَّبِيِّ . : . بِهِ اعْتَرَفَتْ جَهْرًا وَلَمْ تَتَجَمَّجَمْ⁽⁶⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (العام الهجري) .
ويتضح المعنى من خلال الأبيات الثالث والعشرين ، والرابع والعشرين ، والخامس والعشرين في قوله :

بني لبيبا قد أثمر اليوم عيكم . : . وصرح باستقلالكم غير معجم
قد اعترفت بعد التنافس بينها . : . به دول أظافرهما لم تقلم
رأت أن للبيبي حقاً وأنه . : . إلى نيله يسعى بعزم مصمم

1- ينظر : معجم الأوزان الصرفية 166 ، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 36 ، تصريف الأسماء والأفعال 120 .

2- التمتع في التصريف 179/1 .

3- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 113/1 .

4- ينظر : تصريف الأسماء والأفعال 120 .

5- ينظر : اللسان 205/3 (جم) .

6- ينظر : الديوان 89 .

ومعناه أن حق الليبيين في الاستقلال نادى به هيئة الأمم ، واعترفت به جيئراً ، ولم تخفيه ، وبيّنت هذا ووضّحتُه بعد أن رأت عزم الليبيين ، وإصرارهم على الاستقلال .
وهذا الفعل أفاد المبالغة .

- تَزْحَرْخَحُ .

زَحْرَحَ الشيءَ فَتَزْحَرْخَحُ : دفعه ونَحَّاهُ عن موضعه فَتَنَحَّى وباعده منه . (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

إني لأرجو أن أنالَ بِمَدْحِهِ . : خيراً بِهِ تَتَزْحَرْخَحُ الضُّرَّاءُ (2)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن الشاعر يرجو أن ينال بمدحه للنبي - محمد - صلى الله عليه وسلم -
الخير الذي يدفع به الضرَّ الذي قد يعترض مسيرته .

- تَزْغَزَغُ .

" الزَّغَزَغَةُ : تحريك الشيء ، زَغَزَغَهُ زَغَزَغَةً فَتَزْغَزَغُ : حركته
لِيَقْلَعَهُ " (3)

وجاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

حَقَّقْتَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ بِهَيْمَةٍ . : حَذَاءٌ لَا تَحْدُوُّ وَلَا تَتَزْغَزَغُ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري .
والمعنى أن الشيخ البوصيري قد نهل من العلم الذي نيل منه الأولون بعزيمة وهمة
عالية نافذة لا تسترخي ولا تضعف ولا تتحرك .
والفعل متعد ، والمفعول به محذوف .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

عَمَلُ الْفَتَى عَنْ أَصْلِهِ يَتَقَشَّعُ . : وَالطَّبِيعُ فِي الْإِنْسَانِ لَا يَتَزْغَزَغُ (5)

وهو مطلع قصيدة (اللنيم) .

والمعنى أن سلوك الإنسان يدل على أصله ، فالطبيع يغلب التَّطْبِيعُ ، وطبع الإنسان
لا يتغير مهما حاول الإنسان أن يخفيه .

1- ينظر : اللسان 18/7 (زحج) .

2- ينظر : الديوان 4 .

3- اللسان 32/7 مادة (زرع) .

* حَذَاءٌ : حاجة حذاء ؛ خفيفة سريعة التفتاد ، وقصيدة حذاء : سائرة لا عيب فيها . ينظر : تهذيب اللغة 767/1
مادة (حذذ) ، ينظر : اللسان 63/4 (حذذ) .

** تحذو : حذا الشيء يحذو حذواً : استرخى ، واستخذيت : خضعت . ينظر : اللسان 35/5 مادة (حذا) .

4- ينظر : الديوان 129 .

5- ينظر : المصدر السابق 281 .

- تَزَلْزَلٌ .

الزَّلْزَلَةُ ' والزَّلْزَالُ : تحريك الشيء ، وقد زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً ' وزَلْزَالًا ' ،
وزَلْزَلَتْهُ الأَرْضُ زَلْزَلَةً ' وزَلْزَالًا ' فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ : أي تحركت حركة شديدة .
والزَّلْزَلَةُ فِي الأَصْلِ : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد .⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

لَا عَرُونَ إِنْ مَادَتْ لِفَقْدِكَ أَرْضُهَا . : وَتَزَلْزَلَتْ فَعَظِيمٌ خَطْبُكَ مُفْجِعٌ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري .
ويتضح المعنى من البيت العاشر في قوله :

تبكي طرابلس عليك وإنهـا . : لتكاد من فرط الأسى تتصدع
والمعنى أنه بوفاته بكت عليه طرابلس وأهلها ، وتحركت أرضها حركة شديدة ،
فمصيبة أهل طرابلس كبيرة ومفجعة بفقده ، ففي ساعة وفاته قد وقع زلزال
بطرابلس الغرب سنة خمسة وثلاثين وتسعمائة وألف للميلاد .⁽³⁾
والفعل متعد ، والمفعول به محذوف .

- تَلَلًا .

تَلَلًا النجم والقمر والنار والبرق : أضاء ونمع . وتَلَلًا يَتَلَلًا مأخوذ من
التَّلْوُلُ .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) خمس مرات منها قوله :

نُورٌ قَدْ انْفِشَعَتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ . : وتَلَلَاتُ بِعَجَائِبِهِ الأَرْجَاءُ⁽⁵⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن يوم ميلاد النبي - صلى الله عليه وسلم - كان نوراً أزاح الظلم والجبل
والضلالة وبرق ولمع هذا النور حتى عم الكون كله .

ورود في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

هُوَ مَسْجِدٌ قَدْ حَفَّتِ التَّقْوَى بِهِ . : وتَلَلَاتُ بِعَجَائِبِ الأَسْرَارِ⁽⁶⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (جامع السيد مصطفى التوغار) .
ومعناه أن هذا المسجد قد أحيط برعاية الله وحفظه ، فقد حفته التقوى ، ولمعت
وأضاءت بعجائب الكون .

1- ينظر : التلسان 52/7 مادة (زلزل) .

2- ينظر : الديوان 129 .

3- ينظر : المصدر السابق 129 .

4- ينظر : التلسان 153/13 (لألا) .

5- ينظر : المتنون 3 .

6- ينظر : المصدر السابق 323 .

* الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين .

هي الأفعال الرباعية التي زيد على أحرفها الأصلية حرفان ، ولها وزنان :

1- إِفْعَلَلُ .

أي بزيادة همزة الوصل في أوله ، وبتضعيف لآمه الأخيرة ، نحو : اطمأن ، واقشعراً . ولا يكون هذا الوزن متعدياً أبداً .⁽¹⁾

ومن معانيه :

- المطاوعة ، نحو : (طمأنته فاطمأن) .

- المبالغة ، نحو : اقشعراً .

والوارد منه في الديوان أربعة أفعال هي :

إِذْلَهُمْ ، وإشْرَابٌ ، وإضْمَحَلٌّ ، وإِطْمَأَنَّ .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي :

- إِذْلَهُمْ .

" إِذْلَهُمُ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ : كَثُفَ وَإِسْوَدَ " .⁽²⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

وَأَنَا لِقَوْمٍ نَنْتَمِي لِسَرَائِهِمْ . : وَتَحْرُسُهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ إِذَا إِذْلَهُمْ⁽³⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشبيب) .

ويتضح المعنى من البيت الثالث عشر في قوله :

طرابلس الغرب العزيزة بندتني . : وقومي الألي دانت لهم سادة الأمم

والمعنى أن الشاعر يحن لبلده طرابلس التي ينتمي إليها ، ويؤكد على ضرورة

حراستها ، والدفاع عنها إذا اشتد الظلام عليها ، أو أتمَّ بها خطب ما .

- إِشْرَابٌ .

اشرباً : ارتفع وعلا ؛ وكل رافع رأسه : مشرباً . واشرباً الرجل لشيء

وإلى الشيء اشربياً : مدَّ عنقه إليه .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

حَقَّقَ اللَّهُ مَا إِلَيْهِ إِشْرَابَاتٌ . : وَيَبِي إِزْدَادَ فِي الْعَلَا مُرْتَقَانَهَا⁽⁵⁾

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً في قول الشاعر في البيت الحادي والثلاثين :

ليس للغاصبين في ليدياً حق . : وقد رَدَّدَ الجهاد صداها

1- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 113/1 ، معجم الأوزان الصرفية 166 - 167 ، قاموس تصريف الأفعال

والأسماء 36 ، تصريف الأسماء والأفعال 121 .

2- اللسان 294/5 (دلهم) .

3- ينظر : الديوان 234 .

4- ينظر : اللسان 47/8 (شرب) .

5- ينظر : الديوان 25 .

ومعناه أن الله قد أعطى ليبيا ما تطلعت إليه الأعناق . وعلت وارتفعت في سبيل تحقيقه ، وبهذا النصر ارتقت إلى العلا .

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

إلى الخريئة اليوم إثرأبت . . . رجائن لم تكن تخشى الجربا(1)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الحرية) .

ومعناه أن رجال الوطن قد تطلعوا إلى الحرية ، وارتفعت أعناقهم وعلت في سبيلها ، وظفروا بها ؛ لأنهم لا يخشون البأس .

- إضمحل .

إضمحل الشيء اضمحلالاً : ذهب .(2)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :

فارحمي من كاذ وجداً . . . بالهوى أن يضمحلاً(3)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (نسيب) .

والمعنى أن الشاعر يطلب الوصل من فتاته ، فقد قارب الوجد والهوى أن يذهبا بعقله .

- إطمأن .

إطمأن الرجل اطمئناناً وطمأنينة أي سكن . والطمأنينة : السكون .(4)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

فتحوا البلاد وجهادوا أهل الهوى . . . حتى اطمأن البنائس المتظلم(5)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى يبدو أكثر وضوحاً من خلال البيت السادس من القصيدة في قوله :

قوم لهم شرف الفخار بأحمسد . . . هادي الأنام وللنفوس مقوم

والمعنى أن العرب المسلمين قد فتحوا بلاد العالم ، ونشروا فيها الإسلام ، وقاموا

أهل الضلالة ، حتى عم الهدوء ، والسكينة ، والطمأنينة ، الأرجاء كلها ، ونصروا

اليؤساء ، وقضوا على الظلم والجهالة .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وهل يطمئن الضب في كن جحره . . . "وقد نصبت للفرقدين الحبابل"(6)

1- ينظر : الديوان 39 .

2- ينظر : اللسان 59/9 (ضمحل) .

3- ينظر : الديوان 231 .

4- ينظر : اللسان 147/9 (طمن) .

5- ينظر : الديوان 12 .

* " الفرقدان : نجمان في السماء لا يفرقان ، ولكنهما يطوفان بالجدى . وقيل هما كوكبان قريبان من القطب .

اللسان 172/11 (فرقد) .

** الحبابل : جمع الحبلة وهي المصيدة التي يُصاد بها . ينظر : اللسان 21/4 (حبل) .

6- ينظر : الديوان 261 .

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية لأبي العلاء المعري) .
والمعنى يظهر جلياً من قوله في البيت الحادي والثلاثين :

" فواعباً كم يدعي الفضل ناقص " .: ويفخر جهلاً بالخبثا ويجادل
فيتعجب الشاعر ويتساءل ، ويستفهم متعجباً من متناقضات الدهر ، فكيف يسكن
ويهدأ الضب في وسط جحره ، وهناك من يترقب لصيده ؟

وورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

وَيْكَ يَا نَفْسُ ارْجِعِي وَانْتَهَجِي .: طَرُقَ التَّقْوَى وَبِالرُّشْدِ إِطْمَئِنِّي⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ابتهاج) .

ومعناه أن الشاعر يخاطب نفسه ، ويناجيها بأن تسكن ، وتهدأ ، وترتاح بانتهاء
طريق التقوى والهداية .

2- إِفْتَعَلَلْ .

لم يرد منه شيء في الديوان .

1- بنظر : الديوان 356 .

المبحث الثاني

الأفعال المزيدة المتعدية

أولاً : الأفعال الثلاثية .

* الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد :

1- أفعَل : يُفَعِّل .

المتعدى الوارد منه في الديوان ثمانية وسبعون ومائة فعل . هي :

آثر ، وآذن ، وآلم ، وآنس ، وأبدع ، وأبدى ، وأبزر ، وأبرز ، وأبرم ، وأبشر ،
وأبصر ، وأبعد ، وأبقى ، وأبهر ، وأبهض ، وأبى ، وأباح ، وأبان ، وأتبع ،
وأتحف ، وأتعب ، وأتمم ، وأتمم ، وأثبت ، وأثنى ، وأثار ، وأجدى ، وأجرى ،
وأجل ، وأجلى ، وأجهد ، وأجاب ، وأجاد ، وأجال ، وأحبا ، وأحرق ، وأحسن ،
وأحصى ، وأخل ، وأحيا ، وأخبر ، وأخلج ، وأخضع ، وأخطأ ، وأخفض ،
وأخفى ، وأدرك ، وأدمى ، وأدنى ، وأدار ، وأدان ، وأذكى ، وأذل ، وأذهل ،
وأذاع ، وأربى ، وأرجأ ، وأرعى ، وأردف ، وأردى ، وأرسل ، وأرشد ،
وأرضى ، وأرهب ، وأراد ، وأراق ، وأزاح ، وأسبل ، وأسدى ، وأسرع ،
وأسعد ، وأسعف ، وأسقط ، وأسع ، وأشبه ، وأشجى ، وأشفى ، وأشاد ،
وأصبى ، وأصغى ، وأصلح ، وأصلى ، وأصمى ، وأصاب ، وأضرم ، وأضل ،
وأضاء ، وأضار ، وأضاع ، وأطرب ، وأطعم ، وأطاع ، وأطال ، وأطاق ،
وأظهر ، وأعتق ، وأعجب ، وأعجز ، أعذ ، وأعدى ، وأعذر ، وأعرب ،
وأعز ، وأعضل ، وأعطى ، وأعتب ، وأعلى . وأعد ، وأعوز ، وأعان ،
وأعير ، وأعار ، وأعيا ، وأغرى ، وأغفل ، وأغنى ، وأغاث ، وأفصح ، وأفاد ،
وأقبر ، وأقبل ، وأقر ، وأقرن ، وأقسم ، وأقصد ، وأقصى ، وأقعد ، وأقنع ،
وأقام ، وأكثر ، وأكدى ، وأكرم ، ألبس ، وألجم . وألحد ، وألقى ، وألهم .
وأمن ، وأمضى ، وأمطر ، وأملى ، وأمهل ، وأنبأ ، وأنبت ، وأنجب ، وأنجد ،
وأنجى ، وأنزل ، وأنسى ، وأنشأ ، وأنشد ، وأنصف ، وأنعم ، وأنكر ، وأنهك ،
وأنهل ، وأنار ، وأهدى ، وأهلك ، وأهنا ، وأهمل ، وأهمم ، وأهاب ، وأوثق ،
وأوجف ، وأوحى ، وأودع ، وأورث ، وأورد ، وأزرى ، وأوصد ، وأوضح ،
وأوقد ، وأوقر ، وأوقع ، وأوهم ، وأيقظ ، وأيقن .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، ما عدا إعلان هما : (أعطى ، وألبس) ،
فيما من الأفعال التي تتعدى لمفعولين ليس أصلهما التبتدا والخبر .⁽¹⁾
وبعضهم الحق (أبصر ، وأصاب) بالأفعال التي تتعدى لمفعولين⁽²⁾ ،

1- ينظر : شرح المفصل 64/7 ، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع 11/2 .

2- ينظر : مع الهوامع في شرح جمع الجوامع 485/1 .

وفعلان من الأفعال التي تتعدى لثلاثة مفاعيل وهما : (أنبأ ، وأخبر) (1) .
وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال ، بحيث تضم بعض الأفعال المتعدية لمفعول
واحد ، ولمفعولين ، ولثلاثة مفاعيل ، كما يأتي :

- **آثَرَ** .

آثره عليه : فضَّله ، وآثرت فلانا على نفسي من الإيثار : فضَّلتَه . وآثرتك
إيثاراً : أي فضلتك (2) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

آثَرُوا الذَّاتَ لِانْتِفَاعٍ فَقَامَتْ . : ثَوْرَةٌ لِلْخِلَافِ مِنْ جَرِّكَ (3)

وهو البيت السادس من قصيدة (لجنة الاحتفال) ومطلعها :

لجنة الاحتفال ماذا دهائك . : يوم أن ماج بالخداع حماك
ومعناه أن بعض أعضاء لجنة الاحتفال ، قد فضلوا الانتفاع الذاتي دون سواهم من
الأعضاء ، فنشب الخلاف فيما بينهم .

- **أَذَنَ** .

أذن يؤذن إيداناً ، وأذنه الأمر ، وأذنه به : أعلمه . وأذنتك بالشيء : أعلمتك
وأذنته : أعلمته (4) .

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

يَسْتَسْئِلُ الصَّعْبَ إِلَى أَنْ يَرَى . : قَدْ أَذْنَتْ بِسَفْدِهِ الْخَالَ (5)

وهو البيت الخامس من مقطوعة (مهر الغلا) .

ومعناه أن الإنسان الطموح هو الذي يستسهل الصعاب في سبيل تحقيق أماله ،
وينبغي عليه أن لا يقنط حتى تنهياً له الظروف المناسبة ، ويعلم وقتها أن الحظ
قد واتاه .

- **آلَمَ** .

الآلم : الوجع ، وآلمته فتألّم : أوجعته (6) .

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

فَلَنَقْذِ آلَمَ قَلْبِي صَرْقَهُ . : وَتَمَادَى الشُّوقُ بِي نَحْوَ الْغَلَا (7)

1- ينظر : شرح المفصل 65/7 ، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع 507/1 .

2- ينظر : اللسان 53/1 (أثر) .

3- ينظر : الديوان 66 .

4- ينظر : اللسان 78/1 (أذن) .

5- ينظر : الديوان 175 .

6- ينظر : اللسان 138/1 (ألم) .

7- ينظر : الديوان 273 .

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (غير الأيَّام) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الخامس عشر :

ليت شعري هل يلين الدهر لي . : بعدما اشتدَّ وأحظى بالمنى
ومعناه أن الدهر ونوائبه قد أوجع قلب الشاعر ، وألمه . وتمادى به الشوق والحنين
لتحقيق المجد ، فهو يتمنى أن يرقُّ له الدهر بعدما قسا عليه ؛ لكي يحظى
بتحقيق أماله .

- آنس .

آنس الشيء : غلبه ، وأنس الشيء : أحنَّه . وأنس الشخص واستأنسه :
رآه وأبصره ، ونظر إليه . والإيناس : ضد الإيحاش (1)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

" وَيُوَيْسِنِي فِي قَلْبِي كُلَّ مَخُوفَةٍ . : مَضَاءً وَعِزْمَ حَقَّقًا مَا أَحَاوِلُ (2)

وهو البيت الثالث والستون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
ومعناه أن عزم أبي العلاء وهمته العالية ، كانا ونيساً له في غربته ووحشته ، وببما
حقق ما أراد .

- أبدع .

أبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال . وأبدع الشاعر : جاء بالبديع ،
والبديع : المحدث العجيب (3)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

أَوْ بَعْدَ فَتَقْدِكَ لِلدَّرُوسِ مُحَقِّقٌ . : يَسْتَلْتُهُمُ الْقَوْلَ الطَّرِيفَا وَيُبْدِعُ (4)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري .
يرثي الشاعر الشيخ البوصيري ، ويعدد مناقبه ، ويتأسف على الدروس ،
والمحاضرات التي كان يأتي فيها بالبديع والطريف والعجيب .
والفعل متعد ، وجاء في سياق البيت لازماً .

كما جاء في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله :

أَبْدَعْتَ فِي الشُّعْرِ الَّذِي . : سَمَا وَنَالَ الشَّرْفَا (5)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رفيق يارب الوفا) .
ومعناه أن رفيق صاحب الشاعر كان شاعراً مبدعاً ، يأتي بالبديع والعجيب
والمحدث ، الذي نال الرضا والقبول .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 10 ، اللسان 172/1 (أنس) .

2- ينظر : الديوان 263 .

3- ينظر : اللسان 37/2 - 38 (بدع) .

4- ينظر : الديوان 129 .

5- ينظر : المصدر السابق 172 .

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

وَأُبْدِعْ فِي الْإِنْتَاكِ حَتَّى غَدَتْ بِهِ .: حَضَارَةٌ هَذَا الْعَصْرُ زَيْنَ الْمُخَافِلِ (1)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العلم والاختراع) .

والمعنى يبدو أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس :

فقد حقق الساعي رغائب همه .: بيا يقتدي في سيرها كل عامل
ومعناه أن الإنسان الذي يسعى بالجد والاجتهاد والعمل ، يستطيع تحقيق العلا ،
ويأتي بالجديد الذي لم يسبقه إليه أحد ، وبهذا يصنع الحضارة ويزيد الإنتاج .

- أُنْبَذِي .

البداء : استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يُعْلَم . وبدا لي بداء : أي ظهر لي
رأي آخر . وأبديته أنا : أظهرته . وبدا الشيء : ظهر . (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله :

أُتَيْتَ إِلَيْهِ مُشْتَاقًا فَأَبْدِي .: إِنِّيكَ عَلَيَّ اشْتِيَاقٌ مِنْهُ وَجَدًا (3)

وهو البيت الثالث من قصيدة (وداع صديق) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الثاني :

قدمت فكان للوطن ابتهاج .: بمقدمك الذي قد كان سعدا
يودع الشاعر صديقه وقت رحيله عن الوطن ، فقد اشتاق الصديق لوطنه ، كما
اشتاق الوطن إليه وأظهر الشوق والوجد لفقده .

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله :

أَبْدِي مِنَ الْبِشْرِ مَا قَدْ نَمَّ عَنْ كَرَمٍ .: لَهُ وَعَنْ حَسْبِ نَاهِيكَ مِنْ حَسْبِ (4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (صلة الصداقة) بعث بيا إلى المستشرق - هكتور
روسي .

يمدح الشاعر صديقه هكتور الذي أكرم ضيافته في غربته ، فقد أظهر له الود ،
والترحيب ، والبشر ، وطلاقة الوجه ، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على كرم
أصله وفضله ونسبه .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله :

عَطَفْتَ فَأَظْهَرْتَ الْأَنْوَةَ رَقَّةً .: وَقَسْتَ فَأَبْدَيْتَ سَطْوَةَ الشُّجْعَانِ (5)

وهو البيت الخامس من قصيدة (نسيب) .

1- ينظر : الديوان 352 .

2- ينظر : اللسان 41/2 - 42 (بدا) .

3- ينظر : الديوان 52 .

4- ينظر : المصدر السابق 155 .

5- ينظر : المصدر نفسه 235 .

يتغزل الشاعر بفتاة جميلة ، فيصفيا بأنها تفيض رقة وجمالا عند وصلها ،
وتظهر القسوة عند هجرها .

وورد في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

وَالْحُرُّ تَبْدِي صُرُوفَ الدَّهْرِ رَوْنَقَهُ . : نَيْنَ الأَنَامِ كَصَقْلِ الصَّارِمِ الذُّكْرِ (1)

وهو البيت الثاني من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .

ومعناه أن صرروف الدهر ونوانبه هي التي تظهر معدن الإنسان وقوة صبره ،
كالسيف الذي لا يزيد مع الاستعمال إلا لمعانا .

كما جاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

فَعَبْدَمَا سَمِعَ الصَّيَادَ قَوْلَتَهَا . : أَيْدِي النَّدَامَةِ عَنُ مَاضٍ وَمُنْصَرِمٍ (2)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الصياد والقبرة) .

والمعنى أن الصياد عندما أطلق سراح القبرة تعاطفاً معها ، أظهر الندامة والحزن
على فقدها .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

إِنَّ النَّيَّالِيَّ وَالْأَيَّامَ مَا فَتِنَتَا . : تَبْدِي الْغَرَائِبَ مِنْ أَخْلَاقِ كُلِّ قَتَى (3)

وهو مطلع مقطوعة خماسية بعنوان (الإخوان) .

ومعناه أن الأيام تظهر لك الغريب ، والعجيب من أخلاق الناس ، وتعرفك بمعنهم ،
وإن حاولوا أن يخفوه .

كما ورد في (المنوعات) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع :

وَتَتَفَكَّرُ قَبْلَ أَنْ تُبْ . : عِدِي رَأْيَا مَا وَتَشْرَحُ (4)

وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية بعنوان (إسع لتخير) ومطلعها :

إسع للخير لتنجح . : ودع الشر لتفزع

ومعناه ينبغي للإنسان أن يتأمل ويفكر ملياً قبل أن يظهر رأيه ويبيده ، حتى يكون
في مأمن مما قد يجر عليه العتاب .

- أَيْرُ .

يقال : أَيْرُ عَلَيْهِ : أَي غَلَبَهُ ، وَأَيْرُ عَلَيْهِمُ : غَلَبْتَهُمْ (5)

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

قَضَى الأَيَّامَ فِي الإِصْلَاحِ حَتَّى . : أَيْرُ عَلَيَّ المَذَى وَزَادَا (6)

1- ينظر : الديوان 254 .

2- ينظر : المصدر السابق 287 .

3- ينظر : المصدر نفسه 299 .

4- ينظر : المصدر نفسه 348 .

5- ينظر : اللسان 59/2 (برر) .

6- ينظر : الديوان 279 .

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الأديب) .
 والمعنى أن الأديب يقضي حياته في الإصلاح والتوعية والتثقيف حتى غلب هذا
 الصنيع وبان وظهر .
 - أبرز .

أبرز الكتاب : أخرجه ، وأبرزه : نشره . وبرز : ظهر بعد الخفاء .(1)

ورد الفعل في (المديح والتقرّيب) مرة واحدة في قوله :
أبرزت همتك من نفسك . : . فقدنا يسمو لأعلى الرتب(2)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (حرفة الأدب) .
 والمعنى يتضح من البيت السادس في قوله :

تبت الحرفة إذ كانت له : . عانقا عن نيل أدنى مطلب
 ومعناه أن حرفة الأدب هي التي تهذب نفس صاحبها ، وترفع همته ، وتظهرها بعد
 الخفاء ، حتى يسمو لأعلى المراتب .

أعطى .

المطو : تناول ، والإعطاء : المناولة . وقد أعطاه الشيء وعطرت
 الشيء : تناولته باليد . ويعطي بالتشديد : يُنصف ويخدم .(3)

ورد الفعل في (المديح والتقرّيب) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :
وأعتبر فضل ذي الفضيلة في لنا . : . س وأعط الرجال قدر الرجال(4)
 وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الشاعر) .
 ويتضح المعنى من خلال البيت السابع عشر من القصيدة في قوله :

والفتى إن قضى وخلف ذكرا : . فله بالحياة شبه اتصال
 ومعناه لا بد للفتى أن يأخذ العبرة من أهل الفضيلة والتجارب ، وأن ينصف الرجال ،
 ويعرف أقدارهم ، ويتناولهم حقهم من التقدير والاحترام .
 وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد . وقد نصب الفعل مفعولين ، فالمفعول الأول
 (الرجال) ، والمفعول الثاني (قدر) .

كما جاء الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
به كل شعيب نال غاية قصده . : . فليله ما أعطى الشباب وما حبا(5)
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى الصبا) .

1- ينظر : اللسان 60/2 - 61 (برز) .

2- ينظر : الديوان 152 .

3- ينظر : اللسان 196/10 - 197 (عطا) .

4- ينظر : الديوان 179 .

5- ينظر : المصدر السابق 203 .

والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في البيت العاشر :

شبابي أرى فيك الحياة وعزها . . . وعز حياة المرء لازال طيباً
ومعناه أن الوطن ينال بشبابه الأهداف والغايات ، وتحقيق المقاصد والأمال .
فالمفعول الأول (الشباب) والمفعول الثاني محذوف .

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

" إذا المرءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ . . . وَلَمْ يَنْتَهَها تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ (1)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المسرف) .
ومعناه لا ينبغي للإنسان أن يطلق نفسه لهواها ، ولا يعطيها كل ما ترغب ، فلا بد
أن يردعها حتى لا تتطلع إلى الباطل .
فالمفعول الأول (كل) ، والمفعول الثاني (ما) .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

لبي تلاميذٌ كرامٌ . . . بيتُ أعطيهم دروساً (2)
وهو مطلع مقطوعة رباعية بعنوان (بين الأستاذ وتلميذ) .
ومعناه أن للأستاذ تلاميذ يلقي عليهم الدروس ويحاضرهم ويناولها لهم .
والفعل تعدى لمفعولين ، فالمفعول الأول (الهاء) في أعطيهم ، والمفعول
الثاني (دروساً) .

- ألبس .

لبس الثوب يلبسه لبساً وألبسه إياه ، وألبس عليك ثوبك . واللبس : ما
يلبس . ويقال : لبست فلانة عمري ، أي : كانت معي شبابي كله . ولبست قوماً ،
أي : تملّيت بيم دهرأ (3)

جاء هذا الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

" بلادٌ بيها نبطتْ عليّ تمنامي " . . . وَأَلْبَسْتِي بَرْدَ الشَّبَابِ بِبِهَا رَبِّي (4)
وهو البيت الثامن من قصيدة (حنين واشتياق) .

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياق من قول الشاعر في البيت السابع :

ألا ليت شعري هل أعود لبلدتي . . . ومجمع إخواني طرابلس الغرب
ومعناه أن الشاعر يحن لبلده طرابلس ، ويشتاق إليها بعد طول فراق ، فقد عاش
فيها شبابه ، وطفولته ، ورأى فيها أجمل أيام العمر برعاية الله وحفظه .
فالمفعول الأول (الياء) في ألبسني ، والمفعول الثاني (برد) .

1- ينظر : الديوان 284 .

2- ينظر : المصدر السابق 337 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 3228/4 ، اللسان 161/13 (لبس) .

* التعلّم : جمع تلميذة ، وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ، ثم يعقد في العنق ، وتعلّق على المولود .
ينظر : اللسان 239/2 (تمع) .

4- ينظر : الديوان 200 .

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر :
وَتَعْدَمَا أَهْمَلِ الإِهْمَالَ وَأَجِيَهُ . : قَالَ أَلَيْسُونِي لَهُ ثَوْبًا يُغْطِيَنِي (1)
 وهو البيت التاسع من قصيدة (عريان لا يخجل) .
 يسوق الشاعر في هذه القصيدة عدة متناقضات ، مبيّنا فيها سلبيات الحياة ، ويورد
 هذه الأبيات بنوع من التهكم والسخرية ، على سبيل المجاز .
 فمثلاً : الإهمال يعد أحد هذه السلبيات ، فعندما يكثر ، ويستفحل ، لا بد من معالجته
 وتغطيته بالاجتهاد .
 فالمفعول الأول (الباء) في أليسوني ، والمفعول الثاني (ثوباً) .
 - **أَنْبَأَ** .

نَبَأَ وَأَنْبَأَ : أي أخبر ، والنبا : الخبر . وَأَنْبَأَ يُنْبِئُ : يُخْبِرُ ، وقد يستعمل
 بغير همز (ينبي) . ونبا الشيء عني ينبو : تجافى وتباعد . (2)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
فَهَوَ تَمَثَّالٌ عَلَى الْفَضْلِ انْطَوَى . : ظَاهِرٌ يُنْبِيكَ عَنْ مُحْتَجَبٍ (3)
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (حرفة الأدب) .
 ومعناه أن الأديب في احتوائه على الفضل والأدب واستقراره فيه ، كالتمثال الذي
 يخبرك مظهره عن جودة صنعه ، وتمكّن صناعه ، وبين المستور .
 والفعل في البيت نصب مفعولاً واحداً هو (الكاف) في ينبيك ، ولم ينصب ثلاثة
 مفاعيل في سياقه .

2- فاعلن : يُفَاعِلُنْ .

المتعدي الوارد منه في الديوان ثلاثة وتسعون فعلاً هي :

أنس ، وبادر ، وباشتر ، وبَاهَى ، وجادل ، وجارَى ، وجامل ، وجانب ، وجاهد ،
 وجاور ، وجاوز ، وحَابَى ، وحاكى ، وحالف ، وحامل ، وحامى ، وحاول ،
 وخابِر ، وخادع ، وخادن ، وخانل ، وخاصر ، وخاطب ، وخالف ، وخالق ،
 وداجى ، ودارى ، ودافع ، وداهم ، وداهن ، وراعى ، وراقب ، وراوغ ، وزاول ،
 وساجل ، وسارع ، وسارق ، وساعد ، وسألَم ، وسامى ، وساند ، وشابه ،
 وشارك ، وشاطر ، وشاكل ، وشاهد ، وصاحب ، وصادف ، وصادق ،
 وصافح ، وصافى ، وضاعف ، وضاهى ، وطارد ، وطالب ، وطالع ، وطاوع ،
 وطاول ، وعادى ، وعارض ، وعاشر ، وعامل ، وعانى ، وعاهد ، وغادر ،
 وغامر ، وفاخر ، وفادى ، وفارق ، وقابل ، وقاسى . وقاطع ، وقاوم ، وقايض ،
 وكابد ، وكاثر ، ولازم ، ولاطف ، ولاقى ، ومارس ، وناءى ، ونايز ، وناجى ،

1- ينظر : الديوان 289 .

2- ينظر : اللسان 168/14 - 169 (نبا) ، ينظر اللسان 182/14 (نبا) .

3- ينظر : الديوان 152 .

ونادى ، وناصب ، وناصر ، وناغى ، وناقس ، وناقق ، ووارى ، وواسى ،
وواصل ، ووالى .

وأوضح الدلالات لبعض هذه الأفعال كما يأتي :
- أنسن .

أنس الشيء : أحسه ، وأنسته : أبصرته . والإيناس : ضد الإيحاش .
يقال : أنست منه رشداً : أي علمته . (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
يَلْقَى الْغَرِيبُ بِهَا خِلاً يُؤَابِسُهُ . : وَيَصْطَفِيهِ كَهَكْتُورٍ لَدَى النُّوبِ (2)
وهو البيت السادس من قصيدة (صلة الصداقة) .
والمعنى يتضح من البيت الخامس في قوله :

كم غربة كانت الأسباب في صلة . : وأوثقت حبل ودٌ غير منقضب

والمعنى أن الشاعر قد لقي في غربته أنسا وصداقة من صديقه هكتور ، فأوثق حبل
للود لم ينقطع يوماً .

- بَادَرَ .
بَادَرَ الشيء مبادرةً : عَاجَلَهُ . (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :
فَبَادِرْ إِلَى حُسْنِ التَّأْدِيبِ يَا فَتَى . : فَفَخَرْنَاكَ بِالْأَذَابِ لَا بِالْمُعْتَابِ (4)
وهو البيت الخامس من قصيدة (أدب المعاشرة) .
والمعنى أن الإنسان ينال بالأدب ، والعلم ما يطمح إليه ، فلا بد من المبادرة إلى ذلك
والأخذ به .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

- بَاشَر .
" بَاشَرَ الأَمْرَ : وُلِيَهُ بِنَفْسِهِ " . (5)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :
جَادَ بِالنَّفْسِ لِإِنْرَاكِ الْعَلَا . : وَعَلَيْهَا بِأَشْرِ الْحَرْبِ إِعْتِمَادًا (6)
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) .

1- ينظر : اللسان 172/1 (أنس) .

2- ينظر : الديوان 155 .

3- ينظر : اللسان 36/2 (بدر) .

4- ينظر : الديوان 320 .

5- ينظر : اللسان 90/2 (بشر) .

6- ينظر : الديوان 51 .

ومعناه أن الجندي في أرض المعركة يبذل نفسه رخيصة في سبيل وطنه ، وفي الحرب يتولى هذا الأمر بنفسه .

- **بَاهَى** .

يقال : باهاه بياهيه مباهاة : فاخره . وباهاني فبهيته : صرت أبهى منه .
والمباهاة : المفاخرة . والبهاء : المنظر الحسن الرائع المالى للعين .⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

فَكَانَ ذُرَّةَ هَذَا الدَّهْرِ قَلْبَهَا . . . جِيذُ الزَّمَانِ . فِتْيَاهَتْ أَفْضَلَ الدَّرَرِ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

والمعنى يبدو جلياً من البيت التاسع في قوله :

محمد سيد الخلق الذي سعدت . . . به البرية بعد البؤس والكدر
والمعنى أن يوم ميلاده - صلى الله عليه وسلم - كان فخراً للمسلمين ، على مدى العصور .

- **جَادَلَ** .

جادله : خاصمه . والجادل : اللُدد في الخصومة والقدرة عليها .
والمجادلة : المناظرة والمخاصمة .⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

" فَوَاعَجَبْنَا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ " . . . وَيَفْخَرُ جَهْلًا بِالْخَتَا وَيَجَادِلُ⁽⁴⁾

وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
ومعناه أن أبا العلاء يتعجب من متناقضات الحياة التي يدعي الناقص فيها المعرفة والفضل ، ويفخر بالجهل والضعف والتخاذل والخصومة .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

وَسَدَّدَ الرَّأْيَ إِذَا . . . جَادَلْتَ فَالرَّأْيُ سَدَادٌ⁽⁵⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (مزدوجة على ترتيب الحروف) .

والمعنى أنه لا بد من أخذ الرأي الصواب ، وترك الخصومة ، وتسدّد الأراء فيها .

- **جَارَى** .

يقال : جراه في الحديث يجاربه مجارة ، أي : جرى معه في المناظرة

والجدال .⁽⁶⁾

1- ينظر : اللسان 174/2 (بها) .

2- ينظر : الديوان 6 .

3- ينظر : اللسان 99/3 (جنل) .

4- ينظر : الديوان 261 .

5- ينظر : المصدر السابق 366 .

6- ينظر : اللسان 134/3 (جرا) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

مَا نَالَ مَحْمَدَةَ الْخِصَالِ سِوَى إِمْرِي . : جَارِي بِهَيْمَتِهِ الْكِرَامَ الصَّيْدَا(1)
وهو البيت العشرون من قصيدة (وطني) .
ومعناه أن المرء لا يكتسب المكانة الرفيعة إلا بالأخلاق الفاضلة التي يتمكن بها من
مجاراة الكرام ومناظرتهم .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

إِنَّا لِنَتَفَخَّرُ أَنْ نَكُونَ سُلَالَةً . : مِنْهَا يُجَارِي سَفْيَهَا الْأَبَاءُ(2)
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (تقريظ) .
والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت الثالث عشر :

عرب بطبعهم السليم تذكروا . : معنى الكلام فأصبحوا فصحاء
ومعناه أن العرب يفخرون بأنهم أهل الشعر والفصاحة . فقد أظهروا في مناظراتهم
الشعرية قدرتهم على البيان ، ومجاراة الأباء في هذا المجال .

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

جَارِيَتَهَا فِي نَزْهَاتِ جَرْدَتِ . : مِنْ نَفْسِكَ الْأَخْلَاقَ وَالْآدَابَا(3)
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (النشأ المقلد) .
والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في البيت السابع عشر :

غرتك أوربا بزخرفها الذي . : سلبت به من قومك الأسلابا
ومعناه أن الشباب الذي يقصد الحضارة الأوربية وزخرفها الزائف ، ويجاري تلك
الحضارة وسلبياتها التي أدخلته في انزهات التي سبخت شخصيته وأخلاقه .

- جَامِلٌ .

جَمَلُ الرَّجُلِ مُجَامِلَةٌ : لم يُصَنَفِ الْإِحَاءَ وَمَاسَحَهُ الْجَمِيلُ ، وَالْمُجَامِلَةُ :
المعاملة بالجميل . والمجامل : الذي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرَكُهُ إِيقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ .(4)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

جَامِلٌ صَدِيقُكَ فَالذُّنْيَا مُجَامِلَةٌ . : وَنَذَاةُ الْعَيْشِ لَا تَحْلُو مِنْ الْغَيْرِ(5)
وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) .
ومعناه لا بد من التعامل بالجميل ، وصفاء المودة مع الأصدقاء ، فالدنيا لا تحلو إلا
بالصديق الوفي الذي يساندك في مواجهة الصعاب .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

1- ينظر : الديوان 45 .

2- ينظر : المصدر السابق 151 .

3- ينظر : الديوان 298 .

4- ينظر : اللسان 202/3 (جمل) .

5- ينظر : الديوان 254 .

وهذا يذكرني بقول الإمام الشافعي :

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صدق . . . يبق صدوق صادق الوعد منصفاً⁽¹⁾

- جَانِبًا .

جَانِبَ الشَّيْءِ : بَعْدَ عَنْهُ ، وَالْمُجَانِبَةُ : الْبُعْدُ وَالتَّرْكَ وَالتَّنْحِي عَنْ الشَّيْءِ .⁽²⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة وبلفظ الأمر في قوله :

هَذَا هُوَ الْخَلُّ إِنْ جَادَ الزَّمَانُ بِهِ . : فَأَحْرَصُ عَلَيْهِ وَجَانِبٌ غَيْرَةٌ وَذُرٌّ⁽³⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيتين الخامس عشر والسادس عشر :

مَنْ لِي بِخَدْنٍ أَرَى فِيهِ الْوَفَاءَ وَلَا . : أَرَى التَّنْكَرَ فِي أَخْلَاقِهِ الْغَرَرُ
يُرْعَى عَيْوُودُ وَدَادُ الْأَصْدِقَاءِ وَلَا . : يَنْفَكُ عَنْهَا وَلَا فِي مَازِقِ خَطَرِ
ومعناه أن الصديق هو الذي يحفظ صديقه ، ويرعى عهده ، ولا يتنكر لصديقه في
الأزمات ، فإن وجد مثل هذا الصديق الوفي فأحرص عليه واترك ما سواه .
وفعل الأمر أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

لَاطِفًا جَيْسِكَ إِنْ نَطَقْتَ وَسَدِي . : وَزَنِ انْكَلامَ وَجَانِبِ الْقَوْلِ الرَّيْ⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة) .

والمعنى أن من آداب المجلس ملاطفة الجليس ، ومجاملته ، والتحدث بلطافة
وكياسة ، واختيار المناسب من الألفاظ ، وترك العبارات البذيئة المنافية للأخلاق .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

- جَاهِدًا .

جَاهَدَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدَةً وَجِهَادًا : قَاتَلَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْجِهَادُ : مُحَارَبَةُ
الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِغْرَاغُ مَا فِي الْوَسْعِ وَالطَّرْفَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

جَاهَدْتَ حَتَّى ظَلَّ فَضْلُكَ بَارِزًا . : بَيْنَ الْأَنْامِ وَتِكْرَرُهُ مُتَنَقِّلًا⁽⁶⁾

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا) .

والمعنى أن الشعب الليبي قد حارب الأعداء ، وقتلهم ، حتى تحقق النصر المبين
بجلاء الظلم عن أرض ليبيا .

1- ديوان الإمام الشافعي 35 .

2- ينظر : اللسان 208/3 (جنب) .

3- ينظر : الديوان 303 .

4- ينظر : المصدر السابق 325 .

5- ينظر : اللسان 225/3 (حيد) .

6- ينظر : الديوان 74 .

ويتضح بعض هذا المعنى من قول الشاعر في البيت السابع والثلاثين :
لك أيها الشعب الكريم بلا مرا .: فخر يسجله الرواة مسلسلا

وجاء في (المتوعات) مرة واحدة في قوله من مشطور الرجز :
وَمُخْلِصٌ جَاهِدٌ وَالشُّغْبُ مَغْنَةٌ(1)
وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (المخلصون) ومطلعها :
المخلصون في البلاد أربعمائة
والمعنى أن الذي يحارب في سبيل وطنه ويدافع عنه مخلص لبلاده .
- جَاوَرَ .

يقال : جَاوَرَ الرَّجُلُ فَلَانًا مُجَاوِرَةً وَجَوَارًا : سَاكِنَهُ . والجوار : المُجَاوِرَة
والجَار الذي يُجَاوِرُكَ .(2)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله :

وَجَاوَرَتِ الْإِلَهَ يَذَارُ خُلْدٌ .: وَكَانَ لَكَ الشُّفِيعُ بِهَا النَّبِيُّ(3)
وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (رثاء وتأبين) لوائدة الشاعر .
يترحم الشاعر على والدته بعد وفاتها ، فقد رثاها في هذه الأبيات داعياً بالغفران
والشفاعة لروح الوالدة ، فقد سكنت في دار الخلد والجزاء ، وانتقلت من دار العمل
والفناء إليها .

وفي هذا المعنى يقول الإمام الشافعي :

يا من يعانق دنيا لابقاء لها .: يمسى ويصبح في الدنيا سفارا(4)
هلا تركت لذي الدنيا معانقة .: حتى تعانق في الفردوس أباكرا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها .: فينبغي لك أن لا تأمن النارا

3- فَعَلٌ : يُفَعَّلُ .

المتعدي الوارد منه في الديوان تسعة وأربعون ومائة فعل . هي :

أثَلَّ ، وأدَّى ، وأرَّخَ ، وأسَّنَ ، وأثَبَ ، وألَّفَ . وأمَّنَ ، وأيَّدَ ، وبَدَّدَ ، وبَدَّلَ .
وبَدَّرَ ، وبرَّدَ ، وبَسَّرَ ، وبلَّغَ ، وتَنِيمَ ، وتَبَّتَ ، وجَدَّدَ ، وجَرَّدَ ، وجَرَّرَ ، وجَرَّعَ ،
وجَسَّمْ ، وجَلَّلَ ، وجَلَّى ، وجَمَّلَ ، وجَنَّبَ ، وجَنَّدَ ، وجَوَّدَ ، حَبَّرَ ، وحدثَ ،
وحدَّرَ ، وحرَّرَ ، وحرَّكَ ، وحرَّمْ ، وحسَّنَ ، وخطَّمْ ، وحقَّرَ ، وحقَّقَ ، وخطَّفَ ،
وخلَّقَ ، وخلَّلَ ، وخلَّى ، وحملَ ، وحيَّرَ ، وخيَّرَ ، وخذَّرَ ، وخصَّصَ ، وخطَّطَ ،
وخطَّفَ ، وخلَّدَ ، وخلصَ ، وخطَّفَ ، وخطَّى ، ودرَّسَ ، ودرَّسَ ، ودرَّسَ ، ودرَّسَ ، ودرَّسَ ،
وذللَ ، ورَبَّى ، ورَتَّلَ ، ورَدَّدَ ، ورصَّعَ ، ورفَّهَ ، ورنَّجَ ، وروَّضَ ، وروَّعَ ،

1- ينظر : الديوان 341 .

2- ينظر : اللسان 236/3 (جور) .

3- ينظر : الديوان 142 .

4- ديوان الإمام الشافعي 40 .

وزَيْفٌ ، وَزَيْنٌ ، وَسَجَلٌ ، وَسَدْدٌ ، وَسَلْطٌ ، وَسَلْمٌ ، وَسَوْدٌ ، وَسَيْرٌ ، وَشَبَهٌ ،
 وَشَتَّتٌ ، وَشُدُّدٌ ، وَشَرْفٌ ، وَشَيْدٌ ، صَدْرٌ ، وَصَدَقٌ ، وَصَرُوحٌ ، وَصَرْفٌ ،
 وَصَفَّافٌ ، وَصَنْفٌ ، وَصَوَّبٌ ، وَصَوْرٌ ، وَضَرْجٌ ، وَضِيْعٌ ، وَضِيْقٌ ، وَطَبَقٌ ،
 وَطَهَّرٌ ، وَعَبَّرٌ ، وَعَطَّرٌ ، وَعَطَّلٌ ، وَعَظْمٌ ، وَعَلَّلٌ ، وَعَلِمٌ ، وَعَمَّمٌ ، وَعَوَّدٌ ،
 وَعَوَّفٌ ، وَعَبَّرٌ ، وَغَذَى ، وَغَطَّى ، وَغَيْرٌ ، وَغَرَّرٌ ، وَفَتَّشٌ ، وَفَتَّقٌ ، وَفَرَّجٌ ،
 وَفَرَّقٌ ، وَفَضَّلٌ ، وَقَدَّرٌ ، وَقَدَّسٌ ، وَقَدَّمَ ، وَقَرَّبٌ ، وَقَرَّحٌ ، وَقَرَّرٌ ، وَقَسَمٌ ،
 وَقَصَّرٌ ، وَقَلَّدَ ، وَقَلَّمَ ، وَقَوْمٌ ، وَقَوَّى ، وَكَثَّرٌ ، وَكَرَّرٌ ، وَكَرَّمٌ ، وَكَثَّرٌ ، وَكَلَّفٌ ،
 وَكَلَّلٌ ، وَلَبَّى ، وَلَفَّقٌ ، وَمَثَلٌ ، وَمَجَّدٌ ، وَمَنَّى ، وَمَهَّدٌ ، وَمَيَّرٌ ، وَنَبَّهٌ ، وَنَجَّى ،
 وَنَسَقٌ ، وَنَصَّبٌ ، وَنَظَّمٌ ، وَنَكَرٌ ، وَنَمَّقٌ ، وَهَذَّبٌ ، وَهَيَّجٌ ، وَوَحَّدٌ ، وَوَدَّعٌ ،
 وَوَزَّعٌ ، وَوَطَّدٌ ، وَوَلَّى ، وَوَيْسَّرٌ .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، ما عدا (حَدَّثَ ، وَخَبَّرَ ، وَعَلَّمَ) فقد
 ذكر بعضهم تعديتها لثلاثة مفاعيل (1)

وأوضح دلالات بعض الأفعال كالآتي :

- أَثَّلَ .

يقال أَثَّلَ مَالَهُ : أَصْلَهُ . وَأَثَّلَ اللهُ مَالَهُ : زَكَاهُ ، وَأَثَّلَ مَلِكُهُ : عَظَّمَهُ .
 وَأَثَّلَهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلَهُ (2)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

أَثَّلُوا الْمَجْدَ ثُمَّ أَبَى . : قنوا لهم أعطر الثناء (3)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (بلدي) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت السادس عشر :

إِنِّي أَنْتَمِسُّ بِإِلَى : كَرَمَاءَ وَأَسْرِيَاءَ

والمعنى أن الشاعر ينتمي إلى قوم كرماء اشتهروا بالجد ، والكرم ، والمروءة ،
 فقد أصَّلوا المجد ، وبنوا حضارة فصار ذكرهم يُعطر الأرجاء .

- أَدَّى .

يقال : أَدَّى الشَّيْءَ : أَوْضَلَهُ ، وَ أَدَّى ذَيْنَهُ تَأْدِيَةً : قَضَاهُ (4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله :

وَأَدُّوا وَأَجِيبَ الشُّعْبِ الْكَرِيمِ . : وَلَبُّوا الْفَضْلَ وَأَنْتَدَبُوا أَنْتَدَابًا (5)

1- ينظر : شرح المفصل 65/7 ، مع اليوامع في شرح جمع الحوامع 507/1 - 508 .

2- ينظر : اللسان 55/1 (أثل) .

3- ينظر : الديوان 294 .

4- ينظر : اللسان 75/1 (أدأ) .

5- ينظر : الديوان 97 .

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شباب العرب) .
والمعنى أن الشباب قاموا بواجبهم نحو وطنهم ، وشعبهم ، وأصلوهم وأعطوه حقه ،
ولبوا نداء الوطن .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله :

يَا شَرْقُ أَدِّ حَقُوقَ شَاعِرِكَ الَّذِي . . . أَوْلَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ حُسْنَ وَقَايِهِ⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي .
والمعنى أن الشاعر يرثي أحمد شوقي ، وينادي الشرق بأن يؤدي حق شاعره بحسن
الوفاء له وتخليد ذكراه عبر التاريخ .

كما ورد في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :

نِعْمَ الرَّسَالَةُ إِذَاهَا مُؤَدِّيُهَا . . . عَنِ الْغُرُوبَةِ لَمَّا هَبَتْ دَاعِيَهَا⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مديح وتقريظ) لمنصور فهمي قائد البعثة
المصرية إلى طرابلس ، .

ويتضح المعنى من البيتين الحادي عشر والثاني عشر من القصيدة في قوله :

منصور أنت لأهل الفضل قدوتهم . . . وللفضيلة معنى من معانيها

أتيت تحمل عن مصر رسالتها . . . إلى طرابلس عطفاً تحابيباً

ومعناه أن منصور فهمي قد أوصل البعثة المصرية إلى طرابلس بكل أمانة ، عندما
هبت لإنقاذ طرابلس من الجفاف ، فكانت مساندتهم تمثل مساندة العرب جميعاً .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله :

وَكَمْ عَاشِقٍ ذَاقَ طَعْمَ الصَّدُودِ . . . وَأَدَّى بِمُهْجَتِهِ لِلتَّلَافِ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (نسيب) .
ومعناه أن العاشق قد يلقي الصد والهجران من معشوقه ، فلا يجر الهوى عليه إلا
الحزن والتعب ، ويوصل قلبه إلى ما لا يُطِيق .

وورد في (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من البسيط :

بَيَّنَتْ بِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ قَائِمَةً . . . لِلَّهِ قَمَّ أَدَّهَا بِالسَّرِّ وَالْعَلَنِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع فشلوم) ومطلعها :

فضل من الله للأوقاف سجله . . . بناء جامع فشلوم مدى الزمن

والمعنى أن الجامع تؤدَّى فيه الصلوات المفروضة ، فينبغي للإنسان أن يحافظ
أدائها ، ويوصلها خالصة لله في السر والعلن .

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

1- ينظر : الديوان 112 .

2- ينظر : المصدر السابق 195 .

3- ينظر : المصدر نفسه 242 .

4- ينظر : المصدر نفسه 321 .

- أرخ .

أرّخ الكتاب ليوم كذا : وقّته . والتاريخ : تعريف الوقت . (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل :

مُذْ جَاوَزَ الْأَبْرَارَ أُرِّخَ . : خِنَاذٌ فِي دَارِ الرُّضْصَى (2)

وهو البيت السابع من مقطوعة (تعازي) ومطلعيا :

بنعمي عبد الله قد . : ضاقت بنا سعة الفضاء

والمعنى يتضح من البيت السادس في قوله :

رحم الإله فقيدكم . : ووقاكم شر القضا

والمراد أنه منذ رحيل الفقيد الذي سكن بجوار الأبرار ، فقد سُجِّلَ تاريخ ذلك اليوم الذي انتقل فيه إلى دار الخلود .

وجاء في (المنوعات) خمس مرات منها قوله :

وَحِينَ تَمَّ ذَعَا الدَّاعِي فَتَارُخُهُ . : وَاللَّهَ أَكْبَرُ رَبُّ الْجُودِ ذُو مِينٍ (3)

وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع فتلوم) .

والمراد أنه عندما تم بناء ذلك المسجد ، ونادى المنادي للصلاة فيه ، سُجِّلَ تاريخ ذلك اليوم ؛ ليكون شاهداً على تأسيسه ، وارتفاع اسم الله في أركانه .

- أسمن .

يقال : أسمت داراً : إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها . وأسُّ

البناء : مبنؤه ، والأساس : أصل البناء . (4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله :

قَدْ أُسِّمْتُهُ جَمَاعَةً قَامَتْ بِمَا . : يَدْعُو إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالْإِرْشَادِ (5)

وهو البيت الثالث من قصيدة (النادي الأدبي) .

والمعنى المراد أن جماعة من أهل الإصلاح قاموا ببناء النادي الأدبي ، ورفع قواعده ، من أجل نشر الثقافة والإصلاح في البلاد .

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

يَدْعُو إِلَى نَقْضِ الْقَدِيمِ مُنْتَذِماً . : بِنِظَامِ مَا قَدْ أُسِّمَ الْأَبَاءُ (6)

وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .

1- ينظر : اللسان 84/1 (أرخ) .

2- ينظر : الديوان 127 .

3- ينظر : المصدر السابق 321 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 160/1 (أسس) ، اللسان 105/1 .

5- ينظر : الديوان 48 .

6- الديوان 115 .

والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد سما بشعره بنبوغه فيه ، فوقف في وجه من حاول نقض القديم باسم التجديد ، فقد جهلوا القريض وبحوره وموسيقاه ، ودعوا إلى التنديد بما بناه نوابغ العرب في هذا المجال .
وتجد هذا المعنى في قول الشاعر في البيت الرابع والثلاثين :

جهل القريض وعاب نظم بحوره . : . والشعر موسيقى وفيه غناء

وجاء الفعل في (المنوعات) أربع مرات منها قوله :

لِيَهْ أَسْسَهُ فَكُنَّ مُحَافِظًا . : . حَقُّ الصَّلَاةِ يَوْقِئُهَا الْمُخْتَارُ (1)

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (جامع السيد مصطفى التوغار) .
ومعناه أن مصطفى التوغار قد بنى ذلك الجامع ، ورفع قواعده ؛ طلباً لرضا الله ، والمحافظة على أوقات الصلوات .

- أَلْب .

أَلْبَ الْقَوْمَ : جَمَعَهُمْ . وَالْإَلْبُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عداوة إنسان . أَلْبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وَالتَّأَلَيْبُ : التَّحْرِيبُ . (2)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

هُمُ عُدَّتِي يَوْمَ الْمَعَادِ وَتَصْرَتِي . : . إِنْ أَلْبِ الدَّهْرُ الْعَنُودَ خُصُومِي (3)

وهو البيت العشرون من قصيدة (توسل ومديح) .
والمعنى يتضح من قول الشاعر في الأبيات الثامن ، والتاسع ، والعاشر ، والحادي عشر ، والحادي والعشرون :

سبحان ربي الواحد الأحد الذي . : . قد جل عن شبه له موهوم

بعث الكرام المرسلين هداية . : . للخلق جاهله ورب عُلُومِ

وأتى بخير الخلق خاتمة لهم . : . غوث العباد المصطفى المعصوم

.. عين الكمال محمد المبعوث للـ . : . عرب الكرام جميعها والروم

فحببهم أرجو الشفاعة منه في . : . يوم لدى كل الوري معلوم

والمعنى المراد أن الأنبياء عليهم السلام ، هم غوث العباد ، والشافعون لهم يوم

اللقاء ، والمعاد إن اشتدت عليهم الذنوب ، وضافت بهم السبل .

وجاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَلْبِ الْعَرَبَ فَقَامَتْ فِتْنَةٌ . : . كُلُّ قَرَدٍ مِنْهُمْ يَشْكُو لِنَظَاهَا (4)

وهو البيت الثاني من قصيدة (أمة العرب) .

1- ينظر : الديوان 323 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 181/1 (الب) ، اللسان 131/1 (ألب) .

3- ينظر : الديوان 13 .

4- ينظر : المصدر السابق 107 .

والمعنى أن الأعداء بشرهم ، ومكرهم ، قد أفسدوا بين العرب ، وحرصوهم على بعضهم البعض ، فأشعلوا نار الفتنة بينهم .
- أَلْفًا .

أَلْفَتُ الشَّيْءِ تَأْلِيفًا : إذا وصلت بعضه ببعض . وَأَلْفَتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا : إذا جمعت بينهم بعد تفرُّق . (1)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداها قوله :
" مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي النَّهَارَ بِلَيْلَةٍ " . : قَدْ أَلْفَتُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبَابٍ (2)
وهو مطلع قصيدة (تطير أبيات الوداني) .
والمعنى أن الشاعر يحن إلى ليلة قد جمعت بينه وبين رباب ، ووصلت بينهم بعد تفرُّق .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَرَغَبْتُ فِي نَظْمِ يُوْلَى . : لِيَفَّ كُلُّ مَعْنَى مُخْتَرَعٍ (3)
وهو البيت الخامس من قصيدة (الشعر) .
يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن الشعر وكيفية نظمه ، فقد استعصى عليه ولم تخضع قريحته له ، فقد أراد أن يكون شعره ذا معانٍ جديدة بدوابة يصل بعضها ببعض .

- أَمَلٌ .

يقال : أَمَلْتُهُ تَأْمِيلًا : رجا خيره ، والأمل : الرجاء . (4)

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله :
فَتَأَلَّتْ كُلُّ مَا كَانَتْ . : تَوْمَأِيَةٌ وَلَمْ تَخْبِي (5)
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (استنهاض) .
والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت الرابع عشر :
فَهَذِي أُمَّةَ الْإِفْسَرِ . : فَجَ فَاقَّتْ أُمَّةَ الْعَرَبِ
ومعناه أن الغرب قد تفوق على الشرق ، وسبقه إلى الحضارة بمراحل ، فنال كل ما كان يرجوه من خير ، ولم تخب مساعيه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
يُؤْمَلُ أَنْ يَرَى فِيهَا رَجَالًا . : بِهِمْ تَلْقَى مِنَ الْفَضْلِ الْمُرَادًا (6)

1- ينظر : تهذيب اللغة 1/182 (ألف) ، اللسان 1/133 (ألف) .

2- ينظر : الديوان 207 .

3- ينظر : المصدر السابق 339 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 1/201 (أمل) ، اللسان 1/155 (أمل) .

5- ينظر : الديوان 35 .

6- ينظر : المصدر السابق 297 .

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الأديب) .
والمعنى يظهر جلياً من قول الشاعر في البيت التاسع عشر :
إلى إسهاد أمته ترامت .: به الأمال قريباً وابتعاداً
ومعناه أن الأديب يرجو أن يجد في أمته رجالاً يتحقق بهم الأمل والخير والرجاء .

كما جاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
وَرَأَيْتُ رَبَّ الْفَضْلِ نَيْسَ بِيَالِغٍ .: مِمَّا يُؤْمَلُ فِي الزَّمَانِ فَتَيْلاً⁽¹⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الحظ المنسي) ومطلعها :

أملت في الدنيا الكثير ولم يسزل .: حظي بها بين الأنام قليل
والمعنى يبدو أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الثاني عشر :
لولا الحظوظ لما تقدم جاهل .: وغدا الوضيع من الأنام نبيلاً
والمعنى المراد أن الحظ يلعب دوره في حياة المرء ، فقد يقلب مسار حياته رأساً
على عقب إما سلباً وإما إيجاباً ، فتري صاحب الفضل لا يبلغ مراده ، ولا يحقق ما
يرجو من هذا الزمان ولو قليلاً .

- أَيْدٍ .

يقال : أيدته تأييداً : قوّيته .⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :
النُّة أُرْسَلَتْ إِلَى كُلِّ الْوَرَى .: وَدَعَا قَائِدَ قَوْلِهِ الْإِيخَاءَ⁽³⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها :
نور قد انقشعت به الظلماء .: وتلألأت بضيانه الأرجاء
ومعناه أن الله جل في علاه قد أرسل نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى
البشرية كافة ، فدعاهم إلى نور الهداية ، فسانده الله وقواه ، بنزول الوحي عليه ،
وتبليغيه .

وجاء في (الوطنيات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
أَمَلُ الْإِنْسَانِ يُؤَيِّدُهُ .: سَغْفِي مَا دَامَ يُسَدِّدُهُ⁽⁴⁾
وهو مطلع قصيدة (خواطر) .
ومعناه أن الأمل والرجاء يقويه السعي ، والعمل ، من أجل تحقيق ذلك الأمل
المرجو .

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

1- ينظر : الديوان 309 .

2- ينظر : اللسان 210/1 (أيد) .

3- ينظر : الديوان 3 .

4- ينظر : المصدر السابق 46 .

" وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهَ مَنْزِلِي " .: تُوَيِّدُهُ فِيمَا يَقُولُ الدَّلَائِلُ⁽¹⁾
 وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
 يفخر أبو العلاء المعري بنفسه مبيناً بأن له منطق حكيم لا يرضى له إلا المنازل
 العالية ، يقويه في ذلك الأدلة ، والبراهين ، على شعره المليء بحكمه ، ولزومياته
 الرائعة .

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يُوَيِّدُ قَوْلَهُ الْحُكَّامَ حَتَّى .: كَأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَّامٌ⁽²⁾
 وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (المحامي) .

ويتضح المعنى من البيتين الثالث عشر ، والثامن عشر في قوله :

ألم يك للمحاماة امتهان .: يرى من بعد محمود المقام
 بها أضحى دعي القوم يسطو .: ويمتهن الحقوق بلا احترام
 والمعنى أن بعض المحامين في هذا العصر صاروا يتلاعبون بمهنة المحاماة ،
 وتسييرها لقضاء مصالحهم الشخصية ، ولا يراعون فيها قواعد الحكم السليمة ،
 فصار المحامي يقول رأيه فيقويه تأييد البعض كأنه أمر لا جدال فيه .

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

وَعَدَا يُوَيِّدُ مَا بَنَاهُ مُؤَرَّخَا .: بَيْتٌ عَلَيَّ تَقْوَى الْإِلَهِ بِلَا مِرَا⁽³⁾
 وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد أبي الوليد خالد
 القرظني بعين زارة) .

ومعناه أن خالدًا القرظني عندما بنى ذلك المسجد ورفع قواعده ، وسجل تاريخ بنائه ،
 قرأه في ذلك رغبته في رضا الله ، وهذا نابغ من إيمانه وتقواه .

- بَحَّدَ .

يقال : بَحَّدَ الشَّيْءَ : فرَّقه .(4)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَسْعَى بِالْحَزْمِ لِنَيْلِ الْمَجْدِ .: وَتَحْنُ النُّيُومَ نَبِيذُهُ⁽⁵⁾
 وهو البيت العشرون من قصيدة (خواطر) .

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت السابع عشر :

فالعرب اليوم نشاهد .: يسعى للمجد يوطئده

1- ينظر : الديوان 260 .

* حَذَّامٌ : مثل قَطَّامٍ ، وحَذَّامٍ : اسم امرأة معنولة عن حائمة ، وجرت العرب حَذَّامٍ في موضع الرفع لأنها
 مصروفة عن حائمة ، فلما صرفت إلى فِعالٍ كُسرَتْ لأنهم وجدوا أكثر حالات الموزن إلى الكسر ، ويضرب
 المثل بشدة بصرها . ينظر : اللسان 68/4 (حذم) .

2- ينظر : الديوان 312 .

3- ينظر : المصدر السابق 322 .

4- ينظر : اللسان 34/2 (بدد) .

5- ينظر : الديوان 47 .

ومعناه أن الغرب يسعى سعياً حثيثاً لنيل المجد ، والظفر به ، والشرق لازال عاجزاً عن اللحاق بهم ، فقد فرّق أبناء الشرق مجد آبائهم وبدّؤوه .

- بَدَّلَ .

بَدَّلَ الشَّيْءَ : حَرَّفَهُ ، وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ . (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

عَمُّ الْبِرِّيَّةِ يُعْمَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ . : . وَتَبَدَّلَ النَّوْءُ فِيهِ الْبُؤْسَ بِالنُّعْمِ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ومعناه أنه بمولده - صلى الله عليه وسلم - عمُّ البشرية جميعاً الخير ، واليمن ،
والرخاء ، وغير الله بقدمه البؤس ، والضلال ، والجهالة إلى الخير ، والنعيم ،
والهداية .

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

قَضَّتِ الْعِنَايَةَ أَنْ يُبَدَّلَ حَزْنُهُ . : . فَرَحًا وَأَنْ يُطَأَ الثَّرِيًّا لِأَثَرِي (3)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .
والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في الأبيات السادس والعشرين ، والسابع
والعشرين ، والثامن والعشرين :

بشرى طرابلس فقد تم الهنا . : . وبدا لها وجه السعادة مسفرا
لم يبق للطلّيان بين رجالها . : . حكم ولا أثر لظلمهم يرى
فاليوم يحيا شعبها من بعد ما . : . قد كاد من ظلم لهم أن يقبرا
ومعناه أن الله قد نصر ليبيا بتحقيق الجلاء ، وطرده الطليان منها ، فقد غيّر الله
حزنها فرحاً ، حتى عانق نجوم السماء من شدة الفرح .

1- ينظر : اللسان 39/2 (بدل) .

2- ينظر : الديوان 18 .

3- ينظر : المصدر السابق 57 .

* الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين :

المتعدي الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- **اِفْتَعَلَ** : **يَفْتَعِلُ** .

بلغ عدد الأفعال الواردة منه اثنين وخمسين فعلاً هي :

ابتدر ، وابتذل ، وابتز ، وابتغى ، واتخذ ، واجتنب ، واحتسى ، واحتمل ،
واحتك ، واختبر ، واختص ، واختار ، وأختر ، وأثّر ، وأدعى ، وارثجى ،
وارتدى ، وارضى ، وارتاد ، وازدرى ، وازداد ، واشترى ، واشتكى ، واشتهى ،
واشفاق ، واصطفى ، واصطاد ، واضطر ، واعتبر ، واعتد ، واعتري ، واعتزم ،
واعتلى ، وافتكر ، وافتك ، واقتبس ، واقتحم ، واقتسم ، واقتفى ، واقتنى ،
واكتسى ، وامتدح ، وامتشق ، وامتطى ، وامتلك ، وامتحن ، وانتصح ، وانتظر ،
وانتعل ، وانتهج ، وانتهر ، واتقى . وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- **اِبْتَدَرَ** .

يقال : ابتدروا السلاح : تبادروا إلى أخذه . وتبادر القوم : أسرعوا . وبادر
الشيء : عاجله .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِنَجْدِيهَا . تَلُقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَ⁽²⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (صوت العروبة) .
ويبدو المعنى أكثر وضوحاً في قول الشاعر في البيتين الحادي والعشرين ، والثاني
والعشرين :

إنا بني العرب في الدنيا بأجمعها . : لنا فلسطين دار من أولينا
مهد العروبة مازالت لنا وطناً . : وإننا لم نزل عنها محامينا
والمعنى أن فلسطين لو دعت العرب لمساندتها ؛ لأسرعوا لنجدها وعاجلوا في
نصرتها ، فهم أبناء الشرق الذين لهم سبق في نصره المظلوم .
وقد جاء الفعل في سياق معنَى تَفَاعَلَ .

- **اِبْتَدَلَ** .

التبَدَّلُ : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

والمبتدل : الثوب الخلق الذي يبتذله ويلبسه الرجل . وابتذال الثوب : امتهانه .
والمبتذل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه .⁽³⁾

1- ينظر : اللسان 36/2 (بدر) .

* المُصَلِّينَ : في كلام العرب الأول من الخيل السابق المتقدم في السباق . ينظر : اللسان 277/8 (صلا) .

2- ينظر : الديوان 96 .

3- ينظر : اللسان 45/2 (بذل) .

ورد الفعل في (الفخر والحماس) بلفظ المضارع مرة واحدة في قوله :
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِيهِ دِيْبًا جَيْ . . . "وَلَمْ أَمْتَدِحْ أَحَدًا مِنْ أَرْبَاءِ" (1)

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشطير أبيات للأبيوردي) .
ومعناه أن الشاعر لم يمتهن الشعر ، ولم ينظمه طلباً للنوال ، فلم يمتدح أحداً رغبة
في حاجة إليه ، ومع هذا لم يترك العمل به ، فالشاعر له مجد ، وشرف رفيع ، فلم
يترك الظهور بالهيئة الحسنة الجميلة .

- **إِبْتَزَ** .

إِبْتَزَ الشَّيْءَ : اسْتَلَبَهُ . وَابْتَزَ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إِيَّاهَا . وَابْتَزَ الثِّيَابَ : جَرَّدَهَا . (2)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله :

وَأَبْتَزُ مِنْ مِصْرَ الْكَنْبِيَّةِ شَاعِرًا . . . يَسْمُو بِفِكْرَتِهِ عَلَيَّ نَظْرَانِيهِ (3)
وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء) - أحمد شوقي .

والمعنى أنه بوفاة الشاعر أحمد شوقي فقدت مصر شاعرها المميز الذي سلبها
الموت إياه ، فقد تميز بتفوقه على أقرانه ، وسموه في معانيه ونظمه .

- **إِبْتَغَى** .

يقال : ابْتَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَوْ ضَالَّتَهُ : طَلَبَهَا . (4)

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله :

لَوْ صَحَّ لِلشَّرْقِ إِتْحَادٌ وَابْتِغَى . . . مَا يَسْتَحِيلُ لِحَاجَةٍ إِسْتِحْدَاءِ (5)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض) .
والمراد أن الشرق لو اتحد ، ووحد جهوده لصار قوة لا تقهر ، ولو طلب المستحيل
لانتقاد إليه خضوعاً .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

وَالْمَرْءُ أَسْعَدُ مَا يَكُونُ إِذَا ابْتِغَى . . . عِلْمَ الشَّرِيعَةِ وَاهْتَدَى لِمَصُونِهِ (6)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تقريظ) المعتمد من أحكام المالكية للمحامي
محمد بن عامر .

ومعناه أن سعادة الإنسان تكون في طلب العلوم الشرعية ، والاهتداء بها .

وجاء في (الهجوم والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

فَلَوْ كَانَتْ هُجُوعًا وَنَمًا . . . لِنَفْسِكَ لِابْتِغَى تَمَنَّا بِذَامِ (7)

1- ينظر : الديوان 251 .

2- ينظر : تهذيب اللغة 327/1 (بز) ، اللسان 79/2 (بز) .

3- ينظر : الديوان 111 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 367/1 (بني) ، اللسان 121/2 (بنا) .

5- ينظر : الديوان 32 .

6- ينظر : المصدر السابق 189 .

7- ينظر : المصدر نفسه 311 .

وهو البيت السادس من قصيدة (المحامي) .
ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس :
بضاعته الكلام وكل قول .: لديه بقيمة حتى السلام
والمعنى المراد أن المحامي الذي لا يحترم مهنته ، ويتلاعب بأحكام القانون على
هواه ، قد باع ضميره المهني ، وجعل لكل شيء ثمناً مادياً ، فلو طلب منه المرء أن
يذمه ، أو يهجو ، لطلب لذلك ثمناً .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الطويل :
بِهِ الْحِكْمُ الْغُرَاءُ تَبْدُو جَلِيَّةً .: إِذَا مَا ابْتَغَى تَسْجِيلَهَا كُلَّ إِنْسَانٍ (1)
وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية - لا تحمل عنواناً - ومطلعها :
فتنت بقول الشعر منذ كنت يافعاً .: ورصعت أشعاري بأبلغ تبياني
لا يتضح المعنى إلا من خلال البيتين الثاني ، والثالث في قوله :
سكنت سبيل الأقدمين وإنهم .: هداة لمن رام الهدى منذ أزمان
كلامهم الدر الثمين مخلد .: مدى الدهر لا يحتاج يوماً لإعلان
ومعناه أن الشاعر قد قنن منذ صغره بأشعار الأقدمين وبلاغتهم ، فقد سلك طريقهم
في نظم الشعر ، وزين شعره بحكمهم الواضحة الجليلة ، وكلامهم الرصين ، فإذا
طلب المرء تسجيل ذلك لكان شعرهم نبراساً واضحاً .

- اِتَّخَذَ .

تَخَذَ الشَّيْءَ وَاتَّخَذَهُ : عَمَلَهُ . و (اِتَّخَذَ افْتَعَلَ) من تَخَذَ فَادْعَمَتْ إِحْدَى
التَّاءِ فِي الْآخَرَى ، وَلَيْسَ مِنْ (أَخَذَ يَأْخُذُ) فِي شَيْءٍ ؛ لِأَنَّ الْاِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ اِتَّخَذَ
لِأَنَّ فَاءَ هَمْزَةٍ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَدْعَمُ فِي التَّاءِ (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) ست مرات منها قوله :
طَاغَ سِيَاسَتُهُ أَضَلَّتْ شَعْبَهُ .: بَاغَ قَدْ اِتَّخَذَ الْخِدَاعَ كِبْسَاءً (3)
وهو البيت الرابع من قصيدة (مصرع موسوليني) .

ومعناه أن موسوليني وسياسته الظالمة قد طغى ، وبغى على شعبه ، فقاده إلى
الدمار ؛ لأن الغش والخداع كانا عمله ، ووسيلته في الوصول إلى مآربه .

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله :
قَوْمٌ قَدْ اِتَّخَذُوا الْكَلَامَ صِنَاعَةً .: وَسَمُوا إِلَيَّ أَنْ جَاوَزُوا الْجُوزَاءَ (4)
وهو البيت الثاني من قصيدة (تقريظ) .

1- ينظر : الديوان 374 .

2- ينظر : اللسان 216/2 (اتخذ) .

3- ينظر : الديوان 33 .

4- ينظر : المصدر السابق 151 .

والمعنى أن الشعراء قد جعلوا الكلام صناعة لهم ، فكان عملهم ، وصنعتهم ، وارتفعوا به حتى عانقوا عنان السماء .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

فَمَا إِنْقَادَاتُ الْأَمَالِ إِلَّا لِحَازِمٍ . : قَدْ اتَّخَذَ السُّعْفَى الْحَيْثُ ثَهَ أَبَا(1)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى الصبا) .
ومعناه أن تحقيق الأمال والطموحات لا يتحقق إلا بالحزم والسعي والجد والاجتهاد في سبيل نيلها والعمل من أجلها .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من مجزوء الرمل :

إِن أَعْمَالَ الْفَتَى مِنْ . : بَعْدَهُ عَيْنَ الْحَيَاةِ

فَاتَّخَذَ ذِكْرًا جَمِيلًا . : خَالِدًا بَعْدَ الْمَمَاتِ(2)

وهو البيت السادس عشر من مقطوعات ثنائية بعنوان (مزدوجة) ومطلعها :

أَنْتِ إِنْ حَاوَلْتِ أَنْ تَحْدِ . : ظَنَى مِنَ النَّاسِ بَعْطَفِ

عَاشِرِ النَّاسِ وَخَالِقِ . : كُلِّ مَنْ تَلْقَى بِلُطْفِ

والمعنى المراد أن عمل الفتى هو الذي يبقى بعد رحيله ، فلا بد من التحلي بالأخلاق الجميلة ؛ لكي يبقى ذكر الإنسان خالدًا بعد مماته .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

- اجْتَنِبْ .

اجْتَنِبْ فَلَانَ الشَّيْءَ : بَعْدَ عَنهُ ، وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ : نَحَاهُ عَنهُ ، وَاجْتَنَّبُوا الشَّيْءَ : لَا تَقْرِبُوهُ .(3)

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

يَا لَيْتَهُمْ عَدَّلُوا فِي الْحُكْمِ وَاجْتَنَّبُوا . : مَا سَجَلُوا فِيهِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ زَلَلٍ(4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (جحا) .

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس :

أَسَاءَ فَهَمْ جِحَا قَوْمٍ بِمَا نَسَبُوا . : لِعَقْلِهِ كُلِّ خَبَلٍ كَانَ أَوْ دَخَلِ

ومعناه أن الذين أسأوا فهم جحا بما نسبوه إليه من بلاهة ، وحمق ، وجنون ، لم يفهموه ، ولم ينصفوه في قولهم ، فتمنى الشاعر لو أنهم ابتعدوا عن هذا الحكم ، وما سجلوه عليه من ترهات وأقاويل .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين ، بلفظ الأمر إحداهما قوله :

وَاجْتَنِبِي صُحْبَةَ أَهْلِ الْخَنَا . : قَرِيبًا أَعْدَى الْمَرِيضِ الصَّحَّاحِ(5)

1- ينظر : الديوان 204 .

2- ينظر : المصدر السابق 364 .

3- ينظر : اللسان 208/3 (جنب) .

4- ينظر : الديوان 285 .

5- ينظر : المصدر السابق 300 .

وهو البيت الثامن من قصيدة (خليل السوء) .
ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت السابع :

لا ترغبي يا نفس في صاحب .: يعود منه الوصم والافتضاح
يحدث الشاعر نفسه وينصحها بالابتعاد عن صحبة أهل الفحش والفساد ؛ لأن
الرفيق يتأثر بأخلاق رفيقه .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

إِتَّقِ اللَّئِمَةَ وَاجْتَنِبِ .: كُنْ مَا فِيهِ مُشْتَبِهَةٌ(1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الصائم) .
يخاطب الشاعر الصائم ، وينصحه بتقوى الله ، والابتعاد عن مجالس السوء .
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

- إِخْتَسَى .

حَسَا الْمَاءَ : شَرِبَهُ ، وَاحْتَسَاهُ وَتَحَسَّاهُ : شَرِبَهُ فِي مُهَلَّةٍ .(2)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

حَسِرْتُ وَمَا رِيحَتْ وَفِي حُسْرَانِهَا .: هَيْلِيفًا أَصْبَحَ يَحْتَسِي أَمْوَالَهَا(3)

وهو البيت الرابع من مقطوعة (هيليف) - محل لبيع المرطبات .
والمعنى أن الفتاة المقصودة قد ضيعت أموالها في شراء المرطبات من انمحل . وقد
ساق الشاعر هذه المقطوعة على سبيل المزح والفكاهة والسخرية .

- إِحْتَمَلَ .

يَقَالُ : احْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَهَا ، وَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى

حَلَمَ .(4)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

حَتَامَ احْتَمَلُ الصُّدُودَ مُعْتَلًا .: نَفْسِي بِقُرْبِ الْوَصْلِ فِي نَادِيكَ(5)

وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب) .
والمعنى أن الشاعر يتساءل مستنكراً الصد والهجران ، ويؤمّي نفسه بالقرب
والوصال منها رفقا به ، فقد ملكت له بهواها .

وهذا المعنى يتضح بعضه من قول الشاعر في البيت الخامس :

يا من تملكك الفؤاد يذلّها .: فتعطفي رفقا على المملوك

1- ينظر : الديوان 370 .

2- ينظر : اللسان 125/3 (حسا) .

3- ينظر : الديوان 351 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 927/1 (حمل) ، اللسان 228/3 (حمل) .

5- الديوان 226 .

- اِحْتَنَكَ .

احتنك الرجل : أي استحكم ، وأهل الحنكة : هم أهل السن والتجارب (1) .

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

سَتْرُوكِ عَنِّي بَعْدَمَا اِحْتَنَكَ الْهَوَى . : يا لَيْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ قَدْ سَتْرُوكِ (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (نسيب) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت العاشر :

ما بال قومك إذ رأوني مغرماً . : بجمالك الفتان قد حجبوك

يعاني الشاعر من الحنين ، والشوق ، والصد ، والهجران ، والفراق ، ويستنكر بَعْدَهَا عنه بعد استحكام الهوى ، وتمكنه منه ، ويتمنى لو أن هذا الصدود كان من قبل .

- اِخْتَبَرَ .

اختبرت الأمر : عرفته على حقيقته ، وخبر الشيء واختبره : عَلِمَ ما لم يكن

يعلمه عنه . والمختبرة : العلم بالشيء (3) .

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله :

إِنِّي اِخْتَبَرْتُ الْأَصْدِقَاءَ مِنَ الْوَرَى . : فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ بِيَسِي عِلَاتِ (4)

وهو مطلع قصيدة (حق الصديق) .

ومعناه أن الشاعر قد جَرَّبَ الْأَصْدِقَاءَ ، وعرفهم على حقيقتهم ، فوجدهم مختلفون عنه في طباعهم وسلوكهم ، وتأمل أخلاقهم فلم يجد منهم خلاً وفاقاً .

2- تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ .

الأفعال المتعدية الواردة منه في الديوان خمسة وثلاثون فعلاً هي :

تَأَلَّفَ ، وتَأَمَّلَ ، وتَبَصَّرَ ، وتَتَبَّعَ ، وتَجَرَّعَ ، وتَجَنَّبَ ، وتَحَدَّى ، وتَحَمَّلَ ،
وتَخَيَّرَ ، وتَدَبَّرَ ، وتَدَرَّعَ ، وتَذَكَّرَ ، وتَذَوَّقَ ، وترصَّدَ ، وترقَّبَ ، وترزَعَمَ ،
وتسلَّطَ ، وتسَنَّمَ ، وتصيَّدَ ، وتَطَلَّبَ ، وتَعَدَّى ، وتَعَوَّدَ ، وتَقَبَّلَ ، وتَقَصَّى ،
وتكَلَّفَ ، وتَلَقَّى ، وتملَّكَ ، وتمنَّى ، وتَنكَّبَ ، وتهَيَّبَ ، وتوقَّى ، وتوسَّم ،
وتولَّى ، وتروَّهَمَ ، وتَيَقَّنَ .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

1- ينظر : تهذيب اللغة 944/1 (حنك) ، اللسان 251/3 (حنك) .

2- ينظر : الديوان 226 .

3- ينظر : اللسان 10/4 (خبر) .

4- ينظر : الديوان 156 .

- تَأَلَّفَ .

يقال : تَأَلَّفَ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَنظَّم . وَالتَّأَلَّفُ : المَدَاراةُ وَالإِنْسَانُ .
وَأَلَّفْتُ بَيْنَهُم تَأْلِيفًا : إِذَا جَمَعْتُ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

وَكَأَنَّنَا لَمَّا تَأَلَّفْنَا جَمْعُنَا . : "ذُرْنَا عَلَيَّ فَلَئِكَ مِنَ الْأَذَابِ"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة سداسية بعنوان (تشطير أبيات الودائي) .
يحن الشاعر إلى ليلة مقمرة قضى فيها مع أصحابه أجمل الأوقات ، التي جمعت
بينهم بعد تفرق .

- تَأَمَّلَ .

تَأَمَّلْتُ الشَّيْءَ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُسْتَثَبًا لَهُ . وَتَأَمَّلَ الرَّجُلُ : تَثَبَّتَ فِي الْأَمْرِ
وَالنَّظَرَ . وَالتَّأَمَّلُ : التَّثَبُّتُ .⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

"تَأَمَّلْتُ فِي صَرَفِ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ" . : سَبِيلَ الْغَلَا إِلَّا الْوَشِيحُ انْمَقُومًا⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (تشطير) - لأبيات شكيب أرسلان .
والمعنى المراد أن الشاعر قد نظر في حوادث الزمان وتثبت حقيقتها ، فوجد أن
المجد والعلا لا يؤخذان إلا بالقوة .

- تَبَيَّنَ .

التَّبَيَّنَ : التَّأَمَّلُ وَالتَّعَرُّفُ . وَتَبَيَّنَ فِي رَأْيِهِ وَاسْتَبَصَرَ : تَبَيَّنَ مَا
يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ .⁽⁵⁾

جاء الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

جَاءَتْ لِإِرْشَادِ الْجِنَادِ وَإِنْهَا . : نَسُورٌ بِهِ يَتَبَيَّنُ انْعِقْلَاءُ⁽⁶⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويتضح المعنى من البيت الرابع عشر في قول الشاعر :

نَسَخْتُ شَرِيعَتَهُ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا . : يَخْفَى الْكَوَاكِبُ مَا تَشَعُّ ذُكَاةُ

1- ينظر : تهذيب اللغة 1/182 - 183 (الف) ، اللسان 1/133 - 134 (الف) .

2- ينظر : الديوان 206 .

3- ينظر : اللسان 1/155 (أمل) .

* الوشيج : " من قولهم وشجت العروق وشجا إذا تداخل بعضها في بعض يعني عروق الشجر ومن ذلك وشاج النسب . ويبنى وبين فلان وشانج أي شوايك نسب ، وبه سمى القنا وشيجا لتداخل بعضه في بعض واشتباكه " .
جمهرة اللغة 2/98 .

4- ينظر : الديوان 78 .

5- ينظر : اللسان 2/94 (بصر) .

6- ينظر : الديوان 4 .

ومعناه أن الشريعة الإسلامية السمحاء قد جاءت لإرشاد البشرية ، وإنقاذها من الجهل ، والضلالة ، بنور نبيها - محمد صلى الله عليه وسلم - الذي بيّن للناس الخير والشر ووضّحهما .

كما جاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

قِفْنَا وَشَاهِدْ وَتَبَصَّرْ .: أَثَرَ الْعَقْلِ وَفَكَّرْ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره) .

والمعنى أن الشاعر يدعونا إلى وقفة تأمل ، ومشاهدة ، وتفكير ، لتعرف على نعمة العقل التي حباها الله بها ، وتأثيرها في الكون وعظمته .
وفعل الأمر في سياقه أفاد النصيح والإرشاد .

- تَتَّبِعْ .

تتبع الشيء : طلبه وطار في إثره . ويقال : فلان يتتبع مساوي فلان وأثره ويتتبع مداق الأمور ونحو ذلك⁽²⁾ .

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

سَلَفَ لَهُ خَلْفٌ تَتَّبِعُ إِثْرَهُ .: ذُو هِمَّةٍ نَحْوِ الْعُلَاةِ مَتْمَاحٍ⁽³⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي السنوسي) .
والمعنى أن هذا المصلح كان خير خلف لخير سلف ، فقد سار في إثر أبنائه ، وكفاحهم ، تحركه نحو ذلك همّة عالية طموحة .

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

تَتَّبِعُ مَا حَسِبْتَ لَهُ النَّفْسُ وَأَقْتَفَى .: هُوَاذُ الَّذِي قَدْ سَاقَهُ لِلرُّذَائِلِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (المسرف) .
والمعنى أن المسرف السفیه ، قد سار في إثر مساوي الأمور وطلبها ، فقد تبع هواد ، وما تآقت له نفسه من رذيلة ، واتباع لسفاسف الأمور ومدافئها .

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

وَتَتَّبِعُ الْإِفْرَنْجَ فِي أَزْيَانِهَا .: جَهْلًا وَأَنْكَرَ قَوْمَةَ الْأَعْرَابِ⁽⁵⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الثاني :

نَشَأَ بِقَلْدِ كُلِّ أَمْرٍ مَنَكْرٍ .: وَيَحِيدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابًا

1- ينظر : الديوان 334 .

2- ينظر : اللسان 211/2 (تبع) .

3- ينظر : الديوان 118 .

4- ينظر : المصدر السابق 284 .

5- ينظر : المصدر نفسه 297 .

والمعنى أن الشباب الذي يقلد الغرب في أزيائه وحضارته ، ويسير في إثره جهلاً منه ، فقد مسخ شخصيته العربية ، وخالف آداب قومه ظناً منه أن الصواب في ذلك .

- تَجْرَعُ .

تَجْرَعُ الماءَ : بَلَغَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجِرْعَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُتَكَارِهِ ،
قِيلَ : تَجْرَعَهُ (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

عَمَّتْ مَظَالِمُهَا الْبِلَادَ بِأَسْرَهَا . : وَتَجْرَعُ الْأَحْرَارُ فِيهَا الْحَنْظَلَا(2)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (صدى ليبيا) .

ويتضح معنى الفعل في السياق من قول الشاعر في الأبيات الثامن ، والتاسع ،
والعاشر ، والحادي عشر :

تَبَا لِيَوْمِ الْإِحْتِلَالِ فَإِنَّهُ . : يَوْمَ يَحْزُ مِنَ الْبِلَادِ الْمَفْصَلَا

جَرِ الْبِلَادِ إِلَى الدَّمَارِ وَشَعْبِهَا . : مَا زَالَ يَحْمِلُ مِنْهُ عِبْأً مُثْقَلَا

مَضَتْ الثَّلَاثُونَ الشَّدَادَ لِعَهْدِهِ . : وَالشَّعْبُ يَرْسِفُ فِي الْقَيْوَمِ مَكْبَلَا

أَعْوَامَ بؤسٍ فِي طَرَابِلِسٍ مَضَتْ . : بِمَصَانِبِ الْقِتِّ عَلَيْهَا كَلْكَلَا

والمعنى المراد أن ظلم الاحتلال قد طال البلاد كلها ، فقد جرّ الطليان الدمار إلى الشعب الليبي ، فعاش ثلاثين عاماً تحت حكمهم يتجرع المرار كأساً بعد كأس ، حتى تحقق النصر بيوم الجلاء .

- تَجْتَنِبُ .

تَجْتَنِبُ الشَّيْءَ : ابْتَعَدَ عَنْهُ (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

أَخَذَتْ تَرَاوِعُ بَعْضُهَا بِيَسِيَّاسَةً . : لَمْ تَخْشَ مَا تَأْتِي وَمَا تَتَجَنَّبُ(4)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العام الجديد) .

ويبدو المعنى جلياً عند قول الشاعر في البيت العاشر :

هَذِي هِيَ الدُّوَلُ الْعَظِيمَةُ لَمْ تَزَلْ . : تَتَأَيُّ عَنِ الْحَقِّ الصَّرَاحِ وَتَعْرَبُ

ومعناه أن تلك الدول الاستعمارية الكبرى مازالت تراوغ الشعوب الضعيفة بسياساتها الظالمة ، غير عابئة بما يصدر عن تلك الدول ، وما يمكن أن يبعدها عنهم .

- تَحَدَّى .

يَقَالُ : تَحَدَّيْتُ فُلَانًا : إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ . وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ (5)

1- ينظر : اللسان 126/3 (جرع) .

2- ينظر : الديوان 73 .

3- ينظر : اللسان 209/3 (جنب) .

4- ينظر : الديوان 36 .

5- ينظر : اللسان 63/4 (حدا) .

جاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

أَيْنَ قَوْمٍ قَدْ تَحَمَّلُوا .: خَلْقَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّرِ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره) .
يتساءل الشاعر متعجباً ، ومستصغراً قوة الإنسان ، وعجزه أمام قدرة الخالق وجبروته ، فلا يمكن منازعة الله في ملكوته ، فمهما بلغت قوة الإنسان سيظل عاجزاً أمام خالقه .

- تَحَمَّلَ .

تَحَمَّلَ الأَمْرَ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ .⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

ثَلَاثُونَ عَامًا تَحَمَّلْتَهَا .: يِمَا سَاءَ مِنْهَا وَمَا أَوْقَرًا⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (طرابلس) .
ومعناه أن طرابلس قد تكلفت المشقة والإعياء طوال فترة الاحتلال ، بما صدر عن الطغاة من ويلات ، وقد حان الوقت لكي تنتهض وتحترف بالنصر .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

فَقَالَتْ تَحَمَّلْ مَا تَلَايِي مِنَ الْهَوَى .: وَلَا تَكْثِرِ الشُّكْوَى مِنَ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ⁽⁴⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (تشبيب) .

ويتضح السعنى من قول الشاعر في البيتين الرابع ، والخامس :

ففتت لها والشوق ملء جوانحي .: وقد قام بي داعي الغرام على قدم

إلام أقضي العمر ما بين فرقة .: وبين صدود صير القلب في ضرم*

يدور الحزار في هذه الأبيات بين الشاعر وفتاته ، بعد أن برّح به الشوق والوجد ، فيسألها إلام هذا الصدود والهجران ، فأجابته بأن يواجه المشقة والتعب والإعياء ؛ بسبب هواء ولا يكثر من الشكوى والتذمر ، فهذا حال العشاق .

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

تَحَمَّلَ فِي لَدَاتِهِ كُلُّ ذِيئَةٍ .: وَأَصْبَحَ فِي حَالٍ مِنَ الْفَقْرِ سَافِلٍ⁽⁵⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (المسرف) .

ومعناه أن المسرف المبذر السفيه قد أنفق ماله ، وضيعه في ملذات الحياة ، حتى داهمه الفقر ، وتكبّد المشقة والإعياء في سبيل إرضاء ملذاته .

1- ينظر : الديوان 334 .

2- ينظر : النسان 228/4 (حمل) .

3- ينظر : انديوان 58 .

4- ينظر : المصدر السابق 233 .

* ضرم : يقال أضرم النار إذا أوقدها ، والضرم : شدة العدر ، ينظر : النسان 40/9 - 41 (ضرم) .

5- ينظر : انديوان 284 .

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

كَلَّفَ تَحَمُّلَهَا عَلَيَّ عَلَاتِهَا . : كَلَّفَ بِهَا وَعَدَّتْ لَهُ جِلْبَابًا (1)

وهو البيت العاشر من قصيدة (النشأ المقلد) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الخامس :

وتملكته حضارة خلافة . : فتحت له نحو الرذائل بابا
والمعنى أن الشباب الذي يقلد الحضارة الغربية ، قد كلف نفسه التعب ، والمشقة ،
والإعياء في أخذها على علاتها ، ومساوئها ، وتأثر بمظاهرها ، وزخرفها
الزائف ، فلم يستطع تركها أو التخلي عنها .

- تَخَيَّرَ .

تَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اختاره . والاختيار : الاصطفاء والانتقاء . (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَخَيَّرَ الْإِلَهَ لَنَا إِمَامًا . : فَتَخَّنَ لَهُ جُنُودَ مَا حَيَيْنَا (3)

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) .

ولا يتضح معنى الفعل في السياق إلا من خلال الأبيات الخامس ، والتاسع ،
والعاشر ، والحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر في قوله :

أزور أحبتي في كل وقت . : على رغم العدى والحاسديننا

وإذ كانت فروق لنا مقرا . : وكنا في حماها أمينا

بلاد وطئ الإسلام فيها . : دعائم ملكه فغدا مكيانا

بها ملك من الأتراك ينمي . : لأبء سراة أكرمينا

ملك من بني عثمان قرم . : له تعنو ملوك العالمينا

خليفة سيد الكونين يحيي . : حمى الإسلام يردي المعتدنا

والمعنى أن الله شاء وقدر أن يكون ملك مدينة فروق من بني عثمان ، فقد اختاره
واصطفاه ؛ ليكون إمام المسلمين في المدينة التركية ، مقر الخلافة الإسلامية في
ذلك الوقت .

- تَذَبَّرَ .

تَذَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَذَبَّرَهُ : نظر في عاقبته . والتذَبُّرُ : التفكُّرُ فيه . (4)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

قِفْ وَشَاهِدْ عِبْرَةَ الْمَا . : ضِي بِرُومَا وَتَذَبَّرْ (5)

1- ينظر : الديوان 297 .

2- ينظر : اللسان 187/5 (خير) .

3- ينظر : الديوان 92 .

4- ينظر : اللسان 212/5 (بير) .

5- ينظر : الديوان 334 .

وهو البيت الثاني من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره) .
والمعنى أن الشاعر يدعونا للتأمل ، والوقوف لمشاهدة عبر الماضي ، وتجارب
الآخرين ، والاطلاع على حضارة روما ، والتفكير ، والنظر في عواقب
الاختراعات الإيطالية المدمرة .

ويتضح بعض المعنى من قول الشاعر في البيتين العشرين ، والحادي والعشرين :

فتمسادي في اكتشاف . . . واختراعات تُدمّرُ

كشفت الذرة كي يُلْـ . . . قى بها الحتف ويُقتَبِرُ

وفعل الأمر في سياقه أفاد النصيح والإرشاد .

3- تَفَاعَلَ : يتفاعل .

الأفعال المتعدية الواردة منه في الديوان أربعة أفعال هي :

تَجَادَبَ ، وَتَجَاهَلَ ، وَتَنَاسَى ، وَتَنَاقَلَ .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يلي :

- تَجَادَبَ .

جاذبته الشيء : نازعته إياه . والتجادب : التنازع ؛ وقد انجذب وتجادب

بمعنى (1) .

جاء الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

" فَنُ تَجَادَبِيهِ الْبِنَامُ تَنَحْلًا " . . . مِنْ كُلِّ فَنَمٍ فِي الضَّلَالَةِ مَاشٍ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (تشطير) أبيات أبي اسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي .

ولا يتضح المعنى إلا من خلال البيتين الرابع ، والخامس في قوله :

وارغب بنفسك عن وداد منافق . . . " وَتَوَقُّ لِيْن مَلَابِسِ الْأَحْنَاشِ "

" ودع الترسل بالقريض ففعله " . . . لا يرتضيه أخو النهي التحاشي

ومعناه أن التملق والنفاق ، ومدح من لا يستحق المدح ، فنُ تنازعهُ اللنام ،

والأوغاد فيما بينهم ، وأعطوه لكل أحمق يعجز عن الكلام ، ويسير في طريق

الضلالة .

- تَجَاهَلَ .

تَجَاهَلَ : أظهر الجهل ، وَتَجَاهَلَ : أرى من نفسه الجهل وليس به .

والجهل : نقيض العلم (3) .

1- ينظر : اللسان 101/3 (جذب) .

* " الفَنَمُ من الناس : العيب عن الحجة والكلام مع تفل ورخارة وقلة فهم ، وهو الأحمق الجاهل " . اللسان 142/11 (فتم) .

2- ينظر : الديوان 255 .

3- ينظر : الأفعال لابن القوطية 51 (جهل) ، اللسان 228/3 (جهل) .

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَجَاهَلُ أَهْلَ الْغَرْبِ كُلَّ قَضِيَّةٍ . : . مِنْ الشَّرْقِ لَمَّا أَنْ دَعَا وَتَكَلَّمَا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشطير) أبيات شكيب أرسلان .
والمعنى المراد أن الغرب قد أظهر الجهل ، وعدم المعرفة بالقضايا التي تهم الشرق ، عندما طالب الشرق بحقوقه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

وَلَمْ تَبْقَ لِلْفَضْلِ الْفَضِيلَةَ فِي الْوَرَى . : . "تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنُّنُّ أَنِّي جَاهِلٌ"⁽²⁾

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) .
ومعناه أن الفضيلة لم تلتق لها أثر يُذكر بين الناس ، فالشاعر بعد أن رأى ذلك منهم أظهر الجهل ، وعدم المعرفة بحقائق الأمور ، حتى ظن الناس أنه لا يعرف شيئاً .

والفعل متعد ، ولكنه جاء في سياق البيت لازماً .

- تناسى .

النسيان : الترتك ، وتناساه : أرى من نفسه أنه نسيه .⁽³⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

حَظٌّ تَنَاسَاهُ الزَّمَانُ وَمَا رَعَى . : . حَقًّا وَلَا عَهْدًا لَدَيْهِ جَمِيلًا⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الحظ المنسي) .
يهجو الشاعر حظَّه العائر ، فقد تركه الحظ ونسيه ، ولم يرع له عهداً ولا مطلباً ، ويشكو من الزمان وتقلبه وجفائه منه . ولكن لا ينبغي لنا أن نضع اللوم على الحظ والزمان ، فالبلاء من أنفسنا ، وفي هذا الصدد يقول الإمام الشافعي رحمه الله⁽⁵⁾ :

نعيب زماننا والعيب فينا . : . وما لزماننا عيب سوانا

ونهجو ذا الزمان بغير ذنب . : . ولو نطق الزمان لنا هجانا

وليس الذنب يأكل لحم ذنب . : . ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

وجاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

رَأَى أَنَسًا تَنَاسَى⁽⁶⁾ . : . عَهْدَ الْوَدَادِ وَخَاتَمًا⁽⁶⁾

فَتَاةً بِالنَّفْسِ عِزًّا . : . وَالنَّفْسُ حَيْثُ تُصَانُ

1- ينظر : الديوان 78 .

2- ينظر : المصدر السابق 261 .

3- ينظر : اللسان 251/14 (نسا) .

4- ينظر : الديوان 308 .

5- ينظر : ديوان الإمام الشافعي 33 .

6- ينظر : الديوان 362 .

وهذان البيتان هما مطلع قصيدة بعنوان (مزدوجة) مكونة من مقطوعات ثنائية .
ومعناه أن الجفاء وعدم المودة ، وخيانة عهود الصداقة صار طبع كثير من البشر ،
حين تركوا الوداد ونسوه .

- تَنَاقَلْنَا .

تَنَاقَلْنَا القومُ الكلامَ بينهم : تنازعوه . ونقل الكلامَ : بلغه عن قائله .
والتنقلُ : المجادلة ومراجعة الكلام .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

سَبَقَ الزَّمَانَ فَكَانَ فِيهِ مُبْرَزًا . : وَتَنَاقَلْنَا أَثَارَةَ الْغَنَمِ⁽²⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) .
والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد برز بشعره ، ونبوغه وفصاحته ، وكثرة
أشعاره وقصائده ، وبلغوها عنه بعد وفاته وفاء له .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

تَنَاقَلْنَا ذِكْرَهُ الْأَيَّامِ مِنْ قِدَمٍ . : بَيْنَ الْبَرِيَّةِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (جحا) .
والمعنى أن طرافة جحا ، وأخباره ، ونكته ، قد سارت ، وانتشرت بين الشعوب ،
وصارت مضرب المثل ، ونقل الرواة أخباره من مكان إلى آخر .

1- ينظر : الأعلام لابن القوطية 264 (نقل) ، اللسان 345/14 (نقل) .

2- ينظر : النبوأ 114 .

3- ينظر : المصدر السابق 285 .

* الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف :

الأفعال الثلاثية المتعدية المزيدة بثلاثة أحرف جاء منها في الديوان وزن واحد هو (استعمل) .

1- استعمل : يستعمل .

جاء منه في الديوان اثنان وعشرون فعلاً هي :

استأسر ، واستحسن ، واستخرج ، واستخلص ، واسترذ ، واسترق ، واستسهل ،
واستساع ، واستطاع ، واستعار ، واستفز ، واستبج ، واستقبل ، واستقرب ،
واستلذ ، واستلهم ، واستمرأ ، واستمد ، واستمال ، واستنهض ، واستهل ،
واستودع .

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد ، فلم يرد منها شيء متعد لمفعولين أو ثلاثة .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- استأسر .

أسره يأسره أسرا : شذّه بالإسار . والإسار : ما شدّ به ؛ والإسار : القيد .(1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

أَحَدْتُ مِنَ الطُّلُثِيَّانِ ثَارَ بَنِي طَرَا . : يَلْمُنَ وَأَرْسَلْتَ الْقَوَى فَنَسْتَأْسِرًا(2)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الحادي والعشرين :

ذي أمة الأبطال للحق انبثرت و غدت تطارد من طغي وتجبّرا
ومعناه أن رجال أمة العرب وأبطالها ، قد هبوا لنجدة شعب ليبيا من براثن الطليان ،
وأرسلت جيوشها لتقييد العدو ، وأسره .

- استحسن .

استحسنت الشيء : عددته حسناً . والحسن : ضد القبح .(3)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

تَاللَّهِ مَا اسْتَحْسِنْتُ عَيْشًا بَعْدَهُمْ . : وَلَوْ أَنَّنِي فِي أَسْرَتِي وَبِلَادِي(4)

وهو البيت الرابع من قصيدة (مصطفى كمال) .

1- ينظر : تهذيب اللغة 1/160 (أسر) ، اللسان 1/104 (أسر) .

2- ينظر : الديوان 57 .

3- ينظر : اللسان 4/123 (حسن) .

4- ينظر : الديوان 42 .

يحن الشاعر لأحبابه الذين رحلوا عنه ، فلم يطب له العيش من بعدهم ، فهو في
غربة ، ووحدة بعد فراقهم ، مع أنه في بلاده وبين أسرته .

- إِسْتَخْرَجَ .

يقال : استخرج الشيء : طلب إليه أو منه أن يخرج .
والاستخراج : كالاستنباط .⁽¹⁾

جاء الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

وَاسْتَخْرَجُوا دُرَرَ الْمَعَانِي فَاتَّجَلَّتْ . : عَنْ كُلِّ مُتَسَقٍّ لَهَا مُنْظَمٌ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشعر العربي) .

ويتضح معنى الفعل من قول الشاعر في البيتين التاسع ، والعاشر :

فالشعر موسيقى بدت حسناته . : للسامعين بوزنه المتقسم

خاض الفحول بحوره وتمكنوا . : منه فكان كلامهم كالبلسم

ومعناه أن الفحول المجيدين من الشعراء قد خبروا الشعر وبحوره ، ونظمه ،
ومعانيه ، وتمكنوا منه ، فاستنبطوا أحسن المعاني وأروعها .

- إِسْتَخْلَصَ .

أخلص الشيء : اختاره ، واستخلص الشيء كإخْلَصَهُ .⁽³⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله :

وَاسْتَخْلَصِ الْقَوْلَ الصَّحِيحَ كِفَاضِلٍ . : أَسْدَى يَرَاغَتَهُ إِلَى تَدْوِينِهِ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تقريض) المعتمد من أحكام المالكية -- للمحامي
محمد بن عامر .

ويتضح معنى الفعل السياقي من قول الشاعر في البيت الخامس :

بالبحث تدرك كل غامضة له . : فابحث وحقق في جليل متونيه

ومعناه اختر الكلام الصحيح ، والقول الفصيح في تبين الأحكام الشرعية وتدوينها .
وفعل الأمر في السياق أفاد النصح والإرشاد .

- إِسْتَرَدَّ .

إسترَدَّ الشيء وارتدَّه : طلب رده إليه ، والارتداد : الرجوع .⁽⁵⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع :

عَهْدَ قَضَى أَنْ يَسْتَرَدَّ لِشَفِيعِهَا . : كُلَّ الْحَقُوقِ وَتَسْتَقْبِلُ وَتَنْظُرُ⁽⁶⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (ابتهاج ليبيا) .

1- ينظر : اللسان 39/5 (خرج) .

2- ينظر : الديوان 313 .

3- ينظر : اللسان 125/5 (خلص) .

4- ينظر : الديوان 188 .

5- ينظر : اللسان 133/6 (ردد) .

6- ينظر : الديوان 56 .

ومعناه أن العهد الجديد حكم بأن تسترجع ليبيا حقها ، وتظفر بالنصر ، والاستقلال .
- إِسْتَرْقُ .

يقال : إِسْتَرْقُ المملوكَ فَرْقُ : أدخله في الرِّق . واسترقَّ مملوكه وأرقَّه : نقيض اعتقه . والرِّقُ : العبودية .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع :
خُلِقَ الْفَتَى حُرًّا وَتَمَسَّ لِعِصَابِ . : أَنْ يَسْتَرْقُ الْخُرُّ تَخْتَتَ سِتَارَ⁽²⁾
وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) .
والمعنى أن الله خلق الناس أحراراً ، ولا يحق لأحد استعبادهم ، تحت أي ظرف من الظروف ، ولا يجوز للعدو الغاصب أن يستعبد أبناء الشعوب ويكبل حرَّيتهم .
- إِسْتَسْهَلُ .

استسهل الشيء : عدَّه سهلاً ، والسَّهْلُ : كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة .⁽³⁾
ورد الفعل في (المديح والتقرُّب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :

يَسْتَسْهَلُ الصُّعْبُ إِلَيَّ أَنْ يَرَى . : قَسْدٌ أَذْنَتُ بِسَعْدِهِ الْحَالُ⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (مهر العلا) .
والمعنى أن الإنسان إذا أراد تحقيق طموحه وأماله فلا بد أن لا يهاب الصعاب ، وأن يعدها سهلة ، ولا يعرض نفسه لليأس والقنوط ، حتى يرى نتيجة سعيه واجتهاده .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :
نَذْبٌ تَعَلَّقَ بِالْعَلْيَاءِ مَذْ صِغَرٍ . : وَإِسْتَسْهَلُ الصُّعْبَ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ⁽⁵⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (الحازم) .

ومعناه أن الرجل النجيب السريع في قضاء حوائجه ، قد طمح للعلا والمجد منذ صغره ، وعدَّ كلَّ صعب سهلاً في سبيل فوزه بالأمال والأهداف .

- إِسْتَسَاغَ .
يقال : سَاغَ الشراب في الحلق يسوغ سوغاً : سهَّلَ مدخله في الحلق ،
وشراب سائغ عذب .⁽⁶⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
أَبَى أَنْ يَسْتَسْيِفَ الدُّلَّ طَعْمًا . : وَطَعْمُ الدُّلِّ قَدَمًا كَانَ صَابًا⁽⁷⁾

1- ينظر : اللسان 206/6 (رقق) .

2- ينظر : الديوان 63 .

3- ينظر : اللسان 288/7 - 289 (سهل) .

4- ينظر : الديوان 175 .

5- ينظر : المصدر السابق 283 .

6- ينظر : اللسان 302/7 - 303 (سوغ) .

7- ينظر : الديوان 39 .

وهو البيت السادس من قصيدة (الحرية) .
 والمراد أن الشعب الحر الأبى رفض أن يستعذب طعم الذل ، فقد ذاق مرارة الذل
 والهوان أيام الاحتلال ، وأن له أن يستسيغ طعم النصر والحرية .
 وفي قوله : (يستسيغ الذل) ، (طعم الذل) استعارتان مكنيتان .

- اسْتَطَاعَ .

الاستطاعة : الطاقة ، والاستطاعة : القدرة على الشيء . وقد ورد عن
 العرب أنها تحذف التاء فنقول : استطاع يسطيع ، والأصل استطاع بالتاء ، ولكن
 التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنية) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع :
 تَرَكَوْا مَحَبَّتَكَ الَّتِي هِيَ وَاجِبَةٌ . ∴ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُرُّ عَنْهُ مَحِيدًا⁽²⁾
 وهو البيت الرابع من قصيد (وطني) .

ويتضح معنى الفعل في سياقه عند قول الشاعر في البيت الثاني :
 قَدْ عَقَّكَ الْإِبْنَاءُ لَمَّا ضَيَعُوا حَقًّا غَدَا دُونَ الْحَقُوقِ فَقِيدًا
 ومعناه أن بعض أبناء الوطن تركوا محبة وطنهم ، التي هي واجب مقدس ، ولا
 يقدر الحر أن يحيد عنه .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله :
 لَمْ أُسْتَطِيعْ حَمَلٌ مَا كَلَّفْتَنِي شَطَطًا . ∴ مِنَ الصَّدُودِ فَصَبْرِي عَنْكَ مَفْقُودًا⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب) .

يخاطب الشاعر فتاته البارعة الجمال ، ويعاتبها بأنه لم يقدر أن يحتمل ما أصابه
 منها من الظلم ، والجور ، والصدود ، فقد نفذ صبره ، ولم يجد قلباً لاحتمال ظلمها .
 وورد في (الفخر والحماس) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قول الشاعر :

مَسَكْتُ الْبِرَاعَ أَرُوضُ الْقَرِيضَ . ∴ وَلَمْ أُسْتَطِيعْ نَظْمَ حَبَابَةٍ⁽⁴⁾
 وهو مطلع قصيدة (شكوى الزمان) .

ومعناه أن الشاعر يشكو زمانه ، فقد أمسك قلمه لينظم الشعر ، فلم يقدر على
 نظمه ؛ لأن قريحته لم تعنه ولم تكن في طوعه .

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله :
 وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَرْجُرَ النَّفْسَ بَعْدَمَا . ∴ ثَمَادَاتُ يَبِ فِي غَيْهَا الْمُتَوَاصِلِ⁽⁵⁾

1- ينظر : اللسان 159/9 (طوع) .

2- ينظر : الديوان 44 .

* الشَّطَطُ: الجور في الحكم، والظلم والتبذير عن الحق، ومجازرة التدر في كل شيء. ينظر: اللسان 80/8 (شطط)

3- ينظر : الديوان 213 .

4- ينظر : المصدر السابق 252 .

5- ينظر : المصدر نفسه 284 .

وهو البيت العاشر من قصيدة (المسرف) .
 والمعنى أن الإنسان المسرف السفيه قد ترك نفسه ليوأاها وغيها ، فلم يتدر على
 ردعها ، حتى تماردت في سفيها ، واقترفت كل رذيلة .
 والفعل متعد ، ولكنه جاء في سياق البيت لازماً .

كما ورد في (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من الكامل :
 لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ دَفْعَ مَضْرُوءِهِ . ∴ غَنَّهُ وَإِنْ دَقَّتْ عَلَيَّ الْأَبْصَارُ (1)

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مجرى القدر) ومطلعها :
 لله حكم في البرية جار . ∴ والمرء طوع تقليب الأقدار
 ومعناه أن المرء لا يقدر على اتقاء المصائب إن حلت به ، ولا يملك في ذلك إلا
 التسليم لله ، والرضى بالقضاء والقدر .
 وفي هذا السياق يقول الإمام الشافعي :

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ∴ ذرعاً وعند الله منها المخرج (2)
 ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ∴ فرجت وكنت أظنها لا تفرج

- استعار .
 أعار : رفع وحوّل ، ومنه إعارة الثياب والأدوات . واستعار فلان سهما من
 كنانته : رفعه وحوّله منها إلى يده (5) .

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
 وَلَهُ وَجْةٌ جَمِيلٌ ∴ مِنْ سَنَا الْبَرْقِ إِسْتِفَارَةٌ (3)

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب) .
 ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيتين الثالث ، والسابع :
 رشاً قد أشرق الكو ∴ ن وبالحسن أنار
 ذو قوام يشبهه الغص ∴ ن رمى عنه إزاره
 يصف الشاعر في هذه الأبيات فتاة جميلة ، فيشبهها بالرشا الرشيقة ، الذي لمع من
 شدة البهاء والحسن ، حتى كأنه أخذ ضوء البرق من شدة لمعانه .

1- ينظر : الديوان 332 .

2- ديوان الإمام الشافعي 22 .

3- ينظر : اللسان 350/10 (غير) .

4- ينظر : الديوان 215 .

ثانياً : الأفعال الرباعية .

* الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد .
ورد منها في الديوان فعل واحد هو : تَسْرِبِلٌ ، وجاء على تَفَعَّلَ .
وأوضح دلالة هذا الفعل كما يأتي :

- تَسْرِبِلٌ .

" السَّرْبَالُ : القميص والذَّرْعُ ، وقيل كل ما ليس فهو سربال ، وقد تسربل به وسربله إياه ، وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال ."⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

فَهُمُ الْإِلبِي اَزْدَهَرَتْ طَرَابِلُسُ بِهِم . : وَتَسْرِبِلَتْ تَاجِ الْفَخَارِ مُكْتَلَاً⁽²⁾

وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (صدى ليبيا) .

ويتضح المعنى من البيت السابع والثلاثين والتاسع والثلاثين في قوله :

لك أيها الشعب الكريم بلا مرا . : فخر يسجله الرواة مسلسلا

قم وابتهج واقبل رجالك شاكراً . : سعياً لهم ضمنوا به المستقبل

ومعناه أن أبناء ليبيا هم مفخرة لها ، فقد ازدهرت طرابلس بهم ، ولبست تاج الفخر زهواً بنصرها .

* الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين .

لم يرد منها شيء في الديوان .

1- اللسان 162/7 (سربل) .

2- ينظر : الديوان 74 .

المبحث الثالث

الأفعال المبنيّة للمجهول

* الأفعال المبنيّة للمجهول .

ينقسم الفعل باعتبار علم فاعله إلى مبني للفاعل ، ويسمى معلوماً ، وهو ما ذكر معه فاعله ، وإلى مبني للمفعول ويسمى مجهولاً ، وهو ما حذف فاعله ، وأنيب عنه بغيره . (1)

ولا يبني المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه ، وقد يبني من اللازم إذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفاً ، أو ظرفاً متصرفاً مخصصاً ، أو جاراً ومجروراً . (2)

فما لا يتصرف من المصادر نحو (معاذ الله) ، ومن الظروف نحو (إذا) والمبهم نحو (سرت سيراً ووقتاً) فإن نيابتهم عن الفاعل لا تفيد ؛ إذ لا يحصل بذكرها مزيد على ما فهم من الفعل .

بخلاف ما يكون مختصاً ؛ نحو : (سرت سيراً شديداً ، ووقتاً مباركاً) فإن ذكرهما يبين معنى لا يفهم بمجرد ذكر الفعل ، فإسناده إليهما غير خال من فائدة .
وأما الصالح للنيابة من حروف الجر هو ما لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كالباء ، واللام ، ومن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي . لا ما يلزم وجهاً واحداً نحو : منذ ، ورب ، والكاف ، وما خص بقسم أو استثناء . (3)

ويحذف الفاعل لغرض معنوي (4) :

كالعلم به نحو : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ) للعلم بأن فاعل ذلك هو الله .

أو للحيل به نحو : سُرِقَ الْمَتَاعُ .

أو التعظيم : فيصان اسمه عن أن يقترب باسم المنزول نحو : خَلِقَ الْخَنزِيرَ .

أو التحقير : فيصان اسم المفعول عن مقارنته نحو : أَوْذَى فُلَانٌ إِذَا حَقَّرَ مِنْ آذَاهُ .

أو الخوف منه نحو : صَوَّرَ مَالِي .

أو الخوف عليه نحو : أُرْسِدْ إِلَى النِّجَاةِ .

أو لإبهامه على السامع بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه . نحو : نَظَرَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِيهِ .

وإما لغرض لفظي : كالإيجاز نحو : (وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ) .

وإصلاح السجع نحو : (مِنْ طَابَتْ سِرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ) .

1- ينظر : شرح المفصل 67/7 ، ثنا العرف في فن الصرف 40 ، الصرف الكافي 81 ، معجم الأوزان الصرفية 169 .

2- شرح ابن عتيق 247/1 ، شرح التسهيل 124/2 ، شرح الكافية الشافية 271/1 ، شرح التصريح على التوضيح 422/1 .

3- ينظر : شرح الكافية الشافية 271/1 .

4- ينظر : شرح المفصل 69/7 - 70 ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 167 ، شرح التسهيل 124/2 -

125 ، شرح التصريح على التوضيح 421/1 - 422 ، معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع 518/1 - 519

الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 250/1 .
* [سورة البقرة . الآية 214] .
** [سورة الحج . الآية 58] .

وإصلاح النظم ، وإقامة وزن الشعر ، منه قول عنتره* :

وَإِذَا شَرِبْتُمْ فَإِنِّي مُتَهَلِّكٌ . مَالِي وَعِرْضِي وَإِفْرًا لَمْ يَكْتُمِ (1)
وبناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله يكون بتغيير صورة الفعل عن أصلها ، فإن كان ماضياً غير مبدوء بهمزة وصل ، ولا تاء زائدة ، وليست عينه ألفاً يضم أوله ويكسر ما قبل آخره . نحو (جَمَعَ) .

فإن كان مبدوءاً بتاء زائدة ضم الثاني مع الأول نحو : تَعَلَّمَ .
وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضم الثالث مع الأول نحو : انْطَلَبَ ، واستُخْرِجَ .
وإن كان ثلاثياً أجوف معتل العين ، فعند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ، استنقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ، ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء ، ونقل حركة العين إليها كقولك في : (قال ، وباع) (قيل ، وبيع) وكان الأصل فيهما (بَيْع ، وَقَوْل) فاستنقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة ، فألقت الضمة ، ونقلت الكسرة إلى مكانها ، فسلمت الياء من نحو (بيع) لسكونها بعد حركة تجانسها ، وانقلبت الواو ياءً من نحو (قيل) لسكونها بعد كسرة ، فصار اللفظ بما أصله الواو ، وكاللفظ بما أصله الياء .

والإشمام – وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ، ولا يظهر في الخط – نحو (قيل ، غيض) .
فجاز في الثلاثي المعتل العين إخلاص الكسر ، أو إخلاص الضم نحو (بُوع) ، أو الإشمام .

وكذلك جاز في الثلاثي المضعف الكسر والضم والإشمام نحو : (جِبُّ الشَّيْءِ) و (حُبِّ) . فقد أوجب الجهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو : شُدُّ ، ومُدُّ ، والكوفيون أجازوا الكسر ، وهي لغة بني ضبية ، وقد قرئ : ﴿ هَذِهِ بِيضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ بالكسر ، وذلك ينقل حركة العين إلى الفاء بعد توهم سلب حركتها ، وجز ابن مالك الإشمام في المضعف .

وإن كان الفعل مضارعاً ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره ، فإن كان ما قبل آخر المضارع مداً نحو : (يقول وبييع) قلبت ألفاً نحو : (يقال ، وبياع) (2) .

* هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن عيس ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية من شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد . توفي (22 ق هـ / 600 م) . ينظر : الأغاني 141/7 ، معجم الشعراء 107/4 – 108 .

1- ينظر : ديوان عنتره دراسة دلالية 574 ، الشعر والشعراء 133 ، الأغاني 141/7 .

** ينظر : التر المصون في علوم الكتاب المكون 195/4 .

*** [سورة يوسف : الآية 65] .

2- ينظر : شرح المفصل 70/7 ، شرح ابن عقيل 244/1 ، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك 167-168 ، شرح لامية الأفعال 30 ، شرح التسهيل 130/2 ، شرح الكافية الشافية 269/1 ، شرح التصريح على التوضيح 436/1 – 437 ، شذا العرف في فن الصرف 40 – 41 ، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 251/1 – 253 ، الصرف الكافي 82 – 83 .

أولاً : الأفعال الماضية المبنية للمجهول .

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- فَعِلَ (من الثلاثي المجرد) .

ورد منه في الديوان تسعة وعشرون فعلاً هي :

بُعِثَ ، وَيُلِيَّ ، وَجَبِلَ ، وَجَزِيَّ ، حُمِدَ ، وَخُلِقَ ، وَذُعِيَ ، وَذُهِيَ ، وَذُهَلَ ، وَسُئِلَ ،
وَسُئِلَ ، وَصُعِقَ ، وَصُنِعَ ، وَطُبِعَ ، وَغُدَّ ، وَغُرِفَ ، وَغُصِيَ ، وَقُبِتَنَ ، وَقُجِعَ ،
وَقُبِّلَ ، وَقُرُنَ ، وَمُجِيَ ، وَمُنِّيَ ، وَنُسِخَ ، وَنَبِطَ ، وَوُسِمَ ، وَوُصِفَ ، وَوُلِدَ ،
وَوُهِبَ .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي :

- بُعِثَ .

بَعَثَهُ اللهُ : أرسله ، وَابْعَثُ : الرسول (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

خَيْرُ النَّبِيَّةِ مَنْ يَبْعَثُ الْهَدَى . : وَيَشْرَعُهُ قَدْ صَحَّتِ الْأَحْكَامُ(2)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ومعناه أن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو خير خلق الله أجمعين ، بعثه
الله لنشر الهداية ، وبدينه قد بين الأحكام ووضحها .
وحذف الفاعل في البيت ، وناب عنه المفعول للعلم به : لأن الله هو من يبعث
الرسول جميعاً .

- بُلِيَ .

بُلِيَ بِالشَّيْءِ بِلَاءً : امتحن به . وَابْتَلَاءً : الاختبار يكون في الخير والشر (3)

ورد الفعل في (المديح والتقرّيب) مرة واحدة في قوله :

وَعَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَدِيبِ الْوَجِيدُ . : يَرِحَلْتِهِ الْيَوْمَ حَقًّا بُلِينًا(4)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ضباط الجيش السوداني) أقيمت يوم الاحتفال
بتوديع الصاغ عبد اللطيف الضو .

ومعناه أن الشاعر يمتدح الأديب عبد اللطيف وفضله ، فيعتبر أن رحيله عنهم بلاء
وامتحان ، واختبار لهم ؛ لمعرفة مكانته عندهم .

1- ينظر : اللسان 107/2 (بعث) .

2- ينظر : الديوان 17 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 380/1 (بلا) ، اللسان 151/2 (بلا) .

4- ينظر : الديوان 193 .

- جَيْلٌ .

جَيْلُ الْإِنْسَانِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ : أَي طَبِيعَ عَلَيْهِ . وَجِبِلَّةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

جَيْلِ النَّاسِ عَلَى الظُّلْمِ وَقَدْ . : شَدَّ أَهْلُ الْعَدْلِ مَا بَيْنَ الْوَرَى⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (عِبْرَةُ الْأَيَّامِ) .

والمعنى أن الناس طَبِيعُوا عَلَى الظلم ، والجور ، والطغيان ، وقد قَلَّ من بينهم من يحكم بالعدل ، والإحسان ، فهو من طبيعة البشر ، ولكن الله يردع من يشاء بقدرته . وحذف الفاعل وناب المفعول عنه للعلم به ؛ لأن الله هو من يخلق الناس ويطبعمهم على ما يشاء .

وجاء الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

جَبِينُوا عَلَى غَدْرِ الطَّبَاعِ وَلَمْ يَكُنْ . : لِسَرِيهِمْ يَوْمَ الْمَوْقَاءِ ذِمَامٌ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (الزَّمان) .

والمعنى يبدو جلياً من البيت الخامس في قوله :

فاعتَبَ عَلَى أَبْنَائِهِ فَمَهْمُ الْأَوْلَى . : طَافُوا بِأَرْكَانِ الْعُقُوقِ وَحَامُوا
ومعناه أن أبناء هذا الزمان ، قد طَبِعُوا عَلَى الغدر والخيانة ، فهو من طبيعتهم وأصلهم ، فلا ترى لهم وقاءً ولا ذممة .
وقد ناب المفعول عن الفاعل للعلم به .

- جُزْيٌ .

جَزَى هَذَا الْأَمْرُ : قَضَى ، وَجَزَيْتَ فَلَانًا حَقَّهُ : قَضَيْتَهُ ، وَالْجَزْيُ : يَكُونُ فِي الْخَيْرِ .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المدائح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

جَزَيْتَ هَكَتُورُ عَمَّا كَانَ مِنْ أَدَبٍ . : أَبْدَيْتَهُ لِأَبِي يَدْعُو إِلَيَّ الْعَجَبِ⁽⁵⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (صلة الصداقة) بعث بها إلى المستشرق هكتور روسي .

والمعنى جزاك الله يا هكتور عَنَّا كل خير ، لما أظهرته لنا من الأدب ، والترحيب ، والود ، والبشر في غربتنا ، وقل ما تجد ذلك من أبناء وطنك .
وبني الفعل هنا لما لم يُسَمَّ فاعله للعلم به .

1- ينظر : اللسان 70/3 (جبل) .

2- ينظر : الديوان 273 .

3- ينظر : المصدر السابق 310 .

4- ينظر : تهذيب اللغة 602/1 (جزي) ، اللسان 144/3 (جزي) .

5- ينظر : الديوان 155 .

- حَمِيدٌ .

حَمِيدُهُ : جزاء وقضى حقه ، وَالْحَمْدُ : نقيض الذم ، ورأس الشكر (1).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

الْيَوْمَ تَسْتَنْقِيلُ الْأَمَالَ كَامِلَةً . : . يَنْهَضَةُ حَمِيدَاتٍ فِيهَا مَسَاعِينَا (2)

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (صوت العروبة) .
والمعنى أن العرب بوحدتهم ، وانضمامهم للجامعة العربية ، قد حققوا الأمل ،
وشكروا فيها مساعي العرب من أجل تحقيق النهضة .

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيتين السابع والعشرين ، والثامن والعشرين :

إِن الْعُرُوبَةَ لِاسْتِقْلَالِهَا طَمَحَتْ . : . بِهَمَّةٍ دُونَهَا سَعَى الْمَجْدِينَا

ضَمَّتْ قَوَاهَا رِجَالَ ضَمْنِ جَامِعَةٍ . : . كَانُوا حِمَاةً وَلِلتَّحْرِيرِ دَاعِينَا

وغرض الحذف في البيت للعلم به .

- خَلِيقٌ .

الخالِيقَةُ : الطبيعة التي يُخَلِّقُ عليها الإنسان ؛ قيل : هذه خَلِيقَتُهُ التي خَلَقَ
عليها ، وَالخَلِيقَةُ : الفطرة (3).

جاء الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

سِرُّ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ . : . لَوْلَادُ مَا خَلِيقَ الْوَرَى (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ومعناه أن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هو سبب هداية البشرية ، ووجودها ،
فلولاه ما فطر الله خلقه على هذا الدين .

وغرض حذف الفاعل وإنابة المفعول به منابه للعلم به .

كما ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

خَلِيقَ الْفَتَى حُرًّا وَتَيْسَ لِيغَاصِبِ . : . أَنْ يَسْتَرْقُ الْحُرُّ تَحْتَ سِتَارِ (5)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) .
ومعناه أن الله قد خلق الناس أحراراً ، ولا يحق لأحد استعبادهم تحت أي مُسَمًّى كان
وقد فطرهم الله على الحرية .

وغرض الحذف هنا للعلم به .

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

بَنُوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا أَوْلَادَكُمْ . : . فَهَمُّ الْأَبِي خَلِيقُوا لِيُوقِتَ ثَانِ (6)

وهو البيت الرابع من مقطوعة سداسية بعنوان (مكتب العرفان) .

1- ينظر : اللسان 216/4 (حمد) .

2- ينظر : الديوان 96 .

3- ينظر : اللسان 140/5 (خلق) .

4- ينظر : الديوان 26 .

5- ينظر : المصدر السابق 63 .

6- ينظر : المصدر نفسه 358 .

يؤكد الشاعر على نشر العلوم ، وتربية النشء ، فهم عماد الأمة ، ومستقبلها المنتظر ، فقد فُطروا على حب الأمة ، وخلقوا من أجلها .

- دُعِيّ .

دعا الرجل دعوا ودعاء : ناداه . ويقال لكل من مات : دُعِيَ فأجاب . (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

وَأَنَا الْمُنْجِزُونَ إِذَا وَعَدْنَا . : وَأَنَا الْمُنْجِزُونَ إِذَا دُعِينَا (2)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) . يتحدث الشاعر في بعض الأبيات بضمير المتكلم ، ليؤكد أن العرب قادرون على الوفاء بوعودهم ، وإذا ناداهم داعي الوطن فهم المنجدون له ، ويبدلون نفوسهم رخيصة في سبيله .

- دُهِيّ .

دهاه يدهاه دهياً : عابه وتَنَقَّصه . والداهية : الأمر المنكر العظيم ، والدهياء : الداهية من شدائد الدهر . (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من الكامل :

وَأَشْرَحُ لِسْكَانَ الْكِنَانَةِ مَا بِهِ . : ذُهَيْتُ طَرَابُلُسَ وَلَا تَتَكْتَمُ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (تحية إلى الكنانة) ومطلعها :

حي الكنانة إن بلغت وسلم . : وإذا حللت بأرضها فتيمة
وسعداء إذا نزلت بصر فاشرح لشعبها ما حلَّ بظرابلس من زيلات ؛ وهصائب من
جرا الاحتلال الإيطالي ، وما واجهته من شدائد الدهر ، والأمور المنكرة ؛
بسبب الاحتلال .

وجاء الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

دُهِي الْقَرِيضُ وَمَاتَ رَبُّ لِيَوَانِهِ . : وَأَنْذَكُ صَرَخَ الشَّعْرِ بَعْدَ بِنَانِهِ (5)

وهو مطلع قصيدة (رثاء) أحمد شوقي .

والمعنى أنه بوفاة الشاعر أحمد شوقي ، قد أصيب الشعر بداهية عظيمة ، وتحطم

صرحه بعد بنائه ، فرثى شاعرنا الشعر ، وأميره بهذه القصيدة .

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

مَا صُرْتُ بِصَرْفِ دَهْرٍ قَدْ ذُهَيْتُ بِهِ . : بَلِ الشَّدَائِدُ لِي كَالصُّقْلِ لِلْخَنِيمِ* (6)

1- ينظر : اللسان 268/5 (دعا) .

2- ينظر : الديوان 93 .

3- ينظر : اللسان 322/5 (دعا) .

4- ينظر : الديوان 84 .

5- ينظر : المصدر السابق 111 .

* الخنيم : سرعة النطق ، وسيف خنوم ومخنم : قاطع . ينظر : تهذيب اللغة 999/1 (خدم) .

6- ينظر : الديوان 232 .

وهو البيت الثامن من قصيدة (فخر) .
 يفخر الشاعر بنفسه ، وبقدرته على تحمّل شدائد الدهر ، فنواصب الدهر ،
 ومصائبه لم تزدّه إلا قوة ، وصلابة ، كالسيف الذي لا يزيده الصقل إلا لمعانا وجدة .
 - ذَهَلْ .

ذَهَلَّ عن الشيء ذُهولا : تَرَكَه على عَمْد، أو غفَلَ عنه، أو نَسِيَه لشُغْل. (1)
 ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

فَلنَقْذُ ذُهَيْتُ بِأَنْتِي فِي غَرْبِيَةِ . : لَمَّا خَلَلْتُ الْيَوْمَ أَرْضَ الشَّامِ (2)
 وهو البيت الثالث من قصيدة (شكر) بعثها إلى أصدقائه الطرابلسيين الذين
 أكرموا وفادته عند زيارته لهم بدمشق .
 ومعناه أن الشاعر من شدة ما لاقاه من ترحيب ومودة ، نسي أنه في الغربية ، عندما
 نزل بدمشق بين أهله وأصحابه .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

ذُهَيْتُ يَا نَفْسُ عَمَّا أَنْتِ سَاعِيَةٌ . : إِلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الْمَجْدِ مُفْتَرَضٌ (3)
 وهو مطلع قصيدة (يَا نَفْسُ) .
 يُجْرِي الشاعر هنا حديث من النفس للنفس ، فيخاطبها على صورة النداء بأنها
 نسيت ما هي ساعية إليه ، وما هي طالبة له من مجد ، ورفعة .

- سُنِئِلَ .
 " سألته عن الشيء : استخبرته " (4)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

" وَإِذَا مَا سُنِئِلَتْ عَنِّي فَتَقُلْ نَضَوُ . : هَوَى مَا أَظْنَهُ الْيَوْمَ بَاقِي " (5)
 وهو البيت الخامس من قصيدة (حنين للأوطان) .

ويتضح المعنى من خلال البيتين الثاني ، والثالث في قوله :
 " أيها الراتح المغذ تحمل . : حاجة للمتيم المشتاق "
 أقرئ عني من في طرابلس الغر . : ب سلامي واشرح لهم أشواقي
 يحن الشاعر إلى بلده ، فيَحْمَلُ الذهاب إلى طرابلس أشواقه وحنينه ، وسلامه
 لأهله ، إذا ما استخبروا عن حاله فأخبرهم بأنه هزيل ضعيف من الهوى ،
 والشوق ؛ بسبب بعده عنهم .

1- ينظر : اللسان 50/6 (ذهل) .
 2- ينظر : الديوان 81 .
 3- ينظر : المصدر السابق 256 .
 4- اللسان 97/7 (سأل) .
 5- ينظر : الديوان 223 .

2- أفعلِن (من الثلاثي المزيد بحرف) .

جاء في الديوان أربعة أفعال هي : أبَدِلَ ، وأضْرَمَ ، وأغْلِقَ ، وأنزَلَ .

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالاتي :

- أبَدِلَ .

بَدَّلَ الشيء : غَيَّرَهُ ، وَأَبْدَلَ فلان مكان فلان إبدالاً ، والإبدال : التغيير .(1)

ورد الفعل في (الوطنية) مرة واحدة في قوله :

وَعَدَوْتُ فِي بَلَدِي غَرِيبًا مُذْ تَأَوَّا .: عَنِّي وَأَبْدِلَ قَرِيبَهُمْ بِيَعَاوِ(2)

وهو البيت السادس من قصيدة (مصطفى كمال) .
يشكو الشاعر ألم البُعد والفراق ، فقد رحل عنه أحبائه وتركوه وحيداً ، فأحس بالغربة وهو في بلده ، فبرحيلهم تغير حاله لبعدهم عنه .

- أضْرَمَ .

يقال : أضرم النار : إذا أوقدها ، والأضْرَمُ : شدة العدو .(3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

شَهِدْتُ لَنَا الْإِيَّامُ أَنَا مَعْتَمِرٌ .: إِنْ أَضْرَمْتُ نَارُ الْوَعَى مَا خَامُوا(4)

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويتضح المعنى من البيت السادس والعشرين في قوله :

لله أبناء العروبة إنهم .: قوم إذا نزل البلاء كرام
ومعناه أن العرب قوم شهدت لهم الأيام بالقوة والشجاعة ، فقد سطرُوا تاريخاً حافلاً بالبطولات ، فلم يجبنوا يوماً ، ولم يخشوا الحرب وويلاتها .

- أغْلِقَ .

يقال : أغلق عليه الأمر : إذ لم ينفج .(5)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

أغْلِقَ عَنْ قَهْمِ الغَيْبِ مُبْهَمَةً .: وَأَنْقَازَ مِنْهُ لِلدَّيِّ مُحْكَمَةً(6)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الشعر) .

1- ينظر : اللسان 38/2 - 39 (بدل) .

2- ينظر : الديوان 42 .

3- ينظر : اللسان 40/9 - 41 (ضم) .

4- ينظر : الديوان 17 .

5- ينظر : اللسان 73/11 (غلق) .

6- ينظر : الديوان 375 .

ومعناه أن الغبي يعجز عن فهم المبهم من الشعر ، فباب الشعر لا يفسح إلا للذكي اللبيب ، الذي ينقاد الشعر له ، ويفهم مغزاه وغريبه .

- أنزل .

نزل به الأمرُ : حلُّ ، والمنزلة : الرتبة ، والمنزل : الدرجة (1).

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

أحمدُ المحمودُ مَنْ أنزلَ في . : حقه القرآنُ والذكرُ المتين(2)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
يمتدح الشاعر النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فقد أنزل الله عليه الوحي بالقرآن الكريم ؛ ليكون هداية للبشرية جمعاء ، ويجدد الشاعر الاحتفال بذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - بهذه القصيدة .

1- ينظر : اللسان 237/14 - 238 (نزل) .

2- ينظر : الديوان 21 .

3- قَعَلَ (من الثلاثي المزيد بحرف) .

جاء في الديوان من هذا الوزن ثلاثة أفعال هي : بُشِّرَ ، وَخَلَّلَ ، وَشُرِّفَ .
وأوضح دلالاتها كما يجيء :

- بُشِّرَ .

يقال : أَبَشَّرْتَهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبَشَّرَ بِإِشَارَةٍ : أي سَمَّرَ . والبِشْأَرَةُ : الإفراح
والسرور ، ولا تكون إلا بالخير .⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله :

قَدْ بُشِّرَتْ فِي حَمْلِهَا بِمُحَمَّدٍ . . . وَيَأْتِيهِ لِلْأَنْبِيَاءِ إِمَامٌ⁽²⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الحادي عشر في قوله :

حملته سيده النساء ولم يكن . . . يوماً لها تعب ولا آلام
والمعنى أن السيدة آمنة عندما حملت بمولودها ، أصابها الفرح ، والسرور ،
والخير ، فبولادته - صلى الله عليه وسلم - عمُّ النور ، والخير الأمة جمعاء .

- خَلَّلَ .

الجلُّ والخَلَلُ : نقيض الحرام ، وأحللت له الشيء : جعلته له حلالاً ، وكل
شيء أباحه الله فهو حلال .⁽³⁾

ورد الفعل في (الرطنيات) مرة واحدة في قوله :

سَأَقُوا بَنِيهَا لِلشَّقَاءِ وَخَلَّلُوا . . . مَا لَا يُبَاحُ وَحَرَّمُوا مَا خُلِّلَا⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (صدى ليبييا) .
ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس :

قوم من الطليان ما طابت بهم . . . يوماً طرابلس لحر منزلا
ومعناه أن الغزاة الإيطاليين قد عاثوا الفساد بالبلاد ، فاقوا أبناءها للويل والشقاء ،
وأباحوا المحرمات ، وحرَّموا ما خلَّل الله وأباحه .

- شُرِّفَ .

الشرفُ : الحَسَبُ بالأبَاء ، وكل ما فَضَّلَ على شيء فقد شُرِّفَ . والشَّرْفَةُ :
أعلى الشيء ، والشَّرْفُ : كالشَّرْفَةِ .⁽⁵⁾

1- ينظر : اللسان 90/2 (بشر) .

2- ينظر : الديوان 16 .

3- ينظر : اللسان 205/4 (حلل) .

4- ينظر : الديوان 73 .

5- ينظر : اللسان 61/8 (شرف) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :
شُرِفَتْ بِهِ فَأَتَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ . : . لِقَبُولِهِ فَاخْتَصَّهَا الْإِكْرَامُ⁽¹⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى أن السيدة آمنة بنت وهب - رضي الله عنها - قد ازدادت شرفاً ، ورفعة ،
وفضلاً بولادتها للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقد نزلت الملائكة في ذلك اليوم
المبارك لاستقباله ، فنالت أمه الإكرام والرفعة والشرف .

1- ينظر : الديوان 16 .

4- أَفْتُنِعِلَ (من الثلاثي المزيد بحرفين) .

ورد منه في الديوان فعلان هما : أَوْتَمِنَ ، وَاْمْتَشِيقَ .

وأوضح دلالاتهما كالآتي :

- أَوْتَمِنَ .

الأمانة : نقيض الخيانة ؛ لأنه يُؤْمَنُ أذاه . تقول : أوتمن الرجل فهو مُؤْتَمِنٌ .

والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعه والثقة والأمان (1)

" تقول : أوتمن فلان ، على ما لم يُسم فاعله ، فإن ابتدأت به صيُرت الهمزة الثانية واوا ، لأن كل كلمة اجتمع في أولها همزتان ، وكانت الأخرى منهما ساكنة ، فلك أن تُصيِّرَها واوا إذا كانت الأولى مضمومة . " (2)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله :

خَانُوا وَقَدْ نَكَنُوا عَهْدَ الْأَبِي أَوْتَمِنُوا . : عَلَيْهِ مِمَّا أَتَى عَنْ خَيْرَةِ الرَّسُلِ (3)

وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو) .

ومعنى الفعل في سياقه يتضح من قوله في البيتين الثاني ، والرابع :

قوم لنام يرون اللؤم مفخرة . : وينتمون لأبواء لهم سفل

قد ضيعوا الدين للدنيا وما فتنوا . : يسعون للشر في سهل وفي جبل

والمعنى أن هؤلاء القوم اللئام قد خانوا الأمانة ، ونكثوا عيدهم ، وفرطوا في الدين من أجل الدنيا ، وقد ترك الرسول - صلى الله عليه وسلم - الدين أمانة في أعناق المسلمين إلى يوم الدين .

- اْمْتَشِيقَ .

اْمْتَشِيقَ الشئ : اختطفه ، وَاْمْتَشِيقُ : السرعة في الطعن (4)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

طَرَابِلُسُ هِيَ الْوَطَنُ الْمَفْدَى . : وَلَا سَبْقَالَاتِهَا اْمْتَشِيقُ الْحَسَامُ (5)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ومعناه أن اللببيين قد دافعوا عن وطنهم ، وعن طرابلس لنيل الاستقلال ، وبدلوا دماءهم رخيصة في سبيل الوطن ، وتحريروا من براثن الاستعمار الإيطالي .

ويتضح المعنى من قوله في البيت السادس والعشرين :

وقد شهدت بنو الطليان أنا . : لنيل المجد طاب لنا الحِمَام

1- ينظر : اللسان 164/1 (امن) .

2- اللسان 164/1 .

3- ينظر : الديوان 306 .

4- ينظر : اللسان 80/14 - 81 (مشق) .

5- ينظر : الديوان 15 .

ثانياً : الأفعال المضارعة المبنية للمجهول .

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية :

1- يُفَعِّلُ (من الثلاثي المجرد) .

ورد منه في الديوان أربعة وأربعون فعلاً هي :

يُؤَخِّدُ ، وَيُبَيِّتُ ، وَتُبِّلَى ، وَيُبَاغُ وَتُبَلَّى ، وَيَجْحَدُ ، وَتَجْمَعُ ، وَتُحَسِبُ ،
وَيُحَسِّدُ ، وَتُحَصِّرُ ، وَيُحَمِّدُ ، وَيُحْتَلُّ ، وَيُدْعَى ، وَتُدْفَعُ ، وَتُدَالُ ، وَيُرَى ،
وَتُرْجَى ، وَيُرَاعُ ، وَيُرْمُ ، وَيُرْوَى ، وَتُرْجَى ، وَيُرْهَى ، وَيُسْرُ ، وَتُصَانُ ،
وَيُضَامُ ، وَيُطْبَعُ ، وَيُطْوَى ، وَيَعُدُّ ، وَيُعْرَفُ ، وَيُعْذَرُ ، وَيُعْزَى ، وَيُغْتَبُ ،
وَيُغْتَلِبُ ، وَتُغْفَى ، وَتُغْصَمُ ، وَتُقَامُ ، وَيُقَاسُ ، وَيُكْسَرُ ، وَتُلَامُ ، وَتُمَلُّ ،
وَتُنَاطُ ، وَيُوصَفُ ، وَتَوْلَدُ ، وَيُوهَبُ .

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يلي :

- يُؤَخِّدُ .

أَخَذْتُ الشَّيْءَ : تناولته ، والأخَذُ : التناول ، والأخْذُ : ضد العطاء (1)

ورد الفعل في (المتوعات) مرة واحدة في قوله :

ذَكَاءُ أَرْبَابِ النَّبِيِّ . : . فِي كُلِّ نَفْعٍ بِنَقْدٍ

فَهُوَ جَلَاءٌ لِلنُّهْدَى . : . وَغَنَةٌ حَقًّا يُؤَخِّدُ (2)

وهو البيت الثامن عشر من (مزدوجة على ترتيب الحروف) .

ساروا وأبقوا بعدهم . : . بين الوري حسن الثناء

والمعنى أن الذكاء ينفع أصحاب العقول الراجحة ، فبالعقل يزداد الحق وضوحاً ،
وعنهم يؤخذ الحق والوضوح .

- يُبَيِّتُ .

بَيَّتُ الشَّيْءَ : فرَّقته ونشره (3)

جاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

يُبَيِّتُ بِقَضِيئِهِ فِي كُلِّ حِينٍ . : . مِنْ الْأَرَاءِ مَا كَانَ الرَّشَادُ (4)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (الأديب) .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 178 (أخذ) ، اللسان 63/1 (أخذ) .

2- ينظر : الديوان 366 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 273/1 ، اللسان 16/2 (بثت) .

4- ينظر : الديوان 279 .

ويتضح المعنى من قوله في البيت الرابع عشر :

أديب كان في ذا العصر فذاً . : وكان بفضلته فيه المنادى
ومعناه أن الأديب الناجح هو الذي ينشر الثقافة ، والأدب ، والفضيلة بفكره الثاقب ،
وعقله الراجح .

- تَبَلَّسَى .

تَبَلَّسَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً : اِمْتَحَنَ ، وَالبَلَاءُ : الاختبار يكون في الخير والشر . (1)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

إِنْ شَهْرَ الصِّيَامِ . فِي . : صَوْمِهِ الْفَضْلُ ظَاهِرٌ

كُلُّ مَنْ صَامَهُ تَجَا . : يَوْمَ تَبَلَّسَى السَّرَائِرُ (2)

وهو البيت الثامن من مزدوجة بعنوان (الصائم) .

والمعنى أن صوم شهر رمضان فيه الخير ، والبركة ، وعظيم الأجر ،
والثواب ، فبصومه يُوَجِّرُ المرءَ وَيُثَابُ ، وينجو به من كثير من الذنوب ، يوم
تُمْتَحَنُ القلوب وتُخْتَبَرُ ، يوم لا ظلَّ إلا ظله .

- يَبَاعُ .

البَيْعُ : ضد الشراء ، والبيع : الشراء أيضاً ، وهو من الأضداد ، ويَعْتُ
الشَّيْءَ : شَرِيَتْهُ ، وَأَبَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

فَكَانَ سُنَّانِ انْبَسِيضَةٍ حِينَهَا . : رَقَّ يَبَاعُ وَيَشْتَرِي بِمِزَادٍ (4)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة) .

ويتضح معنى البيت من قوله في البيتين العشرين ، والحادي والعشرين :

ماذا يفيد القول في عصر نرى . : فيه القوى سادت بكل بلاد

دول تزيد شرورها ظلماً على . : ظلم وتعثوا في السورى بفساد

والمعنى أن الدول القوية يزداد شرها ، وظلمها يوماً بعد يوم ، فقد أضعفت في
الفساد ، وبالغت فيه ، فهي تستعبد الشعوب الضعيفة وتسترقيها ، وتمعن في إذلالها
وبيعها .

- تَتَلَّى .

يَقَالُ : تَلَا يَتْلُو تِلَاوَةً : إِذَا قَرَأَ ، وَتَلَا : تَبَعَ . (5) وَ " تَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً :

قَرَأْتَهُ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلَّ كَلَامٍ " (6)

1- ينظر : تهذيب اللغة 1/380 ، اللسان 2/151 (بلا) .

2- ينظر : الديوان 369 .

3- ينظر : تهذيب اللغة 1/262 (باع) ، اللسان 2/193 (بيع) .

4- ينظر : الديوان 54 .

5- ينظر : تهذيب اللغة 1/445 (تلا) .

6- اللسان 2/236 (تلا) .

جاء الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

تُتَلِّي مَآثِرَهُ النَّفِيسَةَ بَيْنَتَا .: وَتُبَيِّرُ فِينَا تَوْعَةَ التَّذْكَارِ (1)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) أحمد باشا تيمور . والمعنى يبدو أكثر وضوحاً في قوله في الأبيات التاسع ، والعاشر ، والحادي عشر :

العالم النحرير* من شهدت له .: أهل العقول بعلمه الزخار
من كان في لغة البيان لسانها .: ونصيرها في ساعة الأخطار
فقدته مصر وإنها في حاجة .: وضرورة لرجالها الأحرار
يرثي الشاعر أحمد باشا تيمور ، مُعَدِّداً مناقبه وصفاته ، فهو العالم العاقل المجرب
البصير ذو الفصاحة والبيان ، فقد كانت آثاره ، وكتاباتهُ تُقْرَأُ على الملأ ، وبفقدته قد
فقدت مصر أحد علمائها ورجالها الأحرار .

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

سَمِعْنَا كَلَامَ اللَّهِ يُتَلَّى وَإِنَّا .: عَدَوْنَا بِهِ بَيْنَ الْوَرَى سُعْدَاءَ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (الشيخ محمد رفعت) . والمعنى أن السامعين قد استمعوا لقراءة الشيخ محمد رفعت ، واستمتعوا بقراءته
لآيات الذكر الحكيم .

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

هَذَا ابْنٌ مَنظُورٌ تَأَلَّفَهُ .: تُتَلَّى عَلَيَّ الْأَسْمَاعِ فِي كُلِّ نَادٍ (3)

وهو البيت الخامس من قصيدة (بني بلادي) . يفخر الشاعر ببعض أئمة البلاد أمثال ابن منظور وغيره ، ممن تُقْرَأُ تَأَلِيفُهُمْ على
الناس في كل مكان .

ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في قوله في البيت الرابع :

فكم إمام من طرابلس الغرب .: له بين الورى من أياد

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله :

وَحَدَّثُوا أَنَّهَا قَالَتْ لِصَاتِدِهَا .: مَقَالَةٌ لَمْ تَزَلْ تُتَلَّى بِكُلِّ قَمٍ (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (الصياد والقبرة) .

ويتضح المعنى من خلال البيتين الخامس ، والسادس في قوله :

واسمع حكاية صياد وقبرة .: فيها تجلبي لنا الغالي من الحكم

روي الرواة لنا عنها وقد وقعت .: في قبضة لامرئ للصيد ملتزم

1- ينظر : الديوان 125 .
* " النخريز " : الحاذق الماهر العاقل المجرب ، وقيل : النحرير الطين النطن المتقن البصير في كل شيء .

النسان 209/14 (نحر) .

2- ينظر : الديوان 145 .

3- ينظر : المصدر السابق 253 .

4- ينظر : المصدر نفسه 286 .

ومعناه أن الرواة ، والقصاصين قد حدثوا الناس ، وأخبروهم عن حكاية الصياد والقبرة ، وما دار بينهما من حديث ، وما أدلت به القبرة للصيد من حكمة لازلت تُقرأ ، وتردها الأفهام .

- يُجْحَدُ .

الجُحُودُ : الإنكار مع العلم ، والجحود : ضد الإقرار . (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

الْيَوْمُ قَامَتْ مِنْ رَجَالِكَ نُخْبَةٌ . : . لأداء واجبيها الذي لم يُجْحَدِ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام على وفاته وإقامة حفلة تأبين له في دمشق .

يرثي الشاعر ياسين الهاشمي ، ويجدد ذكرى وفاته عند الاحتفال ، به فقد قامت مجموعة من الرجال بأداء واجبها تجاهه ، ولم تنكر فضله في الزعامة ، والإخلاص لشعبه .

- تُجْمَعُ .

جَمَعْتُ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ : إذا جنت به من ههنا وههنا . (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

وَلَذَى الْكَمَالِ أَقْوَلُ فِي تَارِيخِهِ . : . فِيهِ الْوَسَامَةُ وَالْمَحَاسِنُ تُجْمَعُ (4)

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (جامع السيد حمودة) .
والمعنى أن الجامع المذكور قد جمع عند بنائه الحسن والجمال . فهو جامع مؤرخ عليه تاريخ بنائه وتجديده .

- تُحْسَبُ .

حَسَبْتُ الشَّيْءَ : عَدَدْتُهُ . وَالْحَسْبُ : الْعَدُّ وَالْإِحْصَاءُ ، وَالْحَسْبُ : مَا عُدَّ ،
والمعدود عدد . (5)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

تُحْسَبُ الْأَيَّامُ مِنْ أَعْمَارِنَا . : . وَهِيَ فِي مِشْتَبَهِهَا لَمْخُ الْبَصْرِ (6)

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء) السيد محمد بن زكري .
والمعنى أن أعمارنا تمضي سراعاً ، فلا تلبث الأيام أن تأتي إلا وتذهب مسرعة ،
فما أعمارنا إلا أيام تُحْسَبُ علينا .

1- ينظر : تهذيب اللغة 541/1 (جدد) ، اللسان 78/3 (جدد) .

2- ينظر : الديوان 120 .

3- ينظر : اللسان 196/3 (جمع) .

4- ينظر : الديوان 321 .

5- ينظر : الأفعال لابن القوطية 41 (حسب) ، اللسان 112/4 (حسب) .

6- ينظر : الديوان 124 .

- يُحْسِنُ .

يقال : حمد حسداً : إذا كره النعمة عند غيره . وحَسَدَ ، يُحْسِدُهُ حَسْداً : إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته ، وفضيلته أو يسلبها هو .⁽¹⁾

ورد الفعل في (لغزr والحماض) مرة واحدة في قوله :

وَيَزْدَادُ بِي عَصْرِي افْتِخَاراً وَرَفْعَةً . : "وَتُحْسِنُ اسْحَارِي" عَلَى الْأَصْنَافِ⁽²⁾

وهو البيت السادس والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي الملاء المعري) .
يفخر أبو العلاء في هذه اللامية بنفسه ، فيصور أن عصره يزداد رفعة ، وافتخاراً به ؛ لتميزه في شعره .

وفي قوله : (تصد اسحاري على الأصناف) استعارة مكنية . والمعنى المراد منها أن قومي يتمنون زوال النعمة عني .

- تُحْصِرُ .

حَصَرَ الشيءَ يحصره حَصْرًا : استوعبه ، ويطلق الحصر على : الحبس ، والمنع والتصيق .⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله :

إِنَّ لِلْخَالِقِ أَيَا . : تَجَلَّتْ نَيْسِنُ تُحْصِرُ⁽⁵⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره) .
يدعو الشاعر إلى التأمل ، والتفكير ، في آيات الله وتوحيده ، وبراهينه ، ومعجزاته ، في الكون التي تبدو واضحة ، وشاهدة على إيمانه جاءً وعلا ، فهي لا تعد ولا تحصى ، ولا يمكن لمخلوق استيعاب عظمتها .

1- ينظر : الأفعال لابن القوطية 207 ، اللسان 115/4 (حسد) .

2- ينظر : الديوان 261 .

* " اسحاري : السخر : لخر الليل قبيل الصبح ، والجمع اسحار " . اللسان 36/7 : (حر) .

** الأصناف : الأصول : العشي والجمع أصناف . ينظر : اللسان 115/1 (أصل)

3- ينظر : تهذيب اللغة 838/1 (حصر) ، لسان 140/4 (حصر) .

4- ينظر : الديوان 334 .

2- يَفْعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرف - أَفْعَلْ) .

جاء منه في الديوان ثلاثة أفعال هي : يُبَاحُ ، وَيُنَاحُ ، وَيُدَاغُ .

وأوضحها كما يأتي :

- يُبَاحُ .

يقال : أَبَاحَهُ سِيراً فَبَاحَ بِهِ بَوحاً : أَبَتهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَكْتُمِهِ . وَأَبَاحَ الشَّيْءَ : إِذَا جَهَرَ

بِهِ وَأَبَاحَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

سَأَقُومُوا بِنَبِيِّهَا لِلشَّقَاءِ وَخَلُّوا . : . مَا لَا يُبَاحُ وَحَرَّمُوا مَا حُتِلَا⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (صدى ليبيا) .

والمعنى يتضح من قوله في البيت الخامس :

قوم من الطليان ما طابت بهم . : . يوماً طرابلس لحر منزلاً

ومعناه أن الطليان قد جرؤوا أبناء ليبيا للشقاء والعذاب ، فقد حتلوا الحرام ، وحرموا

ما أحل الله ظلماً منهم وطغياناً .

- يُتَاحُ .

أُتِيَحَ لَهُ الشَّيْءُ : أَي قَدَّرَ أَوْ هَيَّأَ لَهُ . وَأَتَاحَهُ اللهُ لَهُ : هَيَّأَهُ ، وَأَتَاحَ اللهُ لَهُ

خيراً وشرّاً . وَأَتَاحَهُ لَهُ : تَنَزَّرَهُ .⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله :

طَافَ الْبِلَادَ مَشْرِقاً وَمَغْرِباً . : . لِلْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ أَيْنَ يُتَاحُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى المنوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن

علي السنوسي) .

والمعنى المراد أن ذلك المصلح قد حام حول البلاد الإسلامية ، وجال شرقها

وغربها ؛ لنشر العلم والفضيلة ، أينما قَدَّرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ وَهَيَّأَهُ .

- يُدَاغُ .

الدُّيْعُ : أَنْ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ : أَدْعَتُ الْأَمْرَ ، وَأَدْعَتُ السَّرَّ : إِذَا أَفْشِيْتَهُ

وَأَظْهَرْتَهُ . وَدَاعَ الشَّيْءَ وَالْخَبْرَ : فَشَا وَانْتَشَرَ ، وَأَدَاعَ بِهِ : أَفْشَاهُ .⁽⁵⁾

1- ينظر : اللسان 178/2 (بوح) .

2- ينظر : الديوان 73 .

3- ينظر : اللسان 248/2 (تيح) .

4- ينظر : الديوان 117 .

5- ينظر : اللسان 54/6 (ديع) .

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله :

وَأَمَلِي عَلَيْهِ كُلُّ مَا رَقَّ نَفْظُهُ . : وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ يُدَاعُ(1)

وهو البيت الخامس من قصيدة (الزراع) .

ومعناه أن الشاعر ينظم شعره ، فيجيء فيه بأرق الألفاظ ، وأجمل المعاني ، فانتشر شعره وفشا جمال نظمه ، وسيلته في ذلك قلمه الذي تسطر به أجمل الكلمات .

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله :

وَأَنِّي إِمْرُؤٌ مِنْ مَعْشَرَ لَيْسَ سِرُّهُمْ . : يُدَاعُ وَلَا فِي قَوْلِهِمْ مَا يُكَذِّبُ(2)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (معارضة) .

والمعنى أن شاعرنا يفخر بنفسه ، ويعتز بقومه ، فهو من قوم لا يعرفون الكذب ، ولا يفشون سر من اتتمنهم عليه ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأمانة ، وكرم الأخلاق .

1- ينظر : الديوان 170 .

2- ينظر : الديوان 250 .

3- يَفْعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرف - فَعَلَ) .

ورد منه في الديوان فعل واحد هو : يُذَنِّسُ .
وأوضح دلالاته كالاتي :

- يُذَنِّسُ .

الذَّنْسُ في الثياب : لَطَخَ الوَسْخَ ونحوه حتى في الأخلاق . وَذَنَسَ الرجلُ
عِرْضَه : إذا فَعَلَ ما يَشِينُه (1) .

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

طَاهِرٌ مِنْ طَاهِرٍ مِنْ طَاهِرٍ . : لَمْ يُذَنِّسْ بِسِفَاحِ الْجَاهِلِينَ (2)

وهو البيت السادس في قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .
والمعنى يتضح عند قوله في البيت السابع :

نسب قد خصه الله به . : كان فيه درة التاج الثمين
ومعناه أن نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - من نسب طاهر مشرف قد خصه
الله به ، فهو سيد الخلق أجمعين ، لم يُلَطَّخْ عِرْضَه بما يشين نسبه الشريف .

1- ينظر : اللسان 308/5 (ذنس) .

2- ينظر : الديوان 20 .

* السَّنَاحُ : الزنا والفجور ، وكان عند أهل الجاهلية . ينظر اللسان 195/7 (سفح) .

4- يُقَاعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرف - قَاعَلَن) .

جاء منه في الديوان فعل واحد هو : يُضَاهِي .

وأوضح دلالة هذا الفعل كما يأتي :

- يُضَاهِي .

المُضَاهَاة : مشاكلة الشيء بالشيء ، ومثابته ومضارعتة . (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدُ مَنْ قَدْ . . . حَازَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِ لَا يُضَاهِي (2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ومعناه أن الله قد اصطفى نبيه ، واختاره من بين الخلق كافة ؛ لتبليغ رسالة الله إلى الأرض ، وبهذا الشرف قد حاز فضلاً من الله ، لا يشابهه فضل ، ولا يضارعه عطاء .

1- ينظر : تهذيب اللغة 2141/3 (ضهي) ، اللسان 69/9 - 70 (ضها) .

2- ينظر : الديوان 24 .

5- يَفْتَعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرفين - افتعل) .

الوارد منه في الديوان فعلان هما : يُشْتَرَى ، وَيُنْتَهَمُ .
وأوضح دلالاتهما كما يلي :

- يُشْتَرَى .

يقال : شريت الشيء : إذا بعته ، وشريت الشيء : إذا اشتريته ، وهو من الأضداد . والعرب تقول لكل من ترك شيئاً وتمسك بغيره قد اشتراه .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

فَكَأَنَّ سَكَانَ البَسِيطَةِ عِنْدَهَا . : رِقٌّ يَبَاعُ وَيُشْتَرَى بِيَمَزَادٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة) .
والمعنى يتضح من قوله في البيت الحادي والعشرين :

دول تزيد شرورها ظلماً على . : ظلم وتعتوا في الوري بفساد
ومعناه أن الدول الاستعمارية تمنع في ظلم الشعوب الضعيفة واستعبادها ، فلا تقيم
حقاً لتلك الشعوب ، كأنهم رقيق تبعه وتشتريه على مرأى ومسمع من العالم بأسره .

- يُنْتَهَمُ .

يقال : اتهمت فلاناً على بناء افتعلت ، أي أدخلت عليه التهمة .
والتهمة : أصلها من الوهمة من الوهم ، وأصل التاء فيه واو . واتهمت فلاناً
بكذا : ظننت فيه ما نسب إليه .⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله :

وفيه تضييع حقوق الأديب . : وَيَا لِنَقْصِ يَتُّهُمِ الكَامِلِ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (شكوى وانتقاد) .

يشكو الشاعر من الزمان ، وتقلباته وتناقضاته ، التي تشغل خاطر وتحيره ، ففيه
تضييع حقوق الأديب وتنتهك ، والكامل يُنسب إليه النقص والخلل .

1- ينظر : اللسان 70/8 (شري) .

2- ينظر : الديوان 54 .

3- ينظر : اللسان 292/15 (وهم) .

4- ينظر : الديوان 67 .

6- يُسْتَفْعَلُ (من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف - إِسْتَفْعَلَ) .

ورد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي : تُسْتَحْلَى ، وَيُسْتَضَاءُ ، وَيُسْتَعْدَبُ .
وأوضح دلالاتها كما يجيء :

- تُسْتَحْلَى .

الْحَلْوُ : نقيض المرّ ، والحلاوة : ضد المرارة ، والحلو : كل ما في طعمه حلاوة . وحلّى الشيء واستحلّاه : كله من الحلاوة .⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :

وَمَا كَانَ لَوْلَا الْحُبُّ يُسْتَعْدَبُ الرَّدَى . : "كَذَلِكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَرَارَةُ تُسْتَحْلَى"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني) .
ومعناه أن الردى والهلاك ، تكون لهما عذوبة لو كانا في سبيل الهوى ، كذلك تستساغ مرارة الخمر في سبيل نشوته .

- يُسْتَضَاءُ .

يقال : أضاء السراج : استنار . والضوء والضياء : ما أضاء لك . وأضاءت النار من الضوء ، وأضاءه له ، وأستضأت به .⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله :

أضَاءَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا . : فَكَانَتْ سِرَاجًا يُسْتَضَاءُ بِمِرْآةٍ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) .

ويتضح المعنى من البيتين الرابع ، والخامس في قوله :

شريعته الغراء أشرق نورها . : وعم الوري طراً هداها وخلاؤه
هي الشمس لا تخفى على ذي بصيرة . : بها عم عدل الله فينا وجلاؤه
ومعناه أن شريعة الإسلام قد عمّ نورها الكون بأسره ، فهي كالشمس واضحة للمعيان ، أنارت شرق الأرض وغربها ، فكانت كالسراج الذي يستنير بضونه كل من ظل عن طريقه .

- يُسْتَعْدَبُ .

العَدْبُ من الطعام والشراب : كل مستساغ . والعَدْبُ : الماء الطيب .

واستعذب القوم ماءهم : إذا استقوه عذباً . ويستعذب لفلان من بنر كذا : أي يُسْتَقَى له .⁽⁵⁾

1- ينظر : اللسان 212/4 (حلا) .

2- ينظر : الديوان 227 .

3- ينظر : اللسان 70/9 (ضوا) .

4- ينظر : الديوان 23 .

5- ينظر : اللسان 73/10 (عنب) .

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله :
وَمَا كَانَ لَوْلَا الْحَبُّ يُسْتَعَذَّبُ الرَّدَى .: "كَذَلِكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَرَارَةُ تُسْتَحْلَأُ"⁽¹⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني) .
والمعنى المراد أن الردى والهلاك ، تكون عذوبتهما إذا كانا في سبيل من نهوى ،
كما تهون مرارة الخمر في سبيل حلاوة نشوته .

1- ينظر : الديوان 227 .

الخاتمة

الخاتمة

- بعد دراسة لأبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن ، تم التوصل إلى كثير من النتائج الجزئية المتناثرة في موضوعات البحث ، ولا يمكن الإشارة إلى كل ما توصل إليه ، لذلك أوجز أهم نتائجها في الآتي :
- أثبت البحث أن الشعر الليبي على مستوى عالٍ من النضج الفكري والأدبي ، متمثلاً في نوابغ الشعراء أمثال أحمد الفقيه حسن ، الذي امتاز بالإبداع الشعري في مختلف الأغراض .
 - كثرة الأفعال الثلاثية بأوزانها المتعددة ؛ لأن الجملة الفعلية لها مكان الصدارة في الاستعمال اللغوي ، كما أن الجملة العربية تعتمد على الفعل بشكل أساسي ، فنجد أن القصيدة الكلاسيكية تحتوي على عدد كبير من الأفعال ، ويتضح ذلك من الجدول الموضح في الصفحات الأولى من البحث .
 - وفرة الأفعال الثلاثية المجردة السالمة اللازمة بأوزانها المختلفة ؛ لأهمية المعاني والدلالات التي تحملها ، فقد بلغ عدد الأفعال فيها ستة عشر ومائة فعل .
 - قلة الأفعال الثلاثية المجردة المهموزة اللازمة ، فقد بلغ عددها تسعة أفعال لا غير .
 - قلة الأفعال الرباعية المجردة المضعفة اللازمة ، فقد ورد منها خمسة أفعال لا غير ، بينما ورد من غير المضعف منها فعلاً كذلك .
 - غزارة الأفعال الثلاثية المجردة السالمة المتعدية ، فقد ورد منها خمسون ومائة فعل .
 - قلة الأفعال الثلاثية المجردة المهموزة المتعدية ، فقد جاء منها ثمانية أفعال لا غير .
 - كثرة الأفعال الثلاثية المجردة المضعفة المتعدية ، فقد ورد منها اثنان وأربعون فعلاً .
 - ندرة الأفعال الرباعية المجردة السالمة المتعدية ، فجاء منها فعل واحد لا غير .
 - الأفعال الرباعية المجردة المهموزة المتعدية ، لم يرد منها شيء في الديوان .
 - قلة ورود الأفعال الرباعية المضعفة المتعدية ، فقد جاء منها أربعة أفعال لا غير .
 - ندرة الأفعال الملحقة بالرباعي ، فقد ورد منها فعل واحد لا غير .
 - قلة الأفعال المعتلة الفاء اللازمة والمتعدية منها من حيث ندرة المثال الواوي ، واليائي الوارد في الديوان .

- كثرة الأفعال المعتلة العين ، والمعتلة اللام اللازمة والمتعدية من حيث غزارة الأجوف والناقص ، الواوي واليائي فيهما .
- قلة اللفيين المفروق والمقرون اللازم والمتعدي منهما في الديوان .
- الأفعال الرباعية المجردة المعتلة اللازمة ، أو المتعدية لم يرد منها شيء في الديوان .
- قلة الأفعال الثلاثية اللازمة المزيدة بحرف واحد ، التي جاءت على (فاعل ، وفعل) .
- غزارة الأفعال الثلاثية اللازمة ، والمتعدية المزيدة بحرف ، التي جاءت على (أفعل) لكثرة المعاني التي تفيدها .
- كثرة الأفعال الثلاثية اللازمة ، والمتعدية المزيدة بحرفين ، التي جاءت على (افتعل ، وتفعّل ، وتفاعل) لكثرة الدلالات التي تحملها .
- ندرة الأفعال التي جاءت على (افعل) وعدم شيوع هذا الوزن ؛ لقلة الاستعمال ، فقد جاء منه فعل واحد لا غير .
- وفرة الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف التي جاءت منها على (استفعل) .
- هناك بعض أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف لم يرد منها شيء في الديوان ، نحو : (افعال ، وافعول ، وافعول) لقلة الاستعمال .
- كما أثبت البحث قلة الأوزان الرباعية المزيدة بحرف ، والمزيدة بحرفين ، نحو : (افعلل) فلم يرد منها شيء في الديوان .
- وفرة الأفعال الثلاثية المتعدية المزيدة بحرف واحد التي جاءت على (فاعل ، وفعل) ؛ لأن حروف الزيادة تولد الكثير من المعاني والدلالات الموحية .
- ندرة الأفعال المتعدية المزيدة بحرفين التي جاءت على (تفاعل) .
- أثبت البحث أن الأفعال المبنية للمجهول جاءت لتأدية أغراض إما لفظية ، وإما معنوية ، لكثرة المعاني التي تفيدها .
- كما أثبت البحث وفرة الأفعال الماضية الثلاثية المجردة المبنية للمجهول ، وقلة الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرف واحد المبنية للمجهول التي جاءت على (أفعل) ، وندرة الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرفين المبنية للمجهول .
- وفرة الأفعال المضارعة المبنية للمجهول المشتقة من الثلاثي المجرّد المكسور العين ، وندرة المشتقة من المفتوح العين .

- ندرة الأفعال المضارعة ذات البناء للمجهول المزيدة بحرف واحد ، التي جاءت على (يُفَعَّلُ) فقد ورد منها فعل واحد لا غير ، بينما جاء من (يُفَاعِلُ) فعلاّن لا غير .

- ندرة الأفعال المضارعة المزيدة بحرفين المبنية للمجهول التي جاءت على (يُفْتَعَّلُ) ، فقد ورد منها فعلاّن لا غير .

- ندرة الأفعال المضارعة المبنية للمجهول المزيدة بثلاثة أحرف ، فقد ورد منها وزن واحد هو (يُسْتَفَعَّلُ) حيث جاء منه ثلاثة أفعال لا غير .

- ندرة الأفعال الجامدة في الديوان ، التي لم أتعرض لدراستها ؛ لأنها لا تحمل أية دلالات من حيث المعنى .

* التوصيات .

بعد دراستي لديوان الشاعر الليبي أحمد الفقيه حسن ، أحب أن أنوه إلى أن هذا الديوان جدير بالدراسة والبحث ، لا من حيث الجانب اللغوي أو الصرفي ، أو السياقي فحسب ، بل لا بد من دراسته أدبياً ، وبلاغياً لما احتوى عليه هذا الديوان من ضخامة ، وغزارة في الإنتاج الشعري دلت على قدرة الشاعر وإبداعه ، مما يجعله ذا مكانة متميزة في التراث الأدبي الليبي .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع*

* القرآن الكريم .

- 1- ابنية الأسماء والأفعال والمصادر . لابن القطاع الصقلي (ت. 515 هـ) .
تحقيق ودراسة : أ.د. أحمد محمد عبد الدائم .
دار العلوم . القاهرة . 1421 هـ - 2000 م . بدون طبعة .
- 2- ابنية الأفعال في شافية ابن الحاجب . عصام نور الدين .
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان . بدون طبعة .
بدون تاريخ .
- 3- ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبي حيان الأندلسي (ت. 745 هـ) .
تحقيق وتعليق : مصطفى أحمد النماس .
المكتبة الأزهرية للتراث . القاهرة . 1417 هـ - 1997 م .
- 4- أسد الغابة في معرفة الصحابة .
تأليف عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجوزي . (ت. 630 هـ) .
تصحيح وتعليق : الشيخ علي محمد معوض . الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
قدّم له وقرّضه : أ.د. محمد عبد المنعم البري . د. عبد الفتاح أبو سنه
د. جمعة الطاهر النجار .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط2 . 1424 هـ - 2003 م .
- 5- أسس علم الصرف (تصريف الأفعال والأسماء) .
د. رجب عبد الجواد إبراهيم .
دار الأفاق العربية . ط1 . 1423 هـ - 2002 م .
- 6- إعراب القرآن .
تأليف : الإمام العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس .
(ت. 338 هـ)
وضع حواشيه وعلّق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط2 . 1425 هـ - 2004 م .

* لم أعتبر " ال " في الترتيب الهجائي ، ثم إنني قدمت اسم الكتاب على اسم المؤلف ، تسهيلاً للقارئ ؛ لأنه معلوم وأنرجوع إليه ميسور ، وتقديم اسم المؤلف على اسم الكتاب في الإحاطة على المصادر ، وتقديم اسم الكتاب على اسم المؤلف في ثبت المصادر جائز في منهج البحث العلمي .

- 7- الأعلام . تأليف : خير الدين الزركلي .
دار العلم للملايين . بيروت . لبنان . ط8 . 1989 م .
- 8- الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني .
مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر . بدون طبعة ، وبدون تاريخ .
قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية .
- 9- البداية والنهاية . تأليف : أبو افداء الحافظ ابن كثير الدمشقي . (ت. 774 هـ) .
دقق أصوله وحققه : د. أحمد أبو ملحم .
د. علي نجيب عطوي .
أ. فؤاد السيد .
أ. علي عبد الساتر .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1405 هـ - 1985 م .
ط2 . 1406 هـ - 1986 م .
ط3 . 1407 هـ - 1987 م .
- 10- بغية الأمال في معرفة مستقبلات الأفعال . لأبي جعفر اللبلي .
تحقيق : جعفر ماجد . دار التونسية للنشر 1972 م . بدون طبعة .
- 11- تصريف الأسماء والأفعال . تأليف الدكتور : فخر الدين قباوة .
مكتبة المعارف . بيروت . لبنان . ط3 . 1419 هـ - 1998 م .
- 12- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث . للطيب البكوش .
الشركة التونسية للنشر . 1973 م . بدون طبعة .
- 13- التصريف الملوكي . لأبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني .
تصحيح : محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي .
شركة التمدن الصناعية . مصر . ط1 . بدون تاريخ .
- 14- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية .
تأليف : الحسن بن محمد الصغاني (ت. 650 هـ) .
حقيقه : محمد أبو الفضل إبراهيم .
راجعه : الدكتور . محمد مهدي غلام .
مطبعة دار الكتب 1979 م . بدون طبعة .
- 15- التوطئة : لأبي علي الشلوبين .
دراسة وتحقيق : الدكتور . يوسف أحمد المطوع . جامعة الكويت .
طبعة 1401 هـ - 1981 م .

16- جوهرة اللغة . لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي
البصري (ت. 321 هـ) .
مكتبة الثقافة الدينية . بدون طبعة ، وبدون تاريخ .

17- حاشية الصبان .

للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت. 1206 هـ) .
على شرح الأشموني .

للشيخ علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت. 918 هـ) .
على الفية بن مالك .

ضبطه وصححه وخزج شواهده : إبراهيم شمس الدين
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1417 هـ - 1997 م .

18- الخصائص . لأبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392 هـ) .

تحقيق : د. عبد الحميد هندراوي .

دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط2 . 1424 هـ - 2002 م .

19- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون .

تأليف : الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم .

تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوض

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

الدكتور جاد مغازف جاد

الدكتور زكريا عبد الحميد النوني

قدم له وقرضه : الدكتور أحمد محمد صيرة .

دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . بدون طبعة ، وبدون تاريخ .

20- ديوان أحمد الفقيه حسن .

وزارة الإعلام والثقافة . طرابلس . ليبيا . ط1 . 1386 هـ - 1966 م .

21- ديوان الإمام الشافعي . لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت. 204 هـ) .

مكتبة زهران . القاهرة . بدون طبعة ، وبدون تاريخ .

22- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

تحقيق د. وليد عرفات . دار صادر . بدون طبعة ، وبدون تاريخ .

23- ديوان جرير . بشرح محمد بن حبيب .

تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه .

دار المعارف . القاهرة . بدون طبعة . بدون تاريخ .

- 24- ديوان عنتره . دراسة دلالية .
د.صبري إبراهيم السيد .
دار المعرفة الجامعية 1992 م . بدون طبعة .
- 25- ديوان كعب بن زهير .
صناعة الإمام : أبي سعيد السكري .
شرح ودراسة : د.مفيد قميحة .
دار الشؤون للطباعة والنشر . المملكة العربية السعودية . الرياض . ط1 .
1410 هـ - 1989 م .
- 26- سر صناعة الإعراب . لأبي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل .
شارك في التحقيق : أحمد رشدي شحاتة عامر .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1421 هـ - 2000 م .
- 27- سنن أبي داود . للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(ت. 275 هـ) .
تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1422 هـ - 2001 م .
- 28- شذا العرف في فن الصرف .
تأليف الشيخ : أحمد الحملوي " 1273 - 1351 هـ " .
مؤسسة الرسالة . ط1 . 1424 هـ - 2003 م .
- 29- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي .
دار إحياء التراث العربي . طبعة جديدة . بدون تاريخ .
- 30- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .
عن نسخة " جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل " .
" قرئت على المصحف وأجاز روايتها " .
تحقيق : د.هادي حسن حمّودي .
دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . ط4 . 1420 هـ - 1999 م .
- 31- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك .
تأليف : ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد
ابن مالك (ت. 686 هـ) .
تحقيق : محمد باسل عيون السود .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1420 هـ - 2000 م .

- 32- شرح التسهيل . لابن مالك .
جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي . (600 - 672 هـ) .
تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ،
د. محمد بدوي المختون .
دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة . ط 1 . 1410 هـ - 1990 م .
- 33- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو .
شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت. 905 هـ) .
على " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
تحقيق : محمد باسل عيون السود .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1421 هـ - 2000 م .
- 34- شرح التصريف .
تأليف عمرو بن ثابت الثمانيني (ت. 442 هـ) .
تحقيق : د. إبراهيم بن سلمان البعيمي .
مكتبة الرشد . الرياض . ط 1 . 1419 هـ - 1999 م .
- 35- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
المكتبة الثقافية . بيروت . د. ت .
- 36- شرح شافية ابن الحاجب .
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي (ت. 686 هـ) .
مع شرح شواهدة .
للعالم الجليل : عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت. 1093 هـ) .
حققتها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة :
محمد نور الحسن ، محمد الزقزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . بدون طبعة وبدون تاريخ .
- 37- شرح الكافية الشافية .
تأليف : الإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك .
الطائي الجبائي الشافعي (ت. 672 هـ) .
تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1420 هـ - 2000 م .
- 38- شرح المفصل .
للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش
النحوي (ت. 643 هـ) .
توزيع مكتبة المتنبي . القاهرة . بدون طبعة وبدون تاريخ .

- 39- شرح لامية الأفعال . ليدر الدين بن مالك .
تحقيق وتعليق : د.فتح الله أحمد سليمان .
دار الحرم للتراث . القاهرة . ط1 . 1423 هـ - 2002 م .
- 40- شرح لامية الأفعال .
نظم المتن : الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجيائسي الطائسي
الأندلسي (ت. 672 هـ) .
وشرحه ابنه : العالم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت. 686 هـ) .
حققه على مخطوطة نادرة كتبت سنة 707 هـ .
أ. هلال ناجي .
عالم الكتب . بيروت . لبنان . ط1 . 1420 هـ - 1999 م .
- 41- الشعر الليبي في القرن العشرين .
قصائد مختارة لمئة شاعر
اختارها وقدم لها : د.عبد الحميد عبد الله الهرامة .
، عمار محمد جحيدر .
دار الكتاب الجديد . المتحدة .
دار الكتب الوطنية . بنغازي . ليبيا . ط1 . 2002 م .
- 42- الشعر والشعراء في ليبيا . محمد الصادق عفيفي .
مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، 1957 م ، بدون طبعة .
- 43- الشعر والشعراء . لابن قتيبة .
دار صادر . طبع في مدينة لندن . مطبعة بريل . 1902 م .
- 44- صحيح البخاري . مشكول بحاشية السندي
للعلامة المدقق أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري .
دار نهر النيل للطباعة والنشر . بدون طبعة . بدون تاريخ .
- 45- الصرف الكافي .
تأليف . أيمن أمين عبد الغني .
مراجعة : أ.د. عبده الراجحي .
، أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات . ، أ.د. رشدي طعيمة .
دار ابن خلدون . الإسكندرية . ط1 . 1999 م .
- 46- غاية المأمول في الواصل وأسرار الموصول .
تأليف : حسن عبد اللطيف عزّام .
مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة . ط1 . 1425 هـ - 2005 م .

- 47- قاموس تصريف الأفعال والأسماء .
د.إميل بديع يعقوب . طرابلس . لبنان . ط2 . 1998 م .
- 48- الكامل في التاريخ . للإمام العلامة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير ، (ت.630 هـ) .
تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط3 . 1418 هـ - 1998 م .
- 49- الكامل في قواعد العربية نحوها وصرها .
تأليف : أحمد زكي صفوت .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر . ط4 . 1383 هـ - 1963 م .
- 50- الكتاب .
تأليف : عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ " سيبويه " (ت.180 هـ) .
عُلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : د.إميل بديع يعقوب .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1420 هـ - 1999 م .
- 51- كتاب الأفعال .
تأليف : أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت.400 هـ) .
تحقيق : د.حسين محمد شرف .
مراجعة : د.محمد مهدي غلام .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة . 1413 هـ - 1992 م .
بدون طبعة .
- 52- كتاب الأفعال . لابن القوطية (ت.367 هـ) .
تحقيق : علي فوده .
مكتبة الخانجي . القاهرة . ط3 . 1421 هـ - 2001 م .
- 53- كتاب الأفعال .
تأليف : أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطّاع الصقلي (ت.515 هـ) .
قدم له وضبطه ووضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1424 هـ - 2003 م .
- 54- لسان العرب . لابن منظور الأفرقي المصري .
الإمام العلامة : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت.711 هـ) .
دار صادر . بيروت . لبنان . طبعة جديدة محققة . ط1 . 2000 م .

- 55- اللهجات العربية . إبراهيم أنيس .
مطبعة الانجلو المصرية . ط3 . بدون تاريخ .
- 56- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط .
تحتوي المجموعة على : متن الشافية وشرحها للجاربردي ، وحاشية
الجاربردي لابن جماعة .
عالم الكتب . بيروت . لبنان . ط3 . 1404 هـ - 1984 م .
- 57- مختار الصحاح .
تأليف : زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت. 666 هـ) .
ترتيب : محمود خاطر .
تحقيق وضبط : حمزة فتح الله .
مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . ط11 . 1426 هـ - 2005 م .
- 58- المزهري في علوم اللغة وأنواعها . للعلامة السيوطي (ت. 911 هـ) .
شرح وتعليق : محمد جاد المولى بك .
محمد أبو الفضل إبراهيم .
علي محمد البجاوي .
المكتبة العصرية . صيدا . بيروت . ط1412 هـ - 1992 م .
- 59- معجم الأدباء . تأليف ياقوت الحموي (1179 - 1229 هـ) .
دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان . ط1 . 1408 هـ - 1988 م .
- 60- معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر .
تأليف : موسى بن محمد بن الملياني الأحمد .
دار العلم للملايين . بيروت . ط1 . 1979 م .
- 61- معجم الأوزان الصرفية .
إعداد الدكتور : إميل بديع يعقوب .
عالم الكتب . ط1 . 1413 هـ - 1993 م .
- 62- معجم البلدان . للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي (ت. 626 هـ) .
تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 1410 هـ - 1990 م .
- 63- معجم تهذيب اللغة . لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرري
(282 هـ - 370 هـ) . مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق الحروف الأصول .
تحقيق : درياض زكي قاسم . دار المعرفة . بيروت . لبنان . ط1 .
1422 هـ - 2001 م .

- 64- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م .
تأليف : كامل سلمان الجبوري .
المحتوى : علي عبد السلام ، محمد رضا بن أبي القاسم بن فتح الله .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1424 هـ - 2002 م .
- 65- مغني اللبيب عن كتب الأعراب .
تأليف : الإمام ابن هشام الأنصاري (ت. 761 هـ) .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
المكتبة العصرية . صيدا . بيروت . ط . 1407 هـ - 1987 م .
- 66- المقتضب .
تأليف : أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت. 285 هـ) .
تحقيق : حسن حمد .
مراجعة : د.إميل يعقوب .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1420 هـ - 1999 م .
- 67- المنصف . شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392 هـ) .
لكتاب التصريف . للإمام : أبي عثمان المازني البصري (ت. 247 هـ) .
تحقيق وتعليق : محمد عبد القادر أحمد عطا .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1419 هـ - 1999 م .
- 68- الموائد الهنية فيما يتلى ويقرأ في المجالس المحمدية .
للإمام : شرف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري .
دار نور الشروق للطباعة والنشر . سوريا . دمشق . ط 1 . 1424 هـ .
- 69- نزهة الألباء في طبقات الأدياء . لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن
محمد الأنباري .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار الفكر العربي . القاهرة . 1998 م . بدون طبعة .
- 70- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع .
تأليف : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. 911 هـ) .
تحقيق : أحمد شمس الدين .
دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط 1 . 1418 هـ - 1998 م .

ثانياً : الرسائل الجامعية

- 1- المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة . لأبي منصور الأزهري (281 - 370 هـ) .
بحث علمي أعد لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف .
إعداد : مالك يحيى . إشراف : أ.د. منى إلياس 1420 هـ - 1999 م .

فهرس الآيات القرآنية

طه

205 121 ﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴾

الحج

367 58 ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾

المؤمنون

22 100 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾

النور

88 61 ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾

الشعراء

20 130 ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾

الفهارس

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ - هـ	* المقدمة
8 - 1	* التمهيد
2	أولاً : التعريف بالشاعر
4	ثانياً : التعريف بالديوان
الفصل الأول	
148 - 9	الأفعال المجردة الصحيحة
10	- المبحث الأول : الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة
14	أولاً : الأفعال الثلاثية
14	(1) الأفعال السالمة
56	(2) الأفعال المهموزة
62	(3) الأفعال المضعفة
79	ثانياً : الأفعال الرباعية
81	(1) الأفعال الرباعية المضعفة
83	(2) الأفعال الرباعية غير المضعفة
85	- المبحث الثاني : الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية
89	- أولاً : الأفعال الثلاثية
89	(1) الأفعال السالمة
121	(2) الأفعال المهموزة
130	(3) الأفعال المضعفة
145	- ثانياً : الأفعال الرباعية
145	(أ) الأفعال الرباعية المجردة الصحيحة المتعدية
145	(1) الأفعال السالمة
145	(2) الأفعال المهموزة
145	(3) الأفعال المضعفة
148	(ب) الملحق بالرباعي

الفصل الثاني
الأفعال المجردة المعتلة

277 - 149

150	- المبحث الأول : الأفعال المجردة المعتلة اللازمة
151	- أولاً : الأفعال الثلاثية
151	أولاً : المثال
157	ثانياً : الأجوف
158	أ) الأجوف الواوي
169	ب) الأجوف اليائي
176	ثالثاً : الناقص
177	أ) الناقص الواوي
188	ب) الناقص اليائي
203	رابعاً : اللفيف
203	أ) اللفيف المفروق
204	ب) اللفيف المقرون
206	- ثانياً : الأفعال الرباعية
207	- المبحث الثاني : الأفعال المجردة المعتلة المتعدية
208	أولاً : الأفعال الثلاثية
208	أولاً : المثال
219	ثانياً : الأجوف
219	أ) الأجوف الواوي
227	ب) الأجوف اليائي
240	ثالثاً : الناقص
240	أ) الناقص الواوي
249	ب) الناقص اليائي
270	رابعاً : اللفيف
270	أ) اللفيف المفروق
271	ب) اللفيف المقرون
277	- الأفعال الرباعية

الفصل الثالث

390 - 278

الأفعال المزيدة والأفعال المبنية للمجهول

279 - المبحث الأول : الأفعال المزيدة اللازمة
280 - أولاً : الأفعال الثلاثية
280 * الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد
293 * الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين
313 * الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف
318 - ثانياً : الأفعال الرباعية
318 * الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد
321 * الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين
324 - المبحث الثاني : الأفعال المزيدة المتعدية
325 - أولاً : الأفعال الثلاثية
325 * الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد
346 * الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين
360 * الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف
365 - ثانياً : الأفعال الرباعية
365 * الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد
365 * الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين
366 - المبحث الثالث : الأفعال المبنية للمجهول
367 * الأفعال المبنية للمجهول
368 أولاً : الأفعال الماضية المبنية للمجهول
379 ثانياً : الأفعال المضارعة المبنية للمجهول
394 - 391 * الخاتمة
405 - 395 * المصادر والمراجع
396 أولاً : المصادر والمراجع
405 ثانياً : الرسائل الجامعية
408 - 407 فهرس الآيات القرآنية
412 - 409 فهرس المحتويات

احتوى هذا البحث على دراسة تحليلية، معجمية، صرفية، نحوية، سياقية لأبنية الأفعال في ديوان أحمد الفقيه حسن من حيث التجرد، والزيادة، والنزوم والتعدي، والصحة والاعتلان، والبناء للمعلوم، والمجهول، مع دراسة شاملة للمعاني التي تحملها هذه الأفعال في سياقاتها المختلفة، مع عرض بعض جوانب حياة الشاعر، وذكر نبذة مختصرة عن الديوان، وتاريخ ضبعه.